الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء الثلاثون

تأليف

د. عبد اللطيف محمد الخطيب

أ. د. سعد عبد العزيز مصلوح

أ. رجب حسن العلوش

بسم الله الرحمن الرحيم

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

٣٠

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء الثلاثون

٩٥ - سورة التين

٩٦ - سورة العلق

٩٧ - سورة القدر

٩٨ - سورة البيّنة

٩٩ - سورة الزلزلة

١٠٠- سورة العاديات

١٠١- سورة القارعة

١٠٢- سورة التكاثر

١٠٣- سورة العصر

١٠٤- سورة الهمزة

١٠٥- سورة الفيل

١٠٦- سورة قريش

١٠٧- سورة الماعون

١٠٨- سورة الكوثر

١٠٩- سورة الكافرون

١١٠- سورة النصر

١١١- سورة المسد

١١٢- سورة الإخلاص

١١٣- سورة الفلق

١١٤- سورة الناس

٧٨ - سُورَةُ النَّبَإِ

إعراب سورة النبأ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴿١﴾

عَمَّ [١] : أصله: عن ما. عَن : حرف جَرّ. مَا : اسم ٱستفهام مبني على السكون في محل جَرٍّ بـ « عَن ».

وقد حذفت الألف للتفرقة بين الاْستفهام والخبر، والفتحة دليل على الألف والاْستفهام للتفخيم والتعظيم والتهويل.

قال أبو حيان: «والأكثر حَذْفُ الألف من « مَا » الاْستفهاميَّة إذا دخل عليها حرف الجَرّ. . . ».

والجارّ فيه ما يأتي[١]:

١ - متعلِّق بالفعل « يتساءلون ». هذا هو الظاهر عند السمين.

٢ - متعلِّق بفعل مقدّر من جنس ما بعده.

يَتَسَآءَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والضمير للكفار، وقيل: لأهل مكة، أو لجميع العالم.

* والجملة ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ٤١٠، والدر ٦/ ٤٦١، والفريد ٤/ ٦٠٧ - ٦٠٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٠٠، والمحرر ١٥/ ٢٧٦، وفتح القدير ٥/ ٣٦٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٤٩، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٧١، والبيان ٢/ ٤٨٩، وأبو السعود ٥/ ٨٠٩، والعكبري/ ١٢٦٦، والكشاف ٣/ ٣٠٤، ومجمع البيان ١٠/ ٥٣٦، والقرطبي ١٩/ ١٦٩- ١٧٠، وإعراب النحاس ٣/ ٦٠١، والرازي ٣١/ ٣، ومغني اللبيب ٤/ ٢١، و٥/ ٤٣٤.

عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٢﴾

عَنِ ٱلنَّبَإِ : جارّ ومجرور. ٱلْعَظِيمِ : نعت مجرور مثله.

وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[1]:

١ - يجوز أن يتعلَّق بالفعل السَّابق « يَتَسَآءَلُونَ ».
وذهب ٱبن عطية إلى أن أكثر النحاة على هذا.

٢ - يجوز أن يتعلَّق بفعل محذوف، تقديره: يتساءلون عن النبأ..، وقد حُذِف الفعل لدلالة الفعل السَّابق عليه.

٣ - وذكر مكّي في أحد الوجهين أن النبأ بَدَلٌ من « مَا » على إعادة الخافض كما أجاز العكبري أن يكون بَدَلاً من الجارّ السَّابق، فيتعلّق على هذا بالفعل الظاهر.

قال: «فأمّا « عَن » الثانية فَبَدَلٌ من الأولى، وألف الاستفهام التي ينبغي أن تُعاد محذوفة...».

وذكر مثل هذا ٱبن الأنباري، ثم قال: «ولا يكون بَدَلاً؛ لأنه لو كان بدلاً لوجب تكرار « عَمَّ »، لأن حرف الجرِّ المتصل بحرف الاستفهام إذا أُعيد أُعيد مع الحرف، كقولهم لك: بكم ثوبك أبعشرين أو ثلاثين، ولا يجوز أن يقال: بعشرين: من غير إعادة حرف الاستفهام، فدلَّ عليه أنه يتعلَّق بفعل مضمر، لا بالفعل الظاهر».

وقريب من هذا عند الهمذاني في تعقُّب هذا الوجه.

---

(١) البحر ٨/ ٤١١، والدر ٦/ ٤٦١، والمحرر ١٥/ ٢٧٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٠١، والفريد ٤/ ٦٠٨، وأبو السعود ٥/ ٨١٠، والعكبري/ ١٢٦٦، والبيان ٢/ ٤٨٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٤٩، وفتح القدير ٥/ ٣٦٣، والكشاف ٣/ ٣٠٤، وكشف المشكلات/ ١٤٢٢، ومجمع البيان ١٠/ ٥٣٦، والقرطبي ١٩/ ١٧٠، والرازي ٣١/ ٥، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٥٨٠.

﴿ ٱلَّذِى هُمۡ فِيهِ مُخۡتَلِفُونَ ۝٣ ﴾

ٱلَّذِى :

في إعرابه ما يأتي(١):

١ - خبر مبتدأ محذوف، أي: هو الذي.

* والجملة نعت ثانٍ لـ « ٱلنَّبَإِ ».

٢ - في محل جَرٍّ على أنه نعت لـ « ٱلنَّبَإِ »، ولم يذكر الفراء غيره.

٣ - في محل نصب مفعول به لفعل مُقدَّر، أي: أعني.

هُمۡ : ضمير رفع منفصل، في محل رفع مبتدأ.

فِيهِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « مُخۡتَلِفُونَ » وقُدِّم على متعلَّقه ٱهتماماً به، ورعاية للفواصل.

مُخۡتَلِفُونَ : خبر المبتدأ « هُمۡ ».

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود(٢): «وجعل الصّلة جملة اسميّة للدلالة على الثبات، أي: هم راسخون في الاختلاف فيه».

﴿ كَلَّا سَيَعۡلَمُونَ ۝٤ ﴾

كَلَّا (٣) : حرف رَدْع وزجر عن التساؤل، ووعيد عليه.

قال الشهاب: «فالردع بكلّا، والوعيد عليه من سيعلمون».

---

(١) الدر ٦/ ٤٦١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧١، والفريد ٤/ ٦٠٨، وفتح القدير ٥/ ٣٦٣، والعكبري/ ١٢٦٦، وإعراب النحاس ٣/ ٦٠١.

(٢) أبو السعود ٥/ ٨١٠ - ٨١١.

(٣) البحر ٨/ ٤١١، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٠١، والكشاف ٣/ ٣٠٤، وفتح القدير ٥/ ٣٦٣، والقرطبي ١٩/ ١٧٠، والرازي ٣٠/ ٦.

وذكر القرطبي جواز كونه بمعنى «حقاً»، أو «أَلَا»، فيُبدأ بها.

وذكر الرازي أن معناه «حقاً»، بعد ذكر الوجه الأول وهو الرد لشيء تقدَّم.

سَيَعْلَمُونَ : السين: للاستقبال. يعلمون: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف[(١)]، أي: سيعلمون حقيقة الحال وما عنه السؤال، أو ما يحلُّ بهم من العقوبات والنكال.

وذكر أبو حيان أن الحذف لما يتعلَّق به العلم هو على سبيل التهويل.

* والجملة استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٥﴾

إعرابها كإعراب الجملة السابقة، و ثُمَّ : حرف عطف.

وذكر الزمخشري أن « ثُمَّ » للإشعار بأن الوعيد الثاني أبلغ من الأول وأشد.

قال السمين[(٢)]: «التكرار للتوكيد، وقد زعم الشيخ ابن مالك أنه من باب التوكيد اللفظي. ولا يضر توسُّط حرف العطف. والنحويون يأبون هذا ولا يسمونه إلا عطفاً وإن أفاد التأكيد».

أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ مِهَٰدًا ﴿٦﴾

أَلَمْ نَجْعَلِ : الهمزة: للاستفهام التقريري. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

نَجْعَلِ : فعل مضارع مجزوم، وحُرِّك بالكسر لالتقاء الساكنين. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

---

(١) البحر ٨/ ٤١١، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٠١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧١.

(٢) البحر ٨/ ٤١١، والدر ٦/ ٤٦٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧١، وفتح القدير ٥/ ٣٦٣، وأبو السعود ٥/ ٨١١، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٠٢.

ٱلْأَرْضَ : مفعول به أول منصوب.

مِهَٰدًا [(١)] :

١ - مفعول به ثانٍ إذا كان « نَجْعَلِ » بمعنى نصيّر، وعلى هذا الوجه مكي، والهمذاني.

٢ - ويجوز أن يكون حالاً، إذا كان الجعل بمعنى الخلْق، وتكون الحال مقدَّرة.

* والجملة[(٢)] ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱلْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴿٧﴾

الواو: حرف عطف. ٱلْجِبَالَ : معطوف على « ٱلْأَرْضَ » منصوب مثله.

أَوْتَادًا [(٣)] : معطوف على « مِهَٰدًا »، فيجوز فيه الوجهان السابقان، وعلى تقدير الحاليَّة لا بُدّ من تأويلها بمشتق أي: مثبتات.

وَخَلَقْنَٰكُمْ أَزْوَٰجًا ﴿٨﴾

الواو: حرف عطف. خَلَقْنَٰكُمْ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

أَزْوَٰجًا [(٤)]: حال منصوبة من الكاف في « خَلَقْنَٰكُمْ ».

قال مكّي: «وخلق: بمعنى ٱبتدع؛ فلذلك لا يتعدَّى إلاّ إلى مفعول واحد».

---

(١) الدر ٦/ ٤٦٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧١، والفريد ٤/ ٦٠٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٠.

(٢) أبو السعود ٥/ ٨١٢.

(٣) الدر ٦/ ٤٦٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧١.

(٤) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٠، والفريد ٤/ ٦٠٨، وإعراب النحاس ٣/ ٦٠٢، والعكبري/ ١٢٦٦، والبيان ٢/ ٨٨٤.

※ والجملة[١] معطوفة على جملة الاستئناف « أَلَمْ نَجْعَلِ . . . ».

قال الشوكاني: «معطوف على المضارع المنفيّ، داخل في حكمه، فهو في قُوَّة: أَمَا خلقناكم».

وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ﴿٩﴾

الواو: حرف عطف. جَعَلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

نَوْمَكُمْ : مفعول به أول منصوب. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

سُبَاتًا [٢] : مفعول به ثانٍ منصوب. وهو الظاهر عند السمين.

※ والجملة معطوفة على ما قبلها من الجملة المستأنفة؛ فلها حكمها.

وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِبَاسًا ﴿١٠﴾

الواو: حرف عطف. جَعَلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

ٱلَّيْلَ : مفعول به أول. لِبَاسًا : مفعول به ثان منصوب.

※ والجملة معطوفة على جملة « أَلَمْ نَجْعَلِ » الآية/٦؛ فلها حكمها.

وَجَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١١﴾

إعراب هذه الآية كإعراب الآية التي سبقتها.

ومعنى « مَعَاشًا »: وقت عَيْش، وهو مصدر ميمي.

وقال البيضاوي: «وقت معاش».

وفسَّره الشهاب فقال[٣]: «يعني أنه مصدر ميمي بمعنى المعيشة، وهي الحياة،

---

(١) فتح القدير ٥/ ٣٦٤، وأبو السعود ٥/ ٨١٢.

(٢) الدر ٦/ ٤٦٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧١، والقرطبي ١٩/ ١٧١، وإعراب النحاس ٣/ ٦٠٢.

(٣) انظر حاشية الشهاب ٨/ ٣٠٣، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧١، والقرطبي ١٩/ ١٧٢.

وقع هنا ظرفاً، كما يقال: آتيك خُفُوقَ النجم، وطلوعَ الفجر؛ لأنه لم يثبت مجيئه في اللغة ٱسم زمان؛ إذ لو ثبت لم يحتج لتقدير مضاف فيه. هذا ما ظهر من سياقه.

وقيل: إنّ معاشاً في كلام المصنف رحمه الله تعالى متعيِّن للمصدريّة، وأما في النظم فمحتمل لكونه مصدراً، وٱسم زمان، وتفسيره محتمل لهما، وفيه نظر».

وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴿١٢﴾

الواو: حرف عطف. بَنَيْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

فَوْقَكُمْ : ظرف مكان منصوب. متعلِّق بالفعل قبله.

والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

سَبْعًا : مفعول به منصوب. أي: سبع سماوات، وحُذِفَ المعدودُ لدلالة السياق عليه. شِدَادًا : نعت منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « أَلَمْ نَجْعَلِ » الآية/٦؛ فلها حكمها.

وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴿١٣﴾

الواو: حرف عطف. جَعَلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

سِرَاجًا : مفعول به منصوب. وَهَّاجًا : نعت منصوب.

قال الهمذاني[(١)]: «الجَعْل هنا بمعنى الخَلْق؛ فلذلك تعدَّى إلى مفعول واحد، ولا يجوز أن يكون يعني التصيير؛ لأنّ جعل الشمس سراجاً ليس بٱنتقال من حال إلى حال، كجعل الثوب قميصاً». وقريب من هذا عند مكّي.

وذكر الشهاب أنه متعدٍّ لواحد، ويجوز أن يتعدّى لٱثنين، لكنه مخالف للظاهر للتنكير فيهما.

* والجملة معطوفة على جملة « أَلَمْ نَجْعَلِ »؛ فلها حكمها.

---

(١) الفريد ٤/٦٠٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٠، وحاشية الشهاب ٨/٣٠٣.

وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا ﴿١٤﴾

الواو: حرف عطف. أَنْزَلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.
مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.
وقالوا(١): مِن: يجوز أن تكون على بابها من ٱبتداء الغاية، ويجوز أن تكون للسببيّة.

مَآءً : مفعول به منصوب. ثَجَّاجًا : نعت منصوب.

※ والجملة معطوفة على جملة « أَلَمْ نَجْعَلِ . . . »؛ فلها حكمها.

لِّنُخْرِجَ بِهِۦ حَبًّا وَنَبَاتًا ﴿١٥﴾

لِّنُخْرِجَ : اللام: للتعليل. نُخْرِجَ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة.
والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».
بِهِۦ : جارّ ومجرور. متعلّق بالفعل قبله. والباء: للسببيّة.
حَبًّا : مفعول به منصوب. وَنَبَاتًا : معطوف على «حبّاً» منصوب مثله.

※ جملة « نُخْرِجَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل من «أنْ» المضمرة وما بعدها في محل جَرٍّ باللام، والجار متعلّق بالفعل « أَنْزَل »، أي: أنزلنا . . . لإخراج حَبٍّ.

وَجَنَّٰتٍ أَلْفَافًا ﴿١٦﴾

الواو: حرف عطف. جَنَّاتٍ : اسم معطوف على « حَبًّا » منصوب مثله، وعلامة نصبه الكسرة؛ فهو جمع مؤنث سالم.

أَلْفَافًا : نعت لـ « جَنَّاتٍ » منصوب مثله.

---

(١) الدر ٦/ ٤٦٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٠٣.

وفي هذا اللفظ أقوال[١]:

١ - لا واحد له.

٢ - جمع لِفّ، مثل سِرّ وأسرار.

٣ - جمع لفيف، مثل شريف وأشراف. قاله الكسائي.

٤ - أنه جمع الجمع، والأصل: لفّ، لفاء، ثم جُمِعا على «لُفّ» مثل «حُمْر» ثم جُمع «لُفّ» على ألفاف.

٥ - وذهب الزمخشري إلى أنه جمع ملتفّة، على تقدير حذف الزوائد.

إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ كَانَ مِيقَـٰتًا ﴿١٧﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. يَوْمَ : اسم «إنّ» منصوب.

ٱلْفَصْلِ : مضاف إليه مجرور.

كَانَ : فعل ماض ناسخ. واسمه: ضمير يعود على ما تقدّم، وهو «يوم الفصل».

مِيقَـٰتًا[٢]: خبر « كَانَ » منصوب.

* جملة « كَانَ مِيقَـٰتًا » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ٤١٢، والدر ٦/ ٤٦٣، والفريد ٤/ ٦٠٩، وفتح القدير ٥/ ٣٦٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٠، وأبو السعود ٥/ ٨١٣ - ٨١٤، والعكبري/ ١٢٦٦، والبيان ٢/ ٤٩٠، والمحرر ١٥/ ٢٨١، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٠٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧٢، والكشاف ٣/ ٣٠٥.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ٦٠٤ «خبر «كان» ولو كان في غير القرآن جاز الرفع على إلغاء «كان».».

﴿يَوۡمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَتَأۡتُونَ أَفۡوَاجٗا ۝١٨﴾

يَوۡمَ : فيه ما يأتي[(١)]:

١ - بَدَل من «يوم الفصل» منصوب مثله. ذكره الزمخشري والعكبري.

٢ - أو هو عطف بيان منصوب، ذكره الزمخشري.

٣ - أو هو منصوب بإضمار فعل تقديره «أعني».
ذكره السمين. وذكر مثله العكبري.

٤ - وذكر العكبري جواز البدليّة من «ميقاتاً» في الآية السابقة.

يُنفَخُ : فعل ماض مبني للمفعول مرفوع.

فِي ٱلصُّورِ : جارّ ومجرور، وهو في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة « يُنفَخُ » في محل جَرّ بالإضافة.

فَتَأۡتُونَ : الفاء: حرف عطف. تَأْتُونَ : فعل مضارع مرفوع.

والواو: في محل رفع فاعل.

أَفۡوَاجٗا [(٢)] : حال من ضمير الفاعل في « تَأْتُونَ ».

* والجملة[(٢)] معطوفة على جملة « يُنفَخُ »؛ فلها حكمها.

وذكر أبو السعود[(٣)] أن الفاء فصيحة، تفصح عن جملة مقدّرة قد حُذِفت ثقةً بدلالة الحال عليها.

أي: مبتعثون من قبوركم فتأتون إلى الموقف عقيب ذلك من غير لبث أصلاً.

---

(١) البحر ٨/ ٤١٢، والدر ٦/ ٤٦٣، والكشاف ٣/ ٣٠٥، والمحرر ١٥/ ٢٨٢؛ والعكبري/ ١٢٦٦، والبيان ٢/ ٤٩٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٠، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٧٢، وفتح القدير ٥/ ٣٦٥، والفريد ٤/ ٦١٠، ومجمع البيان ١٠/ ٥٣٩، والرازي ٣١/ ١١.

(٢) الدر ٦/ ٤٦٤، والعكبري/١٢٦٦، وفتح القدير ٥/ ٣٦٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥١، والفريد ٤/ ٦١٠، ومجمع البيان ١٠/ ٥٣٩، وإعراب النحاس ٣/ ٦٠٤.

(٣) أبو السعود ٥/ ٨١٤، وفتح القدير ٥/ ٣٦٥، وأبو السعود ٥/ ٨١٥.

وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتۡ أَبۡوَٰبٗا ﴿١٩﴾

الواو: حرف عطف. فُتِحَتِ : فعل ماض مبنيٌّ للمفعول. والتاء: حرف تأنيث، وحُرِّكت بالكسر لٱلتقاء ساكنين.

ٱلسَّمَآءُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

* والجملة[1] معطوفة على جملة « يُنفَخُ »، فلها حكمها.

قال الشوكاني: «وصيغة الماضي للدلالة على تحقُّق الوقوع، أي: فتحت لنزول الملائكة».

فَكَانَتۡ : الفاء: حرف عطف. كَانَتۡ : فعل ماض ناسخ. واسمه ضمير مستتر يعود على « ٱلسَّمَآءُ ». والتاء: حرف تأنيث.

أَبۡوَٰبٗا : خبر «كان» منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « فُتِحَتِ »؛ فلها حكمها.

وَسُيِّرَتِ ٱلۡجِبَالُ فَكَانَتۡ سَرَابًا ﴿٢٠﴾

الواو: حرف عطف. سُيِّرَتِ : فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: حرف تأنيث. وحُرِّك بالكسر لٱلتقاء ساكنين. ٱلۡجِبَالُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة « فُتِحَتِ »؛ فلها حكمها.

فَكَانَتۡ : الفاء: حرف عطف. كَانَتۡ : فعل ماض ناسخ.

والتاء: حرف تأنيث. وٱسمه ضمير مستتر يعود على « ٱلۡجِبَالُ ».

سَرَابًا : خبر الفعل الناسخ منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « سُيِّرَت ».

(١) فتح القدير ٥/ ٣٦٥.

﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ۝٢١﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. جَهَنَّمَ : اسم «إنّ» منصوب.

كَانَتْ : فعل ماض ناسخ. والتاء: حرف تأنيث. واسم «كان» ضمير مستتر يعود على « جَهَنَّمَ ».

مِرْصَادًا : خبر «كان» منصوب.

* جملة « كَانَتْ مِرْصَادًا » خبر «إنّ» في محل رفع.

* جملة « إِنَّ جَهَنَّمَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال الرازي(١): «كلام مُبْتَدأ. . .».

﴿لِّلطَّٰغِينَ مَـَٔابًا ۝٢٢﴾

لِّلطَّٰغِينَ : جارّ ومجرور، فيه ما يأتي(٢):

١ - متعلِّق بـ « مِرْصَادًا ».

٢ - أو هو متعلِّق بـ « مَـَٔابًا ».

٣ - أو هو متعلِّق بمحذوف صفة لـ « مِرْصَادًا »، أي: كائناً للطاغين.

٤ - أو هو متعلِّق بمحذوف حال من « مَـَٔابًا »، فقد كان وصفاً له، فلما تقدَّم عليه صار حالاً منه.

٥ - وذكر الشهاب وجهاً آخر ابتدأ به وهو أنه خبر آخر لـ « كَانَتْ ».

مَـَٔابًا : ويجوز فيه ما يأتي(٣):

١ - خبر ثانٍ لـ « كان » منصوب.

---

(١) الرازي ٣١/ ١٤.

(٢) البحر ٨/ ٤١٣، والدر ٦/ ٤٦٤، وفتح القدير ٥/ ٣٦٦، والفريد ٤/ ٦١٠، وأبو السعود ٥/ ٨١٦، والعكبري/ ١٢٦٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٠٦.

(٣) الفريد ٤/ ٦١٠، وأبو السعود ٥/ ٨١٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٠٦.

٢ - أو هو بَدَلٌ من « مِرْصَادًا » بَدَل كُلّ من كُلّ.

لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحۡقَابٗا ﴿٢٣﴾

لَّٰبِثِينَ (١) :

١ - حال من الضمير المستتر في « لِّلطَّٰغِينَ »، وهي حال مقدَّرة.

٢ - وذكر أبو حيان أنه حال من « لِّلطَّٰغِينَ ».

فِيهَآ : جارّ ومجرور، متعلِّق بٱسم الفاعل قبله.

أَحۡقَابٗا (٢) :

١ - منصوب على الظرفيّة الزمانيّة، وذلك عند أبي حيان حمل على المشهور من لغة العرب.

- والناصب له « لَّٰبِثِينَ ».

- وقيل: الناصب له: لَّا يَذُوقُونَ ، وهذا جائز عند من يرى تقديم معمول ما بعد « لَّا ».

٢ - وجَوّز الزمخشري إعرابه حالاً، على تقدير: حَقِب عامُنا: إذا قل مطره وخيره، وحَقِب فلان إذا أخطأه الرزق، فهو حَقِب: وجمعه أحقاب. بمعنى: لابثين فيها حَقِبين، مُجدِبين. ورَدَّ هذا الوجه أبو حيان.

---

(١) البحر ٨/ ٤١٣ - ٤١٤، والدر ٦/ ٤٦٤، وفتح القدير ٥/ ٣٦٦، والفريد ٤/ ٦١٠، والعكبري/ ١٢٦٧، وأبو السعود ٥/ ٨١٦، والبيان ٢/ ٤٩٠، وكشف المشكلات/ ١٤٢٢، وإعراب النحاس ٣/ ٦٠٥، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٧١٩.

(٢) البحر ٨/ ٢١٣ - ٤١٤، والدر ٦/ ٤٦٤، والكشاف ٣/ ٣٠٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥١، وفتح القدير ٥/ ٣٦٦، والفريد ٤/ ٦١٠، وأبو السعود ٥/ ٨١٦، والبيان ٢/ ٤٩٠، والكشاف ٣/ ٣٠٦.

﴿ لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴿٢٤﴾ ﴾

لَّا يَذُوقُونَ : لَّا : نافية. يَذُوقُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. فِيهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

بَرْدًا : مفعول به. وَلَا شَرَابًا : الواو: حرف عطف. لَا : نافية مؤكِّدة.

شَرَابًا : معطوف على « بَرْدًا » منصوب مثله.

* جملة « لَّا يَذُوقُونَ » فيها ما يأتي(1):

١ - جملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وهذا هو الوجه الظاهر عند أبي حيان. وذكره الرازي.

٢ - أو هي حال من الضمير في « لَّبِثِينَ »، أي: لابثين غير ذائقين، فهي على هذا الوجه حال متداخلة.

٣ - الجملة في محل نصب صفة لـ « أَحْقَابًا ».

وهو عند الشهاب خلاف الظاهر.

٤ - هي تفسير لقوله « أَحْقَابًا » إذا جعلته منصوباً على الحال، وذلك على التأويل الذي ذكره الزمخشري.

٥ - أو هي حال أخرى من « لِّلطَّٰغِينَ »، مثل « لَّبِثِينَ ».

٦ - وذكر الهمذاني جواز جعلها صفة لـ « جَهَنَّمَ ».

---

(1) البحر ٨/ ٤١٣ - ٤١٤، والدر المصون ٦/ ٤٦٤ - ٤٦٥، وفتح القدير ٥/ ٣٦٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥١، والفريد ٤/ ٦١١، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٠٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧٤، والعكبري/ ١٢٦٧، وأبو السعود ٥/ ٨١٦، والبيان ٢/ ٤٩٠، ومجمع البيان ٢/ ٥٣٩، والرازي ٣١/ ١٥.

﴿ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴿٢٥﴾ ﴾

إِلَّا : أداة استثناء. حَمِيمًا : فيه ما يأتي[1]:

١ - استثناء متصل من قوله « شَرَابًا »، فهو منصوب، وهو الظاهر عند أبي حيّان.

٢ - استثناء منقطع منصوب. وجعله مكي بدلاً من «برد» على أنه بمعنى البرودة وقال: «فإن جعلته «النوم» كان « إِلَّا حَمِيمًا » اسْتثناء ليس من الأول.

٣ - بَدَل من قوله: « شَرَابًا » منصوب.

قال السمين: «وهو الأحسن؛ لأن الكلام غير موجب».

وَغَسَّاقًا : معطوف على « حَمِيمًا » منصوب مثله.

﴿ جَزَآءً وِفَاقًا ﴿٢٦﴾ ﴾

جَزَآءً [1] : مصدر منصوب. وعامله فيه ما يأتي:

١ - الفعل « لَّا يَذُوقُونَ »... لأنه في قوة: جُوزوا بذلك.

٢ - أو هو محذوف، أي: يجزون جزاء.

وذكر الجمل أن المحذوف عند شيخه مستأنف.

وِفَاقًا [2]:

- نعت لـ « جَزَآءً » على المبالغة، أو على حذف مضاف، أي: ذا موافقة.

---

(١) البحر ٨/ ٤١٣، والدر ٦/ ٤٦٥، والبيان ٢/ ٤٩٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٠٧، والمحرر ١٥/ ٢٨٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥١، والفريد ٤/ ٦١١، وفتح القدير ٥/ ٣٦٦، والكشاف ٣/ ٣٠٦، والقرطبي ١٩/ ١٨٠.

(٢) البحر ٨/ ٤١٤، والدر ٦/ ٤٦٥، والبيان ٢/ ٤٩٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٠٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٢، والفريد ٤/ ٦١١، وفتح القدير ٥/ ٣٦٦، والعكبري/ ١٢٦٧، وأبو السعود ٥/ ٨١٦، والكشاف ٣/ ٣٠٦، والقرطبي ١٩/ ١٨١، وإعراب النحاس ٣/ ٦٠٩.

- وذكر الهمذاني جواز نصبه على المصدر مثل « جَزَآءً ».

إِنَّهُمْ كَانُوا۟ لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴿٢٧﴾

إِنَّهُمْ : إنّ: حرف ناسخ. والهاء: ضمير في محل نصب اسم «إنّ».

كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع اسم «كان».

لَا : نافية. يَرْجُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

حِسَابًا : مفعول به منصوب.

* جملة « لَا يَرْجُونَ . . . » في محل نصب خبر «كان».
* جملة « كَانُوا۟ . . . » في محل رفع خبر «إنّ».
* جملة « إِنَّهُمْ كَانُوا۟ . . . » [1] تعليليّة لاستحقاقهم الجزاء المذكور، أي: كانوا لا يخافون أن يُحاسبوا بأعمالهم.

وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا كِذَّابًا ﴿٢٨﴾

الواو: حرف عطف. كَذَّبُوا : فعل ماض. والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

بِـَٔايَـٰتِنَا : جارّ ومجرور. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة، والجارّ متعلّق بالفعل قبله، وهو[2] مفعول به في الأصل.

كِذَّابًا [3]: نائب عن مفعول مطلق مؤكّد للفعل قبله.

فإن مصدر « كَذَّب » تكذيب، على وزن: تفعيل.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٣٦٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧٤، وأبو السعود ٥/ ٨١٧.

(٢) مغني اللبيب ٤/ ٦٤.

(٣) البحر ٨/ ٤١٤، والدر ٦/ ٤٦٦، والكشاف ٣/ ٣٠٦، والبيان ٢/ ٤٩١، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٠٨، والمحرر ١٥/ ٢٩٠، والقرطبي ١٩/ ١٨١، ومعاني الفرّاء ٣/ ٢٢٩، وإعراب النحاس ٣/ ٦٠٩.

وذكر أبو حيان أن « كِذَّابًا » مصدر كَذّب، وأنها لغة لبعض العرب يمانية، يقولون في مصدر فَعّل: فِعّالاً، وغيرهم يجعل مصدره على تفعيل نحو تكذيب.

وقال الزمخشري: «وسمعني بعضهم أُفَسِّر آية فقال: لقد فَسَّرتها فِسّاراً ما سمع بمثله».

وذكر أن «فِعّال» في باب فَعَّل كله فاشٍ في كلام فصحاء العرب، لا يقولون غيره.

وقال الفراء: «هي لغة يمانية فصحية».

* والجملة معطوفة على جملة « كَانُوا » في الآية السابقة، ويجوز جعلها في محل نصب على الحال.

وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ كِتَٰبًا ﴿٢٩﴾

الواو: حرف عطف. كُلَّ [١] : منصوب على الاشتغال بفعل مقدّر من جنس ما بعده. شَىْءٍ : مضاف إليه مجرور.

أَحْصَيْنَٰهُ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

كِتَٰبًا : فيه ما يأتي[٢]:

---

(١) الدر ٦/٤٦٦، وحاشية الشهاب ٨/٣٠٨، وحاشية الجمل ٤/٤٧٤، ومجمع البيان ١٠/ ٥٣٩، والقرطبي ١٩/١٨٢، وإعراب النحاس ٣/٦١٠، ومعاني الأخفش/٥٢٥، وفتح القدير ٥/٣٦٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٥٢، ومعاني الزجاج ٥/٢٧٤، والفريد ٤/ ٦١٢، وأبو السعود ٥/٨١٧، والعكبري/١٢٦٧.

(٢) البحر ٨/٤١٥، والدر ٦/٤٦٦ - ٤٦٧، والكشاف ٣/٣٠٧، وفتح القدير ٥/٣٦٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٥٢، ومعاني الزجاج ٥/٢٧٤، والفريد ٤/٦١٢، وأبو السعود ٥/٨١٧، والعكبري/١٢٦٧، والبيان ٢/٤٩١، ومجمع البيان ١٠/٥٣٩، وحاشية الشهاب ٨/٣٠٨، وحاشية الجمل ٤/٤٧٤، والتبيان للطوسي ١٠/٢٤٥.

١ - مصدر منصوب من معنى « أَحْصَيْنَٰهُ »، أي: إحصاءً.
قال السمين: «فالتجوُّز في نفس المصدر».

٢ - مصدر لـ « أَحْصَيْنَٰهُ »؛ لأنه في معنى «كتبنا»، فالتجوُّز عند السمين في نفس الفعل.
قال الزمخشري: «مصدر في موضع إحصاء، أو أحصينا في معنى «كتبنا» لٱلتقاء الإحصاء والكتبة في معنى الضبط والتحصيل».

٣ - أو حال على معنى مكتوباً في اللوح، فهو حال من ضمير النصب في «أحصيناه».

* جملة « أَحْصَيْنَٰهُ » تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

* جملة[١] « كُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ » معترضة بين السَّبب والمسبّب؛ لأن الأصل وكذبوا بآياتنا كذاباً فذوقوا. وفائدة الٱعتراض تقرير ما ادّعاه من قوله: جزاء وفاقاً.

فَذُوقُوا۟ فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٠﴾

فَذُوقُوا۟ : الفاء: حرف عطف يفيد السببيَّة.

قال الرازي[٢]: «الفاء: للجزاء، فنبّه على أن الأمر بالذوق مُعَلَّل بما تقدَّم شرحه من قبائح أفعالهم. فهذا الفاء أفاد عين فائدة قوله: «جزاءً وفاقاً».».

ولا يبعد أن تكون مُفْصحة عن شرط مقدَّر هذا جوابه.

ذُوقُوا : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: فذوقوا العذاب. والأمر هنا أمر إهانة وتحقير.

---

(١) البحر ٨/ ٤١٥، والشهاب ٨/ ٣٠٨، والدر ٦/ ٤٦٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧٤، وأبو السعود ٥/ ٨١٧.

(٢) الرازي ٣١/ ٢٠، وفتح القدير ٥/ ٣٦٧.

* وجملة « فَذُوقُواْ » جواب لشرط مقدَّر.

* وجملتا الشرط وجوابه مفعول لقول مقدَّر(١)؛ فهي في محل نصب.

فَلَن : الفاء: حرف عطف للسببيَّة. لَن : حرف نفي ونصب وٱستقبال.

نَّزِيدَكُمْ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». والكاف: في محل نصب مفعول به أول.

إِلَّا : أداة حصر. عَذَابًا : مفعول به ثان منصوب.

* والجملة تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. لِلْمُتَّقِينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر.

مَفَازًا : اسم «إنّ» منصوب. وهو اسم مكان أو مصدر.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا ﴿٣٢﴾

حَدَآئِقَ : في إعرابه ما يأتي(٢):

١ - بدل من « مَفَازًا »، وهو بدل ٱشتمال.

٢ - وذكر الهمذاني أنه بدل بعض من كل.

٣ - أو بدل من « مَفَازًا » على أنه بدل كُلّ من كُلّ، على طريق المبالغة بجعل نفس هذه الأشياء مفازاً.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٤٧٤.

(٢) البحر ٨/ ٤١٥، والدر ٦/ ٤٦٧، وأبو السعود ٥/ ٨١٧، وفتح القدير ٥/ ٣٦٨، والعكبري/ ١٢٦٧، والكشاف ٣/ ٣٠٧، والفريد ٤/ ٦١٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٠٩، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧٥، ومجمع البيان ١٠/ ٥٤٢، وإعراب النحاس ٣/ ٦١١.

٤ - منصوب بفعل تقديره «أعني».

وَأَعْنَٰبًا : معطوف على « حَدَآئِقَ » منصوب مثله.

وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴿٣٣﴾

وَكَوَاعِبَ : الواو: حرف عطف. كَوَاعِبَ: معطوف على « حَدَآئِقَ » منصوب مثله.
أَتْرَابًا : نعت منصوب.

وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴿٣٤﴾

وَكَأْسًا : الواو: حرف عطف. كأساً: معطوف على «حدائق» منصوب مثله.
دِهَاقًا : نعت منصوب. ومعناه: الكأس الملأى المترعة، وأدهق الحوضَ: ملأه، ومثله: دَهَق.

لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّٰبًا ﴿٣٥﴾

لَّا : نافية. يَسْمَعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

فِيهَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله. والضمير للجنّة أو للحدائق.

لَغْوًا : مفعول به منصوب. واللغو: الكلام الباطل.

وَلَا كِذَّٰبًا : الواو: حرف عطف. لَّا : نافية مؤكِّدة للنفي المتقدِّم.

كِذَّٰبًا : اسم معطوف على «لغواً» منصوب مثله.

* والجملة[1]:

١ - في محل نصب على الحاليّة من الضمير في خبر «إنّ». وذكروا أنها حال من المتقين، والعامل فيها الاستقرار، أي: استقر لهم الفوز غير سامعين فيها لغواً.

---

(١) الفريد ٤/ ٦١٢، والعكبري/ ١٢٦٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧٥.

٢ - أو هي ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً حِسَابًا ﴿٣٦﴾

جَزَآءً (١) : مفعول مطلق لفعل محذوف، أي: يُجْزَوْن جزاءً.

وذهب الزجاج إلى أنه منصوب بمعنى « إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا »، وذكر الزمخشري أنه مصدر مؤكّد منصوب بمعنى قوله « إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ . . . »، كأنه قال: جازى المتقين بمفاز. وهو مثل كلام الزجاج والهمذاني.

مِّن رَّبِّكَ : جارّ ومجرور، والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلّق بـ « جَزَآءً ».

عَطَآءً (٢) :

١ - مصدر منصوب، أو هو اسم مصدر، فهو نائب عن المصدر، أي: أعطى عطاءً.

٢ - وذهب الزمخشري إلى أنه مفعول للمصدر « جَزَآءً »، أي: جزاهم عطاءً وتعقبه أبو حيان فقال: «والمصدر المؤكِّد لا يعمل؛ لأنه ليس ينحلُّ بحرف مصدري والفعل، ولا نعلم في ذلك خلافاً».
قال الشهاب: «والحق ما قاله أبو حيان».

٣ - أو هو بَدَلٌ من « جَزَآءً » بَدَلَ كلّ من كلّ.

حِسَابًا : نعت لـ « عَطَآءً » منصوب، فهو مصدر أُقيم مقام الوصف، أو هو باق على مصدريته مبالغة، أو هو على حذف مضاف.

---

(١) البحر ٨/ ٤١٥، والدر ٦/ ٤٦٧ - ٤٦٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٣، والبيان ٢/ ٤٩١، وفتح القدير ٥/ ٣٦٩، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٧٥، وأبو السعود ٥/ ٨١٧، والكشاف ٣/ ٣٠٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٠٩، والبيان ٢/ ٤٩١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧٥، والفريد ٤/ ٦١٣، ومجمع البيان ١٠/ ٥٤٢، والقرطبي ١٩/ ١٨٤، وإعراب النحاس ٣/ ٦١٢.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

﴿رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَٰنِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا ۝٣٧﴾

رَّبِّ [1] : ١ - بَدَلٌ من « رَبِّكَ » في الآية السابقة.

٢ - أو هو عطف بيان منه.

٣ - أو هو صفة لقوله: « رَبِّكَ » في الآية السابقة.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مضاف إليه. وَٱلْأَرْضِ : معطوف على ما قبله مجرور مثله.

وَمَا : الواو: حرف عطف. مَا : اسم موصول في محل جَرٍّ، معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ »، على تقدير: ورَبّ ما بينهما.

بَيْنَهُمَا : ظرف مكان منصوب متعلِّق بفعل جملة الصِّلة المقدَّرة، أي: ورَبِّ ما يُوْجَد بينهما. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

ٱلرَّحْمَٰنِ [2] : نعت لـ « رَّبِّ » مجرور مثله.

وذكر أبو السُّعود جواز كونه صفة لـ « رَبِّكَ ».

لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا :

لَا : نافية. يَمْلِكُونَ : فعل مضارع مرفوع.

والواو: في محل رفع فاعل.

مِنْهُ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل « يَمْلِكُونَ ».

خِطَابًا : مفعول به منصوب.

---

(١) البحر ٨/ ٤١٥، والدر ٦/ ٤٦٨، والفريد ٤/ ٦١٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٣، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٧٥، والعكبري/ ١٢٦٨، وفتح القدير ٥/ ٣٦٩، وأبو السعود ٥/ ٨١٨، والبيان ٢/ ٤٩١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧٦، والمحرر ١٥/ ٢٩٣، والكشاف ٣/ ٣٠٧، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٤٣٣، وكشف المشكلات/ ١٤٢٤، والحجة للفارسي ٦/ ٣٧٠، والقرطبي ١٩/ ١٨٥، ومعاني الفراء ٣/ ٢٢٩، وإعراب النحاس ٣/ ٦١٣.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٣، وفتح القدير ٥/ ٣٦٩، وأبو السعود ٥/ ٨١٨، والبيان ٢/ ٤٩٢، ومعاني الفراء ٣/ ١٢٢٩.

* والجملة[١]:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، فهي مقررة لما تفيده الربوبية من العظمة والكبرياء.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا ۖ لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ۝٣٨﴾

يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا ۖ :

يَوْمَ : ظرف زمان منصوب. والعامل فيه[٢]:

- الفعل «. . . يَتَكَلَّمُونَ » بعده.

- أو الفعل «. . . يَمْلِكُونَ » في الآية السابقة.

- وذكر العكبري جواز كونه معمولاً لـ «خطاباً».

يَقُومُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلرُّوحُ : فاعل مرفوع. وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ : اسم معطوف على « ٱلرُّوحُ » مرفوع مثله.

* وجملة « يَقُومُ » في محل جرٍّ بالإضافة.

صَفًّا ۖ [٣] : - حال منصوب، أي: مصطفِّين.

لَّا يَتَكَلَّمُونَ : لَّا : نافية. يَتَكَلَّمُونَ : فعل مضارع مرفوع.

والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) الدر ٦/٤٦٨، وحاشية الجمل ٤/٤٧٦، وأبو السعود ٥/٨١٨، وفتح القدير ٥/ ٣٧٠، والفريد ٤/ ٦١٤.

(٢) البحر ٨/٤١٦، والدر ٦/ ٤٦٨، والفريد ٤/ ٦١٤، والعكبري/١٢٦٨، وفتح القدير ٥/ ٣٧٠، وأبو السعود ٥/ ٨١٩، ومجمع البيان ١٠/ ٥٤٢، والقرطبي ١٩/ ١٨٦.

(٣) الدر ٦/ ٤٦٨، والفريد ٤/ ٦١٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٣، والعكبري/١٢٦٨، وفتح القدير ٥/ ٣٧٠، وأبو السعود ٥/ ٨١٩، والكشاف ٣/ ٣٠٧، ومجمع البيان ١٠/ ٥٤٢، وإعراب النحاس ٣/ ٦١٣.

* والجملة[١] - في محل نصب حال.

- أو هي مستأنفة لا محل لها من الإعراب، فهي لتقرير ما قبلها.

إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ :

إِلَّا : أداة حصر. مَنْ : فيه وجهان[٢]:

١ - بَدَلٌ من واو « يَتَكَلَّمُونَ » فهو مبني على السكون في محل رفع، وهو الأرجح عند السمين لكونه غير موجب، وهو أوجه الوجهين عند ٱبن الأنباري.

٢ - أو هو منصوب على أصل الاْستثناء.

فالوجهان جائزان في الاْستثناء التامِّ المنفيّ.

٣ - وذكر الهمذاني جواز كونه في موضع جَرٍّ على تقدير: إلاّ لمن أذن. . .

أَذِنَ : فعل ماض. لَهُ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل «أذِن».

ٱلرَّحْمَٰنُ : فاعل للفعل قبله.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَقَالَ صَوَابًا :

الواو: حرف عطف. قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

صَوَابًا [٣] :

١ - نعت لمصدر محذوف؛ فهو نائب عن مفعول مطلق، أي: وقال قولاً صواباً.

٢ - أو هو نعت لمفعول محذوف، أي: قال كلاماً صواباً.

---

(١) الدر ٦/٤٦٨، والفريد ٤/ ٦١٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٥٣، وفتح القدير ٥/ ٣٧٠، وحاشية الجمل ٤/٤٧٦.

(٢) الدر ٦/٤٦٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٤، والفريد ٤/ ٦١٤، وأبو السعود ٥/ ٨١٩، وفتح القدير ٥/ ٣٧٠، والبيان ٢/ ٤٩١، وإعراب النحاس ٣/ ٦١٤.

(٣) الفريد ٤/ ٦١٤.

* وجملة « قَالَ . . . »، معطوفة على جملة الصِّلة؛ فلا محل لها.

ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلْحَقُّ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا ﴿٣٩﴾

ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلْحَقُّ :

ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد. والكاف: حرف خطاب. ٱلْيَوْمُ : خبر المبتدأ مرفوع.

ٱلْحَقُّ : نعت لليوم مرفوع مثله. قال النحاس: «أي: ذو الحق».

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٩ من سورة المزمل. وختامها هناك « . . . سَبِيلاً ».

وكرر أبو السعود الإعراب مختصراً، فقال[١]: « فَمَن . . . فصيحة تفصح عن شرط محذوف. ومفعول المشيئة محذوف لوقوعها شرطاً. وكون مفعولها مضمون الجزاء. . . إلى رَبِّه: متعلِّق بـ « مَـَٔابًا » قُدِّم عليه ٱهتماماً به، ورعاية للفواصل. . . ».

إِنَّآ أَنذَرْنَـٰكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَـٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًۢا ﴿٤٠﴾

إِنَّآ أَنذَرْنَـٰكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا :

إِنَّآ : إنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ».

أَنذَرْنَـٰكُمْ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به أول. عَذَابًا : مفعول به ثان منصوب.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٨١٩ - ٨٢٠، ونقل النص عنه الجمل. انظر الحاشية ٤/ ٤٧٦.

قَرِيبًا : نعت منصوب. قال النحاس[١]: «نعت لعذاب، أو لظرف، أي: وقتاً قريباً».

* جملة « أَنذَرْنَٰكُمْ . . . » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّآ أَنذَرْنَٰكُمْ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

يَوْمَ يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ :

يَوْمَ : فيه ما يأتي[٢]:

١ - بدل من « يَوْمَ » في الآية السابقة.

٢ - أو هو منصوب بـ « عَذَابًا »، أي: العذاب واقع في ذلك اليوم.

٣ - أجاز أبو البقاء أن يكون نعتاً لـ « قَرِيبًا ».

قال السمين: «ولو جعله نعتاً لعذاباً لكان أولى».

٤ - وذكر الهمذاني أنه ظرف لمحذوف، أي: يقع العذاب في ذلك اليوم.

٥ - وذكر أيضاً جواز كونه بَدَلاً من « عَذَابًا » فهو مفعول به.

يَنظُرُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلْمَرْءُ : فاعل مرفوع.

مَا : فيه ما يأتي[٣]:

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به للفعل « يَنظُرُ ».

وذكر الرازي أنه على هذا التقدير حصل حذفان الضمير العائد، وحرف الجر «إلى» لأنه لا يقال نظرته بل يقال نظرت إليه.

٢ - اسم ٱستفهام في محل نصب مفعول به لـ « قَدَّمَتْ »، معلق للفعل « يَنظُرُ» عن العمل لفظاً فيما بعده.

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٦١٤.

(٢) الدر ٦/ ٤٦٨، والفريد ٤/ ٦١٤ - ٦١٥، وفتح القدير ٥/ ٣٧٠، والعكبري/١٢٦٨، وأبو السعود ٥/ ٨٢٠، ومجمع البيان ١٠/ ٥٤٢.

(٣) البحر ٨/ ٤١٦، والدر ٦/ ٤٦٩، وأبو السعود ٥/ ٨٢٠، والفريد ٤/ ٦١٤ - ٦١٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٣١٠ - ٣١١، والكشاف ٣/ ٣٠٨، ومعاني الأخفش/ ٥٢٥، والرازي ٣١/ ٢٦.

قَدَّمَتۡ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. يَدَاهُ : فاعل مرفوع وحذفت النون للإضافة. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والمفعول محذوف، أي: قدَّمته، وهو العائد على « مَا » الموصولة.

* جملة « يَنظُرُ »[1] في محل جَرٍّ بالإضافة.
* جملة « قَدَّمَتۡ » ١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* وجملة[2] « مَا قَدَّمَتۡ يَدَاهُ » على الٱستفهام في محل نصب مفعول به.

وذكر السمين أنها في محل نصب على إسقاط الخافض. وأخذ هذا عن شيخه أبي حيان.

وَيَقُولُ ٱلۡكَافِرُ يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ تُرَٰبَۢا :

الواو: حرف عطف. يَقُولُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلۡكَافِرُ : فاعل مرفوع.

يَا : حرف تنبيه. أو حرف نداء[3]. والمنادى محذوف، أي: يا قومي.

لَيۡتَنِي : حرف ناسخ. والياء: في محل نصب ٱسم «ليت». والنون للوقاية.

كُنتُ : فعل ماض ناسخ. والتاء: في محل رفع ٱسم «كان».

تُرَٰبَۢا : خبر «كان» منصوب.

* جملة[4] « كُنتُ تُرَٰبَۢا » في محل رفع خبر «ليت».
* جملة « يَٰلَيۡتَنِي . . . » في محل نصب مقول القول.
* جملة « يَقُولُ . . . » معطوفة على جملة « يَنظُرُ »؛ فلها حكمها.

* * *

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٦١٤.

(٢) البحر ٨/ ٤١٦، والدر ٦/ ٤٦٩.

(٣) الفريد ٤/ ٦١٥.

(٤) الفريد ٤/ ٦١٥.

٧٩ - سُورَةُ النَّازِعَاتِ

إعراب سورة النازعات

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرْقًا ﴿١﴾

الواو[(١)]: حرف قسم. ٱلنَّٰزِعَٰتِ : اسم مجرور بالواو، متعلّق بفعل القسم المقدَّر «أُقسِم». والمفعول محذوف، أي: والنازعاتِ النفوسَ.

قال الجمل: «وإنما جاءت هذه الأقسام بلفظ التأنيث والكل وصف للملائكة مع أنهم ليسوا إناثاً؛ لأن المُقْسَم به طوائف من الملائكة، فكأنه قيل وطوائف الملائكة النازعات، والطوائف جمع طائفة وهي مؤنثة».

غَرْقًا [(٢)] :

١ - نائب عن المصدر منصوب؛ لأن المصدر: أغرق إغراقاً.
قال السمين: «يجوز فيه أن يكون مصدراً على حذف الزوائد بمعنى إغراقاً. وٱنتصابه بما قبله لملاقاته له في المعنى. . .».

٢ - أو هو في محل نَصْبِ حال، أي: ذوات إغراق.

ومعنى غَرْقاً: أغرق النازع في القوس حتى بلغ غاية المدِّ حتى ينتهي إلى النَّصْل.

قال ٱبن عطية: « ٱلنَّٰزِعَٰتِ : الملائكة تنزع نفوس بني آدم... وقال السري

---

(١) الفريد ٤/ ٦١٧ وحاشية الجمل ٤/ ٤٧٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٣١٣، والكشاف ٣/ ٣٠٨، ومعاني الأخفش/ ٥٢٦، والقرطبي ١٩/ ١٩٠، وإعراب النحاس ٣/ ٦١٥، والتبيان للطوسي ١٠/ ٢٥١.

(٢) البحر ٨/ ٤١٩، والدر ٦/ ٤٧٠، والفريد ٤/ ٦١٧، والعكبري/ ١٢٦٩، والمحرر ١٥/ ٢٩٧، وفتح القدير ٥/ ٣٧٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٤، والبيان ٢/ ٤٩٢، وأبو السعود ٥/ ٨٢١، وإعراب النحاس ٣/ ٦١٥.

وجماعة: النازعات النفوس: تَنْزِع بالموت إلى رَبِّها، وغرقاً هنا بمعنى الإغراق، أي: تغرق في الصدور. . . وقيل غير هذا في هذه الآية».

وَٱلنَّٰشِطَٰتِ نَشْطًا ﴿٢﴾

والواو: حرف عطف. ٱلنَّٰشِطَٰتِ : معطوف على « ٱلنَّٰزِعَٰتِ » مجرور مثله.

قال الهمذاني[1]: «الأُولى [أي: الواو] للقسم، وما بعدها للعطف ومثل هذا عند ٱبن هشام فقد ذكر ٱحتمالها للعطف والقسم، والصواب عنده الأول، وإلا لاْحتاج كُلٌ إلى جواب.

نَشْطًا [2] : مصدر مؤكِّد منصوب.

قالوا: ٱلنَّٰشِطَٰتِ : الملائكة تنشط نفس المؤمن، أي: تحلها حَلاً رفيقاً، فتقبضها كما تنشط العقالَ من يد البعير. وإنما خُصَّ النزع بنفس الكافر، والنشْط بنفس المؤمن لأن بينهما فرقاً، فالنَّزْع جَذْب بشدة، والنَشْط جَذْب برفق.

وقيل: هي النجوم تنشط من أُفُقٍ إلى أُفُق، وقيل غير هذا.

وَٱلسَّٰبِحَٰتِ سَبْحًا ﴿٣﴾

إعرابها كإعراب الآية السابقة.

والمراد بالسَّابحات الملائكة تتصرف بأمر الله تذهب وتجيء، وقيل: النجوم تسبح في الأفلاك. وقالوا غير ذلك.

فَٱلسَّٰبِقَٰتِ سَبْقًا ﴿٤﴾

إعرابها كإعراب الآية الثانية.

---

(١) الفريد ٤/٦١٨، وإعراب النحاس ٣/٦١٥، ومغني اللبيب ٦/١٦٩.

(٢) انظر حاشية الآية الأولى في «غرقاً».

وقالوا: المراد بالسابقات الملائكة سبقت بني آدم بالخير والعمل الصالح، وقيل: هي أنفس المؤمنين تسبق إلى الملائكة يقبضونها، وقد عاينت السُّرورَ شوقاً إلى لقاء الله تعالى، وقيل غير هذا.

وقال الجرجاني[(١)]: «عطف « ٱلسَّـٰبِقَـٰتِ » بالفاء؛ لأنها مُسَبَّبة من التي قبلها أي: اللاتي يَسْبَحْن فيَسْبِقن...».

وقال الشهاب: «السبق هنا بمعنى الإسراع مجازاً، فالعطف بالفاء إشارة إلى عدم التراخي في الاتّصال..».

فَٱلْمُدَبِّرَٰتِ أَمْرًا ﴿٥﴾

إعرابها كإعراب الآية الثانية.

أَمْرًا [(٢)] :

١ - مفعول به لاسم الفاعل قبله.

٢ - أو هو حال، السمين: «وقيل: حال تدبره مأموراً. وهو بعيد». قال العكبري: «أي يُدَبّرن مأمورات».

٣ - وذكر النحاس أنه منصوب على المصدر.

والمراد بالمدبرات الملائكة، وقيل غير ذلك. وعند ٱبن عطية إجماع على الملائكة.

وقال أبو حيان[(٣)]: «والذي يظهر أنّ ما عُطِف بالفاء هو من وصف المقسَم به قبل الفاء، وأن المعطوف بالواو هو مغاير لما قبله،... على أنه يحتمل أن يكون المعطوف بالواو من عطف الصفات بعضها على بعض».

---

(١) فتح القدير ٥/ ٣٧٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٣١٢.

(٢) الدر ٦/ ٤٧٠، والعكبري/ ١٢٦٩، وإعراب النحاس ٣/ ٦١٦.

(٣) البحر ٨/ ٤٢٠.

الخلاف في جواب القسم:

ومما ذكروه في جواب القسم ما يأتي[(١)]:

١ - الجواب محذوف، وتقديره لَتُبْعَثُنّ؛ لدلالة ما بعده عليه قاله الفراء. وهو المختار عند أبي حَيّان.

٢ - هناك من قال: الجواب « إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰٓ » الآية/ ٢٦ وذكره أبو حيان للترمذي، وذكره العكبري.

قال ٱبن الأنباري: «وهذا قبيح؛ لأن الكلام قد طال».

وهو ضعيف عند ٱبن عطية لبُعْد القول.

٣ - وقيل: الجواب « يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ »، واللام التي يُتَلَقَّى بها القسم محذوفة، أي: ليوم كذا تتبعها الرادفة. ولم تدخل النون التي للتوكيد؛ لأنه فُصِلَ بين اللام المقدَّرة والفعل.

٤ - وقيل: الجواب « هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ » الآية/ ١٥؛ لأنه في تقدير قد أتاك.

قال أبو حيان بعد أن ذكر هذه الآراء وغيرها[(٢)]: «وليس بشيء وهذا كله إعراب من لم يحكم العربية، وحذف الجواب هو الوجه، ويقرُب القول بحذف اللام من « يَوْمَ تَرْجُفُ ».

---

(١) البحر ٨/ ٤٢٠، والدر ٦/ ٤٧٠ - ٤٧١، وأبو السعود ٥/ ٨٢١، والفريد ٤/ ٦١٨، وفتح القدير ٥/ ٣٧٣، والبيان ٢/ ٤٩٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٤، والكشاف ٣/ ٣٠٨، والمحرر ١٥/ ٣٠٢، والعكبري ٥/ ١٢٧٠، ومعاني الأخفش/ ٥٢٦، ومجمع البيان ١٠/ ٥٤٧، وكشف المشكلات/ ١٤٢٦، وإعراب النحاس ٣/ ٦٧، والرازي ٣١/ ٣٤، ومغني اللبيب ٦/ ٥١٥.

(٢) انظر بقية الآراء في البحر والدر، والمحرر.

﴿يَوۡمَ تَرۡجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ ۝٦﴾

يَوۡمَ : فيه ما يأتي[1]:

١ - ظرف منصوب لفعل مقدَّر هو جواب القسم، أي: لَتُبْعَثُنّ يوم...

٢ - أو هو مفعول به لفعل محذوف، أي: اذكرْ يومَ.

ذكره العكبري وغيره.

٣ - وذكر العكبري جواز كونه ظرفاً لـ « وَاجِفَةٌ » الآية/٨، أو « خَٰشِعَةٌ » الآية/ ٩ وذكر عمل « وَاجِفَةٌ » فيه ٱبن الأنباري.

تَرۡجُفُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلرَّاجِفَةُ : فاعل مرفوع.

والمراد بالراجفة الأرض، أي: تتحرك حركة شديدة.

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة.

وتقدَّم معنا أن هناك من جعلها جواباً للقسم في الآية الأولى.

﴿تَتۡبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ ۝٧﴾

تَتۡبَعُهَا : فعل مضارع مرفوع. ها: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم.

ٱلرَّادِفَةُ : فاعل مرفوع.

* والجملة[2] :

١ - في محل نصب حال من «الراجفة»، وهي عند الشهاب حال مقدَّرة.

٢ - وقيل: هي مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ٤٢٠، والدر ٦/ ٤٧٠ - ٤٧١، والعكبري/ ١٢٦٩، وفتح القدير ٥/ ٣٧٣ - ٣٧٤، والفريد ٤/ ٦٥١٨، والبيان ٢/ ٤٩٣، وأبو السعود ٥/ ٨٢١، والكشاف ٣/ ٣٠٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٣١٣، وكشف المشكلات/ ١٤٢٦.

(٢) البحر ٨/ ٤٢٠، والدر ٦/ ٤٧١، والفريد ٤/ ٦١٩، وفتح القدير ٥/ ٣٧٤، والعكبري/ ١٢٦٩، وأبو السعود ٥/ ٨٢٢، والكشاف ٣/ ٣٠٨ - ٣٠٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٣١٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧٩.

﴿ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ۝٨ ﴾

قُلُوبٌ [(١)] : مبتدأ مرفوع. يَوْمَئِذٍ : ظرف منصوب متعلّق بـ « وَاجِفَةٌ ».

و إِذْ : في محل جر بالإضافة وذكر الطبرسي[(٢)] جواز كونه بدلاً من « يَوْم ».

وذكر ٱبن عطية أن المسوّغ للاَبتداء بالنكرة الوصف أو التخصيص بـ « يَوْمَئِذٍ ». ورَدّه أبو حيان بأن ظرف الزمان لا يخصِّصُ الجثَّة، أي: لا تُوْصَفُ به الجثَّة.

وَاجِفَةٌ : ١ - صفة لـ « قُلُوبٌ » مرفوعة. والواجفة الخائفة.

* وتكون جملة « أَبْصَـٰرُهَا خَـٰشِعَةٌ » هي الخبر.

٢ - ويجوز أن تكون خبراً عن المبتدأ.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

﴿ أَبْصَـٰرُهَا خَـٰشِعَةٌ ۝٩ ﴾

أَبْصَـٰرُهَا : مبتدأ مرفوع. ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

خَـٰشِعَةٌ : خبر مرفوع.

* والجملة فيها ما يأتي[(٣)]:

١ - إذا جعلت « وَاجِفَةٌ » خبراً لـ « قُلُوبٌ » كانت هذه الجملة في محل رفع خبر ثانٍ له.

٢ - إذا جعلت « وَاجِفَةٌ » صفة لـ « قُلُوبٌ » كانت هذه الجملة هي الخبر.

---

(١) البحر ٨/ ٤٢٠، والدر ٦/ ٤٧١، والمحرر ١٥/ ٣٠١ - ٣٠٢، وفتح القدير ٥/ ٣٧٤، والفريد ٤/ ٦١٩، وأبو السعود ٥/ ٨٢٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧٩، والقرطبي ١٩/ ١٩٦، وإعراب النحاس ٣/ ٦١٧.

(٢) مجمع البيان ١٠/ ٥٤٧، وكشف المشكلات/ ١٤٢٦.

(٣) انظر حاشية الآية السابقة.

يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي ٱلْحَافِرَةِ ﴿١٠﴾

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

أَءِنَّا : الهمزة للاستفهام الإنكاري. إِنَّا : إنّ: حرف ناسخ.

نا: ضمير في محل نصب اسم «إنّ».

لَمَرْدُودُونَ : اللام: هي المزحلقة المؤكِّدة. مَرْدُودُونَ : خبر «إنّ» مرفوع.

فِي ٱلْحَافِرَةِ [١] : ١ - جارٌّ ومجرور متعلِّق بـ « مَرْدُودُونَ ».

٢ - أو متعلِّق بمحذوف حال.

* جملة « إِنَّا » في محل نصب مقول القول.

* جملة « يَقُولُونَ »[٢] في محل رفع خبر مبتدأ مقدَّر، أي: هم يقولون.

وذكروا أنها جواب القسم، وهو أحد الأوجه في تقدير الجواب.

وذكر الشهاب أنها مستأنفة استئنافاً بيانيّاً لما يقولونه إذ ذاك.

أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا نَّخِرَةً ﴿١١﴾

أَءِذَا : الهمزة للاستفهام الإنكاري. إِذَا : ظرف مبني على السكون في محل نصب. والعامل[٣] فيه فعل مقدَّر مضمر، أي: أَنُبْعث إذا كُنّا، وذهب بعضهم إلى أنّ العامل فيه « مَرْدُودُونَ ».

كُنَّا : فعل ماض ناسخ. نا: ضمير متصل في محل رفع اسم «كان».

---

(١) الدر ٦/ ٤٧٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧٩.

(٢) البحر ٨/ ٤٢٠، والبيان ٢/ ٤٩٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٣١٤، والمحرر ١٥/ ٣٠٢.

(٣) الدر ٦/ ٤٧٣، وفتح القدير ٥/ ٣٧٤، والفريد ١/ ٦١٩، وأبو السعود ٥/ ٨٢٣، والكشاف ٣/ ٣٠٩، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٣١٤، والرازي ٣١/ ٣٧، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٣٠٠.

عِظَـٰمًا : خبر «كان» منصوب. نَّخِرَةً : نعت منصوب.

❊ جملة « كُنَّا » في محل جَرٍّ بالإضافة، فهي بعد الظرف.

❊ وجملة « أَنُبْعَثُ إذا كُنّا . . . » داخلة تحت القول المتقدِّم؛ فهي في محل نصب.

وقالوا: هي تأكيد لإنكار الرَّدِّ ونفيه.

﴿ قَالُوا۟ تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ﴿١٢﴾ ﴾

قَالُوا۟ : فعل ماض. والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

تِلْكَ [(١)]: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد. والكاف: حرف خطاب. والإشارة إلى الرجفة، أو إلى الردة إلى الحافرة.

إِذًا [(١)]: حرف جواب وجزاء عند الجمهور. وقالوا: قد لا تكون جواباً. كذا عند السمين.

كَرَّةٌ : خبر المبتدأ مرفوع. خَاسِرَةٌ : نعت مرفوع.

❊ جملة « تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ . . . » في محل نصب مقول القول.

❊ جملة « قَالُوا۟ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

﴿ فَإِنَّمَا هِىَ زَجْرَةٌ وَٰحِدَةٌ ﴿١٣﴾ ﴾

فَإِنَّمَا : الفاء: للعطف. إنَّما : كافة ومكفوفة لا عمل لها.

هِىَ : ضمير في محل رفع مبتدأ، أي: ضمير الكَرّة.

زَجْرَةٌ : خبرة مرفوع. وَٰحِدَةٌ : نعت مرفوع.

قال الزمخشري[(٢)]: «فإن قلت: بِمَ تعلَّق قوله « فَإِنَّمَا هِىَ. . . »؟

---

(١) الدر ٦/ ٤٧٣، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧٩.

(٢) الكشاف ٣/ ٣٠٩، والدر ٦/ ٤٧٣.

قلتُ: بمحذوف معناه لا تستصعبوها فإنما هي زجرة واحدة».

قال السمين: «قلتُ: يعني بالتعليق من حيث المعنى، وهو العطف».

فهي على تقدير الزمخشري معطوفة على جملة مقدَّرة.

وذكر أبو السعود أنها تعليل لمقدر يقتضيه إنكارهم لإحياء العظام النخرة.

وذكر الشوكاني[١] أنها جملة تعليليَّة لما يدلّ عليه ما تقدَّم من ٱستبعادهم لبعث العظام النخرة وإحياء الأموات.

وذكر الجمل أنها معمولة لقول مقدَّر.

فَإِذَا هُم بِٱلسَّاهِرَةِ ﴿١٤﴾

فإذا: الفاء: حرف مُفْصح عن شرط. إِذَا : حرف للمفاجأة والتسبُّب.

هُم : ضمير في محل رفع مبتدأ. بِٱلسَّاهِرَةِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالخبر المحذوف. والساهرة: الأرض البيضاء.

* والجملة واقعة في جواب الشرط[٢]، أي: إذا نفخ في الصور فإذا هم بالساهرة.

هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴿١٥﴾

هَلْ [٣]: بمعنى: قد. أي: قد أتاك... ويجوز أن يكون المعنى على الٱستفهام الذي يفيد التقرير.

أَتَىٰكَ : فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٣٧٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤٧٩ - ٤٨٠، وأبو السعود ٥/ ٨٢٣.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٤٨٠.

(٣) فتح القدير ٥/ ٣٧٥، والفريد ٤/ ٦١٩، والقرطبي ١٩/ ٢٠٠، وإعراب النحاس ٣/ ٦١٩، والرازي ٣١/ ٣٩.

حَدِيثُ : فاعل مؤخّر مرفوع. مُوسَىٰٓ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة[١]: استئنافيّة مسوقة لتسلية الرسول ﷺ عن تكذيب قومه.

إِذْ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٦﴾

إِذْ : فيه ما يأتي[٢]:

١ - ظرف متعلّق بالحديث في الآية السابقة.

قالوا: هي ظرف للحديث لا للإتيان لاختلاف وقتيهما.

قال الهمذاني: وقيل: العامل فيه «أتاك وليس بشيء...».

٢ - أو هو في محل نصب مفعول به لفعل مقدَّر أي: اذكُرْ.

نَادَىٰهُ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

رَبُّهُۥ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

بِٱلْوَادِ : اسم مجرور. والكسرة مقدَّرة على الياء المحذوفة تخفيفاً.

والجارّ متعلِّق بالفعل « نَادَىٰ » أو بمحذوف حال من ضمير النصب، أي: وهو بالوادي.

ٱلْمُقَدَّسِ : صفة لـ « الوَادي » . طُوًى [٣]: بدل من « ٱلْوَادِ » أو عطف بيان، مجرور.

* جملة « نَادَىٰ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٣٧٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٠، وأبو السعود ٥/ ٨٢٣.

(٢) الدر ٦/ ٤٧٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٣١٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٠، وأبو السعود ٥/ ٨٢٤، والفريد ٤/ ٦١٩، وفتح القدير ٥/ ٣٧٥.

(٣) الفريد ٤/ ٦٢٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٥.

ٱذۡهَبۡ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿١٧﴾

تقدَّم إعرابها في سورة طه، الآية/ ٢٤.

وكرر أبو حيان والسمين وغيرهما القول في « ٱذۡهَبۡ » مختصراً فقالوا(١):

ٱذۡهَبۡ : - تفسير للنداء. فالجملة تفسيرية.

- أو هو على إضمار القول، فهي في محل نصب.

- أو هو على حذف «أن» أي: أن اذهب.

ذكره العكبري وغيره. ويدل عليه قراءة ٱبن مسعود(٢) «أن اذهب».

* وجملة(٣) « إِنَّهُۥ طَغَىٰ » تعليل للأمر أو لوجوب الأمتثال.

فَقُلۡ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾

فَقُلۡ : الفاء: حرف عطف. قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

هَل : حرف ٱستفهام. لَّكَ (٤): جارّ ومجرور خبر مبتدأ مضمر، أي: هل لك سبيلٌ إلى......، أو رغبة في...

إِلَىٰٓ : حرف جَرّ. أَن : حرف مصدري. تَزَكَّىٰ : أصله: تتزكى فحذفت إحدى التاءين، وهو فعل مضارع منصوب بـ « أن ». والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

* جملة « تَزَكَّىٰ » صلة موصول حرفي لا محل له من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ٤٢١، والدر ٦/ ٤٧٤، وفتح القدير ٥/ ٣٧٥ - ٣٧٦، والعكبري/ ١٢٦٩، والفريد ٤/ ٦٢٠، والكشاف ٣/ ٣٠٩، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٠، والمحرر ١٥/ ٣٠٦.

(٢) انظر كتابي: معجم القراءات ١٠/ ٢٨٥.

(٣) فتح القدير ٥/ ٣٧٦، وأبو السعود ٥/ ٨٢٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨١.

(٤) البحر ٨/ ٤٢١، والدر ٦/ ٤٧٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨١، والفريد ٤/ ٦٢٠، وفتح القدير ٥/ ٣٧٦، والعكبري/ ١٢٦٩، والبيان ٢/ ٤٩٣.

والمصدر المؤوَّل[١] مجرور بـ « إِلَىٰٓ » متعلّق بالمبتدأ المحذوف الذي قدَّرناه، أي: هل لك سبيل إلى التزكية.

قال السمين: «ومثله: هل لك في الخير؟ يريدون: هل لك رغبةٌ في الخير».

وقال العكبري: «لما كان المعنى أدعوك جاء بـ « إِلَىٰٓ » » وتعقَّبه السمين بأن هذا لا يفيد شيئاً في الإعراب. وذكر ابن الأنباري مثل قول العكبري.

* جملة « هَل لَّكَ . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « فَقُلْ . . . » معطوفة على جملة « ٱذْهَبْ »؛ فلها حكمها.

وَأَهْدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ ﴿١٩﴾

الواو: حرف عطف. أَهْدِيَكَ : فعل مضارع معطوف على « تَزَكَّىٰ » منصوب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا»، والكاف: في محل نصب مفعول به.

إِلَىٰ رَبِّكَ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة.

فَتَخْشَىٰ : الفاء[٢]: ذكر الجمل عن شيخه أن الفاء للتعليل.

تَخْشَىٰ : فعل مضارع منصوب ؛ لأنه معطوف على « أَهْدِيَكَ »، والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

قال أبو حيان: « وَأَهْدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ » هذا تفسير للتزكية، وهي الهداية إلى توحيد الله تعالى ومعرفته فتخشى، أي: تخافه، لأن الخشية لا تكون إلا بالمعرفة.

* جملة « أَهْدِيَكَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل معطف على المصدر السابق أو مفسِّر له.

* جملة « فَتَخْشَىٰ »:

١ - تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) المصدر السابق.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٤٨١، وحاشية الشهاب ٨/ ٣١٥، وفتح القدير ٥/ ٣٧٦.

٢ - أو معطوفة على جملة مقدَّرة أي: فتطيع فتخشى؛ ولذلك قال الشوكاني: «الفاء لترتيب الخشية على الهداية».

﴿فَأَرَىٰهُ ٱلْآيَةَ ٱلْكُبْرَىٰ ۝٢٠﴾

﴿فَأَرَىٰهُ﴾: الفاء[1]: هي الفصيحة لإفصاحها عن كلام محذوف كذا عند الشهاب والشوكاني وغيرهما.

قال الجمل: «الفاء عاطفة على محذوف، يعني: فذهب فأراه».

ونقل هذا عن تفسير الخطيب. ومثله عند الرازي.

قال أبو حيان: «وفي الكلام حذف، أي: فذهب، وقال له ما أَمره به رَبه».

﴿أَرَاهُ﴾: فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر عائد على «مُوسَىٰٓ».

والهاء: في محل نصب مفعول به أول[2]. وهو عائد على فرعون.

﴿ٱلْآيَةَ﴾[2]: مفعول به ثان منصوب. ﴿ٱلْكُبْرَىٰ﴾: نعت منصوب.

واختلف في الآية الكبرى، فقيل: هي العصا، وقيل: يَدُه، وقيل: فَلْق البحر، وقيل غير هذا.

﴿فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ ۝٢١﴾

﴿فَكَذَّبَ﴾: الفاء: حرف عطف. ﴿كَذَّبَ﴾: فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على فرعون. والمفعول يعود على «مُوسَىٰٓ» أي: فكذّب موسى.

أو كذب فرعون هذه الآيات من عند الله.

* والجملة معطوفة على جملة «فَأَرَىٰهُ»؛ فلها حكمها.

---

(١) البحر ٨/ ٤٢٠، والرازي ٣١/ ٤٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣١٥، وفتح القدير ٥/ ٣٧٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨١، وأبو السعود ٥/ ٨٢٤.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٤٨١.

وَعَصَىٰ : الواو: حرف عطف. عَصَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على فرعون. والمفعول محذوف، أي: وعصى الله بعد ما رأى الآيات.

* والجملة معطوفة على « فَأَرَىٰهُ »؛ فلها حكمها.

ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَىٰ ﴿٢٢﴾

ثُمَّ : حرف عطف. أَدْبَرَ : فعل ماض. أي: وَلَّى وأعرض.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على فرعون.

* والجملة معطوفة على « كَذَّبَ »؛ فلها حكمها.

يَسْعَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

* والجملة[١] في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « أَدْبَرَ ».

فَحَشَرَ فَنَادَىٰ ﴿٢٣﴾

فَحَشَرَ : الفاء: حرف عطف. حَشَرَ : فعل ماض. والمفعول محذوف، أي[٢]: فحشر قومه، أو السحرة. والفاعل: ضمير مستتر يعود على «فرعون».

* والجملة معطوفة على جملة «أدبر»؛ فلها حكمها.

فَنَادَىٰ : الفاء: حرف عطف. نَادَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، والمفعول محذوف [٢] ، أي: فناداهم، والمراد: نادى قومه.

فَقَالَ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلۡأَعۡلَىٰ ﴿٢٤﴾

فَقَالَ : الفاء: حرف عطف. قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على فرعون.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٤٨٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣١٥، وإعراب النحاس ٣/ ٦٢٠.

(٢) الدر ٦/ ٤٧٤، وإعراب النحاس ٣/ ٦٢١.

أَنَا : ضمير في محل رفع مبتدأ. رَبُّكُمُ : خبر مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. ٱلْأَعْلَىٰ : صفة « رَبُّكُمُ » مرفوعة.

* جملة « أَنَا رَبُّكُمُ . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « فَقَالَ . . . » ذكر السمين[١] أنها تفسير للنداء قبلها.

فَأَخَذَهُ ٱللَّهُ نَكَالَ ٱلْآخِرَةِ وَٱلْأُولَىٰٓ ﴿٢٥﴾

فَأَخَذَهُ : الفاء: حرف عطف. أَخَذَهُ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

نَكَالَ : فيه الأوجه الآتية[٢]:

١ - نعت لمصدر محذوف. أي: أخذه أَخْذَ نكال.

٢ - أو هو مصدر لفعل محذوف، أي: أخذه الله فَنَكَله نكال. . . . وهو رأي المبرد.

٣ - أو هو مصدر مؤكِّد لمضمون الجملة. ورجح الزجاج هذا الوجه وقاله الزمخشري. وقال أبو حيان: المصدر المؤكد لمضمون الجملة السابقة يقدَّر له عامل من معنى الجملة.

٤ - ويجوز إعرابه مفعولاً له، أي: أخذه الله لأجل نكال.

٥ - وقيل: إنه منصوب على الحاليّة. ذكره الشهاب وغيره. وضَعَّفه السمين.

٦ - ويجوز أن ينتصب على نزع الخافض. أي: بنكال.

٧ - وذكر الهمذاني أنه قيل: إنه مفعول به.

---

(١) الدر ٦/ ٤٧٤.

(٢) البحر ٨/ ٤٢٢، والدر ٦/ ٤٧٤، وفتح القدير ٥/ ٣٧٦، والبيان ٢/ ٤٩٣، وأبو السعود ٥/ ٨٢٥، والعكبري/ ١٢٧٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٥، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٨٠، والكشاف ٣/ ٣١٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣١٦، والمحرر ١٥/ ٣٠٨، ومعاني الأخفش/ ٥٢٧، والقرطبي ١٩/ ٢٠٣، ومعاني الفراء ٣/ ٢٣٣، وإعراب النحاس ٣/ ٦٢١.

ٱلْأَخِرَةِ : مضاف إليه. وذكر الهمذاني[١] أنه صفة لمحذوف. أي: نكال الكلمة الآخرة ومثله: وَٱلْأُولَىٰٓ .

* والجملة معطوفة على جملة « قَالَ »؛ فلها حكمها.

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰٓ ﴿٢٦﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. فِي ذَٰلِكَ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر.

والإشارة هنا إلى ما جرى لفرعون.

لَعِبْرَةً : اللام: للابتداء والتوكيد. عِبرَةً [٢] : اسم «إنّ» منصوب.

لِّمَن : اللام: حرف جَرّ. مَن : اسم موصول مبني في محل جَرّ باللام، متعلّق بمحذوف صفة لـ « عِبرَةً ».

يَخْشَىٰٓ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، يعود على « مَن ».

والمفعول محذوف[٣]، أي: لمن يخشى الله، أو لمن يخاف عقوبته، أو هو على تقدير: لمن كان من شأنه الخشية.

* جملة « يَخْشَىٰٓ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « إِنَّ فِي ذَٰلِكَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ ۚ بَنَىٰهَا ﴿٢٧﴾

ءَأَنتُمْ : الهمزة للاستفهام التقريعي والتوبيخ. أَنتُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

---

(١) الفريد ٤/ ٦٢٠، والكشاف ٣/ ٣١٠.

(٢) استشهد المصنف بهذه الآية في «إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج» على دخول لام الابتداء على خبر «إنَّ»، وضبط المحقق «عبرة» بالرفع. وهو سبق قلم من المؤلف والمحقق في آن. انظر فيه ص/ ٧٦٩.

(٣) البحر ٨/ ٤٢٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣١٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٢.

أَشَدُّ : خبر المبتدأ مرفوع. خَلْقًا : تمييزٌ منصوب.

أَمِ : حرف عطف. ٱلسَّمَآءُ [(١)] : اسم معطوف على « أَنتُم » مرفوع.

وذكر الهمذاني وجهاً آخر وهو أنه مبتدأ وخبره محذوف دَلّ عليه ما قبله ومثله عند العكبري.

بَنَىٰهَا : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه.

ها: ضمير في محل نصب مفعول به.

* جملة « ءَأَنتُمْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « بَنَىٰهَا . . . »[(٢)] :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. والوقف على « ٱلسَّمَآءُ ».

٢ - وذهب بعضهم إلى أنها حاليَّة. وهو العكبري.

فقال: «مستأنف. وقيل: حال من المحذوف».

ورَدّ الهمذاني الحاليّة.

٣ - وذكر الزجاج أنّ عند بعضهم المعنى: أم السماء التي بناها، فهي على هذا جملة صلة، وذكر مثله الشوكاني.

رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّىٰهَا ﴿٢٨﴾

رَفَعَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

سَمْكَهَا : مفعول به منصوب. ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة[(٣)] تفسيرية لكيفية البناء، فهي جملة مفسِّرة بمنزلة عطف البيان؛ فلها حكمها.

---

(١) الدر ٦/ ٤٧٤، والفريد ٤/ ٦٢١، والعكبري/ ١٢٧٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٢.

(٢) العكبري/ ١٢٧٠، والفريد ٤/ ٦٢١، وأبو السعود ٥/ ٨٢٦، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٨٠، وفتح القدير ٥/ ٣٧٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٢.

(٣) الدر ٦/ ٤٧٥، وأبو السعود ٥/ ٨٢٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٣١٦.

فَسَوَّىٰهَا : الفاء: حرف عطف. سَوَّىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ها: ضمير في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة « رَفَعَ »؛ فلها حكمها.

وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَىٰهَا ﴿٢٩﴾

وَأَغْطَشَ : الواو: حرف عطف. أَغْطَشَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». لَيْلَهَا : مفعول به منصوب. ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « رَفَعَ »؛ فلها حكمها.

وَأَخْرَجَ : الواو: حرف عطف. أَخْرَجَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». ضُحَىٰهَا : مفعول به. ها: ضمير في محل جَرّ بالإضافة. قالوا فيه حذف، أي: ضحى شمسها، أو أظهر نورها بالشمس.

* والجملة معطوفة على جملة « أَغْطَشَ »؛ فلها حكمها.

وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ ﴿٣٠﴾

الواو: حرف عطف. ٱلْأَرْضَ [١] : مفعول به لفعل محذوف، أي: دَحَا الأرض بعد ذلك، أي: بعد بناء السماء. وقيل: مع ذلك. وقيل: قبل ذلك فحذف الفعل «دحا»، وجعل « دَحَىٰهَآ » تفسيراً له.

قال السمين[٢]: «وقول أبي عبيدة إنها بمعنى «قبل» منكر عند العلماء».

وهذا معنى قول النحاة: «إضمار على شريطة التفسير».

(١) البحر ٨/ ٤٢٣، والدر ٦/ ٤٧٥، والفريد ٤/ ٦٢١، وإعراب النحاس ٣/ ٦٢١، والعكبري/ ١٢٧٠، والرازي ٣١/ ٤٩، وأبو السعود ٥/ ٨٢٦، وفتح القدير ٥/ ٣٧٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٣، والمحرر ١٥/ ٣١٠، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٨٠، ومجمع البيان ١٠/ ٥٥٢، ومعاني الفراء ٣/ ٢٣٣، والقرطبي ١٩/ ٢٠٥.

(٢) الدر ٦/ ٤٧٥، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ١٠٢.

بَعْدَ : ظرف زمان منصوب. ذَلِكَ : في محل جَرٍّ بالإضافة. واللام: للبُعد. والكاف: حرف خطاب.

دَحَنٰهَآ : فعل ماض. أي: بسطها: والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». و«ها»: ضمير في محل نصب مفعول به.

ودحا(١): عند العلماء من ذوات الواو والياء.

* والجملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «دحا الأرض» ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَخْرَجَ مِنْهَا مَآءَهَا وَمَرْعَنٰهَا ﴿٣١﴾

أَخْرَجَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

مِنْهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أَخْرَجَ ».

مَآءَهَا : مفعول به منصوب. ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَمَرْعَنٰهَا : معطوف على ما قبله منصوب. ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَمَرْعَنٰهَا : أي: رَعْيَها. وقيل: هو مصدر ميمي بمعنى المفعول.

* وفي الجملة ما يأتي(٢):

١ - تفسيرية لا محل لها من الإعراب والتفسير لـ « دَحَنٰهَآ ».

٢ - حاليّة في محل نصب.

قال الزمخشري: فإن قلت: هَلاّ أدخل حرف العطف على « أَخْرَجَ »؟

قلت: فيه وجهان: أحدهما أن يكون معنى « دَحَنٰهَآ » بسطها، ومهدها للسُكنى، ثم فسر التمهيد بما لابُدَّ منه. . .

---

(١) الدر ٦/ ٤٧٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٣.

(٢) البحر ٨/ ٤٢٣، والدر ٦/ ٤٣٥، والكشاف ٣/ ٣١٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٣١٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٤، والفريد ٤/ ٦٢٢، وفتح القدير ٥/ ٣٧٩، وأبو السعود ٥/ ٨٢٦.

والثاني أن يكون « أَخْرَجَ » حالاً بإضمار «قد»...».

وَٱلْجِبَالَ أَرْسَىٰهَا ﴿٣٢﴾

الواو: حرف عطف. ٱلْجِبَالَ (١) : مفعول به منصوب على الاشتغال، أي: أرسى الجبال أرساها. أَرْسَىٰهَا : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». ها: في محل نصبٍ مفعول به.

* جملة « أَرْسَىٰهَا » تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

* جملة «أرسى الجبال» معطوفة على جملة « وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ »؛ فلها حكمها.

مَتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ﴿٣٣﴾

مَتَٰعًا : فيه ما يأتي(٢):

١ - مفعول لأجله منصوب، أي: فعل ذلك متاعاً لكم، أي: لأجل التمتع، وهو الأَوْلَى.

٢ - أو هو مصدر لعامل مقدَّر، أي: متعكم متاعاً. وهو مؤكد لفعله.

٣ - أو هو مصدر من غير لفظ عامله؛ لأن «أخرج منها ماءها...» في معنى متع بذلك.

لَّكُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ «متاعاً». ولأنعامكم: الواو: حرف عطف.

وَلِأَنْعَٰمِكُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بالمصدر. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) انظر حاشية الآية/ ٣٠ «والأرض».

(٢) البحر ٨/ ٤٢٣، والدر ٦/ ٤٧٦، والفريد ٤/ ٦٢٢، وفتح القدير ٥/ ٣٧٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٦، والعكبري/ ١٢٧٠، وأبو السعود ٥/ ٢٢٨، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٨١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٣١٣، والكشاف ٣/ ٣١٠، ومجمع البيان ٢/ ٥٥٢، ومعاني الفراء ٣/ ٢٣٣، والقرطبي ١٩/ ٢٠٦، وإعراب النحاس ٣/ ٦٢٢.

* وجملة « . . . مَتَٰعًا » [(١)] ٱستئناف بيانيّ.

فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلۡكُبۡرَىٰ ﴿٣٤﴾

فَإِذَا : الفاء: استئنافيَّة. إذا: ظرف تضمَّن معنى الشرط مبنيٌّ على السكون في محل نصب.

جَآءَتِ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. ٱلطَّآمَّةُ : فاعل مرفوع.

ٱلۡكُبۡرَىٰ : نعت مرفوع.

* جملة « جَآءَتِ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

* « إِذَا وما بعدها، والجواب» ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وقالوا في جواب « إِذَا » ما يأتي[(٢)]:

١ - قوله تعالى: « فَأَمَّا مَن طَغَىٰ » الآية/ ٣٧.
قال السمين: «نحو إذا جاءك بنو تميم فأما العاصي فَأَهِنْهُ، وأما الطائع فأَكْرِمْه» وهذا لشيخه أبي حَيَّان.

٢ - وقيل: الجواب محذوف، وتقديره عند الزمخشري: فإن الأمر كذلك، أي: فإن الجحيم مأواه.
وقدره غيره: انقسم الراؤون قسمين.
وقيل: عايَنُوا، أو علموا.

٣ - وذكر العكبري أن الجواب « يَوۡمَ يَتَذَكَّرُ ٱلۡإِنسَٰنُ . . . » الآية/ ٣٥، أو معناه.

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٣١٧.

(٢) البحر ٨/ ٤٢٣، والدر ٦/ ٤٧٦، وفتح القدير ٥/ ٣٧٩، والفريد ٤/ ٦٢٢، والعكبري/ ١٢٧٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٣١٨، والكشاف ٣/ ٣١١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٥، وكشف المشكلات/ ١٤٢٨.

يَوْمَ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ مَا سَعَىٰ ﴿٣٥﴾

يَوْمَ : فيه ما يأتي[1]:

١ - ظرف منصوب بفعل مضمر تقديره: أعني يومَ.

٢ - أو على تقدير: يومَ يتذكر يكون كيت وكيت.

٣ - وقيل: الظرف بَدَلٌ من « إِذَا » في الآية السابقة.

فهو بَدَلُ كل، أو بعض. وإذا كان بَدَلَ بعضٍ كان العائد محذوفاً، تقديره: يتذكر فيه.

٤ - وقيل: هو بَدَلٌ من « ٱلطَّآمَّةُ ٱلْكُبْرَىٰ ».

قال الهمذاني: «وأن يكون ظرفاً لقوله: « فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلْكُبْرَىٰ » يعني: أنّ مجيء الطامّة إنما يكون في هذا اليوم».

يَتَذَكَّرُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلْإِنسَٰنُ : فاعل مرفوع.

مَا [2]:

١ - اسم موصول: أي: يتذكر الذي سعاه، فهو في محل نصب مفعول به.

٢ - أو هو حرف مصدريّ مؤوَّل مع بعده بمصدر، وهو المفعول به، أي يتذكر الإنسان سَعْيَه.

سَعَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

* وجملة « سَعَىٰ » صلة موصول اسمي أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

والعائد على الاسميّة محذوف، أي: سعاه.

---

(١) البحر ٨/٤٣٣، والدر ٦/٤٧٦، وفتح القدير ٥/٣٧٩، والفريد ٤/٦٢٢، وأبو السعود ٥/ ٨٢٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٤، والكشاف ٣/ ٣١١، وحاشية الشهاب ٨/٣١٨.

(٢) الدر ٦/٤٧٦، وفتح القدير ٥/ ٣٨٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٤، وحاشية الشهاب ٨/٣١٨، والكشاف ٣/ ٣١١، وأبو السعود ٥/٨٥٨، والفريد ٤/ ٦٢٣.

* وجملة « يَتَذَكَّرُ » في محل جرّ بالإضافة.

وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ ﴿٣٦﴾

الواو: حرف عطف. بُرِّزَت : فعل ماضٍ مبنيّ للمفعول. والتاء: حرف للتأنيث. ٱلْجَحِيمُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

لِمَن : اللام: حرف جَرّ. مَن : اسم موصول مبني على السكون في محل جَرٍّ باللام. والجارّ متعلّق بـ «بُرِّز».

يَرَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَن » والفعل[١] مُنزَّل منزلة اللازم، أي: لمن كان له بصر، أو لكل راءٍ من المؤمنين والكفار.

* وجملة « يَرَىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* والجملة[٢] « وَبُرِّزَتِ » معطوفة على جملة « جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ »؛ فلها حكمها.

فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ﴿٣٧﴾

فَأَمَّا : الفاء: حرف ٱستئناف. أَمَّا : حرف شرط وتفصيل.

مَن [٣] : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

طَغَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

* جملة « طَغَىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « فَأَمَّا مَن طَغَىٰ . . .» جواب[٤] « فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ. . .».

وكنا ذكرنا هذا من قبل في الآية/ ٣٤.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٤٨٥.

(٢) أبو السعود ٥/ ٨٢٨، وفتح القدير ٥/ ٣٨٠، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٤.

(٣) إعراب النحاس ٣/ ٦٢٣.

(٤) أبو السعود ٥/ ٨٢٩، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٥، وكشف المشكلات/ ٤٢٨.

وَءَاثَرَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿٣٨﴾

وَءَاثَرَ : الواو: حرف عطف. آثَرَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ٱلْحَيَوٰةَ : مفعول به منصوب. ٱلدُّنْيَا : نعت منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة الصِّلة « طَغَىٰ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَإِنَّ ٱلْجَحِيمَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٣٩﴾

فَإِنَّ : الفاء: واقعة في جواب « أَمَّا ». إِنَّ : حرف ناسخ.

ٱلْجَحِيمَ : اسم « إِنَّ » منصوب.

هِىَ [١] : ١ - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب.

٢ - أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ.

ٱلْمَأْوَىٰ :

١ - خبر الضمير « هِىَ » إذا أعربته مبتدأ.

* والجملة « هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

٢ - أو خبر « إِنَّ » مرفوع إذا جعلت « هِىَ » ضمير فَصْل: وقالوا[٢]: إن «أل» سادَّة مَسَدَّ الإضافة، أي: هي مأواه، وهو رأي الكوفيين للعلم بأن صاحب المأوى هو الطاغي. وقال بعضهم: التقدير: هي المأوى له.

* جملة « إِنَّ ٱلْجَحِيمَ . . . » في محل رفع[٣] خبر المبتدأ « مَن » في الآية/٣٧. « فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ».

---

(١) أبو السعود ٥/ ٨٢٩، والكشاف ٣/ ٣١١، وحاشية الشهاب ٨/ ٣١٨، والفريد ٤/ ٦٢٣.

(٢) البحر ٨/ ٤٢٣، والدر ٦/ ٤٧٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٦ ذكر مكيّ الوجهين، وفتح القدير ٥/ ٣٨٠، والبيان ٢/ ٤٩٣، والعكبري/ ١٢٧٠، والفريد ٤/ ٦٢٣.

(٣) انظر إعراب النحاس ٣/ ٦٢٣.

❊ وجملة « أَمَّا مَن طَغَىٰ . . . فَإِنَّ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ﴿٤٠﴾

وَأَمَّا : الواو: حرف عطف. أَمَّا : حرف شرط وتفصيل. مَنْ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

خَافَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَنْ ».

مَقَامَ : ١ - مفعول به منصوب.

٢ - أو هو في محل نصب على نزع الخافض، أي: من مقام ربِّه.

رَبِّهِۦ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

❊ وجملة « خَافَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَنَهَى : الواو: حرف عطف. نَهَى : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ٱلنَّفْسَ : مفعول به منصوب. عَنِ ٱلْهَوَىٰ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ «خاف».

❊ وجملة « نَهَى ٱلنَّفْسَ » معطوفة على جملة الصِّلة؛ فلا محل لها من الإعراب.

❊ وجملة « أَمَّا مَنْ خَافَ . . . فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ » معطوفة على جملة « فَأَمَّا مَن طَغَىٰ . . . » وما بعدها؛ فلها حكمها.

فائدة(١) في الضمير العائد

« فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ » - « فَإِنَّ ٱلْجَحِيمَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ »

قال أبو حيان: «والعائد على « مَن » من الخبر محذوف على رأي البصريين،

(١) البحر ٨/ ٤٢٣، والكشاف ٣/ ٣١١، وإعراب النحاس ٣/ ٦٢٣، والدر ٦/ ٤٧٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٣١٩، ومجمع البيان ١٠/ ٥٥٢ - ٥٥٣، وكشف المشكلات/ ١٤٢٨، ومغني اللبيب ١/ ٣٣٨ و٥/ ٥٩٦، والجنى الداني/ ١٩٩، وشرح الكافية ٢/ ١٣١، وهمع الهوامع ١/ ٢٧٦، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٣٢٥، ٣٤٦.

أي: المأوى له. وحَسَّن حذفه وقوع « ٱلْمَأْوَىٰ » فاصله، وأمّا الكوفيون فمذهبهم أنّ «أل» عِوَض من الضمير».

وقال الزمخشري: «والمعنى فإن الجحيم مأواه. كما تقول للرجل: غُضَّ الطرف، تريد طرفك، وليس الألف واللام بدلاً من الإضافة، ولكن لما عُلِم أن الطاغي هو صاحب المأوى، وأنه لا يغضّ الرجل طرف غيره، تركت الإضافة ودخول حرف التعريف في « ٱلْمَأْوَىٰ » والطرف للتعريف لأنهما معروفان».

وتعقَّبه أبو حيان فقال: «وهو كلام لا يتحصَّل منه الرابط العائد على المبتدأ؛ إذ قد نفى مذهب الكوفيين، ولم يقدِّر ضميراً محذوفاً، كما قدَّره البصريون، فرام حصول الرابط بلا رابط».

قال السمين معقِّباً على كلام شيخه أبي حيان: «قلتُ: قوله [أي الزمخشري]: لما عُلم... إلى آخره هو عين قول البصريين، ولا أدري كيف خفِيَ عليه هذا؟» وتعقَّب الشهاب أبا حيان أيضاً.

فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٤١﴾

إعراب هذه الآية كإعراب الآية السابقة/ ٣٩ « فَإِنَّ ٱلْجَحِيمَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ »

* والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « مَن » في الآية السابقة.

يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ﴿٤٢﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في سورة الأعراف، الآية/ ١٨٧.

وكرر(١) الكلام هنا مختصراً مكّي والهمذاني.

وذكر الجمل أن الجملة تفسير لسؤالهم عن الساعة.

وقالوا: هي على تقدير: قائلين أيّان مُرْسَاها؟

---

(١) الفريد ٤/ ٦٢٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٥.

كما ذكروا أنّ « عَنِ ٱلسَّاعَةِ » هو المفعول الثاني، والكاف: هو المفعول الأول.

فائدة في « أَيَّانَ »[1]

قال مكي: « أَيَّانَ : الخبر، وهو ظرف زمان مبنيّ بمعنى «متى»، وإنما بُني لتضمنه معنى الأستفهام الذي هو الحرف، فلما قام مقام الحرف وٱستفهم به، بُني كما بُني الحرف، وبُني على حركةٍ لسكون ما قبل آخره».

فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ﴿٤٣﴾

فِيمَ [2] :

الوجه الأول:

فِي : حرف جَرّ. مَا : اسم استفهام مبني على السكون في محل جَرٍّ بحرف الجرّ. وقد حُذِفت ألفه، على القاعدة المعروفة في دخول حرف الجرّ عليه: عَمّ، فيمَ، لِمَ، بمَ. والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم، والأستفهام للإنكار.

أَنتَ : ضمير في محل رفع مبتدأ مؤخَّر.

الوجه الثاني:

والوجه الثاني أنّ الوقف على « فِيمَ » فيكون متعلِّقاً بمحذوف خبر لمبتدأ مضمر، أي: فيم هذا السؤال.

ثم يُبْتَدأ بقول: « أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ». أَنتَ : في محل رفع مبتدأ.

وعلى هذا الوجه تكون الجملة الثانية ٱستئنافيَّة فيها تعليل للإنكار وبيان لبطلان السؤال. وذكره أبو السعود وغيره.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/٤٥٦، والفريد ٤/٦٢٣، وأبو السعود ٥/٨٢٩.

(٢) البحر ٨/٤٢٤، والدر ٦/٤٧٦، وحاشية الجمل ٤/٤٨٥، وحاشية الشهاب ٨/٣١٩، والفريد ٤/٦٢٣ - ٦٢٤، وأبو السعود ٥/٨٣٠، ومغني اللبيب ٣/٢٠.

مِن ذِكۡرَىٰهَآ : جارّ ومجرور متعلّق بما تعلَّق به « فِيمَ »، على الوجه الأول، وعلى خبر المبتدأ « أَنتَ » على الوجه الثاني.

❊ والجملة فيها ما يأتي[١]:

١ - ذكر الشهاب: أنها بَدَل من جملة « يَسۡـَٔلُونَكَ . . . ».

٢ - أو هي مقول لقول مقدَّر. أي: يسألون. . .، ويقولون لك في أي مرتبة أنت من علمها.

إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ ﴿٤٤﴾

إِلَىٰ رَبِّكَ[٢] : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

مُنتَهَىٰهَآ[٢] : مبتدأ مُؤَخَّر مرفوع. ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

❊ والجملة[٣] ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخۡشَىٰهَا ﴿٤٥﴾

إِنَّمَآ : كافّة ومكفوفة لا عمل لها. أَنتَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

مُنذِرُ : خبر مرفوع. مَن : اسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة، وهو من إضافة الصِّفة لمعمولها، وهو المفعول به.

يَخۡشَىٰهَا : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». ها: ضمير في محل نصب مفعول به.

❊ جملة « إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٣١٩.

(٢) الفريد ٤/ ٦٢٤، وإعراب النحاس ٣/ ٦٢٤.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ٤٨٦.

وقال أبو السعود[١]: «. . . تقرير لما قبله من قوله تعالى: « فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ » وتحقيق لما هو المراد منه، وبيان لوظيفته عليه السلام. . .».

* جملة « يَخْشَىٰهَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا ﴿٤٦﴾

كَأَنَّهُمْ : كَأَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم « كَأَنَّ ».

يَوْمَ : ظرف منصوب. والعامل[٢] فيه ما في « كَأَنَّ » من معنى التشبيه.

يَرَوْنَهَا : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. وها: ضمير في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة.

لَمْ يَلْبَثُوٓاْ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَّا : أداة حصر. عَشِيَّةً : ظرف زمان منصوب، متعلّق بالفعل « يَلْبَث ».

أَوْ : حرف عطف. ضُحَىٰهَا : اسم معطوف على « عَشِيَّةً » منصوب.

ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. وأضيف[٣] الظرف إلى ضمير الظرف الآخر تجوُّزاً وٱتساعاً، وحَسَّن الإضافة كون الكلمة فاصلة.

* وجملة « لَمْ يَلْبَثُوٓاْ » في محل رفع خبر «كأنّ».

* وجملة « كَأَنَّهُمْ . . .» ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وهي عند أبي السعود[٤] تقرير وتوكيد لما ينبئ عنه الإنذار من سرعة مجيء المنذر به.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٨٣٠.

(٢) الفريد ٤/ ٦٢٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٦.

(٣) البحر ٨/ ٤٢٤، والدر ٦/ ٤٧٧.

(٤) أبو السعود ٥/ ٨٣٠.

٨٠ - سُورَةُ عَبَسَ

إعراب سورة عبس

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴿١﴾

عَبَسَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الرسول ﷺ.

* والجملة ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَتَوَلَّىٰٓ : الواو: حرف عطف. تولَّى: فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

* والجمل معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

أَن جَآءَهُ ٱلْأَعْمَىٰ ﴿٢﴾

أَن: حرف مصدري. ونقل مكِّي: أنه بمعنى[١] «إذ».

جَآءَهُ: فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

ٱلْأَعْمَىٰ: فاعل مؤخَّر مرفوع.

* جملة « جَآءَهُ » صِلَة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل[٢] من «أَنْ» وما بعدها مفعول من أجله منصوب.

أو هو في محل جَرٍّ على إضمار اللام.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٧، والدر ٦/ ٤٧٨.

(٢) البحر ٨/ ٤٢٧، والدر ٦/ ٤٧٨، ومعاني الفراء ٣/ ٢٣٥، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٨٣، والقرطبي ١٩/ ٢١١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٧، والتبيان للطوسي ١٠/ ٢٦٩، والفريد ٤/ ٦٢٥، والعكبري/ ١٢٧١، وفتح القدير ٥/ ٣٨٢، والبيان ٢/ ٤٩٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٦، والمحرر ١٥/ ٣١٦، وكشف المشكلات/ ١٤٢٩.

وناصب المفعول من أجله فيه ما يأتي[(١)]:

١ - الفعل « تَوَلَّىٰ »، وهو قول البصريين، وهو المختار عند السمين لعدم الإضمار في الثاني، وتبع في هذا ٱختيار شيخه أبي حيان.

٢ - أو الفعل « عَبَسَ »، وهو قول الكوفيين.

قال الشهاب: «وقوله على ٱختلاف المذهبين، أي: في إعمال أيِّ الفعلين أَوْلَى في التنازع، وإن كان بحسب المعنى عِلّة لهما معاً».

وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ﴿٣﴾

الواو: استئنافيَّة، أو عاطفة. مَا : اسم استفهام في محل رفع مبتدأ.

يُدْرِيكَ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَا ». والكاف: في محل نصب مفعوب به أول.

وفي الخطاب هنا التفات إليه من غيبة.

لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ :

لَعَلَّهُۥ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم « لَعَلَّ »، والضمير عائد لٱبن أُمِّ مكتوم. وقيل: هو للكافر: والوجه الأول.

يَزَّكَّىٰٓ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

* جملة « يَزَّكَّىٰٓ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

* جملة[(٢)] « لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ » :

١ - في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ « يُدْرِيكَ ».

---

(١) البحر ٨/ ٤٢٧، والدر ٦/ ٤٧٨، وفتح القدير ٥/ ٣٨٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٦، والكشاف ٣/ ٣١٢، وأبو السعود ٥/ ٨٣١، والفريد ٤/ ٦٢٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٢٠، وإعراب النحاس ٣/ ٦٢٦، والرازي ٣١/ ٥٧.

(٢) البحر ٨/ ٤٢٧، والدر ٦/ ٤٧٨، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٢١، وفتح القدير ٥/ ٣٨٢، والفريد ٤/ ٦٢٥ - ٦٢٦، وأبو السعود ٥/ ٨٣١، ومغني اللبيب ٣/ ٥٢٧.

قال السمين[(١)]: «والظاهر إجراء الترجِّي مجرى الٱستفهام لما بينهما من معنى الطلب في التعليق؛ إذ التقدير: لا تدري ما هو مترجّى منه التزكية والتذكر». وهو عين كلام شيخه أبي حيان.

قال أبو حيان: «وقيل: المعنى وما يُطْلعك على أمره وعُقْبى حاله، ثم ٱبتدأ القول: لعله يَزّكى».

٢ - وعلى هذا تكون الجملة «لعله يَزّكى» مُستأنفة، والمفعول الثاني مقدر، أي: أمره:

* وجملة « وَمَا يُدْرِيكَ . . . » :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على الجملة الابتدائية قبلها.

أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكْرَىٰٓ ﴿٤﴾

أَوْ يَذَّكَّرُ :

أَوْ : حرف عطف. يَذَّكَّرُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

* والجملة معطوفة على جملة « يَزَّكَّىٰٓ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

فَتَنفَعَهُ : الفاء: سببيَّة. تَنْفَعَهُ[(٢)] : فعل مضارع منصوب بـ «أن» المضمرة وجوباً بعد الفاء. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

ٱلذِّكْرَىٰٓ : فاعل مُؤَخَّر مرفوع.

---

(١) المصدر السابق.

(٢) البحر ٨/ ٤٢٧، والدر ٦/ ٤٧٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٧، والفريد ٤/ ٦٢٦، وفتح القدير ٥/ ٣٨٢، والعكبري/ ١٢٧١، والرازي ٣١/ ٥٧، وأبو السعود ٥/ ٨٣٢، والبيان ٢/ ٤٩٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٧، والكشاف ٣/ ٣١٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٢١، والمحرر ١٥/ ٣١٨، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٨٣، وإعراب القراءات السبع ٢/ ٤٣٩، ومعاني الفراء ٣/ ٢٣٥، والقرطبي ١٩/ ٢١٤، وإعراب النحاس ٣/ ٦٢٦، والتبيان للطوسي ١٠/ ٢٦٧.

قال ٱبن عطية: «في جواب التمني؛ لأن قوله: « أَوْ يَذَّكَّرُ » في حكم قوله: « لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ». ».

قال أبو حيان: «وهذا ليس تمنياً إنما هو ترجٍّ، وفرق بين الترجي والتمني».

وقال مكّي: «ومن نصب « فَتَنفَعَهُ » جعله جواب « لَعَلَّ » بالفاء؛ لأنه غير موجَب، فأشبه التمني والاستفهام، والنصب غير معروف عند البصريين ومن رفعه عطفه على « يَذَّكَّرُ ». »..

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و«أنْ»[1] وما بعدها في تأويل مصدر معطوف على المصدر الأول المتقدِّم، أي لعله يكون منه تذكر ونفع.

أَمَّا مَنِ ٱسْتَغْنَىٰ ﴿٥﴾

أَمَّا : حرف شرط وتفصيل. مَنِ : اسم موصول مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ. ٱسْتَغْنَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَنِ ».

وهنا مقدَّر محذوف، أي: من استغنى بماله.

* وجملة « ٱسْتَغْنَىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ ﴿٦﴾

فَأَنتَ : الفاء: واقعة في جواب «أمّا». أَنتَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

لَهُۥ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « تَصَدَّىٰ »، وقُدِّم عليه رعاية للفاصلة.

تَصَدَّىٰ : فعل مضارع والأصل فيه «تتصدى»، وهو مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

* جملة « تَصَدَّىٰ » في محل رفع خبر المبتدأ « أَنتَ ».

---

(١) الفريد ٤/ ٦٢٦.

❊ وجملة « أَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ » في محل رفع خبر « مَنِ » الموصول.

❊ وجملة « أَمَّا مَنِ ٱسْتَغْنَىٰ فَأَنتَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ ﴿٧﴾

الواو: للحال. مَا : فيها وجهان(١):

١ - حرف نفي.

٢ - أو اسم استفهام في محل رفع مبتدأ.

و عَلَيْكَ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالخبر المحذوف، أي: أيّ شيء كائن عليك.

قال الشهاب: «هو محتمل للوجهين في « مَا »: من كونها نافية، أو ٱستفهامية، فإن الٱستفهام هنا إنكاري، هو نفيٌ معنىً».

❊ والجملة(٢) في محل نصب حال من ضمير الفعل « تَصَدَّىٰ ».

وفيه إعراب آخر:

وهو أن تكون « مَا » نافية. عَلَيْكَ : جار ومجرور متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

والمصدر المؤول من « أَلَّا يَزَّكَّىٰ » في محل رفع مبتدأ مؤخر. قال السمين: «مبتدأ، خبره عليك. أي: ليس عليك عَدَمُ تزكيته».

أَلَّا : أَنْ : حرف مصدري. لَا : نافية. يَزَّكَّىٰ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

❊ والجملة صلة الموصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وعلى تقدير الاستفهام في « مَا » يكون المصدر المؤول في محل جَرٍّ، أي: في عدم تزكيته..

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٣٢١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٨، والدر ٦/ ٤٧٩، والبحر ٨/ ٤٢٨، والفريد ٤/ ٦٢٧، وأبو السعود ٥/ ٨٣٢.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٤٨٨، وفتح القدير ٥/ ٣٨٣، وأبو السعود ٥/ ٨٣٢.

وَأَمَّا مَن جَآءَكَ يَسْعَىٰ ﴿٨﴾

الواو: حرف عطف. أَمَّا : حرف شرط وتفصيل. مَن : اسم موصول مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ. جَآءَكَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَن ». والكاف: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « جَآءَكَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يَسْعَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

* وجملة(١) « يَسْعَىٰ » في محل نصب حال من فاعل « جَآءَكَ ».

وَهُوَ يَخْشَىٰ ﴿٩﴾

الواو: للحال. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

يَخْشَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

والمفعول محذوف، أي: يخشى ربه، أو الله، وقيل: أي يخاف الكفار وأذاهم، وقيل: يخاف العِثار والسقوط، فهو أعمى.

* جملة « يَخْشَىٰ » في محل رفع خبر المبتدأ «هو».

* جملة « وَهُوَ يَخْشَىٰ » (٢) :پ

١ - في محل نصب حال من فاعل « يَسْعَىٰ ». فهو حال في حال، وذلك ما يسمى بالحال المتداخلة، أو من فاعل جاء على الترادف.

٢ - وذهب بعضهم إلى أن الجملة معطوفة على جملة الحال السابقة، وليس بالقوي وذكره الشوكاني.

---

(١) الدر ٦/ ٤٧٩، وأبو السعود ٥/ ٨٣٢، وفتح القدير ٥/ ٣٨٣، والفريد ٤/ ٤٢٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٨، وإعراب النحاس ٣/ ٦٢٧.

(٢) الدر ٦/ ٤٧٩، وأبو السعود ٥/ ٨٣٢، وفتح القدير ٥/ ٣٨٣، والفريد ٤/ ٤٢٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٧، وإعراب النحاس ٣/ ٦٢٧.

وذكر النحاس جواز كونها خبراً آخر لـ « مَن ».

فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ ﴿١٠﴾

فَأَنتَ : الفاء: واقعة في جواب « أَمَّا ». أنتَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. عَنْهُ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « تَلَهَّىٰ ».

تَلَهَّىٰ : أصله: تتلهى[١]: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

قال السمين: «من لهي يلهى بكذا، أي اشتغل، وليس هو من اللهو في شيء».

وذكر أبو حيان أنه يمكن أن يكون من «لها يلهو» وبُني على «فَعِل» أي: لَهِوُ، فٱنقلبت واوه ياء لٱنكسار ما قبلها.

وذكر السمين أن الناس لم يجعلوه من اللهو، لأجل أنه مسند إلى ضمير النبي ﷺ، ولا يليق بمقامه الكريم أن يُنسب إليه التفعُّل من اللهو، ثم قال: «بخلاف الاشتغال، فإنه يجوز أن يصدر منه في بعض الأحيان، ولا ينبغي أن يعتقد غير هذا. وإنما سقط الشيخ».

* جملة « تَتَلَهَّىٰ » في محل رفع خبر المبتدأ « أَنتَ ».
* جملة[٢] « أَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ » في محل رفع خبر المبتدأ « مَن » في الجملة/٨.

كَلَّآ إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ﴿١١﴾ فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ﴿١٢﴾

تقدَّم الحديث في إعراب الآيتين في سورة المدثر/ ٥٤، ٥٥.

وذكر السمين[٣] أن الضمير في « إِنَّهَا » للسورة أو للآيات. وهو تابع في هذا لشيخه.

---

(١) البحر ٨/٤٢٨، والدر ٦/ ٤٧٩، وحاشية الجمل ٤/٤٨٨، والكشاف ٣/ ٣١٣.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٤/ ٢٥٨.

(٣) الدر ٦/ ٤٧٩، والبحر ٨/ ٤٢٨.

- ذكره: الضمير لله تعالى، أو للتذكرة، وذكّر ضميرها لأنها بمعنى الذكر والوَعْظ. وذكر مثله أبو حيان، والسمين تابع له.

وذكر أبو حيان[(١)] أن الجملة « فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ » معترضة تتضمَّن الوعد والوعيد، فقد اعترضت بين تذكرة وبين صفته، أي: تذكرة كائنة في صحف.

وكَرّر الهمذاني[(٢)] الحديث في « كَلَّآ »: رَدْع وزَجْر، أو بمعنى «حقاً»، أو بمعنى «أَلَا».

فِى صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ ﴿١٣﴾

فِى صُحُفٍ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يأتي[(٣)]:

١ - متعلّق بمحذوف حال من الهاء في « إِنَّهَا ».

٢ - نعت للتذكرة، متعلق بمحذوف صفة لها. أي: مثبتة، فمتعلقه خاص.

٣ - خبر لمبتدأ مقدَّر: هو أو هي في صُحُف.

٤ - أو متعلّق بمحذوف خبر ثانٍ لـ «إنّ».

مُّكَرَّمَةٍ : نعت مجرور.

مَّرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍۭ ﴿١٤﴾

مَّرْفُوعَةٍ[(٤)]: نعت ثانٍ لـ « صُحُفٍ » مجرور مثله. أي: مرفوعة في السماء السابعة أو مرفوعة عن الشّبه والتناقض.

---

(١) البحر ٨/٤٢٨، وأبو السعود ٥/٨٣٢، والدر ٦/٤٧٩، وفتح القدير ٥/٣٨٣.

(٢) الفريد ٤/٦٢٦.

(٣) البحر ٨/٤٢٨، والدر ٦/٤٧٩، وفتح القدير ٥/٣٨٣، وحاشية الجمل ٤/٤٨٨، وحاشية الشهاب ٨/٣٢٢، وأبو السعود ٥/٨٣٢، والعكبري/١٢٧١، والكشاف ٣/٣١٣، والمحرر ١٥/٣٢٠.

(٤) الفريد ٤/٦٢٧.

مُّطَهَّرَةٍ : نعت ثالث لـ « صُحُفٍ » مجرور مثله.

أي: مُنَزّهة عن كل دنس.

بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ﴿١٥﴾

بِأَيْدِي : جارّ ومجرور، متعلّق بنعت[١] لـ « صُحُفٍ »، أو بـ « مَّرْفُوعَةٍ ».

وذكر فيه العكبري[١] ما ذكره في صحف: الحاليّة، والنعت، أو على تقدير: هو أو هي.

سَفَرَةٍ : مضاف إليه مجرور. ومعناه: كتبة، وهم ناسخو الكتب، وقيل: هم الملائكة.

كِرَامٍ بَرَرَةٍ ﴿١٦﴾

كِرَامٍ : نعت لـ « سَفَرَةٍ » مجرور مثله، أي: كرام على ربهم، أو كرام عن المعاصي.

بررة: نعت ثانٍ لـ « سَفَرَةٍ » مجرور مثله.

قُتِلَ ٱلْإِنسَٰنُ مَآ أَكْفَرَهُۥ ﴿١٧﴾

قُتِلَ ٱلْإِنسَٰنُ :

قُتِلَ : فعل ماض مبني للمفعول.

قال أبو حيان: «وقيل: دعاء عليه، والقتل أعظم شدائد الدنيا».

ٱلْإِنسَٰنُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) العكبري/ ١٢٧١، والفريد ٤/ ٦٢٧.

مَآ أَكۡفَرَهُۥ [1]:

في هذا التركيب قولان: التعجب والاستفهام.

الأول :

- مَآ : نكرة بمعنى شيء. في محل رفع مبتدأ، وهو يفيد التعجب.
- أَكۡفَرَهُۥ : فعل ماض لإنشاء التعجب. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً يعود على « مَآ ». والهاء: في محل نصب مفعول به.

وهذا الوجه هو الظاهر عند أبي حيان.

الثاني:

- مَآ: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. والاستفهام للتوبيخ.
- أَكۡفَرَهُۥ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « مَآ ».
والهاء: في محل نصب مفعول به.

أي: أي شيء جعله كافراً.

* وجملة « أَكۡفَرَهُۥ » في محل رفع خبر المبتدأ على الوجهين.
* وجملة « مَآ أَكۡفَرَهُۥ » ٱستئنافيَّة أو تعليل للدعاء المتقدِّم.

مِنۡ أَيِّ شَيۡءٍ خَلَقَهُۥ ﴿١٨﴾

مِنۡ أَيِّ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل «خلقه».

شَيۡءٍ : مضاف إليه مجرور.

---

(1) البحر ٨/٤٢٨، والدر ٦/ ٤٨٠، وأبو السعود ٥/ ٨٣٣، والعكبري/ ١٢٧٢، وإعراب النحاس ٣/٦٢٨، وفتح القدير ٥/ ٣٨٤، والفريد ٤/ ٦٢٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٨، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٨٤ - ٢٨٥، والبيان ٢/ ٤٩٤، والكشاف ٣/ ٣١٣، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٢٣، والمحرر ١٥/ ٣٢١، ومعاني الأخفش/ ٥٢٨، ومعاني الفراء ٣/ ٢٣٧، والقرطبي ١٩/ ٢١٨.

خَلَقَهُۥ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

والهاء: في محل نصب مفعول به. والضمير للإنسان.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُۥ فَقَدَّرَهُۥ ﴿١٩﴾

مِن نُّطْفَةٍ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل « خَلَقَهُۥ » بعده.

خَلَقَهُۥ : تقدَّم إعراب مثله في الآية السابقة.

فَقَدَّرَهُۥ : الفاء: حرف عطف يفيد التفصيل، والترتيب. قدَّره: فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

* جملة « مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُۥ »، بَدَلٌ من الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

* جملة « فَقَدَّرَهُۥ » معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

ثُمَّ ٱلسَّبِيلَ يَسَّرَهُۥ ﴿٢٠﴾

ثُمَّ : حرف عطف. ٱلسَّبِيلَ : فيه ما يأتي[(١)]:

١ - مفعول به لفعل محذوف، أي: ثم يسر السبيل للإنسان يَسَّره. وهو نصب على الاشتغال.

٢ - وذكر العكبري جواز كونه مفعولاً ثانياً للفعل بعده، وهو « يَسَّرَهُۥ » على تقدير: هداه له.

---

(١) البحر ٨/٤٢٨، والدر ٦/ ٤٨٠، والعكبري/١٢٧٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٥٨، والفريد ٤/٦٢٨، وأبو السعود ٥/ ٨٣٤، وفتح القدير ٥/ ٣٨٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٢٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٨٩، والكشاف ٣/٣١٣، وكشف المشكلات/١٤٢٩، ومجمع البيان ١٠/ ٥٥٧، ومعاني الفراء ٣/ ٢٣٧، وإعراب النحاس ٣/ ٦٢٩، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/١١٩ - ١٢٠.

وذكر السمين أنه على هذا الوجه لابُدَّ من تضمين الفعل معنى أعطى حتى ينصب اثنين، أو يحذف حرف الجر، أي: يَسّره للسبيل؛ ولذلك قدَّره العكبري بقوله: هداه له.

قال مكّي: «الهاء والسبيل مفعولان لـ « يَسَّرَهُۥ » على حذف اللام من السبيل أي: ثم للسبيل يسره».

٣ - وذكر السمين جواز كونه ظرفاً، أي: يَسَّر للإنسان الطريق، أي: طريق الخير والشر.

يَسَّرَهُۥ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

والهاء: ضمير للإنسان، وهو في محل نصب مفعول به.

* وجملة « يَسَّرَهُۥ » تفسيريّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يَسَّرَهُۥ / ٱلسَّبِيلَ » معطوفة على جملة « فَقَدَّرَهُۥ »؛ فلها حكمها.

ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ ﴿٢١﴾

ثُمَّ : حرف عطف. أَمَاتَهُۥ: فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة « يَسَّرَهُۥ »؛ فلها حكمها.

فَأَقْبَرَهُۥ : الفاء: حرف عطف. أَقْبَرَهُ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

ومعنى: أقبره، أي: جعل له قبراً.

* وجملة «فأقبره» معطوفة على جملة «أماته»؛ فلها حكمها.

ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ ﴿٢٢﴾

ثُمَّ : حرف عطف. إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمان تضمّن معنى الشرط، مبنيّ على السكون في محل نصب.

شَآءَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

ومفعول المشيئة[١] محذوف، أي: شاء إنشاره.

* وجملة « شَآءَ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

أَنشَرَهُۥ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة[٢] لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

قالوا: وعَلّق الإنشار بالمشيئة للدلالة على أنّ وقته غير متعيِّن بل هو تابع للمشيئة، وكذلك جاء عند الشوكاني.

* والجملة الشرطية معطوفة على ما تقدَّم من إماتته وإقباره.

كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ ﴿٢٣﴾

كَلَّا : ردع للإنسان عما هو عليه من كفران النعم وإنكاره لخالقه.

وقيل: إنها بمعنى حقاً.

لَمَّا : نافية جازمَة. يَقْضِ : فعل مضارع مجزوم.

والفاعل: ضمير مستتر يعود على الإنسان.

مَآ [٣] : - اسم موصول مبنيّ على السكون في محل نصب مفعول به.

قال العكبري: « مَآ : بمعنى الذي. والعائد محذوف، أي: ما أمره به. والله أعلم».

---

(١) البحر٨/ ٤٢٩، والدر ٦/ ٤٨٠، وأبو السعود ٥/ ٨٣٤، وفتح القدير ٥/ ٣٨٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٩٠.

(٢) الدر ٦/ ٤٨٠.

(٣) البحر ٨/ ٤٢٩، والدر ٦/ ٤٨٠، والفريد ٤/ ٦٢٨، والعكبري/ ١٢٧٢، وأبو السعود ٥/ ٨٣٤، والبيان ٢/ ٤٩٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٩٠، وكشف المشكلات/ ١٤٣٠، ومجمع البيان ١٠/ ٥٥٧.

قال السمين: «قلتُ: وفيه نظر من حيث إنه قدَّر العائد مجروراً بحرف لم يجرّ الموصول، ولا كنوه به، فإن قلت: أَمَرَ: يتعدَّى إليه بحرف الجر فأقدره غير مجرور، قلت: إذا قدّرته غير مجرور، فإمّا أن تقدِّره متّصلاً أو منفصلاً، وكلاهما مُشكل...».

- وذكر الهمذاني جواز كون «ما» نافية، قال: « مَآ : موصولة.... وأن تكون نافية على أن المحذوف من الهاءين هو العائد إلى الإنسان. والثاني: هو العائد إلى الموصول، فٱعرفه فإنه موطن».

أَمَرَهُۥ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « كَلَّا لَمَّا يَقْضِ ...» ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ ﴿٢٤﴾

فَلْيَنظُرِ : الفاء: للٱستئناف. أو هي رابطة لجواب شرط مقدَّر. واللام: لام الأمر. يَنظُرِ : فعل مضارع مجزوم. و ٱلْإِنسَٰنُ : فاعل مرفوع.

إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة: ١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدَّر، والتقدير: إذا كان الأمر على ما مضى فلينظر.

أَنَّا صَبَبْنَا ٱلْمَآءَ صَبًّا ﴿٢٥﴾

أَنَّا : أَنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم «أنّ».

صَبَبْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. ٱلْمَآءَ : مفعول به.

صَبًّا : مفعول مطلق مؤكِّد:

* جملة « صَبَبْنَا » في محل رفع خبر «أنّ».

« أَنَّ » وما بعدها مصدر مؤول فيه ما يأتي[1]:

١ - بَدَل من « طَعَامِهِۦٓ »؛ فهي في محل جَرّ، وهذا ما سماه القرطبي الترجمة وهو بَدَل كلّ من كلّ، أو بدل ٱشتمال، وبدل الاشتمال هو الظاهر عند أبي حيان. وبدل كلّ عند الشهاب تكلُّف بعيد.

٢ - هو على تقدير لام العِلّة، أي: فلينظر لأنا. وحذف الخافض فالمصدر في محل جَرٍّ، أو في محل نصب على الخلاف المشهور.

٣ - المصدر في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: هو أنّا صببنا.

قال أبو حيان: «والفتح [أَنَّا] قالوا: على البَدَل ورَدَّه قوم؛ لأن الثاني ليس الأول. قيل: وليس كما رَدّوا؛ لأن المعنى فلينظر الإنسان إلى إنعامنا في طعامه، فترتب البَدَلُ وصَحّ. انتهى. كأنهم جعلوه بدل كل من كل. والذي يظهر أنه بدل ٱشتمال».

وذكر السمين ما ذكره أبو حيان، وتقديره بدل كل من كل، ثم قال: «وهذا ليس بواضح».

والثاني: أنه من بدل الأشتمال بمعنى أنّ صَبَّ الماء سبب في إخراج الطعام. فهو مشتمل عليه بهذا التقدير. وقد نحا مكّي إلى هذا. فقال: «لأن هذه الأشياء مشتملة على الطعام، ومنها يتكوَّن، لأن معنى « إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ » إلى حدوث طعامه كيف

---

(١) البحر ٨/ ٤٢٩، والدر ٦/ ٤٨١، والفريد ٤/ ٦٢٩، والعكبري/ ١٢٧٢، وأبو السعود ٥/ ٨٣٤ - ٨٣٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٨ - ٤٥٩، وفتح القدير ٥/ ٣٨٤، والبيان ٢/ ٤٩٥، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٨٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥٤، والكشاف ٣/ ٣١٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٩٠، والمحرر ١٥/ ٣٢٤ - ٣٢٥، وإعراب القراءات السبع ٢/ ٤٤٠، والحجة للفارسي ٦/ ٣٧٨، وكشف المشكلات/ ١٤٣١، ومعاني الفراء ٣/ ٢٣٨، والقرطبي ١٩/ ٢٢١، والتبيان للطوسي ١٠/ ٢٧٤، والرازي ٣١/ ٦٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٥٨٩.

يتأتى. فالاشتمال على هذا إنما هو من الثاني على الأول؛ لأن الاعتبار إنما هو في الأشياء التي يتكوَّن منها الطعام، لا في الطعام نفسه».

ثُمَّ شَقَقْنَا ٱلْأَرْضَ شَقًّا ﴿٢٦﴾

ثُمَّ : حرف عطف. شَقَقْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

ٱلْأَرْضَ : مفعول به منصوب.

شَقًّا : مفعول مطلق مؤكِّد منصوب.

※ والجملة معطوفة على جملة « صَبَبْنَا » فهي مثلها في محل رفع.

فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ﴿٢٧﴾

فَأَنۢبَتْنَا : الفاء: حرف عطف. أَنبَتْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

فِيهَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل «أنبت».

حَبًّا : مفعول به منصوب.

※ والجملة معطوفة على « شَقَقْنَا »؛ فلها حكمها.

قال أبو السعود[1]: «والفاء... فإن الشق المذكور لا ترتيب بينه وبين الإمطار أصلاً، ولا بينه وبين إنبات الحبّ بلا مُهْلة، وإنما الترتيب بين الإمطار وبين الشق بالنبات على التراخي المعهود. وبين الشق المذكور وبين إنبات الحَبِّ بلا مُهْلة...».

وَعِنَبًا وَقَضْبًا ﴿٢٨﴾

وَعِنَبًا : اسم معطوف على «حباً» منصوب مثله.

وَقَضْبًا : معطوف على « عِنَباً »، أو على ما عطف عليه « حَبًّا ».

(١) أبو السعود ٥/ ٨٣٥.

﴿ وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ﴿٢٩﴾ ﴾

وَزَيْتُونًا : اسم معطوف على « حَبًّا » منصوب مثله.
وَنَخْلًا : اسم معطوف على « زَيْتوناً »، أو على « حَبًّا » منصوب.

﴿ وَحَدَآئِقَ غُلْبًا ﴿٣٠﴾ ﴾

وَحَدَآئِقَ : اسم معطوف على « حَبًّا » منصوب مثله.
غُلْبًا : نعت منصوب. أي: غليظة الشجر ملتفة.
والحدائق[١] نفسها ليست غليظة، بل الغليظ أشجارها.
كذا عند الشهاب، ففيه تجوُّز في الإسناد.

﴿ وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا ﴿٣١﴾ ﴾

وَفَٰكِهَةً : الواو: حرف عطف. فَٰكِهَةً : اسم معطوف على « عِنَباً » منصوب.

قالوا[٢]: هذا من عطف العام على الخاص؛ فيدخل فيه رطب وعنب ورماد وغير ذلك. كذا عند الخطيب. ونقله الجمل.

- وإذا كان معطوفاً على « حَدَآئِقَ » كما هو المتبادر فهو عطف خاصّ على عام.

وَأَبًّا : معطوف على « فَٰكِهَةً » منصوب مثله.

﴿ مَّتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ﴿٣٢﴾ ﴾

تقدَّم القول في إعراب هذه الآية في سورة النازعات/ الآية/ ٣٣ فارجع إليه.

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٣٢٥، وحاشية الجمل ٤/ ٤٩٠.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٤٩٠.

وكرّر بعضهم[١] الإعراب هنا مختصراً.

- قال مكي: « مَّتَٰعًا . . . نصب على المصدر».
- قال الهمذاني: «القول فيه كالقول في الذي في النازعات».
- قال شيخ الجمل: «منصوب بأنبتنا لأنه مصدر مؤكِّد لعامله. . .».
  وتعقبه تلميذه الجمل، وأعاد إعراب الموضع السابق.
- كرّر الإعراب السابق مُفَصَّلاً أبو السعود.
- الزجاج: «مصدر مؤكِّد لقوله: فأنبتنا فيها الأشياء التي ذكرت. . .».

فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ ﴿٣٣﴾

فَإِذَا : الفاء: استئنافيَّة. وقال الجمل[٢]: «والفاء للدلالة على ترتيب ما بعدها على ما قبلها من النعم» ومثل ذلك عند أبي السعود. إِذَا : ظرف للمستقبل تضمَّن معنى الشرط في محل نصب على الظرفيّة الزمانيّة.

جَآءَتِ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. ٱلصَّآخَّةُ : فاعل مرفوع.

❋ جملة « جَآءَتِ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

وجواب[٣] الشرط محذوف، يدل عليه قوله: « لِكُلِّ ٱمْرِئٍ . . .» الآية/ ٣٧ والتقدير: فإذا جاءت الصَّاخَّة ٱشتغل كل أحد بنفسه.

كذا عند السمين. ومثله عند العكبري.

وجعل ٱبن الأنباري الجملة « لِكُلِّ ٱمْرِئٍ . . .» هي الجواب، أي: استقر لكل ٱمرئ منهم كذا.

❋ والجملة الشرطية: ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٩، والفريد ٤/ ٦٢٩، وحاشية الجمل ٤/ ٤٩١، وأبو السعود ٥/ ٨٣٥، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٨٦، والقرطبي ١٩/ ٢٢٣.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٤٩١، وأبو السعود ٥/ ٨٣٤.

(٣) الدر ٦/ ٤٨٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٢٥، والعكبري/ ١٢٧٢، وفتح القدير ٥/ ٣٨٥، والبيان ٢/ ٤٩٥، وكشف المشكلات/ ١٤٣١، ومجمع البيان ١٠/ ٥٦٠.

يَوۡمَ يَفِرُّ ٱلۡمَرۡءُ مِنۡ أَخِيهِ ﴿٣٤﴾

يَوۡمَ [1] :

١ - ظرف منصوب، فهو بَدَل من « إِذَا » في الآية السابقة، بَدَل كل من كل.
أو بدل بعض من كل، والعائد محذوف.

٢ - أو هو منصوب بـ «أعني» مقدّراً مفسِّراً للصَّاخّة.

٣ - أو هو بَدَل من « ٱلصَّآخَّةُ » مبنيّ على الفتح في محل رفع.

يَفِرُّ : فعل مضارع مرفوع. ٱلۡمَرۡءُ : فاعل مرفوع. مِنۡ أَخِيهِ : حرف جَرّ.

أَخِيهِ : اسم مجرور بمن وعلامة جَرّه الياء. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة، والجارّ متعلِّق بـ « يَفِرُّ ».

* جملة « يَفِرُّ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ ﴿٣٥﴾

وَأُمِّهِۦ : معطوف على « أَخِيهِ » مجرور مثله. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

وَأَبِيهِ : معطوفة على « أُمِّهِ »، فله مثل إعرابه.

وَصَٰحِبَتِهِۦ وَبَنِيهِ ﴿٣٦﴾

إعرابه كإعراب ما تقدَّم عليه.

لِكُلِّ ٱمۡرِيٍٕ مِّنۡهُمۡ يَوۡمَئِذٍ شَأۡنٌ يُغۡنِيهِ ﴿٣٧﴾

لِكُلِّ : جارّ ومجرور. ٱمۡرِيٍٕ : مضاف إليه.

---

(١) البحر ٨/ ٤٢٩، والدر ٦/ ٤٨٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٩٠، وأبو السعود ٥/ ٨٣٦ ذكر ثلاثة الأوجه، وذكر غيره الوجه الأول. وتبعه على ذلك الشوكاني، وانظر فتح القدير ٥/ ٣٨٥.

وفي تعلُّق الجار:

١ - متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

٢ - ذكر ٱبن الأنباري[١] أنه متعلِّق بفعل مقدَّر، فقال: «استقر لكل ٱمرئ منهم».

مِّنْهُمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف صفة لـ « ٱمْرِيٍٕ ».

يَوْمَئِذٍ : يومَ: ظرف منصوب متعلق بما تعلّق به « لِكُلِّ ». إذ: اسم في محل جَرٍّ بالإضافة.

شَأْنٌ : ١ - مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

٢ - أو هو فاعل للفعل المقدَّر على ما قدَّره ٱبن الأنباري.

يُغْنِيهِ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « يُغْنِيهِ » في محل رفع صفة لـ «شأن».

* وجملة[٢] « لِكُلِّ ٱمْرِيٍٕ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. ذكره الشوكاني وأبو السعود.

وقيل[٢]: هذه الجملة جواب « إِذَا » وتُركت الفاء لتقديره مضارعاً أو ماضياً بدون قد. كذا عند الشهاب، وعقَّب على هذا بقوله: وهو تكلُّف» وهو يعقب بذلك على ما ذكره البيضاوي.

وذكر ٱبن الأنباري أنها الجواب، ومثله عند العكبري، والباقولي.

---

(١) البيان ٢/ ٤٩٥.

(٢) حاشية الشهاب ٨/ ٣٢٥، والبيان ٢/ ٤٩٥، وفتح القدير ٥/ ٣٨٥، والعكبري/ ١٢٧٢، وأبو السعود ٥/ ٨٣٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٩١، وكشف المشكلات/ ١٤٣١، ومجمع البيان ١٠/ ٥٦٠.

وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ﴿٣٨﴾

وُجُوهٌ (١) : مبتدأ مرفوع. فهو نكرة في مقام التفصيل، وهو من مسوِّغات الاْبتداء بالنكرة.

يَوْمَئِذٍ (١) : يَوْمَ : ظرف منصوب. و إذ : مبنيّ في محل جَرٍّ بالإضافة.

- وهو متعلّق بالخبر « مُّسْفِرَةٌ ».

- أو بمحذوف صفة لـ « وُجُوهٌ ». وذكر الشوكاني أنه متعلِّق بوجوه. وقد أراد من ذلك التعليق بصفته.

مُّسْفِرَةٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ﴿٣٩﴾

ضَاحِكَةٌ : خبر ثانٍ مرفوع. مُّسْتَبْشِرَةٌ : خبر ثالث مرفوع.

وجعلهما(٢) النحاس نعْتاً.

* والجملة اْستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ﴿٤٠﴾

وَوُجُوهٌ : الواو: حرف عطف. وجوه: مبتدأ مرفوع.

يَوْمَئِذٍ : يَوْمَ : ظرف منصوب. إذ : اسم مبني على الكسر في محل جَرٍّ بالإضافة.

والظرف متعلّق بنعت محذوف لـ « وُجُوهٌ ».

---

(١) فتح القدير ٥/٣٨٦، حاشية الجمل ٤/٤٩١، وأبو السعود ٥/٨٣٦، وإعراب النحاس ٣/ ٦٣١.

(٢) إعراب النحاس ٣/٦٣١.

عَلَيۡهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

غَبَرَةٌ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

* جملة « عَلَيۡهَا غَبَرَةٌ » في محل رفع خبر المبتدأ « وُجُوهٌ ».

تَرۡهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴿٤١﴾

تَرۡهَقُهَا : فعل مضارع مرفوع. ها: ضمير في محل نصب مفعول به مقدّم، يعود إلى الوجوه.

قَتَرَةٌ : فاعل مؤخَّر مرفوع.

* والجملة في محل رفع خبر ثانٍ لـ « وُجُوهٌ ».

أُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَفَرَةُ ٱلۡفَجَرَةُ ﴿٤٢﴾

أُوْلَـٰٓئِكَ [1]: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب.

هُمُ : - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب.

- أو هو في محل رفع مبتدأ ثان.

ٱلۡكَفَرَةُ : ١ - خبر المبتدأ « أُوْلَـٰٓئِكَ »، إذا قدرت أن «هم» ضمير فَصْل.

٢ - خبر المبتدأ الثاني « هُمُ ».

* وجملة « هُمُ ٱلۡكَفَرَةُ » في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

ٱلۡفَجَرَةُ : خبر ثان لـ « هم»، أو لـ «أولئك»، مرفوع.

* جملة « أُوْلَـٰٓئِكَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* * *

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٦٣١.

٨١ - سُورَةُ التَّكوِيرِ

إعراب سورة التكوير

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ ﴿١﴾

إِذَا [١] : ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفيَّة الزمانيَّة. والعامل فيه جواب الشرط «عَلِمَتۡ نَفۡسٌ...» الآية/ ١٤.

ٱلشَّمۡسُ : فيه وجهان[٢]:

١ - نائب فاعل لفعل مقدَّر مبنيّ للمفعول، فقد حُذف الفعل وفسَّره ما بعده. أي: إذا كُوِّرت الشمسُ كُوِّرت.
وهذا إعراب البصريين، فإضمار الفعل بعد « إِذَا » عندهم واجب، ويتأوَّلون ما أَوْهم خلاف ذلك. كذا عند السمين.

٢ - مبتدأ مرفوع. وهو قول الكوفيين والأخفش، وأَيَّد هذا الرأي ٱبن مالك.

قال الزمخشري «فإن قلت: ٱرتفاع الشمس على الابتداء أو الفاعليَّة؟ قلتُ: بل على الفاعلية رافعها فعل مُضْمَر يفسِّره «كُوِّرت»؛ لأن «إذا» يطلبُ الفعل لما فيه من معنى الشرط».

قال أبو حيان: «ومن طريقته أنه يُسَمّى المفعولَ الذي لم يُسَمَّ فاعلُه فاعلاً، ولا مشاحَّة في الٱصطلاح.

---

(١) البيان ٢/ ٤٩٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٩٢، ومجمع البيان ١٠/ ٥٦٤، وكشف المشكلات/ ١٤٣٢.

(٢) البحر ٨/ ٤٣١ - ٤٣٢، والدر ٦/ ٤٨٤، وأبو السعود ٥/ ٨٣٧، وفتح القدير ٥/ ٣٨٨، والفريد ٤/ ٦٣١، والعكبري/ ١٢٧٣، وحاشية الجمل ٤/ ٤٩٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٢٦، والكشاف ٣/ ٣١٥، ومجمع البيان ١٠/ ٥٦٤، وإعراب النحاس ٣/ ٦٣٢، والرازي ٣١/ ٦٧.

وليس ما ذكر من الإعراب مجمعاً على تحتمه عند النحاة، بل يجوز رفع « ٱلشَّمۡسُ » على الأبتداء عند الأخفش والكوفيين، لأنهم يجيزون أن تجيء الجملة الاسميَّة بعد « إِذَا » نحو: إذا زيد يكرمك فأكرمه».

وقال الشهاب: «. . . وقيل: الأولى كونُه مبتدأً؛ لأن التقدير على خلاف الأصل».

كُوِّرَتۡ : فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: حرف تأنيث.

ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود على « ٱلشَّمۡسُ ».

* جملة « كُوِّرَتۡ » تفسيرية لا محل لها من الإعراب.
* جملة « كُوِّرَتۡ / ٱلشَّمۡسُ » في محل جَرٍّ بالإضافة.
* وجملة جواب الشرط هي الآية/ ١٤ « عَلِمَتۡ نَفۡسٞ مَّآ أَحۡضَرَتۡ » .
* وعلى إعراب الكوفيين تكون جملة « كُوِّرَتۡ » في محل رفع خبر المبتدأ.
* والجملة الاسميّة في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتۡ ﴿٢﴾ وَإِذَا ٱلۡجِبَالُ سُيِّرَتۡ ﴿٣﴾ وَإِذَا ٱلۡعِشَارُ عُطِّلَتۡ ﴿٤﴾ وَإِذَا ٱلۡوُحُوشُ حُشِرَتۡ ﴿٥﴾ وَإِذَا ٱلۡبِحَارُ سُجِّرَتۡ ﴿٦﴾ وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتۡ ﴿٧﴾ وَإِذَا ٱلۡمَوۡءُۥدَةُ(١) سُئِلَتۡ ﴿٨﴾

إعراب هذه الآيات كإعراب الآية الأولى.

* والجمل معطوفة على الجملة الأولى: « إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ ».

---

(١) ذهب الزمخشري إلى أن الموءودة من: وَأَد يئِد مقلوب من: آد يَؤُود، إذا أثقل. وذكر قوله تعالى: «ولا يؤوده حفظهما» الكشاف ٣/ ٣١٥.
وتعقبه أبو حيان بأنه ليس في شيء من مسوغات القلب. البحر ٨/ ٤٣٢.
وقال الشهاب: «وقيل: إنه مقلوب من آده بمعنى أثقله؛ لأنها تثقل بالتراب وهو قول لبعض أهل اللغة، كما في درر المرتضى؛ فلا وجه للاعتراض عليه بأنه ادّعاء للقلب من غير داعٍ» الحاشية ٨/ ٣٢٧.

﴿بِأَيِّ ذَنبٍ قُتِلَتْ ۝٩﴾

بِأَيِّ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل بعده. ذَنبٍ : مضاف إليه مجرور.

قُتِلَتْ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث، ونائب الفاعل ضمير يعود على «الموءودة».

* وجملة « قُتِلَتْ » في محل نصب مفعول به للفعل « سُئِلَتْ »، وهي المفعول الثاني.

﴿وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتْ ۝١٠ وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ كُشِطَتْ ۝١١ وَإِذَا ٱلْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ۝١٢ وَإِذَا ٱلْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ ۝١٣﴾

إعراب هذه الآيات كإعراب الآية الأولى.

* والجمل معطوفة عليها.

﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّآ أَحْضَرَتْ ۝١٤﴾

عَلِمَتْ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث. نَفْسٌ : فاعل مرفوع.

مَّآ : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

أَحْضَرَتْ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث. والفاعل: ضمير يعود على « نَفْسٌ » والمفعول محذوف، أي: أحضرته، وهو الضمير العائد على الموصول.

* جملة « أَحْضَرَتْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة[1] « عَلِمَتْ » جواب الشرط « إِذَا » في أول آية، وما عطف عليها، فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ٤٣٤، والدر ٦/ ٤٨٦، والفريد ٤/ ٦٣١، وفتح القدير ٥/ ٣٩٠، وأبو السعود ٥/ ٨٣٨، والعكبري/ ١٢٧٣، والبيان ٢/ ٤٩٦، وحاشية الجمل ٤/ ٤٩٤، والكشاف ٣/ ٣١٦، ومجمع البيان ١٠/ ٥٦٤.

فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلۡخُنَّسِ ﴿١٥﴾

فَلَآ : الفاء ٱستئنافيَّة. لَا : أحال كثير من المتقدّمين على ما سبق في القول فيها في سورة القيامة « لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ » الآية/ ١.

وذكر بعضهم الإعراب هنا مختصراً:

- إمّا أن تكون حرف صِلَة. والتقدير: فأقسم.

- وإمّا أن تكون رَدّاً لكلام سبق.

قال ٱبن عطية[1]: «قوله تعالى: « فَلَآ أُقۡسِمُ » إما أن تكون « لَا » زائدة، وإمّا أن تكون رداً. لقول قريش في تكذيبهم بنبوَّة محمد ﷺ، وقولهم: إنه ساحر وكاهن ونحو ذلك، ثم أقسم الله تعالى بالخُنَّس الجواري الكنس».

أُقۡسِمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنا».

بِٱلۡخُنَّسِ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل قبله.

و ٱلۡخُنَّس : كواكب سبعة: القمران وزحل وزهرة والمشتري والمريخ وعطارد. وسميت بالخنس لأنها تختفي بالنهار فلا ترى.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

ٱلۡجَوَارِ ٱلۡكُنَّسِ ﴿١٦﴾

ٱلۡجَوَارِ : نعت لـ « ٱلۡخُنَّس » مجرور مثله، وحُذِفت الياء[2] تخفيفاً، والأصل الجواري. فهي تجري في السماء.

---

(١) المحرر ١٥/ ٣٣٩، والفريد ٤/ ٦٣٣، وفتح القدير ٥/ ٣٩٠، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٩١، والقرطبي ١٩/ ٢٣٦، وإعراب النحاس ٣/ ٦٣٧، والتبيان للطوسي ١٠/ ٢٨٥.

(٢) انظر كتابي معجم القراءات ١٠/ ٣٢٧ - ٣٢٨.

ٱلْكُنَّسِ : نعت للجواري[١]. ومعناه الداخلة في الكِناس، فهذه الكواكب تختفي في أبراجها.

وَٱلَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ﴿١٧﴾

الواو: حرف عطف ومن ذهب إلى أنها قسم جديد فما أصاب.

ٱلْلَّيْلِ[٢] : اسم معطوف على « ٱلْخُنَّسِ » فهو مجرور مثله. قال النحاس: «و ٱلْلَّيْلِ عطف على الخنس، وليست الواو واو قسم» وذهب الطوسي إلى أنه قسم آخر، وليس بالقويّ.

إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون في محل نصب.

والعامل[٣] فيه معنى القسم.

عَسْعَسَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « ٱلْلَّيْلِ ».

* والجملة في محل جَرّ بالإضافة.

و « إِذَا »[٤] وما بعدها في محل نصب حال، أي: أقسم بالليل مُدْبِراً مُقْبلاً.

وَٱلصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴿١٨﴾

إعرابها كإعراب الآية قبلها. وذكر الطوسي أنه قسم آخر كالموضع السابق و« إِذَا » وما بعدها في محل نصب[٤] حال. أي: وأقسم بالصبح مُضيئاً.

---

(١) التبيان للطوسي ١٠/ ٢٨٥، والعكبري/ ١٢٧٣.

(٢) الفريد ٤/ ٦٣٣، وإعراب النحاس ٣/ ٦٣٨، والتبيان للطوسي ١٠/ ٢٨٥.

(٣) الفريد ٤/ ٦٣٣.

(٤) الفريد ٤/ ٦٣٣، والمحرر ١٥/ ٣٤٠.

﴿إِنَّهُۥ لَقَوۡلُ رَسُولٖ كَرِيمٖ ١٩﴾

إِنَّهُۥ : إنّ : حرف ناسخ. والهاء: ضمير في محل نصب اسم «إنّ».

لَقَوۡلُ : اللام: هي المزحلقة المؤكِّدة. قول: خبر «إنّ» مرفوع.

رَسُولٖ : مضاف إليه مجرور. كَرِيمٖ : نعت « رَسُولٖ » مجرور مثله.

* والجملة[1] جواب القسم في الآية/ ١٥ « فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلۡخُنَّسِ »؛ فالجملة لا محل لها من الإعراب.

وذهب الطوسي إلى أنها جواب الأقسام المتقدّمة إذ جعل ما بعد القسم الأول قسماً «وليس معطوفاً على القسم السابق. وقد مضى هذا في الآيتين السابقتين».

﴿ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي ٱلۡعَرۡشِ مَكِينٖ ٢٠﴾

ذِي : نعت ثانٍ لـ « رَسُولٖ » مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه من الأسماء الستة.

قُوَّةٍ : مضاف إليه مجرور.

عِندَ : ظرف مكان منصوب. وفي تعلُّقه قولان[2]:

١ - متعلِّق بمحذوف نعت لـ « رَسُولٖ »، وهو النعت الثالث.

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من « مَكِينٖ »، وأصله الوصف، فلما قُدّم نَعْتُ النكرة عليها أُعرِب حالاً.

ذِي : مضاف إليه مجرور. ٱلۡعَرۡشِ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) البحر ٨/ ٤٣٤، والفريد ٤/ ٦٣٣، وفتح القدير ٥/ ٣٩١، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٩٢، والبيان ٢/ ٤٩٦، ومجمع البيان ١٠/ ٥٦٧، وكشف المشكلات/ ١٤٣٢، والتبيان للطوسي ١٠/ ٢٨٦، والرازي ٣١/ ٧٣.

(٢) الدر ٦/ ٤٨٧، وفتح القدير ٥/ ٣٩١، والعكبري/ ١٢٧٣، والمحرر ١٥/ ٣٤١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٩٦، وإعراب النحاس ٣/ ٦٣٩.

مَكِينٍ : نعت ثالث لـ « رَسُولٍ » أو نعت رابع بحسب ما تقدَّم.

﴿ مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴿٢١﴾ ﴾

مُّطَاعٍ : نعت رابع أو خامس لـ « رَسُولٍ » مجرور.

ثَمَّ [(١)]: ظرف مكان للبعيد، مبنيّ على الفتح في محل نَصْب، متعلّق بـ « مُّطَاعٍ ».

قال الشوكاني: «العامل فيه « مُّطَاعٍ »، أو ما بعده».

أَمِينٍ : نعت خامس أو سادس لـ « رَسُولٍ » مجرور.

﴿ وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ ﴿٢٢﴾ ﴾

الواو: حرف عطف. مَا : فيها قولان:

الأول: نافية حجازية. صَاحِبُكُم : اسم « مَا » مرفوع.

والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

بِمَجْنُونٍ : الباء: حرف جَرٍّ زائد. مَجْنُون : خبر « مَا » مجرور لفظاً منصوب محلاًّ.

الثاني: مَا : نافية لا عمل لها. صَاحِبُكُم : مبتدأ مرفوع.

والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

بِمَجْنُونٍ : الباء: حرف جَرٍّ زائد. مَجْنُون : خبر المبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاًّ.

* والجملة معطوفة على جملة جواب القسم « إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ »؛ فلها حكمها.

---

(١) البحر ٨/ ٤٣٤، والدر ٦/ ٤٨٧، والفريد ٤/ ٦٣٣، وفتح القدير ٥/ ٣٩١، والعكبري ١٢٧٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥٩، وحاشية الجمل ٤/ ٤٩٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٣٠، والكشاف ٣/ ٣١٧.

قال الزجاج[١]: «هذا أيضاً جواب القسم، المعنى: فأقسم بهذه الأشياء أن القرآن نزل به جبريل عليه السلام، وأقسم بهذه الأشياء ما صاحبكم بمجنون».

وقال الشوكاني: «وهذه الجملة داخلة في جواب القسم. . .».

وَلَقَدْ رَءَاهُ بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ ﴿٢٣﴾

الواو: حرف عطف. لَقَدْ : اللام[٢] واقعة في جواب قسم مقدَّر، أي: وتالله لقد رأى محمد جبريل. . . أو هي لام الابتداء التي تفيد التوكيد. قَد : حرف تحقيق.

رَءَاهُ : رأى: فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: رسول الله. والهاء: في محل نصب مفعول به، والمراد به جبريل.

فقد رآه على كرسيّ بين السماء والأرض، بعد أمرِ غار حراء، وقيل: هي الرؤية التي كانت عند سِدْرَة المنتهى.

بِٱلْأُفُقِ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل «رأى». ٱلْمُبِينِ : نعت لما قبله مجرور مثله.

* جملة « رَءَاهُ . . .» لا محل لها من الإعراب؛ جواب قسم مقدَّر.
* وجملتا القسم والجواب معطوفتان[٣] على جواب القسم المتقدِّم فقد أقسم أنه قول رسول كريم، وأنه ليس بمجنون، وأنه رأى جبريل في الأفق المبين.

وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴿٢٤﴾

الواو: حرف عطف، أو للحال. مَا : فيها وجهان:

---

(١) معاني الزجاج ٥/ ٢٩٢، وفتح القدير ٥/ ٣٩١، والفريد ٤/ ٦٣٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٩٦، والبيان ٢/ ٤٩٦، وكشف المشكلات/ ١٤٣٢.

(٢) فتح القدير ٥/ ٣٩١، وأبو السعود ٥/ ٨٤١.

(٣) الفريد ٤/ ٦٣٤، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٩٢، وحاشية الجمل ٤/ ٤٩٧.

١ - مَا الحجازية. هو: ضمير في محل رفع اسم « مَا ».

عَلَى ٱلۡغَيۡبِ : جارّ ومجرور متعلّق بالخبر بعده.

بِضَنِينٍ : الباء: حرف جَرٍّ زائد. ضَنِين : خبر « مَا »، مجرور لفظاً منصوب محلاً.

٢ - مَا : تميميَّة مُهْمَلة. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

عَلَى ٱلۡغَيۡبِ : جارّ ومجرور، متعلّق بما بعده.

بِضَنِينٍ : الباء: حرف جَرّ زائد. ضَنِين : خبر المبتدأ « هُوَ »، مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

* والجملة: ١ - معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

وجاء في الخبر قراءتان(١):

- بِضَنِينٍ : بالضاد، أي: ما هو ببخيل، فلا يبلِّغ ما قيل له، ويبخل كما يفعل الكاهن الذي لا يُبَلِّغ حتى يُعْطى حُلوانه.

- بظنين: أي: بالظاء، بمعنى بمتهم، وقيل معناه بضعيف القوة عن التبليغ.

قال ابن حجر: «قراءة الظّاء المُشَالة معناه ليس بمُتَّهم، وقراءة السَّاقطة معناه البخيل». والقراءتان سبعيتان.

وَمَا هُوَ بِقَوۡلِ شَيۡطَٰنٖ رَّجِيمٖ ﴿٢٥﴾

إعراب هذه الآية كإعراب الآية التي قبلها.

* والجملة معطوفة على ما قبلها؛ فلها حكمها.

و شَيۡطَٰنٖ : مضاف إليه مجرور. رَّجِيمٖ : نعت مجرور.

---

(١) انظر كتابي: معجم القراءات ١٠/ ٣٣٠، ففيه القراء والتخريج والمراجع.

فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴿٢٦﴾

فَأَيْنَ : الفاء: هي الفصيحة. أي: إذا كان الأمر كذلك فأين تعدلون عن هذا القرآن وطاعته. قال أبو السعود[1]: «الفاء لترتيب ما بعدها على ما قبلها من ظهور أنه وحي مبين، وليس مما يقولون في شيء...».

وذكر ٱبن هشام أنها عاطفة.

أَيْنَ : فيه ما يأتي[2]:

١ - اسم ٱستفهام مبنيّ على الفتح في محل نصب على الظرفيَّة المكانية، والعامل فيه «تذهبون».

٢ - ذهب العكبري إلى أنه منصوب على نزع الخافض. قال: «أي: إلى أين» فحذف حرف الجرّ، كما قالوا: ذهبتُ الشام...». وذكر مكّي مثل هذا، ومثله عند ٱبن الأنباري.

٣ - وذهب العكبري إلى أنه يجوز أن يحمل المعنى كأنه قال: أين تؤمنون، يعني أنه على الحذف أو على التضمين. وإليه نحا مكّي.
قال السمين: «ولا حاجة إلى ذلك البتة لأنه ظرف مكان مبهم لا يختص».

تَذْهَبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة جواب الشرط المقدَّر؛ فلا محل لها من الإعراب.

وذكر الطبرسي[3] أن الجملة اعتراضيَّة.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٨٤١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٩٧، ومغني اللبيب ١/ ٨٣ - ٨٤.

(٢) الدر ٦/ ٤٨٧، والبيان ٢/ ٤٩٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦٠، والعكبري/ ١٢٧٣، وفتح القدير ٥/ ٣٩٢، ومعاني الفراء ٣/ ٢٤٣، والفريد ٤/ ٦٣٤، وحاشية الجمل ٤/ ٤٩٧، ومجمع البيان ١٠/ ٥٦٧، وإعراب النحاس ٣/ ٦٤١، ومغني اللبيب ٥/ ٤٣٤.

(٣) مجمع البيان ١٠/ ٥٦٧، وكشف المشكلات/ ٤٣٢.

﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ۝٢٧﴾

إِنْ : حرف نفي بمعنى «ما». هُوَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

إِلَّا : أداة حصر. ذِكْرٌ : خبر للمبتدأ مرفوع.

لِّلْعَالَمِينَ : جارّ ومجرور. والجارُّ متعلِّق بالمصدر « ذِكْرٌ » قبله أو هو متعلِّق بمحذوف صفة له. أي: ذكر كائن للعالمين.

* وذكر الطبرسي[1] أن الجملة جواب القسم أيضاً.

﴿لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ ۝٢٨﴾

لِمَن : اللام: حرف جَرّ. مَن : فيه وجهان[2]:

١ - اسم موصول مبنيّ على السكون في محل جَرّ.

وهو بَدَل من « لِّلْعَالَمِينَ » بإعادة العامل، وهو بدل بعض من كل. وأجاز الشهاب كونه بدل كل من كل.

كما ذكر الشهاب أن المبدل الجار والمجرور، أو المجرور.

شَآءَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على « مَن ».

مِنكُمْ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « شَآءَ ».

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَن يَسْتَقِيمَ : أن حرف مصدري ونصب واستقبال.

يَسْتَقِيمَ : فعل مضارع منصوب بـ « أن »، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

---

(١) مجمع البيان ١٠/ ٥٦٧، وكشف المشكلات/ ٤٣٢.

(٢) البحر ٨/ ٤٣٥، والدر ٦/ ٤٨٧، وفتح القدير ٥/ ٣٩٢، والفريد ٤/ ٦٣٤، وأبو السعود ٥/ ٨٤١، والعكبري/ ١٢٧٣، والبيان ٢/ ٤٩٧، والكشاف ٣/ ٣١٩، ومجمع البيان ١٠/ ٥٦٧، وكشف المشكلات/ ١٤٣٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٣١، وإعراب النحاس ٣/ ٦٤٢.

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من « أَن » وما بعدها في محل نصب مفعول به للفعل « شَآءَ »، أي: لمن شاء الاستقامة.

٢ - والوجه الثاني: وذكره السمين:

أن يكون « لِمَن » جاراً ومجروراً متعلِّقاً بمحذوف خبر مقدَّم.

ومفعول « شَآءَ » محذوف، أي: لمن شاء ذلك.

المصدر المؤوَّل من « أَن يَسْتَقِيمَ » في محل رفع مبتدأ، أي: الاستقامة كائنة لمن شاء ذلك.

وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٩﴾

الواو: للحال. مَا : نافية. تَشَآءُونَ : فعل مضارع مرفوع.

والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف، أي(١): وما تشاءون الاستقامة.

إِلَّآ : أداة حصر. أَن : حرف مصدري ونصب واستقبال.

يَشَآءَ : فعل مضارع منصوب. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

والمفعول محذوف، أي: إلا أن يشاء الله ذلك.

والمصدر الموؤَّل(٢) من « أَن » وما بعدها :

---

(١) البحر ٨/ ٤٣٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٣١.

(٢) الدر ٦/ ٤٨٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦٠، والفريد ٤/ ٦٣٤، والعكبري/ ١٢٧٣، وأبو السعود ٥/ ٨٤١، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٣١، وحاشية الجمل ٤/ ٤٩٧، والكشاف ٣/ ٣١٩.
قال ابن هشام في مغني اللبيب: «دليل الثاني أنهما [أي: أَنَّ وأَنْ] لا يُعْطيان حكمه [أي: حكم المصدر] في النيابة عن ظرف الزمان... وتقول: جئتك صلاة العصر، ولا تقول: أئتك أن تصلي العصر. خلافاً لابن جني والزمخشري» انظر ٦/ ٦٤٣ - ٦٤٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٣١.

١ - مضاف إلى ظرف مقدَّر، أي: إلا وقت مشيئة الله. كذا عند السمين، والعكبري.

وذكر الشهاب أنه نائب عن الظرف، وأجازه الزمخشري وٱبن جني، أي: نيابة المصدر المؤوّل عن الظرف، ومنعه بعض النحاة وجوازه منقول عن الكوفيين.

وممن منعه ٱبن هشام في مغني اللبيب.

٢ - وذهب مكّي إلى أنّ « أَنْ » وما بعدها في موضع خفض بإضمار الباء، أو في محل نصب على نزع الخافض. ونقله السمين.

ثم قال: «يعني أنّ الأصل إلاّ بأن، وحينئذٍ تكون للمصاحبة» ومثل قول مكي عند الهمذاني.

وتقدير مكي هنا أقرب عند الشهاب من الوجه الأول.

رَبُّ : نعت لـ «لفظ الجلالة» «الله» مرفوع مثله.

أو هو بَدَل من لفظ الجلالة مرفوع مثله.

ٱلْعَٰلَمِينَ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « مَا تَشَآءُونَ » في محل نصب حال. وذكر الباقولي أنها داخلة في جواب القسم.

* جملة « يَشَآءَ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب».

* * *

٨٢ - سُورَةُ الانفِطَارِ

إعراب سورة الانفطار

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا ٱلْكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ فُجِّرَتْ ﴿٣﴾ وَإِذَا ٱلْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ﴿٤﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآيات في أول سورة التكوير، وذكرنا مذهبين في الاسم المرفوع بعد « إِذَا »:

الأول: أنه فاعل لفعل مرفوع يفسِّره ما بعده، وهو قول أهل البصرة وإذا كان الفعل مبنياً للمفعول كما في الآيتين/ ٣ و٤ كان الاسم نائباً عن الفاعل.

* والجملة بعده تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

* والجملة التي قُدِّر فعلها، وهي المفسَّرة، في محل جَرٍّ بالإضافة.

والثاني: أن المرفوع مبتدأ، والجملة بعده خبر عنه، وهو قول الكوفيين والأخفش.

واختصر العلماء الحديث هنا، فأحال بعضهم على الموضع السابق في سورة التكوير، ولم يذكر بعضهم الآخر شيئاً فيها.

عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ﴿٥﴾

عَلِمَتْ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. نَفْسٌ : فاعل مرفوع.

مَّا : اسم موصول في محل نصب مفعول به. قَدَّمَتْ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي» يعود على « نَفْسٌ ». والمفعول محذوف، أي: قدَّمته، وهو الضمير العائد على « مَّا ».

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَأَخَّرَتْ : إعرابه كإعراب الفعل قبله.

* والجملة معطوفة على جملة الصِّلة؛ فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة « عَلِمَتْ » جواب[١] «إذا» في الجملة الأولى وما بعدها؛ فلا محل لها من الإعراب.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ ﴿٦﴾

يٰا : حرف نداء. أَيُّهَا : أيّ: منادى نكرة مقصودة مبنيّ على الضم في محل نصب. ها: حرف تنبيه.

ٱلْإِنسَٰنُ : ١ - بَدَل من «أيّ» مرفوع.

٢ - أو هو عطف بيان مرفوع.

مَا [٢]: اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ.

غَرَّكَ : فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به.

والفاعل: ضمير مستتر يعود على «ما».

بِرَبِّكَ : جارّ ومجرور، والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بالفعل قبله.

ٱلْكَرِيمِ : نعت مجرور.

* جملة النداء: استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « غَرَّكَ » في محل رفع خبر المبتدأ «ما».

* والجملة « مَا غَرَّكَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٦/٤٨٨، والفريد ٤/ ٦٣٥، والعكبري/ ١٢٧٤، وأبو السعود ٥/٨٤٢، والمحرر ١٥/ ٣٤٦، والتبيان للطوسي ١٠/ ٢٩٠، وإعراب النحاس ٣/ ٦٤٤، والقرطبي ١٩/ ٢٤٥.

(٢) البحر ٨/٤٣٦، والدر ٦/٤٨٨، وحاشية الجمل ٤/٤٩٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦١، والبيان ٢/ ٤٩٨، والعكبري/ ١٢٧٤، والفريد ٤/ ٦٣٥، وإعراب النحاس ٣/ ٦٤٤.

﴿ٱلَّذِى خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ ۝٧﴾

ٱلَّذِى : فيه الأوجه الآتية[١]:

١ - بدل من « رَبِّكَ » فهو في محل جَرّ.

٢ - أو هو عطف بيان منه في محل جَرّ.

٣ - أو هو في محل جَرٍّ نعت لـ « رَبِّكَ »، وهو نعت ثانٍ.
وذكر هذا أبو السعود وغيره.

٤ - ويجوز القطع إلى الرفع، فهو في محل رفع خبر على تقدير: هو الذي.

٥ - ويجوز القطع إلى النصب على تقدير: أمدح الذي، أي أنه في محل نصب مفعول به لفعل محذوف.
وذكر السمين الأوجه الخمسة فيه.

* وتكون الجملة على الوجهين الرابع والخامس ٱستئنافية.

خَلَقَكَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

- فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ : إعرابهما كإعراب الجملة التي قبلهما، فهما معطوفتان عليها.

﴿فِىٓ أَىِّ صُورَةٍ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ ۝٨﴾

فِىٓ أَىِّ : جارّ ومجرور. صُورَةٍ : مضاف إليه مجرور.

وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[٢]:

---

(١) الدر ٦/٤٨٨، وأبو السعود ٥/٨٤٢، ذكر أنه نعت ثانٍ. ومثله في حاشية الجمل ٤/٤٩٩، والتبيان للطوسي ١/٢٩١.

(٢) البحر ٨/٤٣٧، والدر ٦/٤٨٩، والفريد ٤/٦٣٦، والعكبري/١٢٧٤، ومعاني الزجاج ٥/٢٩٥ - ٢٩٦، وفتح القدير ٥/٣٩٥، وأبو السعود ٥/٨٤٣، والبيان ٢/٤٩٨، =

١ - متعلِّق بـ « رَكَّبَكَ ». و« مَّا »: على هذا الوجه مزيدة.

* وجملة « شَآءَ » صفة لـ « صُورَةٍ »؛ فهي في محل جَرٍّ.

ولم يعطف « رَكَّبَكَ » بالفاء على ما قبله كما جرى في الآية السابقة لأنه بيان لقوله « فَعَدَلَكَ ».

والتقدير: فعدلك ركبك في صورة من الصور التي شاءها.

والمعنى: وضعك في صورة ٱقتضتها مشيئته من حُسن وقُبح، وطول وقصر، وذكورة وأنوثة، كذا عند السمين.

وهو متابع في ذلك لشيخه أبي حيان في هذا الوجه.

٢ - الوجه الثاني أنه متعلِّق بمحذوف حال، أي: ركبك حاصلاً في بعض الصور.

٣ - الوجه الثالث: أن الجارّ متعلِّق بـ « عَدَلَك ».

وذكر أبو حيان ذلك عن بعض المعربين قال: «وقال بعض المتأولين إنه يتعلَّق بقوله: « فَعَدَلَكَ »، أي: فعدلك في صورة أيّ صورة.

و أَيِّ : تقتضي التعجب والتعظيم فلم يجعلك في صورة خنزير أو حمار، وعلى هذا تكون « مَّا » منصوبة بـ « شَآءَ »، كأنه قال: أيّ تركيبٍ حسنٍ شاء ركبك».

وتعقَّب السمين شيخه أبا حيان. وذكر أنه نقل هذا الرأي ولم يعترض عليه مع أن هذا الرأي معترض بأن في « أَيِّ » معنى الٱستفهام؛ فلها صدر الكلام، فكيف يعمل فيها ما تقدّمها؟

ثم ذكر أن الزمخشري استشعر هذا فذكر أن في « أَيِّ » معنى التعجب، أي: فعدلك في أيّ صورة عجيبة. ثم تعقَّب الزمخشري بأنه لا يجوز تقدّم العامل على ٱسم الاستفهام، وإن دخله معنى التعجب.

= والمحرر ١٥/ ٣٤٧، وحاشية الجمل ٤/ ٤٩٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٣٣، والكشاف ٣/ ٣٢٠، ومغني اللبيب ٦/ ١٩١ - ١٩٤، والارتشاف/ ١٩٢١، وكشف المشكلات/ ١٤٣٤ - ١٤٣٥، ومجمع البيان ١٠/ ٥٧٢، والقرطبي ١٩/ ٢٤٧، وإعراب النحاس ٣/ ٦٤٥، وروح المعاني ٢٠/ ٨٢، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٧٢٥.

وذهب الشهاب إلى أن من توهَّم أنّ «أي» هنا للاَستفهام فقد وهم، وذلك في حديث أبي حيان والزمخشري والبيضاوي في قولهم في صورة أي صورة، وإنما هي عنده أي الكمالية منقولة من الاَستفهام، لكنها لانسلاخ معناه عنها بالكلية عمل فيها ما قبلها كما في المثال المذكور، وهذا لا شبهة فيه.

مَّا [1]: في « مَّا » ما يأتي:

١ - مزيدة. وذكرنا هذا من قبل على الوجه الأول في تعلُّق الظرف « فِيٓ أَيِّ صُورَةٍ » بـ « رَكَّبَكَ ».

٢ - وذكر العكبري أنه يجوز أن تكون « مَّا » شرطية.

قال: «يجوز أن تكون « مَّا » زائدة، وأن تكون شرطيَّة، وعلى الأمرين الجملة نعت لـ « صُورَةٍ »، والعائد محذوف أي: ركبك عليها...».

وذكر الهمذاني الشرطية، وكذلك الزجاج.

وذكر هذا السمين، وبَيَّن أنها إذا كانت شرطية فإن جوابها محذوف، وذكر الهمذاني أن « رَكَّبَكَ » في محل جزم جواب الشرط، والتقدير: ما شاء من الصور يركِّبك.

والجملة في محل جَرٍّ على النعت.

وقال اَبن الأنباري: «والثاني أن تكون «ما» شرطية، و«شاء» في موضع جزم بـ « مَّا »، وركبك: جواب الشرط.

و« فِيٓ » في هذا الوجه متعلِّقة بعامل مقدَّر؛ لأن ما بعد حرف الشرط لا يعمل فيما قبله، ولا يكون متعلّقاً بـ « عَدَلَك »؛ لأن الاَستفهام لا يتعلَّق بما قبله، فوجب أن يكون متعلّقاً بعامل مقدَّر بعد قوله: « فِيٓ أَيِّ صُورَةٍ »، وتقديره: كونك في أيّ صورة».

أما عند ابن هشام فإن قُدِّرت « مَّا » شرطية فالصفة مجموع الجملتين، والعائد محذوف أيضاً، وتقديره «عليها»، وتكون « فِيٓ » عندئذ متعلّقه بـ « عَدَلَك »، أي: عدلك في صورة أي صورة، ثم استُؤنف ما بعده.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة في تعليق الجارّ «في».

٣ - وذكر السمين وجهاً ثالثاً وهو أن « مَا » مصدرية.

قال: «والنصب على المصدرية، أي: واقعة موقع المصدر».

ولم أجد هذا الوجه في مرجع آخر مما بين يديّ.

وذكر الألوسي هذا الوجه أنها مفعول مطلق لـ « رَكَّبَكَ »، أي: ما شاء من التركيب ركبك فيه، أو تركيباً شاء ركبك.

رَكَّبَكَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به.

* والجملة جواب للشرط « مَا ». وقد ذكرنا هذا في ثنايا الوجه الثاني.

وإذا كانت « مَا » مزيدة كانت الجملة بياناً لقوله « فَعَدَلَكَ »، وقد تقدَّم هذا أيضاً.

كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِٱلدِّينِ ﴿٩﴾

كَلَّا (١) : حرف ردع وزجر لما دل عليه ما قبله من ٱغترارهم بالله تعالى، أو لما دَلّ عليه ما بعد « كَلَّا » من تكذيبهم بيوم الجزاء والدين أو شريعة الإسلام.

وجوَّز القرطبي أن تكون بمعنى «حقاً»، أو بمعنى «أَلَا» فيبتدأ بها، أو بمعنى «لا».

بَلْ (٢) : حرف إضراب ٱنتقالي. وعند الراغب هي لتصحيح الثاني وإبطال الأول.

تُكَذِّبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. بِٱلدِّينِ : الباء: حرف جَرٍّ. ٱلدِّين: اسم مجرور، والجار متعلّق بالفعل قبله.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وذكر أبو السعود(٣) أن الجملة إضراب عن جملة مقدَّرة ينساق إليها الكلام كأنه

---

(١) البحر ٨/٤٣٧، والقرطبي ١٩/٢٤٧، وفتح القدير ٥/٣٩٥، والتبيان للطوسي ١٠/٢٩٢.

(٢) حاشية الجمل ٤/٤٩٩ - ٥٠٠، وحاشية الشهاب ٨/٣٣٣، ومفردات الراغب/١٤٢.

(٣) أبو السعود ٥/٨٤٣، فتح القدير ٥/٣٩٥، وحاشية الجمل ٤/٥٠٠.

قيل بعد الردع بطريق الاعتراض: وأنتم لا ترتدعون عن ذلك، بل تجترئون على أعظم من ذلك، حيث تكذبون بالجزاء. . . . ومثله عند الشوكاني.

وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَـٰفِظِينَ ﴿١٠﴾

الواو: للاستئناف أو للحال. إِنَّ : حرف ناسخ.

عَلَيْكُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر.

لَحَـٰفِظِينَ : اللام: للابتداء والتوكيد. حَـٰفِظِينَ : اسم «إنّ» منصوب.

* والجملة(١) :

١ - في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « تُكَذِّبُونَ ». فهي حالية مقرِّرة للإنكار، وهو الظاهر عند أبي حيان.

٢ - أو هي استئنافيَّة، أخبرهم بذلك ليزجروا.

وذكر الشهاب أن الحالية أَوْلَى.

كِرَامًا كَـٰتِبِينَ ﴿١١﴾

كِرَامًا (٢) : نعت لـ « حَـٰفِظِينَ » منصوب مثله.

كَـٰتِبِينَ (٢) : نعت ثان لـ « حَـٰفِظِينَ » منصوب مثله.

يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ﴿١٢﴾

يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٨/ ٤٣٧، والدر ٦/ ٤٨٩، وأبو السعود ٥/ ٨٤٣، وفتح القدير ٥/ ٣٩٦، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٣٣.

(٢) الفريد ٤/ ٦٣٧، والعكبري/ ٣٧٤، وفتح القدير ٥/ ٣٩٦، والمحرر ١٥/ ٣٤٨.

مَا :

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به.

٢ - أو هو اسم نكرة موصوفة في محل نصب مفعول به.
أي: يعلمون شيئاً تفعلونه.

٣ - أو هو حرف مصدري. والمصدر المؤوَّل في محل نصب مفعول به، أي: يعلمون فعلهم.

تَفۡعَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف، أي: تفعلونه. وهو الضمير العائد على « مَا » الاسم الموصول. أو الاسم الموصوف.

* جملة « تَفۡعَلُونَ » فيها ما يأتي:

١ - صلة موصول اسمي أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب صفة لـ « مَا » على الوجه الثاني.

* جملة « يَعۡلَمُونَ »[1] فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب نعت ثالث لـ « حَٰفِظِينَ ».

٢ - في محل نصب حال من ضمير « كَٰتِبِينَ »، أي: يكتبون عالمين.

٣ - أو ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وجعل الهمذاني الوصف لمحذوف وهم الملائكة.

إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ لَفِي نَعِيمٖ ﴿١٣﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلۡأَبۡرَارَ : اسم « إِنَّ » منصوب.

لَفِي : اللام: مزحلقة مؤكِّدة فِي : حرف جَرٍّ. نَعِيمٖ : اسم مجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر. أي: لكائنون في نعيم.

* والجملة: ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٦/ ٤٨٩، وفتح القدير ٥/ ٣٩٦، والعكبري/ ١٢٧٤، والفريد ٤/ ٦٣٧.

قال الشهاب[(١)]: «وقوله بيان لما يكتبون لأجله يعني أنها جملة مستأنفة في جواب سؤال مقدَّر: لم يكتبون ذلك؟ فكأنه قيل: ليجازى الأبرار بالنعيم والفجار بالجحيم، وقيل: إنه رَدّ لتكذيبهم بالجزاء».

وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِى جَحِيمٍ ﴿١٤﴾

إعرابها كإعراب الآية السابقة.

* وهي معطوفة عليها؛ فلا محل لها من الإعراب.

يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴿١٥﴾

يَصْلَوْنَهَا : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

ها: ضمير في محل نصب مفعول به.

يَوْمَ ٱلدِّينِ : يَوْمَ : ظرف زمان منصوب متعلِّق بالفعل قبله.

ٱلدِّينِ : مضاف إليه مجرور.

* وفي الجملة ما يأتي[(٢)]:

١ - في محل نصب حال من ضمير متعلَّق الجارّ في الآية السابقة.

٢ - في محل جَرّ نعت لـ « جَحِيمٍ ».

٣ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، فهي جواب سؤال مقدَّر، كأنه قيل: ما حالهم؟ فقيل: « يَصْلَوْنَهَا . . . ».

٤ - في محل رفع خبر، فهو خبر بعد خبر، والتقدير: إن الفجار في جحيم صالون. ذكره الطبرسي.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٣٩٦، وأبو السعود ٥/ ٨٤ظ، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٣٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠٠.

(٢) الدر ٦/ ٤٨٩، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠٠، وأبو السعود ٥/ ٨٤٣، وفتح القدير ٥/ ٣٩٦، والفريد ٤/ ٦٣٦، والعكبري/ ١٢٧٤، ومجمع البيان ١٠/ ٥٧٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٣٤.

وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَآئِبِينَ ﴿١٦﴾

الواو: حرف عطف. أو هي حاليّة.

مَا : فيها وما بعدها ما يأتي:

١ - نافية حجازيَّة. هُمْ : ضمير في محل رفع اسم « مَا ».

عَنْهَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « غَآئِبِينَ ».

بِغَآئِبِينَ : الباء: حرف جَرٍّ زائد. غَآئِبِينَ : اسم مجرور لفظاً منصوب محلاًّ. خبر « مَا ».

٢ - مَا : نافية تميميَّة لا عمل لها.

هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. عَنْهَا : متعلِّق بغائبين.

بِغَآئِبِينَ : الباء: حرف جَرٍّ زائد. غَآئِبِينَ : خبر المبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاًّ.

* والجملة(١): ١ - في محل نصب حال. وهي حال مقدَّرة.

٢ - أو هي معطوفة على جملة « يَصْلَوْنَهَا »؛ فلها حكمها.

وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴿١٧﴾

الواو: للاستئناف. مَآ (٢) : اسم استفهام في محل رفع مبتدأ.

أَدْرَىٰكَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « مَآ ».

والكاف: في محل نصب مفعول به أول.

مَا : اسم استفهام في محل رفع مبتدأ.

يَوْمُ : خبر « مَا » مرفوع. الدين: مضاف إليه مجرور.

---

(١) انظر حاشية الشهاب ٨/ ٣٣٤.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٥٠٠ - ٥٠١.

* جملة « مَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ » في محل نصب مفعول به ثان لـ «أدرى».
* جملة « أَدۡرَىٰكَ . . . » في محل رفع خبر «ما».
* جملة « وَمَآ أَدۡرَىٰكَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ مَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ ﴿١٨﴾

إعرابها كإعراب الآية السابقة.
وتكرار الآية تعظيم ليوم الدين، وتفخيم لشأنه، وتهويل لأمره.

يَوۡمَ لَا تَمۡلِكُ نَفۡسٌ لِّنَفۡسٍ شَيۡـًٔاۖ وَٱلۡأَمۡرُ يَوۡمَئِذٍ لِّلَّهِ ﴿١٩﴾

يَوۡمَ : فيه ما يأتي(١):

١ - مفعول به لفعل تقديره «أعني».
أو هو على إضمار «اذكر»، فهو مفعول به أيضاً.

٢ - ظرف منصوب على تقدير «يُجازَوْن»، أو «يُدانون».

٣ - هو خبر مبتدأ محذوف، ولكن بُني لإضافته إلى الفعل « تَمۡلِكُ »، وإن كان معرباً، أي: هذا يوم لا تملك. . .

٤ - أو هو ظرف متعلِّق بمحذوف خبر لمبتدأ مقدَّر، وهذا كالوجه السابق إلّا أن الظرف مُعْرَب.

قال أبو حيان: «وباقي السبعة بالفتح على الظرف، فعند البصريين هي

---

(١) البحر ٨/٤٣٧، والدر ٨/٤٨٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦١، والفريد ٤/ ٦٣٧، والعكبري/ ١٢٧٥، وأبو السعود ٥/ ٨٤٤، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٩٦، وفتح القدير ٥/ ٣٩٦، والبيان ٢/ ٤٩٩، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠١، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٣٤، والمحرر ١٥/ ٣٥٠، والكشاف ٣/ ٣٢٠، والرازي ٣١/ ٨٧، والتبيان للطوسي ١٠/ ٢٩٣، وإعراب النحاس ٣/ ٦٤٦ - ٦٤٧، وكشف المشكلات/ ١٤٣٦، والحجة للفارسي ٦/ ٣٨٣، ومعاني الأخفش/ ٥٣١، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٤٤٩، والقرطبي ١٩/ ٢٤٩.

حركة إعراب، وعند الكوفيين يجوز أن تكون حركة بناء، وهو على التقديرين في موضع رفع خبر لمحذوف، تقديره: الجزاء يوم لا تملك. . .».

٥ - وذكر مكي أنه في موضع رفع على البدل من « يَوْمَ » الذي قبله: « وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ».

٦ - أو هو بَدَل من « يَوْمَ » في قوله تعالى: « يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ ٱلدِّينِ ».

وقال الهمذاني: «وهذه الأوجه نافذة على مذهب أهل البصرة جارية على أصولهم، وفتحته إعراب عندهم لكونه مضافاً إلى معرب، وأما عند أهل الكوفة ففتحته فتحة بناء، وهو مبنيّ عندهم بإضافته إلى الفعل».

لَا تَمْلِكُ : لَا : نافية. تَمْلِكُ : فعل مضارع مرفوع. نَفْسٌ : فاعل مرفوع.

لِنَفْسٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « تَمْلِكُ ».

شَيْـًٔا : مفعول به منصوب.

* جملة « لَا تَمْلِكُ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَٱلْأَمْرُ : الواو: للاستئناف أو الحال. الأمر: مبتدأ مرفوع.

يَوْمَئِذٍ : يوم: ظرف منصوب. إذٍ: اسم مبني على الكسر في محل جَرّ بالإضافة. والظرف متعلّق بالخبر المحذوف.

لِّلَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور والجارّ متعلّق بالخبر.

* والجملة:

١ - في محل نصب حال.

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة بيانيّة لا محل لها من الإعراب.

* * *

٨٣ - سُورَةُ المُطَفِّفِينَ

إعراب سورة المطفّفين

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾

وَيْلٌ [(١)]: مبتدأ مرفوع. وجاز الٱبتداء به لأنه دُعاء.

لِّلْمُطَفِّفِينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر المحذوف، أي: ويل كائن للمطففين.

قال النحاس: «رفعت ويلاً بالٱبتداء، لِّلْمُطَفِّفِينَ : خبره. أي: تأنيب».

وذكر ٱبن[(٢)] هشام أن اللام للٱستحقاق، وهي اللام الواقعة بين معنى وذات، وذكر في موضع آخر[(٣)] أنه يُراد بها التعجب، وقال: «وضبطوه بأنه يُراد بها الدعاء».

ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكْتَالُوا۟ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴿٢﴾

ٱلَّذِينَ [(٤)]:

١ - اسم موصول مبنيّ على الفتح في محل جر صفة لـ « ٱلْمُطَفِّفِينَ ».

٢ - أو هو في محل نَصْب على الذّمّ. ذكره أبو جعفر النحاس. وقال: «وهو أَوْلى بالآية...».

إِذَا : ظرف تضمَّن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه.

---

(١) الدر ٦/ ٤٩٠، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٩٧، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠١، والمحرر ١٥/ ٣٥٢، وفتح القدير ٥/ ٣٩٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦٢، وإعراب النحاس ٣/ ٦٤٨.

(٢) مغني اللبيب ٣/ ١٥٢.

(٣) المرجع السابق ٥/ ٤٥٢.

(٤) إعراب النحاس ٣/ ٦٤٩.

ٱكۡتَالُواْ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَى ٱلنَّاسِ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يأتي[١]:

١ - متعلِّق بالفعل « ٱكۡتَالُواْ »، وعلى، ومن: تعتقبان.

يقال: اكتال على الناس. وٱكتال من الناس.

٢ - وقيل إنه متعلِّق بـ « يَسۡتَوۡفُونَ »، ويكون مقدَّماً على الفعل لإفادة الخصوصيَّة.

* جملة « ٱكۡتَالُواْ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

يَسۡتَوۡفُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

أي: يستوفون الكيل.

* والجملة جواب الشرط فلا محل لها من الإعراب.

* والجملة الشرطية: الفعل والجزاء لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

وَإِذَا كَالُوهُمۡ أَو وَّزَنُوهُمۡ يُخۡسِرُونَ ﴿٣﴾

الواو: حرف عطف. إِذَا : ظرف تضمَّن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفيَّة الزمانيَّة، متعلِّق بالجواب « يُخۡسِرُونَ ».

كَالُوهُمۡ - وَّزَنُوهُمۡ [٢]:

فعل ماض. والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٨/ ٤٣٩، والدر ٦/ ٤٩٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠٢، والفريد ٤/ ٦٣٩، وأبو السعود ٥/ ٨٤٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٣٥، والكشاف ٣/ ٣٢١.

(٢) البحر ٨/ ٤٣٩، والدر ٦/ ٤٩٠ - ٤٩١، والفريد ٤/ ٦٤، والعكبري/ ١٢٧٦، والتبيان للطوسي ١٠/ ٢٩٦، والرازي ٣١/ ٨٩، ومعاني الفراء ٣/ ٢٤٥، وكشف المشكلات/ ١٤٣٧، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٤٧٦ - ٤٧٧، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٩٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦٣، وأبو السعود ٥/ ٨٤٥ - ٨٤٦.، وفتح القدير ٥/ ٣٩٨، والبيان ٢/ ٥٠٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠٢، والكشاف ٣/ ٣٢١، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٣٥، =

وفي الهاء ما يأتي:

١ - ضمير مبني على الضم في محل نصب مفعول به، يعود على الناس، أي: إذا كالوا الناس، أو وزنوا الناس.

وعلى هذا فالأصل في الفعلين التعدِّي لاثنين: لأحدهما بنفسه بلا خلاف، وللآخر بحرف الجرّ، ويجوز حذفه.

والتقدير: وإذا كالوا لهم طعاماً، أو وزنوا لهم، فحذف الجرّ والمفعول الثاني.

ورجح الهمذاني هذا الوجه، وذكر أن عليه الحذَّاق من النحويين، والكتابة في المصحف بغير ألف، مما يرجِّح هذا الوجه.

٢ - ضمير رفع مؤكِّد للواو. والضمير عائد على المطففين، ويكون على هذا قد حذف المكيل والمكيل له، والموزون والموزون له، ورَدّ هذا الزمخشري؛ لأنَّ الكلام يخرج به إلى نظم فاسد، وكلام متنافر. وتعقَّبه أبو حيان.

ويؤيّد[1] هذا رواية عن حمزة وعن عيسى بن عمر «كالو - هم، أو وزنو- هم» فقد جعلاه كلمتين، كما تقول: قمت أنت، وقاموا هم.

٣ - والوجه الثالث: أن «هم» مبتدأ، وما بعده خبر عنه.

وذكر الشهاب أنه لم يُلْتَفَت إلى هذا الوجه. ومخالفته لما قبله ركيكه.

قال ابن هشام[2]: «والرابع قول بعضهم في « وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ »: إنّ «هم»: الأولى ضمير رفع مؤكِّد للواو، والثانية كذلك. أو هو مبتدأ وما بعده خبر.

= والقرطبي ٤/ ١٥٤، و١٩/ ٢٥٢، ومعاني الأخفش/ ٥٣٢، ومجاز القرآن ٢/ ٢٨٩، وإعراب النحاس ٣/ ٦٤٩، ومغني اللبيب ٣/ ٢٠٤.

(١) انظر كتابي معجم القراءات ١٠/ ٣٤٣.

(٢) مغني اللبيب ٦/ ٢٨٧ - ٢٨٩. وانظر فيه ٣/ ٢٠٤.

والصّواب أن «هم» مفعول فيهما؛ لرسم الواو بغير ألف بعدها، ولأن الحديث في الفعل لا في الفاعل؛ إذ المعنى: إذا أخذوا من الناس استوفوا، وإذا أعطوهم أَخْسَروا. وإذا جعلت الضمير للمطففين صار معناه إذا أخذوا استوفوا، وإذا تولوا الكيل أو الوزن هم على الخصوص أَخْسروا. وهو كلام متنافر...».

يُخۡسِرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ومفعولاه[١] محذوفان، أي: يُخسرون الناس متاعَهم.

قال الباقولي: «أي: يخسرونهم ذلك، فحذف المفعولين».

* جملة « كَالُوهُمۡ » في محل جَرٍّ بالإضافة.
* جملة « وَّزَنُوهُمۡ » معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.
* جملة « يُخۡسِرُونَ » لا محل لها جواب الشرط «إذا».
* وجملة الشرط والجواب معطوفة على جملة « ٱكۡتَالُواْ »؛ فلها حكمها.

فائدة في الألف الفارقة[٢]

الخلاف في «كالوا هم يخسرون» و « كَالُوهُمۡ أَو وَّزَنُوهُمۡ يُخۡسِرُونَ »

فإن الزمخشري يُبطل إثبات الألف، ويرجح أنّ الضمير ضمير نصب ولا حجة بما ذهبوا إليه من أن الضمير مؤكّد وهو ضمير منفصل، قالوا: ويرجح أنه ضمير نصب سقوط الألف بعد « كَالُوهُمۡ - وَّزَنُوهُمۡ ».

قال الزمخشري: «والتعليق في إبطاله بخط المصحف، وأنّ الألف التي تكتب بعد واو الجمع غير ثابتة فيه ركيك؛ لأن خَطّ المصحف لم يُراعَ في كثير منه حَدُّ المصطلح عليه في علم الخطّ.

على أني رأيت في الكتب المخطوطة بأيدي الأئمة المتقين هذه الألف

---

(١) كشف المشكلات/ ٤٣٧، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٤٧٧، ٤٩٦.

(٢) انظر الكشاف ٣/ ٣٢١ - ٣٢٢، والدر ٦/ ٤٩١، والبحر ٨/ ٤٣٩.

المرفوضة لكونها غير ثابتة في اللفظ والمعنى جميعاً؛ لأن الواو وحدها معطية معنى الجمع. وإنما كتبت هذه الألف تفرقة بين واو الجمع وغيرها، في نحو قولك: لم يدعوا، وهو يدعو، فمن لم يثبتها قال: المعنى كاف في التفرقة بينهما. وعن عيسى ابن عمر وحمزة أنهما كانا يرتكبان ذلك».

أَلَا يَظُنُّ أُوْلَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ ﴿٤﴾

أَلَا : في هذا قولان[1]:

١ - الأول وهو الظاهر عند السمين أنها « أَلَا » التحضيضيّة، حَضَّهم على ذلك. والظن: بمعنى اليقين. وذكر الشهاب أنه لا حاجة إلى جعل الظَّنّ بمعنى اليقين.

٢ - الثاني: أن الهمزة للاستفهام الإنكاري فهي تعجيب عظيم من حالهم في الاجتراء على التطفيف. و« لَا » نافية. وذهب إلى هذا العكبري والهمذاني.

يَظُنُّ : فعل مضارع مرفوع. أُوْلَٰٓئِكَ : اسم إشارة مبنيّ على الكسر في محل رفع فاعل. والكاف: حرف خطاب.

أَنَّهُم : أَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «أنّ».

مَّبْعُوثُونَ : خبر « أَنَّ » منصوب.

و« أَنَّ »[2] وما بعدها سَدّ مَسَدَّ مفعولَي « يَظُنُّ ».

* وجملة[3] « يَظُنُّ » استئنافيّة مسوقة لتهويل ما فَعلوه، وللتعجيب من حالهم.

---

(١) الدر ٦/ ٤٩١، والكشاف ٣/ ٣٢٢، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٣٥، والعكبري/ ١٢٧٦، والفريد ٤/ ٦٤٠، والقرطبي ١٩/ ٢٥٤، وكشف المشكلات/ ١٤٣٨، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٢٧٩.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ٦٥٠.

(٣) فتح القدير ٥/ ٣٩٨، وأبو السعود ٥/ ٤٨٦.

﴿لِيَوۡمٍ عَظِيمٖ ۝٥﴾

لِيَوۡمٍ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « مَّبۡعُوثُونَ ».

عَظِيمٖ : نعت مجرور.

﴿يَوۡمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٦﴾

يَوۡمَ : فيه الأوجه الآتية(١):

١ - ظرف منصوب بـ « مَّبۡعُوثُونَ » في الآية السابقة/ ٤ ذكره الزجاج.

٢ - أو هو ظرف منصوب بفعل مقدَّر، أي: يُبْعثون يوم...

٣ - أو هو بَدَلٌ من محل « لِيَوۡمٍ » في الآية السابقة/ ٥ ذكره الفراء.

٤ - وذكر ٱبن خالويه البدليَّة، وجوز كونه نعتاً لـ « يَوْمٍ ».

٥ - أو منصوب بفعل تقديره «أعني».

٦ - أو هو مجرور على أنه بَدَل من « لِيَوۡمٍ »، وهو مبني على الفتح.

٧ - أو هو مبني في محل رفع خبر مبتدأ مضمر، أي: هو يوم.

قال السمين: «وإنما بني في هذين الوجهين على الفتح لإضافته للفعل، وإن كان مضارعاً، كما هو رأي الكوفيين، ويدلُّ على صحة هذين الوجهين قراءة زيد بن علي(٢) «يومُ يقومُ» بالرفع، وما حكاه أبو معاذ القارئ(٣) «يومِ» بالجرِّ على ما تقدَّم».

---

(١) البحر ٨/ ٤٣٨، والدر ٦/ ٤٩١، والمحرر ١٥/ ٣٥٥، وفتح القدير ٥/ ٣٩٩، وأبو السعود ٥/ ٨٤٦، والبيان ٢/ ٥٠٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٣٥، والكشاف ٣/ ٣٢٢، والفريد ٤/ ٦٤٠، والعكبري/ ١٢٧٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦٣، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٩٨، ومعاني الفراء ٢/ ٢٤٦، ومجمع البيان ١٠/ ٥٧٦، وكشف المشكلات/ ١٤٣٨، وإعراب النحاس ٣/ ٦٥١، والتبيان للطوسي ١٠/ ٢٩٧، والرازي ٣١/ ٩١.

(٢) انظر كتابي: «معجم القراءات» ١٠/ ٣٤٥.

(٣) انظر كتابي: «معجم القراءات» ١٠/ ٣٤٥، وذكر الأخفش أنه لا يعلم أحداً قرأها جَرّاً، والجرّ جائز. =

قلتُ: هو عند الكوفيين معرب منصوب ولا يكون مبنياً، لأنه مضاف إلى معرب.

قال الزجاج: «ولو قرئت بالرفع لكانت جيداً، ولا يجوز القراءة إلا بما قرأ به القراء... بالنصب؛ لأن القراءة سنة، ولا يجوز أن تخالف بما يجوز في العربيّة.

يَقُومُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلنَّاسُ : فاعل مرفوع.

لِرَبِّ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَقُومُ ». ٱلْعَٰلَمِينَ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « يَقُومُ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ ﴿٧﴾

كَلَّآ (١):

١ - رَدْعٌ وزَجْر متضمِّن نفياً، فيُوْقَفُ عليه.

٢ - أو هو بمعنى «حقاً»، فيكون متصلاً بما بعده.

قال الهمذاني بعد ذكر الوجهين: «وٱختلف في أصله، فقال قوم: إنها كلمة واحدة من غير تركيب وضعت للردع والزجر، وجرت مجرى الأصوات، نحو: صَهْ، ومَهْ، وقال آخرون: الكاف للتشبيه دخلت على « لَا »، وشُدِّد في المبالغة. والوجه الأول».

٣ - وذكر وجهاً ثالثاً ٱبن عطية، وهو أنه ٱستفتاح بمنزلة «أَلَا»، وعزاه إلى أبي حاتم، وذكر أنه ٱختياره.

= قال ٱبن خالويه: «بالخفض. حكاه أبو معاذ، فجعله نعتاً وبَدَلاً من قوله: ليوم عظيم».

(١) البحر ٨/ ٤٤٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠٣، والفريد ٤/ ٦٤١، ومعاني الزجاج ٥/ ٢٩٨، وفتح القدير ٥/ ٣٩٩، والمحرر ١٥/ ٣٥٧، والكشاف ٣/ ٣٢٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٣٦، والقرطبي ١٩/ ٢٥٧، ومجمع البيان ١٠/ ٥٧٦، وإعراب النحاس ٣/ ٦٥١، والتبيان للطوسي ١٠/ ٢٩٨، ومغني اللبيب ٣/ ٦٠ - ٦٢.

إِنَّ : حرف ناسخ. كِتَٰبَ : اسم « إِنَّ » منصوب. ٱلْفُجَّارِ : مضاف إليه مجرور.

لَفِى سِجِّينٍ : اللام: مُزَحْلَقة مؤكِّدة. فِي سِجِّينٍ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالخبر المحذوف، أي: لكائن في سجين.

* والجملة[1] ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وهي[1] عند أبي السعود تعليل للردع، أو وجوب الٱرتداع بطريق التحقيق.

وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سِجِّينٌ ﴿٨﴾

الواو: للٱستئناف. مَآ [2] : اسم ٱستفهام إنكاري في محل رفع مبتدأ.

أَدْرَىٰكَ : فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير يعود على « مَآ ».

* جملة « أَدْرَىٰكَ » في محل رفع خبر المبتدأ « مَآ ».

* جملة « مَآ أَدْرَىٰكَ » ٱستئنافيَّة.

مَا [2] : اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ. سِجِّين: خبر المبتدأ مرفوع.

* جملة « مَا سِجِّينٌ » في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ « أَدْرَىٰ ».

وٱختلفوا في « سِجِّينٌ » على ما يأتي:

١ - اسم موضع، والسِّجين: فِعِّيل من السِّجن.

٢ - اسم كتاب مخصوص.

٣ - صفة.

٤ - علم منقول من وصف كـ «حاتم».

---

(١) أبو السعود ٥/٨٤٦، وفتح القدير ٥/٣٩٩.

(٢) حاشية الجمل ٤/٥٠٣ - ٥٠٤، وإعراب النحاس ٣/٦٥٢.

ويترتب على هذا الخلاف في المراد به إعراب ما بعده.

وذهب[١] الهمذاني إلى أن الجملة ٱعتراضيَّة، ٱعترضت بين الٱسم والخبر على تقدير «كتاب» خبر ثان لـ «إنّ». ويأتي الحديث فيه.

كِتَٰبٌ مَّرۡقُومٌ ﴿٩﴾

كِتَٰبٌ : فيه ما يأتي[٢]:

١ - إذا كان « سِجِّينٌ » **اسم مكان** فـ « كِتَٰبٌ ».

أ - بَدَلٌ من « سِجِّينٌ » مرفوع مثله.

ب - أو هو خبر لمبتدأ محذوف، وهو ضمير يعود على « سِجِّينٌ » وذكر الوجهين مكّي من غير بيان للمراد بـ « سِجِّينٌ ».

قال السمين: «وعلى التقديرين فهو مشكل؛ لأن الكتاب ليس هو المكان، فقيل التقدير: هو محل كتاب، ثم حُذِف المضاف. وقيل: التقدير: ما أدراك ما كتاب سجين؟ فالحذف إمّا من الأول، وإمّا من الثاني».

جـ - وذهب ٱبن عطية إلى أنه إذا كان اسم موضع فكتاب خبر «إنّ»، والظرف « لَفِى سِجِّينٍ » مُلْغَى.

وتعقبه أبو حيان بأنّ دخول اللام يمنع الإلغاء. ويكون الظرف هو الخبر.

٢ - وإذا كان « سِجِّينٌ » **اسم كتاب** فلا إشكال في الإعرابين السابقين.

---

(١) الفريد ٤/ ٦٤٢.

(٢) البحر ٨/ ٤٤٠، والدر ٦/ ٤٩٢، والمحرر ١٥/ ٣٥٨، والفريد ٤/ ٦٤١، والعكبري/ ١٢٧٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦٤، وأبو السعود ٥/ ٨٤٧، وفتح القدير ٥/ ٣٩٩ - ٤٠٠، والبيان ٢/ ٥٠١، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠٤، وكشف المشكلات/ ١٤٣٩ - ١٤٤٠، وإعراب النحاس ٣/ ٦٥٢.

٣ - وذهب ابن عطية إلى أنه **إذا كان معناه الخسارة** فكتاب خبر مبتدأ محذوف ويكون هذا الكلام مفسِّراً لـ « سِجِّينٌ ».

٤ - ذكر الهمذاني أن الخبر الأول « لَفِي سِجِّينٍ »، وقوله: « كِتَٰبٌ . . .» خبر ثانٍ. وما بينهما اعتراض.

مَّرْقُومٌ : نعت مرفوع.

﴿ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٠﴾ ﴾

تقدَّم الحديث في هذه الآية في سورة الطور الآية/ ١١.

وتكررت مرات في سورة المرسلات.

وذكر الشوكاني أن[1] هذا متصل بقوله: « يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ » / ٦، وما بينهما اعتراض. ومثله عند أبي السعود.

﴿ ٱلَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿١١﴾ ﴾

ٱلَّذِينَ : أجازوا فيه الأوجه الآتية[2]:

١ - نعت لـ « ٱلْمُكَذِّبِينَ »؛ فهو مبني في محل جرّ.

٢ - بَدَل من « ٱلْمُكَذِّبِينَ ».

٣ - أو عطف بيان لـ « ٱلْمُكَذِّبِينَ ».

٤ - القطع إلى الرفع، أي: هم الذين.

٥ - القطع إلى النصب، أعني الذين.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٤٠٠، وأبو السعود ٥/ ٨٤٧.

(٢) البحر ٨/ ٤٤٠، والدر ٦/ ٤٩٢، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٣٦، والكشاف ٣/ ٣٢٢، وفتح القدير ٥/ ٤٠٠، وأبو السعود ٥/ ٨٤٧، وإعراب النحاس ٣/ ٦٥٢.

٦ - قطع إلى الذمّ: أي: أذمُّ الذين.
وانظر الآية/٧ من سورة الانفطار « ٱلَّذِى خَلَقَكَ . . . ».

يُكَذِّبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

بِيَوْمِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. ٱلدِّينِ : مضاف إليه.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَمَا يُكَذِّبُ بِهِۦٓ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾

الواو: حرف عطف أو للحال. مَا : نافية.

يُكَذِّبُ : فعل مضارع مرفوع. بِهِۦٓ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

إِلَّا : أداة حصر. كُلُّ : فاعل مرفوع. مُعْتَدٍ : مضاف إليه مجرور. أَثِيمٍ : نعت مجرور.

* والجملة: ١ - ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.
٢ - أو هي في محل نصب حال.

إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾

تقدَّم إعراب هذه الآية في سورة القلم الآية/ ١٥.

وقال النحاس[1]: «على إضمار مبتدأ»، أي: هي أساطير الأولين.

كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾

كَلَّا : ردع وزجر وردّ لقولهم: «أساطير الأولين».

بَلْ : حرف إضراب إبطالي. رَانَ : فعل ماض.

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٦٥٢.

عَلَىٰ قُلُوبِهِم : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.
والجارّ متعلّق بالفعل « رَانَ ».
مَّا : فيه ما يأتي[١]:
١ - اسم موصول في محل رفع فاعل.
٢ - حرف مصدري، والمصدر المؤوَّل في محل رفع فاعل، أي: ران كسبُهم.
كَانُوا : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع اسم «كان».
يَكْسِبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.
والمفعول محذوف، أي: يكسبونه، وهو الضمير العائد على «ما» الاسميّة.
* جملة « يَكْسِبُونَ » في محل نصب خبر «كان».
* جملة « كَانُوا يَكْسِبُونَ » صلة موصول اسمي أو حرفي لا محل لها من الإعراب.
* جملة « رَانَ . . . » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴿١٥﴾

كَلَّآ [٢] : حرف ردع وزجر. وقيل: بمعنى «حقاً». وبمعنى «ألا» كما تقدم مراراً. إِنَّهُمْ : إن: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ».
عَن رَّبِّهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ[٣] متعلّق بـ « مَحْجُوبُونَ ».
وقيل التقدير: عن رؤية ربهم.
يَوْمَئِذٍ : يَوْمَ : ظرف منصوب، متعلّق[٣] بالخبر « مَحْجُوبُونَ ».

---

(١) الدر ٦/ ٤٩٣، والفريد ٤/ ٦٤٢، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠٤، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٠٠.
(٢) أبو السعود ٥/ ٨٤٧، وفتح القدير ٥/ ٤٠٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠٤، والكشاف ٣/ ٣٢٣، والقرطبي ١٩/ ٢٦١.
(٣) البحر ٨/ ٤٤٠، والدر ٦/ ٤٩٣، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠٤.

إِذٍ : اسم مبني على الكسر في محل جَرّ بالإضافة.

والتنوين[١] عوض عن جملة تقديرها: يوم إذ يقوم الناس. كذا عند السمين. قال أبو حيان: «والتنوين تنوين العوض عن الجملة المحذوفة. ولم تتقدَّم جملة قريبة يكون عوضاً منها لكنه تقدَّم: يقوم الناس لرب العالمين، فهو عوض من هذه الجملة، كأنه قيل: يوم إذ يقوم الناس».

لَّمَحْجُوبُونَ : اللام: مزحلقة مؤكِّدة. مَحْجُوبُونَ : خبر مرفوع.

* جملة « إِنَّهُمْ . . . » اَستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا۟ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٦﴾

ثُمَّ [٢]: حرف عطف لتراخي الرتبة فإن صَلْي الجحيم أشدّ من الإهانة والحرمان من الرحمة والكرامة. إِنَّهُمْ : إِنَّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ».

لَصَالُوا۟ ٱلْجَحِيمِ : اللام: هي المزحلقة المؤكِّدة.

صَالُواْ : خبر «إن» مرفوع. وحذفت النون للإضافة.

ٱلْجَحِيمِ : مضاف إليه مجرور. وهو من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿١٧﴾

ثُمَّ : حرف عطف. يقال: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع.

وفي نائب الفاعل ما يأتي[٣]:

---

(١) البحر ٨/ ٤٤٠، والدر ٦/ ٤٩٣، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠٤.

(٢) أبو السعود ٥/ ٨٤٧، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠٤، وفتح القدير ٥/ ٤٠٠.

(٣) البحر ٨/ ٤٤٠، والدر ٦/ ٤٩٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦٤، والفريد ٤/ ٦٤٢، والعكبري/ ١٢٧٧، والمحرر ٥/ ٣٦١، والبيان ٢/ ٥٠١، وإعراب النحاس ٣/ ٦٥٤ - ٦٥٥، ومغني اللبيب ٥/ ١٦٧.

١ - القائم مقام الفاعل ما دَلّت عليه جملة قوله: « هَٰذَا ٱلَّذِي كُنتُم . . . ».

٢ - ويجوز أن تكون الجملة نفسها قائمة مقام الفاعل.

وهو قول سيبويه. كذا عند مكّي. وذكره العكبري.

٣ - ويجوز أن يكون المصدر: أي: ثم يُقال القول. . . .

كذا عند المبرد، ولا تقوم الجملة عنده مقام الفاعل.

وعند العكبري مصدر مضمر تفسِّره الجملة.

وأحال أبو حيان والسمين على آية سورة البقرة الآية/ ١١ « وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي ٱلْأَرْضِ ».

هَٰذَا : الهاء: حرف تنبيه. ذا: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

ٱلَّذِي : خبر المبتدأ في محل رفع.

كُنتُم : فعل ماض ناسخ. والتاء: في محل رفع ٱسم «كان».

بِهِۦ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل بعده «تكذبون».

تُكَذِّبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « تُكَذِّبُونَ » في محل نصب خبر «كان».

* جملة « كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « ثُمَّ يُقَالُ . . . » معطوفة على جملة الٱستئناف في الآية/ ١٥.

كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ﴿١٨﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿١٩﴾ كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ ﴿٢٠﴾

تقدَّم الحديث في مثل هاتين الآيتين في هذه السُّورة.

انظر ما تقدَّم في الآيات/ ٧ - ٨ - ٩.

ولم يتعرض للإعراب فيهما كثير من المعربين بل أحالوا على ما تقدَّم.

قال أبو حيان[(١)]: «وإعراب» لفي عليين، و«كتاب مرقوم» كإعراب «لفي سجين» و«كتاب مرقوم. . .».

ومثل هذا عند الشوكاني، وإن كان قد كرر الحديث في « كَلَّآ »، وذكر أن الجملة مستأنفة. ومثل هذه الإحالة عند الهمذاني.

وكرّر ٱبن عطية هنا القول الذي تقدَّم له، فذكر أن الظرف «لفي عليين» مُلْغى، و«كتاب مرقوم» خبر «إنّ». وأشار أبو حيان إلى هذا وإلى رَدّه السَّابق عليه.

وأما السمين فقد ذكر أيضاً ما ذهب إليه ٱبن عطية وقال: «ويُرَدُّ عليه ما تقدَّم».

فائدة في إعراب « عِلِّيُّونَ »[(٢)]

فيه وجهان:

١ - **القول الأول:** أنه أشبه «عشرين» فهو لا واحد له من لفظه، وإنما هو من علو إلى علو. فهو على هذا ملحق بجمع المذكر السالم. وذهب النحاس إلى أن هذا موافق لمن قال: إنها السماء السابعة. وذهب الفراء إلى أنها السماء الدنيا.

٢ - **الوجه الثاني:** أن «عليّون» صفة للملائكة، فلذلك جُمع بالواو والنون. وواحده عِلِّي. وذهب إلى هذا العكبري.

قلنا: يُعْرَب على هذا الوجه على أنه جمع مذكر سالم.

---

(١) البحر ٨/٤٤٢، وفتح القدير ٥/٤٠٢، والفريد ٤/٦٤٢، والبيان ٢/٥٠١، والمحرر ١٥/٣٦٣، وحاشية الجمل ٤/٥٠٥، وحاشية الشهاب ٨/٣٣٧، والدر ٦/٤٩٣.

(٢) إعراب النحاس ٣/٦٥٥، والتبيان للطوسي ٣/٣٠٢، والرازي ٣١/٩٨، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/١٩٢، والعكبري/١٢٧٧، والدر ٦/٤٩٣، والفريد ٤/٦٤٣.

يَشْهَدُهُ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿٢١﴾

يَشْهَدُهُ : فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. والضمير عائد على «كتاب».

ٱلْمُقَرَّبُونَ : فاعل مؤخر مرفوع.

* والجملة[١]: ١ - في محل رفع صفة ثانية لـ « كِتَبٌ ».

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴿٢٢﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في سورة الأنفطار، الآية/١٣.

عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٢٣﴾

عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ [٢] :

١ - جارّ ومجرور متعلّق بخبر ثان لما في الآية السابقة.

٢ - أو جارّ ومجرور متعلّق بالفعل بعده.

٣ - أو هو متعلّق بمحذوف حال من ضمير الفعل « يَنظُرُونَ ».

٤ - أو هو متعلّق بمحذوف حال من الضمير المستكن في الخبر في الآية السابقة.

يَنظُرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* وفي الجملة ما يأتي[٢]:

١ - في محل نصب حال من الضمير المستكِنّ في الخبر في الآية السابقة.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٥٠٥، والدر ٦/ ٤٩٤، وأبو السعود ٥/ ٨٤٨، وفتح القدير ٥/ ٤٠٢.

(٢) الدر ٦/ ٤٩٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠٥، والفريد ٤/ ٦٤٣، والعكبري/ ١٢٧٧.

٢ - أو هي جملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٣ - وذكر العكبري وجهاً ثالثاً وهو أنه يجوز أن يكون صفة لـ « ٱلْأَبْرَارَ » في الآية السابقة.

﴿ تَعْرِفُ فِى وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ ﴾ ٢٤

تَعْرِفُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت»، أي: محمد ﷺ.

فِى وُجُوهِهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة، والجارّ متعلِّق بالفعل قبله...

نَضْرَةَ : مفعول به منصوب. ٱلنَّعِيمِ : مضاف إليه مجرور.

والمصدر هنا مضاف إلى الفاعل.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أو هي في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « يَنظُرُونَ ».

أو هي في محل رفع خبر ثالث لـ « إِنَّ » في الآية/ ٢٢ « إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ ... ».

﴿ يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ﴾ ٢٥

يُسْقَوْنَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل، وهو المفعول الأول في الأصل.

مِن رَّحِيقٍ [١]: جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله، فهو في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ « يُسْقَوْنَ ».

مَّخْتُومٍ : نعت لـ « رَّحِيقٍ » مجرور مثله.

---

(١) الفريد ٤/ ٦٤٣، وانظر إعراب النحاس ٣/ ٦٥٦.

* والجملة: ١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.
٢ - أو هي في محل نصب حال من ضمير « يَنظُرُونَ ».
٣ - أو هي في محل رفع خبر رابع لـ « إِنَّ » في الآية/ ٢٢.

﴿ خِتَـٰمُهُۥ مِسْكٌۚ وَفِى ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَـٰفِسُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾

خِتَـٰمُهُۥ : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.
مِسْكٌۚ : خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة[1] في محل جَرٍّ صفة ثانية لـ « رَّحِيقٍ ».

وَفِى ذَٰلِكَ : الواو: استئنافيَّة. فِى ذَٰلِكَ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل بعده. واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب.

فَلْيَتَنَافَسِ : الفاء: زائدة. واللام: لام الأمر. يَتَنَافَسِ : فعل مضارع مجزوم. ٱلْمُتَنَـٰفِسُونَ : فاعل مرفوع.

* والجملة[2] ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وقيل: الجملة على تقدير القول، أي: ويقولون لشدة التلذُّذ من غير ٱختيار في ذلك.

وذكر الشهاب أنها على قول بعضهم على تقدير الشرط أو توهمه، وتقديم الظرف ليكون عوضاً عنه ويشغل حَيِّزه، وهو الأحسن.

﴿ وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسْنِيمٍ ﴿٢٧﴾ ﴾

الواو: حرف عطف. مِزَاجُهُ : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.
مِن تَسْنِيمٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر المحذوف.

---

(١) حاشية الجمل ٤/٥٠٦، وفتح القدير ٥/٤٠٣.

(٢) حاشية الشهاب ٨/٣٣٨.

* والجملة[١] معطوفة على جملة « خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ »، فهي صفة ثالثة لـ « رَّحِيقٍ ».
قال أبو السعود: «وما بينهما ٱعتراض مقرر لنفاسته».

عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿٢٨﴾

عَيْنًا: فيه ما يأتي[٢]:

١ - مفعول به منصوب على المدح. قاله الزمخشري.
قال الشهاب: «وقوله على المدح، بأعني المقدَّرة».
وهو كذلك عند المبرد.

٢ - ذكر أبو السعود أنه مفعول منصوب على الٱختصاص، أي: على تقدير «أَخُصُّ».

٣ - ذكر الزجاج أنه حال والعامل فيه « مِن تَسْنِيمٍ ».
وتعقبه السمين بأنه مشكل من حيث كونه جامداً.
قال الشهاب: «ولا يضرُّ كونه جامداً لتأويله بمشتق كجارية، مع أنه غير لازم».

٤ - وذكر الزجاج أنه قد يكون منصوباً بـ « يُسْقَوْنَ » وذكر مثله الأخفش.

٥ - وذكر عن الأخفش أن العامل فيه فعل مقدّر، أي: يُسْقون عيناً، ورأى ابن عطية فيه بعداً.

---

(١) أبو السعود ٥/٨٤٨.

(٢) البحر ٨/٤٤٢، والدر ٦/٤٩٤، والكشاف ٣/٣٢٣، والتبيان للطوسي ١/٣٠٣ - ٣٠٤، ومجاز القرآن ٢/٢٩٠، ومجمع البيان ١٠/٥٨٠، والعكبري/١٢٧٧، وكشف المشكلات/١٤٤١، وحاشية الشهاب ٨/٣٣٨، والمحرر ١٥/٣٦٧، وأبو السعود ٥/٨٤٨، وفتح القدير ٥/٤٠٣، والفريد ٤/٦٤٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٦٤ - ٤٦٥، ومعاني الزجاج ٥/٣٠١، ومعاني الفراء ٣/٢٤٩، ومعاني الأخفش/٥٣٢، والبيان ٢/٥٠١ - ٥٠٢، وإعراب النحاس ٣/٦٥٧.

٦ - وذهب ٱبن عطية إلى أن العامل فيه « تَسۡنِيمٍ » عند من رأى أنه مصدر ونقل هذا عن الفراء. وهذا شبيه بالوجه الثالث.

٧ - وذكر الهمذاني وٱبن الأنباري أنه منصوب على التمييز.

يَشۡرَبُ : فعل مضارع مرفوع.

بِهَا : في الباء قولان(١):

١ - حرف جَرّ زائد، وها: ضمير في محل نصب، أي: يشربها.

٢ - حرف جَرّ، والضمير في محل جَرٍّ بالباء، متعلِّق بالفعل قبله، وذلك على تضمين الفعل معنى «يروي».

٣ - حرف جَرّ، والباء على تقدير «مِن».

وتقدَّم مثل هذا في الآية/ ٦ من سورة الإنسان.

وأحال العكبري على هذا الموضع.

ٱلۡمُقَرَّبُونَ : فاعل مرفوع.

* والجملة(٢) في محل نصب صفة لـ « عَيۡنًا ».

إِنَّ ٱلَّذِينَ أَجۡرَمُواْ كَانُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَضۡحَكُونَ ﴿٢٩﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ (٣): اسم موصول في محل نصب اسم «إنّ».

أَجۡرَمُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٨/ ٤٤٢، والدر ٦/ ٤٩٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٣٨، والمحرر ١٥/ ٣٦٧، وكشف المشكلات/ ١٤٤٢، والعكبري/ ١٢٧٧، وأبو السعود ٥/ ٨٤٨، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠٦، والبيان ٢/ ٥٠٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦٥.

(٢) البيان ٢/ ٥٠٢، والفريد ٢/ ٦٤٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦٥.

(٣) انظر إعراب النحاس ٣/ ٦٥٨.

* جملة « أَجْرَمُواْ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

كَانُواْ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع اسم «كان».

مِنَ ٱلَّذِينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « يَضْحَكُونَ ».

وقُدِّم[1] لأجل الفاصلة. أو للقصر إشعاراً بغاية شناعة ما فعلوا.

ءَامَنُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يَضْحَكُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « يَضْحَكُونَ » في محل نصب خبر «كان».

* جملة « كَانُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَضْحَكُونَ » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَإِذَا مَرُّواْ بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ ﴿٣٠﴾

الواو: حرف عطف. إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمان تضمَّن معنى الشرط مبنيّ على السكون في محل نصب على الظرفيّة الزمانيّة.

مَرُّواْ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

بِهِمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

* جملة « مَرُّواْ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

يَتَغَامَزُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* والجملة الشرطية معطوفة على جملة « يَضْحَكُونَ »؛ فلها حكمها.

---

(١) الدر ٦/ ٤٩٥، وأبو السعود ٥/ ٨٤٨.

وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمُ ٱنقَلَبُواْ فَكِهِينَ ﴿٣١﴾

الواو: حرف عطف. إِذَا : ظرف في محل نصب - تقدَّم إعرابه في الآية السابقة.

ٱنقَلَبُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمُ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « ٱنقَلَبُوٓاْ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

ٱنقَلَبُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

فَكِهِينَ [1] : حال منصوب، وصاحب الحال ضمير الفاعل في الفعل قبله.

* جملة « ٱنقَلَبُواْ » لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة الشرط والجواب معطوفة على جملة « يَضۡحَكُونَ »؛ فلها حكمها.

وَإِذَا رَأَوۡهُمۡ قَالُوٓاْ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَضَآلُّونَ ﴿٣٢﴾

الواو: حرف عطف. إِذَا : تقدَّم إعرابه في الآية/ ٣٠.

رَأَوۡهُمۡ : فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين. والواو: ضمير في محل رفع فاعل، وهو عائد على الكفار. والهاء: في محل نصب مفعول به، وهو عائد على المؤمنين.

قال السمين[2]: «يجوز أن يكون المرفوع للكفار والمنصوب للمؤمنين. ويجوز العكس».

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) الفريد ٤/ ٦٤٥.

(٢) الدر ٦/ ٤٩٥، والبحر ٨/ ٤٤٣، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠٧، وفتح القدير ٥/ ٤٠٣.

قَالُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. والضمير للكفار.

إِنَّ : حرف ناسخ. هَٰٓؤُلَآءِ : الهاء: حرف تنبيه. أُولَآء : اسم إشارة مبنيّ على الكسر في محل نصب اسم « إِنَّ ».

لَضَآلُّونَ : اللام: مزحلقة مؤكّدة. ضَآلُّونَ : خبر «إنّ» مرفوع.

* جملة « إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ . . . » في محل نصب مقول القول.
* جملة « قَالُوٓاْ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.
* والجملة الشرطية معطوفة على جملة « يَضْحَكُونَ » الآية/ ٢٩.

وَمَآ أُرْسِلُواْ عَلَيْهِمْ حَٰفِظِينَ ﴿٣٣﴾

الواو: للحال. مَآ : نافية.

أُرْسِلُواْ : فعل ماض مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور. والجار متعلّق بـ «حافظين».

حَٰفِظِينَ [١]: حال منصوب، وصاحب الحال «الواو» في « أُرْسِلُواْ ».

* وجملة « مَآ أُرْسِلُواْ . . . » في محل نصب حال من فاعل « قَالُوٓاْ ».

قال أبو السعود[٢]:

«أي: قالوا ذلك، والحال أنهم ما أرسلوا من جهة الله تعالى موكَّلين بهم يحفظون عليهم أحوالهم. . .

وقد جُوِّز أن يكون ذلك من جملة قول المجرمين، كأنهم قالوا: إنّ هؤلاء

---

(١) الفريد ٤/ ٦٤٥، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠٧.

(٢) أبو السعود ٥/ ٨٤٩، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠٧، وفتح القدير ٥/ ٤٠٣، والبحر ٨/ ٤٤٣، والكشاف ٣/ ٣٢٤.

لضالون، وما أرسلوا علينا حافظين، إنكاراً لصدهم عن الشرك، ودعائهم إلى الإسلام. . .». ومثل هذا في الكشاف، ونقل عنه أبو حيان.

فَٱلْيَوْمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنَ ٱلْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴿٣٤﴾

فَٱلْيَوْمَ : الفاء[1]: حرف عطف للتفريع للدلالة على أنه جزاء سخريتهم في الدنيا. ولك أن تجعلها للاستئناف أو رابطة لشرط مقدّر.

ٱلْيَوْمَ [2] : ظرف زمان منصوب متعلّق بالفعل « يَضْحَكُونَ » ولا يضر تقديمه على المبتدأ « ٱلَّذِينَ ».

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ. ءَامَنُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « ءَامَنُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِنَ ٱلْكُفَّارِ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « يَضْحَكُونَ ».

يَضْحَكُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « يَضْحَكُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ «الذين».

* جملة « فَٱلْيَوْمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ . . .» :

١ - معطوفة على ما تقدَّم.

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٣ - أو هي واقعة جواب شرط مقدَّر، أي: إذا كان ذلك من قبلُ فاليوم. . .، فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) حاشية الشهاب ٨/٣٣٨، وحاشية الجمل ٤/٥٠٧.

(٢) الدر ٦/٤٩٥، والبحر ٨/٣٤٣، وحاشية الجمل ٤/٥٠٧.

عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٣٥﴾

تقدَّمت في الآية/ ٢٣.

* وذكر المعربون[١] هنا أن الجملة في محل نصب على الحال من ضمير الفاعل في «يضحكون».

قال أبو حيان[١]: «أي: يضحكون ناظرين إليهم وإلى ما هم فيه من الهوان والعذاب بعد العزة والنعيم».

أما السمين فقد أحال على الموضع السابق فقال: «كما تقدَّم في نظيره».

هَلْ ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾

هَلْ : حرف ٱستفهام للتقرير. وقيل: الأَوْلى حمله على التهكم. كذا عند الشهاب.

ثُوِّبَ : فعل ماض مبنيّ للمفعول. الكفار: نائب عن الفاعل مرفوع.

مَا [٢]:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ.

٢ - أو حرف مصدري. والمصدر المؤوّل في محل نصب مفعول به ثان.

٣ - أو هي نكرة موصوفة في محل نصب مفعول به ثان.

وقال ٱبن عطية: إن فيه حذفاً، أي: جزاء ما كانوا يفعلون.

كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع اسم «كان».

يَفْعَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٨/ ٤٤٣، والدر ٦/ ٤٩٥، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠٧، والكشاف ٣/ ٣٢٤، وفتح القدير ٥/ ٤٠٤، وأبو السعود ٥/ ٨٤٩، والرازي ٣١/ ١٠٣.

(٢) الفريد ٤/ ٦٤٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٣٩، وإعراب النحاس ٣/ ٦٦٠.

والمفعول محذوف، أي: يفعلونه. وهو العائد على الموصول الاسمي، أو على النكرة « مَا ».

* جملة « يَفۡعَلُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

* جملة « كَانُواْ يَفۡعَلُونَ ».

١ - صلة الموصول الاسمي أو الحرفي لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب صفة لـ « مَا » النكرة.

* جملة « هَلۡ ثُوِّبَ » فيها ما يأتي[1]:

١ - مفعول به للفعل « يَنظُرُونَ »، حيث عُلِّق بالاستفهام، فهي في محل نصب بعد إسقاط الخافض، أي: ينظر المؤمنون هل جوزي الكفار بما كانوا يفعلونه، أو بفعلهم.

٢ - أو هي في محل نصب على إضمار القول، أي: يقولون: هل ثُوِّب. أي: يقول بعض المؤمنين لبعض: هل جُوزِي الكفار بفعلهم. . . .

٣ - أو هي استئنافيَّة لبيان أنه قد وقع الجزاء للكفار بما كان يقع منهم في الدنيا من الضحك من المؤمنين والاستهزاء بهم. وفي الاستئناف يكون من قول الله تعالى، أو من قول الملائكة.

* * *

---

(١) البحر ٨/٤٤٣، والدر ٦/٤٩٥، والفريد ٤/٦٤٥، وحاشية الجمل ٤/٥٠٧ - ٥٠٨، والبيان ٢/٥٠٢، والمحرر ١٥/٣٦٩، والكشاف ٣/٣٢٤، والعكبري/١٢٧٧، وفتح القدير ٥/٤٠٤، والقرطبي ١٩/٢٦٨، وكشف المشكلات/١٤٤٢.

٨٤ - سُورَةُ الانْشِقَاقِ

إعراب سورة الانشقاق

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ ﴿١﴾

انظر الآية الأولى من سورة التكوير « إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ »، فقد تقدّم تفصيل القول في إضمار الفعل؛ بعد « إِذَا »، وجعله عاملاً، والوجه الثاني: وهو إعراب الاسم المرفوع مبتدأ وكرَّر الجمل ذلك هنا نقلاً عن الكرخي. وعند ابن[1] هشام تفصيل في المسألة ومناقشة إِذَا : فيه قولان[2]:

١ - أنها ظرفيَّة شرطيَّة في محل نصب.

٢ - أنها ظرفيَّة مجرَّدة من معنى الشرط في محل نصب.

أ - وعلى الوجه الأول يكون الجواب كما يأتي:

الأول : جواب « إِذَا » جملة « وَأَذِنَتۡ لِرَبِّهَا »، والواو مزيدة.

ورَدّ الفراء هذا الوجه فقال: قال بعض المفسرين: «جواب « إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ » قوله: « وَأَذِنَتۡ »، ونرى أنه رأي ارتآه المفسِّر، وشبهه بقوله

---

(١) مغني اللبيب ٦/ ٢٢٥، ٥٤٣.

(٢) البحر ٨/ ٤٤٦، والدر ٦/ ٤٩٦، ومعاني الفراء ٣/ ٢٤٩، والفريد ٤/ ٦٤٧، والعكبري/ ١٢٧٨، وفتح القدير ٥/ ٤٠٥، والبيان ٢/ ٥٠٣، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٠٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٣٩، والكشاف ٣/ ٣٢٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠٩، والمحرر ١٥/ ٣٧٣ - ٣٧٤، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٤٥٤، والقرطبي ١٩/ ٢٧٠، ومجمع البيان ١٠/ ٥٨٦، وكشف المشكلات/ ١٤٤٣، وإعراب النحاس ٣/ ٦٦١، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٠٧، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٢٨، ٦٧٤.

تبارك وتعالى: « حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا » الزمر/٧٣؛ لأنا لم نسمع جواباً بالواو في « إذ » مبتدأة، ولا قبلها كلام، ولا في « إِذَا » إذا ٱبتدئت، وإنما تجيب العرب بالواو في قوله: حتى إذا كان. وفلما أن كان. لم يجاوزوا ذلك».

الثاني : أن الجواب قوله تعالى: « فَمُلَٰقِيهِ » الآية/٦، أي: فأنت ملاقيه. وذهب إليه الأخفش. وذكر الزجاج أن « فَمُلَٰقِيهِ » يدلّ على الجواب.

الثالث : الجواب « يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ » الآية/٦ وذلك على حذف الفاء، وذهب إلى هذا الفراء، قال: «. . . وإن شئت كان جوابه « يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ »، كقول القائل: إذا كان كذا وكذا فيا أيها الناس ترون ما عملتم من خير أو شر، تجعل « يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ » هو الجواب، وتضمر فيه الفاء.

الرابع : الجواب « يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ » الآية/٦ أيضاً، ولكن على إضمار القول، أي: يُقال: يأيها الإنسان.

الخامس: الجواب مقدَّر، والتقدير: بُعِثْتم، وقيل تقديره: لاقى كل إنسان كَدْحه. وقيل: هو ما صُرِّح به في سورتي التكوير والانفطار، وهو قوله: «علمت نفسٌ ما أحضرت». قاله الزمخشري.

ورأى السمين أنه حسن.

قال الفراء: «والجواب. . . . كالمتروك؛ لأنّ المعنى معروف قد تردد في القرآن معناه فَعُرِف».

السادس: الجواب « فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ » الآية/٧. ذكره الهمذاني، وعزاه القرطبي للمبرد.

السابع: الجواب « أَلْقَتْ » الآية/٤، وذلك على حذف الواو، ذكره مكّي.

- وذكر القرطبي أنه قيل: إنه على معنى اذكر « إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ » وذكر مثله الطوسي.

- كما ذكر عن الحسن أنه قسم. والجمهور على خلاف هذا.

ب - وعلى الوجه الثاني وهو كونها ظرفية مجردة من معنى الشرط فيها وجهان[(١)]:

الأول: مفعول به بفعل محذوف تقديره: «اذكُر».

الثاني: أنها مبتدأ؛ وخبرها « إِذَا » الثانية وهو قوله تعالى: « وَإِذَا ٱلْأَرْضُ مُدَّتْ » الآية/ ٣.

والواو مزيدة، والتقدير: وقتُ انشقاقه وقت مَدّ الأرض. أي: يقع الأمران في وقت واحد. نقله السمين عن الأخفش.

والعامل في « إِذَا » إذا كانت ظرفاً[(١)]:

١ - عند الجمهور: جوابها إما الملفوظ به، وإما المقدَّر.

٢ - وقال مكِّي العامل فيها « ٱنشَقَّتْ ».

وقال ٱبن عطيَّة: «قال بعض النحاة العامل « ٱنشَقَّتْ »، وأبى ذلك كثير من أئمتهم؛ لأن « إِذَا » مضافة إلى « ٱنشَقَّتْ » ومن يجز ذلك تضعف عنده الإضافة، ويقوى معنى الجزاء».

٣ - وذكروا أنّ العامل في « إِذَا » « أُوتِيَ » في الآية/ ٧.

وذهب الأخفش[(٢)] إلى أن فيها تقديماً وتأخيراً قال: على معنى « يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَٰقِيهِ »، « إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ » على التقديم والتأخير.

* وجملة « ٱنشَقَّتْ » تفسيرية أو في محل رفع خبر كما تقدم في سورة التكوير.

وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٢﴾

الواو: حرف عطف. أو صلة. أَذِنَت : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. والفاعل: ضمير مستتر يعود إلى « ٱلسَّمَآءُ ».

---

(١) كذا ورد عند السمين «ظرفاً».

(٢) معاني الأخفش/ ٥٣٤.

ومعنى[١] « أَذِنَت »: استمعت أمره. يقال: أذنت لك: أي: استمعت كلامك.

لِرَبِّهَا : جارّ ومجرور. ها: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة.

※ والجملة:

١ - معطوفة على جملة « ٱنشَقَّتْ »؛ فلا محل لها من الإعراب؛ لأن الجملة المعطوف عليها تفسيرية.

٢ - أو هي في محل رفع إذا أخذنا برأي من قال «إن» « ٱنشَقَّتْ » خبر المبتدأ « ٱلسَّمَآءُ ».

٣ - أو لا محل لها من الإعراب، إذا قلنا: إنها جواب « إِذَا » على زيادة الواو.

وَحُقَّتْ : الواو: حرف عطف. حُقَّت[١] : فعل ماض مبنيّ للمفعول.

والتاء: حرف تأنيث. ونائب الفاعل: ضمير يعود إلى السماء.

والفاعل في الأصل هو الله تعالى، أي: حقّ الله عليها ذلك، أي: بسمعه وطاعته. قال الزجاج «أي: حُقّ لها أن تفعل» قال أبو السعود[٢]: «فحق الجملة أن تكون ٱعتراضاً مقرراً لما قبلها لا معطوفة عليها» وذهب غيره إلى أنها معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

وَإِذَا ٱلْأَرْضُ مُدَّتْ ﴿٣﴾

إعرابها كإعراب الآية الأولى. وٱرجع إلى الآية الأولى من سورة التكوير.

وتقدَّم أنه يجوز أن تكون الجملة خبر « إِذَا » الأولى على زيادة الواو، وهو وجه ذكره الأخفش.

---

(١) البحر ٨/ ٤٤٥، والدر ٦/ ٤٩٦، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٠٣، والمحرر ١٥/ ٣٧٢، وحاشية الجمل ٤/ ٥٠٨.

(٢) أبو السعود ٥/ ٨٥٠، وإعراب النحاس ٣/ ١٦٦١.

وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ﴿٤﴾

الواو: حرف عطف. أَلْقَتْ : فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدَّر على الألف المحذوفة لالْتقاء الساكنين. والتاء: حرف تأنيث.

والفاعل: ضمير مستتر يعود على الأرض.

مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

فِيهَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بفعل جملة الصِّلة المقدَّرة، أي: ما يوجد في بطنها.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أَلْقَتْ » معطوفة على جملة « مُدَّتْ »؛ فلها حكمها على الوجهين المتقدِّمين في أول السورة.

وَتَخَلَّتْ : إعرابه مثل إعراب « أَلْقَتْ ». أي: تخلّت عمن على ظهرها من الأحياء.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٥﴾

تقدَّم إعرابها في الآية/ ٢.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَٰقِيهِ ﴿٦﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّكَ :

يَا : حرف نداء. أَيُّهَا : أي: منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب. ها: حرف تنبيه.

ٱلْإِنسَٰنُ [1] : ١ - بدل من «أيّ» على اللفظ مرفوع.

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٦٦٢.

٢ - أو هو عطف بيان مرفوع.

وذكر النحاس أنه نعت لـ «أي»، ثم قال: «والأخفش يقول: صلة لأنه لابُدَّ منه» كذا جاء النص.

إِنَّكَ : إِنَّ : حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب اسم «إنّ».

كَادِحٌ : خبر مرفوع. إِلَىٰ رَبِّكَ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ «إنّ». والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

كَدْحًا : مفعول مطلق منصوب.

* وجملة « إِنَّكَ . . . » ٱستئنافية.

* وجملة « يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَـٰنُ » ٱبتدائيّة لا محل لها من الإعراب ، أو هي على تقدير حذف الفاء جواب « إِذَا » في الجملة الأولى. أو على تقدير: فيُقال. وتقدَّم هذا في « إِذَا » في أول السورة عند الحديث عن جوابها.

فَمُلَـٰقِيهِ [(١)] : يجوز فيه ما يأتي:

١ - معطوف على «كادح»، مرفوع مثله. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

٢ - خبر مبتدأ مضمر. أي: فأنت ملاقيه.

* وتقدَّم أن هذه الجملة يجوز أن تكون جواباً للشرط « إِذَا » في أول السورة.

- وذكر ٱبن[(١)] عطيّة أن « فَمُلَـٰقِيهِ » معطوف على « كَادِحٌ »، ونقل عن غيره جواز كونها عاطفة جملة كلام على الكلام الذي قبلها.

وتعقَّبه أبو حيان بأنه لا يتعيَّن. بل هو من عطف المفردات.

- وعلى قول من ذهب إلى أن جواب الشرط « فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَـٰبَهُۥ . . . » تكون الجملة ٱعتراضيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/٤٤٦، والدر ٦/٤٩٨، وحاشية الجمل ٤/٥٠٩، وحاشية الشهاب٨/ ٣٤٠، والفريد ٤/٦٤٨.

﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ۝٧ ﴾

فَأَمَّا : الفاء: واقعة في جواب الشرط. على ما ذهب إليه المبرد، في أن الجملة جواب « إِذَا ». أو هي حرف للاستئناف إن كان الجواب غيرها.

أَمَّا : حرف شرط وتفصيل.

مَنْ [1] : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

أُوتِىَ : فعل ماض مبنيّ للمفعول. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، وهو المفعول الأول في الأصل. كِتَٰبَهُۥ : مفعول به ثان. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

بِيَمِينِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالفعل قبله.

* جملة « أُوتِىَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ۝٨ ﴾

فَسَوْفَ : الفاء: واقعة في جواب « أَمَّا ». سَوْفَ : حرف استقبال.

يُحَاسَبُ : فعل مضارع مبني للمفعول. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

حِسَابًا : مفعول مطلق منصوب.

يَسِيرًا : نعت منصوب.

* والجملة[1] في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ ».

* وجملة « فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ . . . » فيها ما يأتي:

١ - لا محل لها من الإعراب جواب الشرط « إِذَا » في الآية الأولى، وهي كذلك عند المبرد والهمذاني. وسبق بيان هذا في السابق وذكر للكسائي.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/٤٦٦.

٢ - أو هي مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ مَسۡرُورٗا ﴿٩﴾

وَيَنقَلِبُ : الواو: حرف عطف. يَنقَلِبُ : فعل مضارع مرفوع.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على « مَن » في الآية السابقة.

إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

مَسۡرُورٗا [(١)] : حال من فاعل « يَنقَلِبُ ».

❊ والجملة معطوفة على جملة « يُحَاسَبُ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

وَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهۡرِهِۦ ﴿١٠﴾

الواو: حرف عطف. أَمَّا :

مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ : تقدَّم إعراب مثله في الآية/٧.

وَرَآءَ [(٢)] : منصوب بنزع الخافض. أي: من وراء ظهره.

ظَهۡرِهِۦ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

❊ وجملة « أُوتِيَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَسَوۡفَ يَدۡعُواْ ثُبُورٗا ﴿١١﴾

فَسَوۡفَ : الفاء: واقعة في جواب « أَمَّا ». سَوْفَ : حرف ٱستقبال.

يَدۡعُواْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

---

(١) الدر ٦/٤٩٨، والفريد ٤/٦٤٨، والعكبري/١٢٧٨، وحاشية الجمل ٤/٥١٠، وإعراب النحاس ٣/٦٦٢.

(٢) البحر ٨/٤٤٦، وحاشية الجمل ٤/٥١٠، والفريد ٤/٣٧٦، والكشاف ٣/٣٢٤، وأبو السعود ٥/٨٥١.

ثُبُورًا (١):

١ - مفعول به منصوب، أي: يقول: يا ويلاه، يا ثبوراه.

٢ - أو هو مفعول مطلق لفعل محذوف. أو للفعل « يَدْعُواْ »، فهو من معناه.

وأحال العكبري على آية الفرقان/١٣ « دَعَوْاْ هُنَالِكَ ثُبُورًا » قال هناك: «مفعول به، ويجوز أن يكون مصدراً من معنى دَعَوا». وأحال الهمذاني أيضاً على آية الفرقان.

* والجملة(٢) في محل رفع خبر « مَنْ » في الآية السابقة.

وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ﴿١٢﴾

وَيَصْلَىٰ : الواو: حرف عطف. يَصْلَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

سَعِيرًا : مفعول به منصوب. أي: يدخل ناراً.

* والجملة معطوفة على جملة « فَسَوْفَ يَدْعُواْ . . . »؛ فهي مثلها في محل رفع.

إِنَّهُۥ كَانَ فِىٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا ﴿١٣﴾

إِنَّهُۥ : إنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ». كَانَ : فعل ماض ناسخ. واسمه ضمير مستتر تقديره «هو». فِىٓ أَهْلِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بالخبر « مَسْرُورًا ».

مَسْرُورًا (٣) : ١ - خبر « كَانَ » منصوب.

---

(١) العكبري/١٢٧٨ وانظر ص/٩٨١، وحاشية الجمل ٤/ ٥١٠، والفريد ٤/٦٤٨، وإعراب النحاس ٣/ ٦٦٢.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦٦.

(٣) الفريد ٤/٦٤٨، وإعراب النحاس ٣/ ٦٦٣.

٢ - وذكر الهمذاني أنه جُوِّز أن يكون حالاً، كقولك: زيد في أهله ضاحكاً.
ثم قال: «والوجه ما ذكرت». أي: من أنه خبر.

وتقدير الحالية لا يصح إلا على وجه من ٱثنين:

أ - أن تكون « كَانَ » تامة.

ب - أو أن تكون زائدة، وهذا لا وجه له؛ فإنه ليس من محالّ الزيادة.

قال النحاس: «ويبعد أن يكون منصوباً على الحال إلا أنه جائز. . .».

* جملة « كَانَ » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة[1] « إِنَّهُۥ كَانَ . . . » تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: «والجملة ٱستئناف لبيان عِلّة ما قبلها».

إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ﴿١٤﴾

إِنَّهُۥ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم «إنّ».

ظَنَّ : فعل ماض مبني على الفتح. وهو بمعنى: علم وتيَقَّن.

أَن [2]: مخففَّة من الثقيلة، وٱسمها ضمير الشأن، أي: أنه.

قال الجمل: «ولا يصح أن تكون مصدرية لما يلزم عليه من دخول الناصب على مثله».

وأحال المعربون على الآية/ ٣ في أوّل القيامة.

لَّن يَحُورَ :

لَن : حرف نفي ونصب وٱستقبال . يَحُورَ : فعل مضارع منصوب ، ومعناه: يرجع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

---

(١) أبو السعود ٥/ ٨٥١، وفتح القدير ٥/ ٤٠٧.

(٢) الدر ٦/ ٤٩٨، وحاشية الجمل ٤/ ٥١٠، والمحرر ١٥/ ٣٧٨، والفريد ٤/ ٦٤٨، وفتح القدير ٥/ ٤٠٧، وأبو السعود ٥/ ٨٥١، ومجمع البيان ١٠/ ٥٨٧.

* جملة « لَّن يَحُورَ » في محل رفع خبر « أَنْ » المخففة.
* جملة[١] « أَن لَّن يَحُورَ » في محل نَصْب سَدّت مَسدَّ مفعولي « ظَنَّ »، أو مَسَدّ أحدهما على الخلاف في المسألة.
* جملة « ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ » في محل رفع خبر «إنه».
* جملة « إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ »[٢] تعليليّة؛ لا محل لها من الإعراب.

بَلَىٰٓ إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا ﴿١٥﴾

بَلَىٰٓ : حرف جواب للنفي في « لَّن ». قال أبو حيان: «بلى إيجاب بعد النفي».

إِنَّ : حرف ناسخ. رَبَّهُۥ : اسم «إنّ» منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

كَانَ : فعل ماض ناسخ. واسمه ضمير مستتر تقديره «هو».

بِهِۦ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر « بَصِيرًا ».

بَصِيرًا : خبر « كَانَ » منصوب.

* جملة « كَانَ . . . » في محل رفع خبر «إنّ».
* جملة « إِنَّ رَبَّهُۥ. . . » فيها ما يأتي[٣]:

١ - ذكر السمين أن الجملة جواب قسم مقدَّر. وعلى هذا ليس لها محل من الإعراب.

٢ - وذكر الفراء أنها مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٦/٤٩٨، وحاشية الجمل ٤/٥١٠، والمحرر ١٥/٣٧٧، والفريد ٤/٦٤٨، وفتح القدير ٥/٤٠٧، وأبو السعود ٥/٨٥١، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٦٦، والبيان ٢/٥٠٣، وإعراب النحاس ٣/٦٦٣.

(٢) فتح القدير ٥/٤٠٧، وأبو السعود ٥/٨٥١.

(٣) الدر ٦/٤٩٩، ومعاني الفرّاء ٣/٢٥١، وأبو السعود ٥/٨٥١، وفتح القدير ٥/٤٠٧، وحاشية الجمل ٤/٥١٠.

قال: «. . . بلى ليحورَنّ، ثم ٱستأنف: « إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا ». ».

وقال أبو السعود: «تحقيق وتعليل له. . .».

فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلشَّفَقِ ﴿١٦﴾

فَلَآ : الفاء[١] واقعة في جواب شرط مقدَّر، أي: إذا عرفت هذا، أو إذا تحققت الرجوع فلا أقسم. . . لَا [٢] : زائدة. والتقدير فأقسم.

وقيل: لَا : رَدٌّ على أقوال الكفار، وٱبتدأ القول: أُقۡسِمُ . ذكره ٱبن عطيّة.

أُقۡسِمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا».

بِٱلشَّفَقِ : جارّ ومجرور. متعلّق بالفعل « أُقۡسِمُ ».

قال النحاس[٣]: «الباء هي الأصل في القسم، وتبدل منها الواو».

❊ جملة « فَلَآ أُقۡسِمُ »:

١ - لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدَّر.

٢ - إذا أخذنا بما ذهب إليه ٱبن عطية في « لَا » فإن الجملة تكون مستأنفة.

وَٱلَّيۡلِ وَمَا وَسَقَ ﴿١٧﴾

الواو: حرف عطف. ٱلَّيۡلِ : اسم معطوف على «الشفق» مجرور مثله.

قال النحاس: «واو عطف لا واو قسم».

وَمَا : الواو: حرف عطف. ما: فيه ما يأتي[٤]:

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٣٤٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥١٠.

(٢) المحرر ١٥/ ٣٧٨ - ٣٧٩، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٠٥، وفتح القدير ٥/ ٤٠٧، والقرطبي ١٩/ ٢٧٤.

(٣) إعراب النحاس ٣/ ٦٦٣.

(٤) الدر ٦/ ٤٩٩، والفريد ٤/ ٦٤٨ ى ٦٤٩، والعكبري/ ١٢٧٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٤٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥١١.

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جَرٍّ معطوف على ما قبله، أي: والذي وسقه.

٢ - حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر، وهو مجرور بالعطف على الليل. أي: ووَسْقِهِ.

٣ - اسم نكرة موصوف معطوف على « ٱلَّيْلِ » مجرور مثله.

وَسَقَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على الليل.

ومعنى « وَسَقَ »: جَمَعَ.

والمفعول محذوف، أي: وسقه. وهو الضمير العائد على الموصول الاسمي، أو على الاسم النكرة.

* جملة « وَسَقَ » فيها ما يأتي:

١ - صلة موصول اسمي أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل جَرٍّ صفة لـ « مَا »، على تقدير أنها نكرة.

وَٱلْقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ ﴿١٨﴾

الواو: حرف عطف. ٱلْقَمَرِ : معطوف على « ٱلَّيْلِ » مجرور مثله.

إِذَا : ظرف تجرَّد من معنى الشرط، مبني على السكون في محل نصب.

والظاهر أن الظرف متعلِّق بفعل القسم المتقدِّم.

وتقدَّم معنا في سورة النجم الآية الأولى: « وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ » بيان مثل هذه الحالة. وبيان ذلك مختصراً:

١ - العامل هو فعل القسم المتقدِّم. وفي سورة النجم الفعل مقدَّر واستشكله السمين. فإن فعل القسم إنشاء. وإذا للمستقبل.

٢ - العامل فيه مقدَّر على أنه حال من القمر، أي: أقسم به حال كونه متسقاً. واستُشكل هذا الوجه.

٣ - العامل فيه « ٱلْقَمَرِ ». وهذا مردود لأنه اسم.

٤ - أو العامل فيه مصدر، أي: اتساق القمر إذا اتسق.

وذكر مثله الشهاب.

وهذا المختصر لا يغنيك، فأرجع إلى الموضع السابق في ج ٢٧/ص ففيه تفصيل أوفى، وبيان أعلى.

وأرجع إلى مغني اللبيب في إعراب مثل هذا التركيب ٢/ ٨٤، ١٠٨، ١١٠.

ٱتَّسَقَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة.

لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴿١٩﴾

لَتَرْكَبُنَّ : اللام: واقعة في جواب القسم.

تَرْكَبُنَّ [١]: أصله: تركبون + نّ. تركبون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال. والواو: المحذوفة لألتقاء الساكنين في محل رفع فاعل. ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب.

طَبَقًا [٢] : ١ - مفعول به منصوب. ولم يذكر العكبري غيره.

٢ - أو هو حال منصوب.

٣ - وذكر الشهاب نصبه على التشبيه بالظرف.

عَن : حرف جَرّ. بمعنى «بَعْد». طَبَقٍ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) انظر إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٤٥٦.

(٢) البحر ٨/ ٤٤٨، والدر ٦/ ٥٠٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥١١، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٤١، والكشاف ٣/ ٣٢٥، والفريد ٤/ ٦٤٩، وفتح القدير ٥/ ٤٠٨، وأبو السعود ٥/ ٨٥٢، والعكبري/ ١٢٧٩، والقرطبي ١٩/ ٢٠٨.

أ - والجارّ متعلِّق بمحذوف صفة لـ « طَبَقًا »، أي: مجاوزاً لطبق.

وهذا على إبقاء « عَن » على بابها.

ب - وإذا كانت بمعنى «بعد» ففي محلها وجهان:

١ - في محل نصب على الحال من فاعل « تَرْكَبُنَّ » أي: مجاوزين.

٢ - أو هي متعلِّقه بمحذوف صفة لـ « طَبَقًا ».

* وجملة « لَتَرْكَبُنَّ » واقعة في جواب القسم؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾

فَمَا : الفاء: استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

أو هي واقعة في جواب شرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر كذلك فما لهم، فهي على هذا الفاء الفصيحة.

وذكر الشوكاني أنها لترتيب ما بعدها من الإنكار والتعجيب على ما قبلها من أحوال يوم القيامة.

مَا : اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ.

لَهُمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر، أي: أي شيء حاصل لهم...

لَا : نافية. يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « فَمَا لَهُمْ » : ١ - استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدَّر.

* جملة[1] « لَا يُؤْمِنُونَ » في محل نصب حال من الضمير المستتر في الخبر المقدَّر.

وأحال السمين على آية سورة المائدة/ ٨٤ « وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِٱللَّهِ» وجعل ٱبن

---

(١) الدر ٦/ ٥٠١، والبيان ٢/ ٥٠٤، والفريد ٤/ ٦٤٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦٦، والعكبري/ ١٢٧٩، وأبو السعود ٥/ ٨٥٢، وحاشية الجمل ٤/ ٥١١.

الأنباري الحال من الهاء في « لَهُمْ »، وذكر أن العامل معنى الفعل الذي تعلَّقت به اللام.

وذكر مكّي أنّ العامل في الحال معنى الاستفهام الذي تعلَّقت به اللام في « لَهُمْ ». وذكر الجمل وجهاً آخر وهو أنها على تقدير حرف الجرّ و«أَنْ» المصدريّة.

وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ ٱلْقُرْءَانُ لَا يَسْجُدُونَ ﴿٢١﴾

الواو: حرف عطف. إِذَا : ظرف تضمَّن معنى الشرط مبنيّ على السكون في محل نصب على الظرفيَّة الزمانيَّة.

قُرِئَ : فعل ماض مبني للمفعول. عَلَيْهِمُ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

ٱلْقُرْءَانُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة.

لَا : نافية. يَسْجُدُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* وجملة[1] « وَإِذَا قُرِئَ . . . » معطوفة على جملة الحال « لَا نُؤْمِنُ »، فهي مثلها في محل نصب على الحال.

قال السمين: «أي: فما لهم إذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون».

بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُكَذِّبُونَ ﴿٢٢﴾

بَلِ : حرف إضراب انتقالي. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

كَفَرُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) الدر ٦/٥٠١، وحاشية الجمل ٤/٥١١، وفتح القدير ٥/٤٠٩، وأبو السعود ٥/٨٥٢، والتبيان للطوسي ١٠/٣١٣.

* وجملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يُكَذِّبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « يُكَذِّبُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ «الذين».

* وجملة « ٱلَّذِينَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴿٢٣﴾

وَٱللَّهُ : الواو: للحال. الله : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

أَعْلَمُ : خبر المبتدأ مرفوع. بِمَا : الباء حرف جَرّ. مَا [(١)] :

١ - اسم موصول في محل جَرّ بالباء متعلّق بـ « أَعْلَمُ ».

٢ - حرف مصدري والمصدر المؤول في محل جَرٍّ بالباء.

٣ - نكرة موصوفة في محل جَرّ بالباء.

يُوعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: يوعونه. والضمير عائد على الموصول الاسمي، أو على الاسم النكرة « مَا ».

* وجملة « يُوعُونَ »:

١ - صلة موصول حرفي أو اسمي لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو في محل جَرٍّ صفة لـ « مَا » النكرة.

* جملة « وَٱللَّهُ أَعْلَمُ » في محل نصب على الحال.

فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٤﴾

فَبَشِّرْهُم : الفاء: استئنافيَّة. أو هي الفصيحة، مفصحة عن شرط مقدَّر.

---

(١)

بَشِّرْهُم : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به.

بِعَذَابٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « بَشِّر ».

أَلِيمٍ : نعت لـ « عَذَابٍ » مجرور مثله.

* والجملة: ١ - ٱستئنافيَّة؛ لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي واقعة في جواب شرط مقدَّر، أي: إذا كان الحال كذلك فبشّرهم. . : فلا محل لها من الإعراب.

إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍۭ ﴿٢٥﴾

إِلَّا : فيه ما يأتي(١):

١ - استثناء متصل، وهو من الضمير المنصوب في « فَبَشِّرْهُم ».

٢ - أو ٱستثناء منقطع. أي: لكن الذين آمنوا.

ٱلَّذِينَ (١):

١ - على الأستثناء المتصل: يكون مبنياً على الفتح في محل نصب على الاستثناء.

٢ - على الاستثناء المنقطع. يكون مبنياً على الفتح في محل رفع مبتدأ.

---

(١) الدر ٦/ ٥٠١، والفريد ٤/ ٦٤٩، وأبو السعود ٥/ ٨٥٢، والعكبري/ ١٢٧٩، وفتح القدير ٥/ ٤٠٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦٦، وحاشية الجمل ٤/ ٥١٢، والكشاف ٣/ ٣٢٦، والبيان ٢/ ٥٠٤، والقرطبي ١٩/ ٢٨٢، وإعراب النحاس ٣/ ٦٦٥؛ والتبيان للطوسي ١٠/ ٣١٤، وفي إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٤٥٦، قال ٱبن خالويه: «وصَلَّيتُ خلف ٱبن مجاهد فوقف على «فبشِّرهم بعذاب أليم»، وٱبتدأ «إلا الذين آمنوا»، فقلتُ له: لما انفتل - وقفت على الأستثناء. قال: لأنه ٱستثناء منقطع بمعنى لكن الذين آمنوا.
وصلَّيتُ خلف محمد بن القاسم الأنباري، فوقف عليه أيضاً، فسألته فأجاب بمثل ٱبن مجاهد». وانظر إيضاح الوقف والأبتداء ٢/ ٩٧٢.

وذكر القرطبي أن ناساً من أهل العلم ذكروا أنه ليس استثناء وإنما هو بمعنى الواو كأنه قال: والذين آمنوا.

ءَامَنُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

※ والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَعَمِلُواْ : مثل الفعل « ءَامَنُواْ » فعل وفاعل. ٱلصَّٰلِحَٰتِ : مفعول به منصوب.

※ والجملة لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة الصلة.

لَهُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

أَجْرٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع. غَيْرُ : نعت مرفوع.

مَمْنُونِۭ : مضاف إليه مجرور.

※ جملة « لَهُمْ أَجْرٌ . . . » فيها ما يأتي:

١ - إذا أعربت « ٱلَّذِينَ » مبتدأ، وكان الاستثناء منقطعاً فهذه الجملة في محل رفع خبر عن المبتدأ.

٢ - إذا أعربت «الذين» مستثنى كان في الجملة قولان:

أ - في محل نصب حال.

ب - أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

※ جملة « بَلِ ٱلَّذِينَ . . . » على المنقطع ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

※ ※ ※

٨٥ - سُورَةُ البُرُوجِ

إعراب سورة البروج

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ ﴿١﴾

وَٱلسَّمَآءِ [1]: الواو: حرف قسم: ٱلسَّمَآءِ: اسم مقسم به مجرور.

وحرف القسم متعلِّق بفعل مقدَّر، تقديره «أقسم».

ذَاتِ: نعت لـ «ٱلسَّمَآءِ» مجرور مثله. ٱلْبُرُوجِ: مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱلْيَوْمِ ٱلْمَوْعُودِ ﴿٢﴾

وَٱلْيَوْمِ: الواو: حرف عطف. ٱلْيَوْمِ: اسم معطوف على «السماء» مجرور مثله. وذهب بعضهم إلى أن «اليوم» قسَم آخر.

ٱلْمَوْعُودِ: نعت لـ «ٱلْيَوْمِ» مجرور مثله.

قال مكّي[1]: «وثَمّ ضمير محذوف تتم به الصِّفة تقديره: الموعود به. ولولا ذلك لما صَحَّت الصِّفة؛ إذ لا ضمير يعود من الموصوف إلى صفته».

قال السمين: «وهذا لا يُحتاج إليه؛ إذ يجوز أن يكون قد تجوّز بأن اليوم وعد بكذا، فيصحُّ ذلك، ويكون فيه ضميراً عائداً عليه. كأنه قيل: واليوم الذي وعد أن يقضي فيه بين الخلائق».

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٧، والفريد ٤/ ٦٥٢، والعكبري/ ١٢٨٠، وفتح القدير ٥/ ٤١١، والبيان ٢/ ٥٠٥، وحاشية الجمل ٤/ ٥١٢، والدر ٦/ ٥٠٢، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٣٥، وكشف المشكلات/ ١٤٤٥، والقرطبي ١٩/ ٢٨٣، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣١٥.

﴿ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ۝٣ ﴾

الواو: حرف عطف. شَاهِدٍ : اسم معطوف على المقسم به وهو السماء مجرور مثله.

وَمَشْهُودٍ : معطوف على شاهدٍ مجرور مثله.

﴿ قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ ۝٤ ﴾

قُتِلَ : فعل ماض مبني للمفعول. أَصْحَٰبُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

ٱلْأُخْدُودِ : مضاف إليه مجرور.

وفي جواب القسم ما يأتي[1]:

١ - جملة « قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ » هي الجواب، فلا محل لها من الإعراب.

وهو للأخفش، وهو المختار عند أبي حَيّان والسمين، وحذفت اللام، أي: لقتل، وإنما حَسُن حذفها للطول.

وقيل: تقديره: لقد قتل، فحذفت اللام و«قد». وذكره الأخفش.

وعلى هذا تكون جملة « قُتِلَ » خبراً لا دُعاءً.

وإذا كانت دُعاءً فلا تكون جواباً، بل تكون ٱستئنافية.

٢ - وقيل: الجواب « إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُوا۟ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ » الآية/ ١٠ وذكر الطوسي أنّ هذا غير صحيح؛ لأن الكلام قد طال وانقطع بالإخبار ما بينهما.

---

(١) البحر ٨/ ٤٥٠، والدر ٦/ ٥٠٢، والفريد ٤/ ٦٥١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦٧، وفتح القدير ٥/ ٤١٢، وأبو السعود ٥/ ٨٥٣، والعكبري/ ١٢٨٠، ومعاني الفراء ٣/ ٣٥٣، والبيان ٢/ ٥٠٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٤٢ ٣٤٣، وحاشية الجمل ٤/ ٥١٣، والكشاف ٣/ ٣٢٦، والقرطبي ١٩/ ٢٨٦، ومعاني الأخفش/ ٥٣٥، وكشف المشكلات/ ١٤٤٥، ومجمع البيان ١٠/ ٥٩٢، والرازي ٣١/ ١١٦، ومغني اللبيب ٦/ ٤٧٣.

٣ - وذهب المبرد إلى أن الجواب « إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ » الآية/ ١٢ وذكره العكبري وٱبن الأنباري، والباقولي. وهو قول الزجاج، وذكر أن ما بينهما معترض مؤكد للقسم.

وذكر القرطبي أن هذا قبيح؛ لأن الكلام قد طال بينهما.

٤ - وذهب الزمخشري إلى أنه مقدَّر، فهو محذوف يدلُّ عليه، « قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ »، فكأنه قال: أقسم بهذه الأشياء إنّ كفار قريش ملعونون كما لُعن أصحاب الأخدود، ثم قال: «قتل. . .» وهو دعاء عليهم.

٥ - وقيل تقدير الجواب «لَتُبْعَثُنّ». وٱختاره ٱبن الأنباري.

وذكره العكبري، والباقولي.

ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلْوَقُودِ ﴿٥﴾

ٱلنَّارِ: فيه ما يأتي(١):

١ - بَدَلٌ من « ٱلْأُخْدُودِ » وهو بدل ٱشتمال؛ لأن الأُخدود مشتمل عليها. ولابُدّ من ضمير رابط. وذهب البصريون إلى أنه مقدَّر، أي: النارِ فيه.

وذهب الكوفيون إلى أن «أل» قائمة مقام الضمير تقدير: ناره. ثم حذف الضمير، وعوّض عنه بـ «أل». ولم يكذر الزمخشري غير هذا الوجه.

٢ - أو هو بَدَلُ كُلّ من كُلّ، ولا بُدّ من تقدير مضاف تقديره: أخدود النار.

٣ - أن التقدير: ذي النار. ذكره أبو البقاء. وهذا يقضي أنّ النار خفض

---

(١) البحر ٨/ ٤٥٠، والدر ٦/ ٥٠٢، والفريد ٤/ ٦٥١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦٧، والكشاف ٣/ ٣٢٧، وحاشية الجمل ٤/ ٥١٣، وحاشية الشهاب٨/ ٣٤٣، والمحرر ١٥/ ٣٨٩، وفتح القدير ٥/ ٤١٢، والفريد ٤/ ٤٥٢، وأبو السعود ٥/ ٨٥٤، ومعاني الفراء ٣/ ٢٥٣، والبيان ٢/ ٥٠٥، ومجاز القرآن ٢/ ٢٩٣، ومعاني الأخفش/ ٥٣٥، وكشف المشكلات/ ١٤٤٥، والقرطبي ١٩/ ٢٨٧، ومجمع البيان ٢/ ٥٩٢، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣١٧، ومغني اللبيب ٥/ ٦١٨.

بالإضافة إلى الصِّفة المحذوفة، فلما حُذِف المضاف قام المضاف إليه مقامه في الإعراب.

قال العكبري: «لأن الأخدود هو الشقّ في الأرض»، وهو تعليل لصحّة كونه صاحب نار. وهذا ضعيف جدّاً عند السمين.

٤ - وجَوّز الهمذاني أن يكون عطف بيان للأخدود. جعل الأخدود لحرارته كأنه هو النار بعينها تشبيهاً ومبالغة في وصفها بالحرارة. وعند الفراء ما يدلُّ على هذا قال: «كأنه قيل قتل أصحاب النار ذات الوقود».

٥ - نقل مكّي عن الكوفيين أنه مخفوض على الجوار وهذا يقتضي أنّ النار كانت مستحقةً غير الجرّ، وعُدِل عما تستحقه من الإعراب إلى الجرِّ.

قال السمين: «والذي يقتضي الحال أنه عُدِل عن الرفع، ويدلُّ على ذلك أنه قرئ[١] «النارُ» رفعاً. والرفع على خبر ٱبتداء مضمر، تقديره: هي النار.

وقيل: بل هي مرفوعة على الفاعليّة بتقدير: قتلتهم النار أي: أحرقتهم...».

ذَاتِ : نعت لـ « ٱلنَّارِ » مجرور مثله.

ٱلْوَقُودِ : مضاف إليه مجرور.

إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ۝٦

إِذْ : ظرف مبني على السكون في محل نصب، والعامل فيه[٢]:

١ - « قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ » أي: قتلوا في هذا الوقت.

٢ - وقيل العامل فيه «اذكر» مقدراً، وعلى هذا يكون اسماً مبنياً على السكون في محل نصب مفعول به.

---

(١) هي قراءة الأشهب العقيلي وأبي السمال العدوي ومحمد بن المسيفع اليماني وأبي عبدالرحمن السلمي. وانظر كتابي: معجم القراءات ١٠/٣٦٨.

(٢) الدر ٦/٥٠٣، والعكبري/ ١٢٨٠، وفتح القدير ٥/٤١٢، وأبو السعود ٥/٨٥٤، والفريد ٤/٦٥٢، وحاشية الجمل ٤/٥١٣، والكشاف ٣/٣٢٣.

هُمْ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

عَلَيْهَا : جارٌّ ومجرور، متعلّق بـ « قُعُودٌ ». قُعُودٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

* وجملة « هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ﴿٧﴾

وَهُمْ : الواو: حرف عطف. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

عَلَىٰ : حرف جَرّ. مَا :

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ بـ « عَلَىٰ ».

٢ - أو هو حرف مصدري والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ بالباء.

٣ - أو هو نكرة بمعنى «شيء» في محل جَرٍّ بعلى.

يَفْعَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف، أي: يفعلونه، وهو الضمير العائد على «ما» الموصول الاْسمي، أو الاسم النكرة.

بِٱلْمُؤْمِنِينَ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « يَفْعَلُونَ ».

شُهُودٌ : خبر المبتدأ « هُمْ » مرفوع.

* والجملة الاْسميَّة: « هُمْ ... شُهُودٌ » معطوفة على الجملة السابقة « هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ »؛ فلها حكمها.

* جملة « يَفْعَلُونَ »:

١ - صلة الموصول الاْسمي أو الحرفي لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل جَرٍّ صفة لـ « مَا » النكرة.

وَمَا نَقَمُواْ مِنْهُمْ إِلَّآ أَن يُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴿٨﴾

الواو: للحال، أو للاْستئناف. مَا : نافية.

نَقَمُواْ : فعل ماض مبنيّ على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

مِنۡهُمۡ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

إِلَّآ : أداة حصر. أَن : حرف مصدري ونصب. يُؤۡمِنُواْ : فعل مضارع منصوب بـ «أن». والواو: في محل رفع فاعل.

بِٱللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور. والجارُّ متعلّق بـ « يُؤۡمِنُواْ ».

ٱلۡعَزِيزِ : نعت مجرور. ٱلۡحَمِيدِ : نعت ثانٍ مجرور.

* جملة « مَا نَقَمُواْ » :

١ - في محل نصب حال.

٢ - أو هي معطوفة على الجملة قبلها « وَهُمۡ عَلَىٰ مَا يَفۡعَلُونَ . . . »؛ فلها حكمها.

* جملة « يُؤۡمِنُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

والمصدر(١) المؤوَّل في محل نصب مفعول به للفعل «نقم»، أي: وما نقموا منهم إلا إيمانهم.

وذكر النحاس أنه على تقدير: وما وجدوا عليهم في شيء إلّا في إيمانهم.

فيكون على هذا التقدير النصب على نزع الخافض. أو هو في محل جَرٍّ على إثبات الجارّ.

ٱلَّذِى لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىۡءٍ شَهِيدٌ ﴿٩﴾

ٱلَّذِى : فيه ما يأتي(٢):

١ - نعت ثالث للفظ الجلالة في الآية السابقة؛ فهو في محل جَرٍّ.

---

(١) الفريد ٤/ ٦٥٣، وإعراب النحاس ٣/٦٦٨، ومجمع البيان ١٠/ ٥٩٢.

(٢) إعراب النحاس ٣/٦٦٨.

٢ - وذكر النحاس جواز كونه في محل نصب على تقدير «أمدح».
قلت: ويجوز تقدير الفعل: أعني.

٣ - كما ذكر أيضاً أنه يجوز أن يكون في محل رفع خبراً لمبتدأ مقدَّر، أي: هو الذي.

لَهُۥ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. مُلْكُ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مضاف إليه مجرور.

وَٱلْأَرْضِ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور مثله.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ : الواو: للاَستئناف. الله : لفظ الجلالة مبتدأ. عَلَىٰ كُلِّ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « شَهِيدٌ ». شَىْءٍ : مضاف إليه مجرور.

شَهِيدٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُوا۟ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا۟ فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ ٱلْحَرِيقِ ﴿١٠﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب اسم «إنّ».

فَتَنُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلْمُؤْمِنِينَ : مفعول به منصوب. وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ : اسم معطوف على ما قبله منصوب مثله.

* جملة « فَتَنُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ : حرف عطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَتُوبُوا۟ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على جملة الصِّلة لا محل لها من الإعراب.

فَلَهُمْ : الفاء[١]: زائدة دخلت على خبر « إِنَّ ٱلَّذِينَ » لما في الموصول من معنى الشرط. ولا يضر نَسْخُه بـ «إنّ» خلافاً للأخفش.

كذا جاء النص عند السمين، وغيره.

وقد أحال العكبري على آية سورة الجمعة/٨ « فَإِنَّهُۥ مُلَٰقِيكُمْ ».

لَهُمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بخبر محذوف لـ «إنّ».

أو هو متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم لـ « عَذَابُ ».

عَذَابُ [١] :

١ - مبتدأ مؤخر مرفوع. وجملة « فَلَهُمْ عَذَابُ . . . » في محل رفع خبر «إن».

٢ - وإذا جعلنا « لَهُمْ » متعلقاً بمحذوف خبر لـ «إن» يعرب « عَذَابُ » فاعلاً لمتعلّق الجار قبله. وهو الأحسن عند السمين. ويكون التقدير: استقر لهم عذاب، أو مستقر لهم عذاب.

وَلَهُمْ : الواو: حرف عطف. لَهُمْ : جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

عَذَابُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. ٱلْحَرِيقِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْكَبِيرُ ﴿١١﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ جَنَّٰتٌ . . . :

تقدَّم إعراب مثله في سورة لقمان الآية/٨.

* والجملة مستأنفة، لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٦/ ٥٠٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٤٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥١٤، وفتح القدير ٥/ ٤١٣، وأبو السعود ٥/ ٨٥٥، والعكبري/ ١٢٨٠، وانظر ١٢٢٢ سورة الجمعة.

تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ :

تقدَّم إعراب مثله في سورة البقرة الآية/ ٢٥.

* والجملة نعت لـ « جَنَّٰتٌ ».

ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْكَبِيرُ :

تقدَّم إعراب مثله في سورة النساء الآية/ ١٣.

وذكر أبو السعود(١) أن الإشارة إلى الجنات الموصوفة. ومحله الرفع على الٱبتداء، خبره ما بعده، أي: ذلك المذكور العظيم الشأن الفوز الكبير الذي تصغر عنده الدنيا وما فيها.

إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴿١٢﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. بَطْشَ : اسم «إنّ» منصوب. رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

لَشَدِيدٌ : اللام: مزحلقة مؤكِّدة. شَدِيدٌ : خبر «إنّ» مرفوع.

* والجملة(٢) ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّهُۥ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ ﴿١٣﴾

إِنَّهُۥ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ».

هُوَ : ١ - ضمير في محل نصب تأكيد لٱسم «إنّ».

٢ - أو ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

٣ - أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ.

ورَدّ الجرجاني(٣) التوكيد، والٱبتداء؛ وتبعه أبو البقاء.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٨٥٥، وحاشية الجمل ٤/ ٥١٤ - ٥١٥.

(٢) أبو السعود ٥/ ٨٥٦، وفتح القدير ٥/ ٤١٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥١٥.

(٣) مغني اللبيب ٥/ ٦١.

يُبْدِئُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره « هُوَ »، والمفعول محذوف، أي: يُبْدِئ الخلقَ.

وَيُعِيدُ : مثل الجملة قبلها.

* جملة « يُبْدِئُ » في محل رفع خبر « إِنَّ »، أو خبر المبتدأ « هُوَ ».

* وجملة « هُوَ يُبْدِئُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « يُعِيدُ » معطوفة على جملة « يُبْدِئُ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

* وجملة[1] « إِنَّهُۥ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ » تعليل لما قبلها.

﴿ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ۝١٤ ﴾

الواو: حرف عطف أو للحال. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

ٱلْغَفُورُ : خبر أول مرفوع. ٱلْوَدُودُ : خبر ثانٍ مرفوع.

أو ٱلْوَدُودُ : خبر لمبتدأ مضمر، ورجح الرازي هذا الوجه.

* والجملة معطوفة على جملة « يُبْدِئُ »؛ فهي مثلها في محل رفع، أو هي في محل نصب حال.

﴿ ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ۝١٥ ﴾

ذُو : خبر ثالث للمبتدأ « هُوَ » مرفوع بالواو. ٱلْعَرْشِ : مضاف إليه مجرور. أو هو خبر لمبتدأ مقدَّر. أي: هو ذو العرش.

ٱلْمَجِيدُ [2] :

١ - خبر رابع مرفوع.

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٣٤٤.

(٢) البحر ٨/ ٤٥٢، والدر ٦/ ٥٠٤، والعكبري/ ١٢٨٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥١٤، وفتح القدير ٥/ ٤١٤، وإعراب النحاس ٣/ ٦٧٠، والفريد ٤/ ٦٥٣، والبيان ٢/ ٥٠٦، ومعاني الفراء =

٢ - وقيل: هو نعت لـ « ذُو » ذكره الزجاج والعكبري والفراء وغيرهم.

٣ - أو هو خبر لمبتدأ مقدَّر. أي: هو المجيد.

قال السمين: «وٱستدلّ بعضهم على تعدُّد الخبر بهذه الآية. ومن منع قال: لأنها في معنى خبر واحد. أي: جامع بين هذه الأوصاف الشريفة، أو كل منها خبر لمبتدأ مضمر».

قال أبو حيان: «والأحسن جعل هذه المرفوعات أخباراً عن هو... فيكون «فعّال» خبراً.

ويجوز أن يكون « ٱلْوَدُودُ ذُو ٱلْعَرْشِ » صفتين لـ « ٱلْغَفُورُ ... ».

فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٦﴾

فَعَّالٌ : فيه ما يأتي[(١)]:

١ - خبر خامس للمبتدأ « هُوَ » في الآية/ ١٤.

٢ - أو هو خبر لمبتدأ مقدَّر، أي: هو فعّال.

قال الفراء: «هو رفع على التكرير والٱستئناف؛ لأنه نكرة محضة،

وقال الطبري: « رفع « فَعّال » وهو نكرة محضة على وجه الإتباع لإعراب « ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ».».

ونقلت النّصّين عن الشوكاني، ومثلهما عند القرطبي، ولم أهتد إلى موضعها عند الفراء في معاني القرآن، ولا عند الطبري في تفسيره.

= ٣/ ٢٥٤، ومعاني الأخفش/ ٥٣٥، والطبري ٣٠/ ٨٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦٨، والحجة للفارسي ٦/ ٣٩٣، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٠٨، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٤٥٧، والرازي ٣١/ ١٢٤ وما بعدها.

(١) البحر ٨/ ٤٥٢، وإعراب النحاس ٣/ ٦٧٠، والفريد ٤/ ٦٥٣، والبيان ٢/ ٥٠٦، وأبو السعود ٥/ ٨٥٦، وفتح القدير ٥/ ٤١٤، والكشاف ٣/ ٣٢٨، والقرطبي ١٩/ ٢٩٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٨، والقرطبي ١٩/ ٢٩٧.

٣ - وأجازوا أن يكون بَدَلاً من «ذو». ذكر هذا مكّي وٱبن الأنباري، وأبو جعفر النحاس.

لِمَا : اللام[١]: زائدة للتقوية لكون « فَعَّالٌ » فرعاً في العمل على فعله، أو هي حرف جَرّ.

مَا :

١ - في محل نصب مفعول به، وهو اسم موصول، أو نكرة بمعنى شيء. وهذا على زيادة اللام. وذكر ٱبن هشام أنه يصح تعليق اللام المقوية بالعامل المقوِّي.

٢ - أو هو في محل جَرّ متعلّق بصيغة المبالغة «فعَّال».

يُرِيدُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والمفعول محذوف، أي: يريده. وهو الضمير العائد على «ما».

* وجملة « يُرِيدُ » :

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب أو جَرٍّ صفة لـ « مَا » النكرة.

هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْجُنُودِ ﴿١٧﴾

هَلْ : حرف ٱستفهام، وقال الجمل: هل بمعنى «قد». أَتَىٰكَ: فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

حَدِيثُ : فاعل مؤخَّر مرفوع. ٱلْجُنُودِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة[٢] ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) مغني اللبيب ٣/ ١٩١ «ومنها اللام المسماة لام التقوية، وهي المزيدة لتقوية عامل ضعيف. . .، أو بكونه فرعاً في العمل. . .». وانظر ص/ ١٩٣ و٥/ ٣٠٦.

(٢) فتح القدير ٥/ ٤١٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥١٦.

فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ ﴿١٨﴾

فِرْعَوْنَ : فيه ما يأتي(١):

١ - بَدَلٌ من « ٱلْجُنُودِ » بَدَل كُلّ من كُلّ. قيل: هو على حذف مضاف، أي: جنود فرعون لتقع المطابقة بين البدل والمبدل منه.
وقيل: المراد بفرعون، فرعون وقومه، واستغنى بذكره عن ذكرهم.
وغالب العلماء على هذا الوجه من الإعراب.

٢ - أو هو مفعول به لفعل تقديره «أعني»؛ وذلك لأنه لم يوافق ما قبله، فوجب قطعه. كذا عند السمين. وذكر مثله الطبرسي وغيره.

وَثَمُودَ : معطوف على « فِرْعَوْنَ »؛ فله حكمه، جَرّاً، أو نصباً على الوجهين السابقين.

قال مكّي: «ولا ينصرفان، من أجل التعريف والعجمة في « فِرْعَوْنَ »، والتأنيث في « ثَمُودَ » والتعريف؛ إذ هو اسم قبيلة».

بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِى تَكْذِيبٍ ﴿١٩﴾

بَلِ : حرف إضراب ٱنتقالي. ٱلَّذِينَ (٢) : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

كَفَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

فِى تَكْذِيبٍ : جارٌّ ومجرور، متعلِّق بالخبر المقدَّر للمبتدأ.

* جملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ٤٥٢، والدر ٦/ ٥٠٤، وإعراب النحاس ٣/ ٦٧١، والفريد ٤/ ٦٥٣، والبيان ٢/ ٥٠٦، والعكبري/ ١٢٨٠، وأبو السعود ٥/ ٨٥٦، وفتح القدير ٥/ ٤١٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥١٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦٨، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٠٨، والمحرر ١٥/ ٣٩٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٤٥، والكشاف ٣/ ٤٨، ومجمع البيان ١٠/ ٥٩٢.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ٦٧١.

وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطُۢ ﴿٢٠﴾

وَٱللَّهُ : الواو: حرف عطف - أو للحال. اللهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

مِن وَرَآئِهِم : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر « مُّحِيطُۢ ».

والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

مُّحِيطُۢ : خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أو هي في محل نصب حال.

وفي الجملة تعريض توبيخي للكفار.

بَلۡ هُوَ قُرۡءَانٞ مَّجِيدٞ ﴿٢١﴾

بَلۡ : حرف إضراب. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

قُرۡءَانٞ : خبر مرفوع. مَّجِيدٞ (١): نعت لقرآن، مرفوع مثله.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فِي لَوۡحٖ مَّحۡفُوظِۭ ﴿٢٢﴾

فِي لَوۡحٖ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « مَّجِيدٞ » أو بمحذوف صفة لـ « قُرۡءَانٞ » أي: كائن في لوح...

مَّحۡفُوظِۭ (٢) : نعت لـ « لَوۡحٖ » مجرور مثله.

---

(١) البحر ٨/ ٤٥٢، والدر ٦/ ٥٠٤.

(٢) البحر ٨/ ٥٤٢، والدر ٦/ ٥٠٥، والعكبري/ ١٢٨٠، وفتح القدير ٥/ ٤١٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦٨، ومعاني الفراء ٣/ ٢٥٤، وانظر ٢/ ٣٥٢، والفريد ٤/ ٦٥٣، والبيان ٢/ ٥٠٦، والمحرر ١٥/ ٣٩٣.

٨٦ - سُورَةُ الطَّارِقِ

إعراب سورة الطارق

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ ﴿١﴾

الواو: حرف قسم. ٱلسَّمَآءِ [(١)]: اسم مُقْسَم به مجرور.

والجارّ متعلّق بفعل القسم المحذوف.

وَٱلطَّارِقِ : معطوف على المقسم به مجرور مثله.

قال القرطبي: «قسمان: ٱلسَّمَآءِ : قسم. وَٱلطَّارِقِ : قسَم».

وجواب القسم[(١)] الآية: « إِن كُلُّ نَفۡسٍ لَّمَّا عَلَيۡهَا حَافِظٌ /٤، ويأتي الحديث فيها وقيل الجواب « إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجۡعِهِۦ لَقَادِرٌ » الآية/٨. وما بينهما ٱعتراض. ورآه السمين بعيداً.

وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلطَّارِقُ ﴿٢﴾

الواو: ٱعتراضية. مَآ [(٢)]: اسم ٱستفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أَدۡرَىٰكَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على « مَآ ».

والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به أول.

مَا ٱلطَّارِقُ [(٢)]: مَا : اسم ٱستفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

ٱلطَّارِقُ : خبر المبتدأ مرفوع.

---

(١) الدر ٦/٥٠٦، ومعاني الزجاج ٥/٣١١، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٦٩، والعكبري/ ١٢٨١، وإعراب النحاس ٣/٦٧٢، والفريد ٤/٦٥٥، والقرطبي ٢٠/١.

(٢) أبو السعود ٥/٨٥٧، وحاشية الجمل ٤/٥١٧، ومجمع البيان ١٠/٦١٠.

* وجملة « مَا ٱلطَّارِقُ » في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ «أدرى».

وقال الطبرسي[(١)]: «في موضع المفعول الثاني والثالث».

* وجملة « أَدْرَىٰكَ مَا ٱلطَّارِقُ »: في محل رفع خبر المبتدأ «ما».

* وجملة « مَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلطَّارِقُ » اعتراضية لا محل لها من الإعراب فقد اعترضت بين « ٱلطَّارِقُ » في الآية الأولى، وتفسيره في الآية الثالثة.

ٱلنَّجْمُ ٱلثَّاقِبُ ﴿٣﴾

ٱلنَّجْمُ [(٢)]: خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو النجم.

ٱلثَّاقِبُ : نعت مرفوع.

* والجملة[(٢)] استئنافيَّة جواب سؤال مقدَّر نشأ مما قبله، كأنه قيل: ما هو؟ فقيل: هو النجم الثاقب.

إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴿٤﴾

إِن [(٣)]: حرف[(٤)] نفي بمعنى «ما». كُلُّ : مبتدأ مرفوع. نَفْسٍ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) مجمع البيان ١٠/ ٦٠١.

(٢) فتح القدير ٥/ ٤١٨، وأبو السعود ٥/ ٨٥٧، وإعراب النحاس ٣/ ٦٧٢.

(٣) البحر ٨/ ٤٥٤، والدر ٦/ ٥٠٦، وفتح القدير ٥/ ٤١٩، وأبو السعود ٥/ ٨٥٧ - ٨٥٨، والمحرر ١٥/ ٣٩٧، وكشف المشكلات/ ١٤٤٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٤٦، والكشاف ٣/ ٣٢٦ - ٣٢٧، وحاشية الجمل ٤/ ٥١٧، ومعاني الزجاج ٥/ ٣١١، والحجة للفارسي ٦/ ٣٩٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦٩، والعكبري/ ١٢٨١، وإعراب النحاس ٣/ ٦٧٣، والفريد ٤/ ٦٥٥، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٢٤، والبيان ٢/ ٥٠٧، والقرطبي ٢٠/ ٣، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٤٦١، ومغني اللبيب ١/ ١٢٨، ٣/ ٤٩٠.

(٤) انظر قراءة التخفيف في معجم القراءات ١٠/ ٣٧٧.

لَّمَّا [١][٢]: بمعنى «إلّا».

قال الزجاج: «والمعنى معنى «إلّا» ٱستعملت « لَمّا » في موضع «إلّا» في موضعين: أحدهما هذا، والآخر في باب القسم، يقال: سألتُك لمّا فعلت. بمعنى: إلّا فعلت».

وقال ٱبن هشام: «والثالث: أن تكون حرف ٱستثناء، فتدخل على الجملة الاسمية نحو « إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ »، وعلى الماضي لفظاً لا معنى نحو: «أنشدُك الله لمّا فعلت»، أي: ما أسألك إلّا فعلك».

ومجيء « لمّا » بمعنى «إلّا» ذكره الخليل وسيبويه والكسائي، وهي قليلة الورود في كلام العرب. قال عمر رضي الله عنه لأبي موسى الأشعري - وقد لحن كاتب له -: «عَزَمْتُ عليك لَمّا ضربت كاتبك سوطاً».

عَلَيْهَا حَافِظٌ [١]:

فيه ما يأتي:

١ - عَلَيْهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بخبر مقدَّم. حَافِظٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

* والجملة في محل رفع خبر « كُلُّ ».

٢ - كُلُّ : مبتدأ. حَافِظٌ : خبر عن « كُلُّ ». عَلَيْهَا : متعلّق بـ « حَافِظٌ ».

٣ - عَلَيْهَا : خبر «كُلُّ». حَافِظٌ : فاعل بالخبر المحذوف على رأي الأخفش».

* جملة « إِن كُلُّ نَفْسٍ . . . » جواب القسم في أول السورة وما بينهما ٱعتراض.

---

(١) البحر ٨/ ٤٥٤، والدر ٦/ ٥٠٦، وفتح القدير ٥/ ٤١٩، وأبو السعود ٥/ ٨٥٧ - ٨٥٨، والمحرر ١٥/ ٣٩٧، وكشف المشكلات/ ١٤٤٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٤٦، والكشاف ٣/ ٣٢٦ - ٣٢٧، وحاشية الجمل ٤/ ٥١٧، ومعاني الزجاج ٥/ ٣١١، والحجة للفارسي ٦/ ٣٩٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦٩، والعكبري/ ١٢٨١، وإعراب النحاس ٣/ ٦٧٣، والفريد ٤/ ٦٥٥، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٢٤، والبيان ٢/ ٥٠٧، والقرطبي ٢٠/ ٣، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٤٦١، ومغني اللبيب ١/ ١٢٨، ٣/ ٤٩٠.

(٢) انظر قراءة التخفيف في معجم القراءات ١٠/ ٣٧٧.

فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾

فَلْيَنظُرِ : الفاء: استئنافيَّة تفريعيّة[١].

قال الشهاب: «. . . قوله: لأنه إشارة إلى تفرُّع هذا على ما قبله وتوجيه لٱقترانه بالفاء، وليست فصيحة». واللام: للأمر. يَنظُرِ : فعل مضارع مجزوم. وهو من نظر القلب. ٱلْإِنسَٰنُ : فاعل مرفوع.

مِمَّ [٢] : مِن : حرف جَرّ. مَّا : اسم ٱستفهام في محل جَرٍّ متعلّق بـ « خُلِقَ ». وحذفت ألف « مَّا » الٱستفهاميّة على القاعدة المعروفة في مثل هذه الحالة: لِمَ، بمَ، عَمّ. . . . وذلك ليقع الفرق بين « مَا » الاستفهامية، وما: الخبرية.

خُلِقَ : فعل ماض مبني للمفعول. ونائب الفاعل ضمير تقديره «هو».

* وجملة[٢] « خُلِقَ » في محل نصب سَدّت مَسدَّ مفعولي « يَنظُر » على تقدير أنها قلبية. ومسد مفعول واحد على تقدير أنها بصريَّة.

* وجملة « فَلْيَنظُرِ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

خُلِقَ مِن مَّآءٍ دَافِقٍ ﴿٦﴾

خُلِقَ : فعل ماض مبني للمفعول. ونائب الفاعل ضمير يعود على الإنسان. مِن مَّآءٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. دَافِقٍ : نعت لـ « مَّآءٍ » مجرور مثله.

وقيل: دَافِقٍ : فاعل بمعنى مفعول، أي: مدفوق.

وقيل: هو على النسب، أي: ذي دفق أو اندفاق، وهو قول الخليل وسيبويه.

---

(١) حاشية الشهاب ٨/٣٤٦، وانظر المحرر ١٥/٣٩٨، والنهر المادّ من البحر ٨/٤٥٣، وفتح القدير ٥/٤١٩.

(٢) البحر ٨/٤٥٥، وإعراب النحاس ٣/٦٧٣، وحاشية الجمل ٤/٥١٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٤٦، والفريد ٤/٦٥٥.

ويؤيد[١] كونه بمعنى مفعول قراءة زيد بن علي «مدفوق».

قال الفراء[٢]: وأَهْلُ الحجاز أفعل لهذا من غيرهم أن يجعلوا المفعول فاعلاً إذا كان في مذهب نعت كقول العرب: سرّ كاتم، وهمّ ناصب، وعيشة راضية، وأعان على ذلك أنها توافق رؤوس الآيات التي هن معهن.

* والجملة[٣] ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وذهب أبو حيان وغيره إلى أنّ الجملة جواب الاستفهام المتقدِّم.

وقال أبو السعود: «استئناف وقع جواباً عن استفهام مقدَّر، كأنه قيل: مم خلق؟ فقيل من ماء ذي دفق...». وذكر مثل هذا الشوكاني.

وتعقب الشهاب هذا الوجه فقال: «قوله جواب الاستفهام. وإن تعلَّق بقوله: فَلْيَنظُرِ ؛ لأن المراد أنه في صورة الجواب فلا وجه لما قيل إنه على هذا غير متعلّق به أو يقدر استفهام آخر».

﴿ يَخْرُجُ مِنۢ بَيْنِ ٱلصُّلْبِ وَٱلتَّرَآئِبِ ﴿٧﴾ ﴾

يَخْرُجُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَا ».

مِنۢ بَيْنِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « يَخْرُجُ ».

ٱلصُّلْبِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلتَّرَآئِبِ : اسم معطوف على « ٱلصُّلْبِ » مجرور مثله.

وذكروا أن الترائب، جمع تريبة، وهي موضع القلادة من عظام الصَّدر، لأن الولد مخلوق من مائها، فماء الرجل في صلبه، وماء المرأة في ترائبها، وقيل: الترائب: التراقي، أو أضلاع الرجل. وقيل: غير هذا.

---

(١) معجم القراءات ١٠/ ٣٧٩.

(٢) معاني القرآن ٣/ ٢٥٥.

(٣) أبو السعود ٥/ ٨٥٨، وفتح القدير ٥/ ٤١٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٤٦، وحاشية الجمل ٤/ ٥١٧، والمحرر ١٥/ ٣٩٨، والبحر ٨/ ٤٥٥.

* والجملة: ١ - في محل جَرٍّ نعت ثانٍ لـ « مَّآءٍ ».

٢ - أو هي في محل نصب حال من « مَّآءٍ »؛ لأنه نكرة موصوفة.

إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجْعِهِۦ لَقَادِرٌ ﴿٨﴾

إِنَّهُۥ : إنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ». والضمير للخالق المدلول عليه بقوله « خُلِقَ »؛ لأنه معلوم أنه لا خالق سواه. كذا عند السمين. تابعاً لشيخه أبي حيان. عَلَىٰ رَجْعِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالخبر « القادر »، وهو من إضافة المصدر إلى المفعول.

والمراد بالضمير ما يأتي:

١ - ضمير الإنسان، أي: قادر على بعثه بعد موته.

٢ - ضمير الماء، أي: يرجع في الإحليل أو الصُّلب.

كذا عند أبي حيان وتلميذه السمين، والنحاس وغيرهم.

لَقَادِرٌ : اللام: مُزَحْلَقَةٌ مؤكِّدة. قَادِر : خبر «إنّ» مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

يَوْمَ تُبْلَى ٱلسَّرَآئِرُ ﴿٩﴾

يَوْمَ : ظرف منصوب. واختُلف في العامل فيه(١):

---

(١) البحر ٨/ ٤٥٥، والدر ٦/ ٥٠٨، والمحرر ١٥/ ٤٠١، والكشاف ٣/ ٣٢٩، وحاشية الجمل ٤/ ٥١٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٤٨، والعكبري/ ١٢٨١، والبيان ٢/ ٥٠٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦٩ - ٤٧٠، وفتح القدير ٥/ ٤٢٠، وأبو السعود ٥/ ٨٥٨، والفريد ٤/ ٤٥٧، وإعراب النحاس ٣/ ٣٧٦، ومعاني الزجاج ٥/ ٣١٢، والقرطبي ٢٠/ ٨، وكشف المشكلات/ ١٤٤٨، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٢٣، ومجمع البيان ١/ ٦٠١، والرازي ٣١/ ١٣٢، ومغني اللبيب ٦/ ٥٢، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٦٤٠.

١ - العامل فيه « نَاصِرٍ » الآية/١٠.

ورُدّ هذا الوجه بأن ما بعد «ما النافية» لا يعمل فيما قبلها، وذكر هذا الوجه أبو حيان ورآه فاسداً.

٢ - وقيل: العامل فيه « رَجْعِهِۦ » في الآية السابقة/٨.

ورُدّ هذا الوجه؛ لأنه فصل بين المصدر ومعموله بأجنبي وهو الخبر.

قال السمين: «وبعضهم يغتفر ذلك».

وذكر هذا الوجه الزمخشري، وعقب أبو حيان عليه بالردِّ على ما تقدَّم.

وقال ابن عطية: «قالوا: وفي المصدر من القوة بحيث يعمل وإن حال خبر «إنّ» بينه وبين معموله».

٣ - وقيل: العامل فيه مضمر تقديره « إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجْعِهِۦ لَقَادِرٌ » يُرْجعه يوم تبلى السرائر. ذكره ابن عطيّة.

وذكره أبو حيان وعزاه للحُذّاق من النحويين، وسماه السمين: الإضمار على التبيين. ومثل هذا عند العكبري.

وهذا الوجه عند ابن الأنباري هو الوجه. وهو قول ابن جني.

٤ - العامل فيه « لَقَادِرٌ » ذكره ابن عطيّة، ثم قال: «وكُلُّ هذه الفِرَق فَرَّتْ من أن يكون العامل « قَادِر »؛ لأن ذلك يظهر منه تخصيص القدرة في ذلك اليوم وحده، وإذا تُؤُمِّل المعنى وما يقتضيه فصيح كلام العرب جاز أن يكون العامل « قَادِر » وذلك أنه على رجعه لقادر، أي: على الإطلاق أوّلاً، وآخراً، وفي كل وقت».

وبدأ العكبري حديثه في العامل بهذا الوجه، وكذا فعل مكّي.

٥ - وفي إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج أجاز جعل « يَوْمَ » بمعنى «إذا» فيعمل فيه مدلوله « فَمَا لَهُۥ مِن قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ». وهذا هو الوجه الأول فيما تقدَّم.

٦ - وذكر السمين أنه مفعول به على تقدير: «اذكر».

وذكر الشهاب هذا الوجه، وكذلك العكبري. قال ٱبن الأنباري: «ومن جعل الهاء عائدة على « المِآء » لا على الإنسان نَصَب « يَوْمَ » بـ « تُبْلَى » بتقدير: اذكر. . .».

تُبْلَى : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. ٱلسَّرَآئِرُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة.

فَمَا لَهُۥ مِن قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ﴿١٠﴾

فَمَا لَهُۥ : الفاء: حرف عطف. مَا : حرف نفي. لَهُۥ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

مِن قُوَّةٍ : مِن : حرف جَرٍّ زائد. قُوَّةٍ : مبتدأ مجرور لفظاً، مرفوع محلاً.

وَلَا نَاصِرٍ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية. ناصر: معطوف على « قُوَّةٍ » لفظاً مجرور مثله.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها، فمحلها الجرُّ.

وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجْعِ ﴿١١﴾

وَٱلسَّمَآءِ : الواو: حرف قسم. ٱلسَّمَآءِ : اسم مجرور بالواو وهو متعلّق بفعل القسم المحذوف.

وقيل: السماء هي المعروفة، ويحتمل أن تكون السحاب.

ذَاتِ : صفة لـ « ٱلسَّمَآءِ » مجرور مثله.

ٱلرَّجْعِ : مضاف إليه مجرور. والرجع: المطر وماؤه.

* وجملة القسم ٱستئنافيَّة؛ لا محل لها من الإعراب.

وَٱلْأَرْضِ ذَاتِ ٱلصَّدْعِ ﴿١٢﴾

وَٱلْأَرْضِ : الواو: حرف قسم. ٱلْأَرْضِ : اسم مجرور بواو القسم متعلّق بفعل

القسم المحذوف. أو هو معطوف على ما قبله مجرور مثله، متعلّق بما تعلّق به القسم المتقدِّم.

ذَاتِ : نعت مجرور. ٱلصَّدْعِ : مضاف إليه مجرور.

إِنَّهُۥ لَقَوْلٌ فَصْلٌ ﴿١٣﴾

إِنَّهُۥ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ».

والضمير للقرآن، أو للكلام المتقدِّم الدالّ على البعث والنشور.

لَقَوْلٌ : اللام: مزحلقة مؤكِّدة. قَوْلٌ : خبر «إنّ» مرفوع.

فَصْلٌ : نعت لـ «قول» مرفوع مثله.

* والجملة[1] جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

قال القرطبي: «على هذا وقع القسم».

وَمَا هُوَ بِٱلْهَزْلِ ﴿١٤﴾

وَمَا : الواو: حرف عطف. مَا : فيها ما يأتي:

١ - نافية تميميَّة لا عمل لها.

٢ - أو نافية حجازيّة تعمل عمل «ليس».

هُوَ : ١ - ضمير في محل رفع مبتدأ.

٢ - أو هو ضمير في محل رفع اسم « مَا ».

بِٱلْهَزْلِ : الباء: حرف جَرّ زائد.

ٱلْهَزْلِ: ١ - خبر المبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

٢ - أو خبر « مَا » الحجازية مجرور لفظاً منصوب محلاً.

---

(١) فتح القدير ٥/٤٢١، وحاشية الجمل ٤/٥١٩، ومعاني الزجاج ٥/٣١٣، وإعراب النحاس ٣/٦٧٧، والتبيان للطوسي ١٠/٣٢٦، والقرطبي ٢٠/١١.

* والجملة معطوفة على الجملة التي وقعت جواب القسم؛ فلها حكمها.

إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ﴿١٥﴾

إِنَّهُمْ : إنّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ».

يَكِيدُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

كَيْدًا : مفعول مطلق مؤكِّد للفعل منصوب.

* جملة « يَكِيدُونَ » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ » ٱستئنافيَّة، أو هي تعليل لما تقدَّم، فلا محل لها من الإعراب.

وَأَكِيدُ كَيْدًا ﴿١٦﴾

وَأَكِيدُ : الواو: حرف عطف. أَكِيْدُ : فعل مضارع مرفوع.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا».

كَيْدًا : مفعول مطلق مؤكِّد لما قبله منصوب.

* جملة « أَكِيدُ . . . » معطوفة على جملة « يَكِيدُونَ »؛ فلها حكمها.

فَمَهِّلِ ٱلْكَٰفِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًۢا ﴿١٧﴾

فَمَهِّلِ : الفاء: هي الفصحة، أي: إذا كان ذلك فلا تستعجل بالدعاء عليهم وتمهل. مَهِّل : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

ٱلْكَٰفِرِينَ : مفعول به منصوب.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدَّر.

أَمْهِلْهُمْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

والهاء: في محل نصب مفعول به.

﴿رُوَيْدًا﴾[1]:

١ - نعت لمصدر محذوف، أي: أمهلهم إمهالاً رويداً.

٢ - أو هو نائب عن مفعول مطلق على حذف الزوائد، فمصدر «أرود» إرواد.

٣ - وذكر الزجاج ما يدل على أنه ظرف «قال: «أي: أمهلهم قليلاً».

٤ - وذكر ٱبن عطية وغيره أنه حال.

* والجملة[2] بدل من الجملة السابقة ولها حكمها.

وجعل بعضهم هذا بَدَلَ فعلٍ من فعلٍ. قال أبو السعود «أمهلهم بدل من مَهِّل». ومثل هذا عند الشوكاني. والشهاب، وعنده أن التوكيد أقرب. قال أبو حيان: «لما كرر الأمر توكيداً خالف بين اللفظين، على أن الأول مطلق، والثاني مقيّد بقوله: ﴿رُوَيْدًا﴾».

فائدة في « ﴿رُوَيْدًا﴾ »

ذكروا فيه ما يأتي[3]:

١ - مصدر بَدَلٌ من اللفظ بفعله «أَرْوِد»، فهو على هذا اسم فعل.

فيضاف أحياناً نحو « ﴿فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ﴾ » سورة محمد/ ٤.

فتقول: رويدَ زيدٍ ولا يُضاف أخرى، فتقول: رويداً رويداً.

---

(١) البحر ٨/٤٥٦، والدر ٦/٥٠٨، والفريد ٤/٦٥٧ - ٦٥٨، ومعاني الزجاج ٥/٣١٣، وإعراب النحاس ٣/٦٧٧، والعكبري/١٢٨٢، وفتح القدير ٥/٤٢١، وحاشية الجمل ٤/ ٥١٨، والمحرر ١٥/٤٠٤، ومجمع البيان ١٠/٦٠١.

(٢) أبو السعود ٥/٨٥٩، وفتح القدير ٥/٤٢١، والدر ٦/٥٠٨، والبحر ٨/٤٥٦، وحاشية الشهاب ٨/٣٤٨.

(٣) الدر ٦/٥٠٨، والمحرر ١٥/٤٠٤، وحاشية الجمل ٤/٥١٨، وفتح القدير ٥/٤٢١، والعكبري/١٢٨٢، وإعراب النحاس ٣/٦٧٧، ومعاني الزجاج ٥/٣١٣، وأبو السعود ٥/ ٨٥٩، والفريد ٤/٦٥٨، والقرطبي ٢٠/١٢.

٢ - ويقع حالاً نحو: ساروا رويداً، أي: ساروا متمهِّلين.

٣ - ويقع نعتاً لمصدر محذوف، نحو: ساروا رويداً، أي: ساروا سيراً رويداً.

٤ - وقال ٱبن عطية: معناه في الآية «قليلاً، وهو قول الحسن. وذكر ٱبن عباس أن معناه قريباً.

* * *

٨٧ - سُورَةُ الأَعْلَى

إعراب سورة الأعلى

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى ۝١

سَبِّحِ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

ٱسۡمَ [(١)]: مفعول به منصوب.

- وذكر ٱبن عباس أنه على تقدير حرف الجر. وقد حذف الحرف، أي: سبح باسم ربك.
- وذكر العكبري عن أبي علي الفارسي أن « ٱسۡمَ » لفظ زائد. وأشار العكبري إلى أنه نقله من كتاب «الشعر» للفارسي. هذا، ولم أجد الآية في كتاب الفارسي.
- وجاء ذكر الزيادة في «الجلالين». وذكر الجمل أن الظاهر أنه ليس بزائد، فإن التنزيه يقع على الٱسم.

رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

ٱلۡأَعۡلَى : فيه قولان[(٢)]:

١ - نعت لـ «رَبِّ» مجرور مثله.

٢ - أو هو نعت لـ « ٱسۡمَ » منصوب مثله.

---

(١) العكبري/١٢٨٣، والبحر ٨/٤٥٨، وإعراب النحاس ٣/٦٧٨.

(٢) البحر ٨/٤٥٨، والدر ٦/٥٠٩، وحاشية الجمل ٤/٥٢٠، والمحرر ١٥/٤٠٧، وحاشية الشهاب ٨/٣٤٩، والكشاف ٣/٣٣٠، وفتح القدير ٥/٤٢٣، والفريد ٤/٦٥٩، وأبو السعود ٥/٨٦٠، وإعراب النحاس ٣/٦٧٨، ومجمع البيان ١٠/٦٠٤، ومغني اللبيب ٦/١٦٥.

قال أبو حيان: «وأن يكون صفة لـ « ٱسْمَ » فيكون منصوباً، وعلى هذا الوجه لا يصحُّ أن يعرب « ٱلَّذِى خَلَقَ » صفة لـ « رَبِّكَ » فيكون في موضع جَرّ؛ لأنه قد حالت بينه وبين الموصوف صفة لغيره. . .، فإن لم يجعل « ٱلَّذِى » صفة لـ « رَبِّكَ »، بل ترفعه على أنه خبر مبتدأ محذوف، أو تنصبه على المدح، جاز أن يكون «ٱلْأَعْلَى» صفة لٱسم».

ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٢﴾

ٱلَّذِى : فيه ما يأتي[1]:

١ - نعت لـ « رَبِّكَ »؛ فهو في محل جَرٍّ.

٢ - يجوز أن يكون نعتاً لـ « ٱسْمَ » إذا جعلت « ٱلْأَعْلَى » كذلك.

٣ - مفعول به منصوب على المدح بفعل مقدَّر: «أمدح».

٤ - ويجوز أن يكون مفعولاً لفعل تقديره «أعني».

٥ - أو هو على تقدير مبتدأ: هو الذي.

خَلَقَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والمفعول محذوف على إرادة العموم، أي: خلق كل شيء. . .

❊ والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَسَوَّىٰ : الفاء: حرف عطف. سَوَّىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والمفعول محذوف.

❊ والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ ﴿٣﴾

وَٱلَّذِى : الواو: حرف عطف. ٱلَّذِى[2] : اسم موصول معطوف على الموصول

---

(١) انظر مراجع الحاشية (٢) في الآية الأولى، والتبيان للطوسي ١٠/٣٢٩.

(٢) انظر تفسير أبي السعود٥/ ٨٦٠.

قبله؛ فله حكمه على الأوجه المذكورة فيما تقدَّم.

قَدَّرَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» والمفعول محذوف. قيل: قدَّر أقواتهم وأرزاقهم.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَهَدَىٰ : الفاء: حرف عطف. هدى: فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والمفعول محذوف، أي: هدى الإنسان.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

وَٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلْمَرْعَىٰ ﴿٤﴾

وَٱلَّذِىٓ : إعرابه كالمتقدِّم، معطوف على ما سبق.

أَخْرَجَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

ٱلْمَرْعَىٰ : مفعول به منصوب.

* جملة « أَخْرَجَ ٱلْمَرْعَىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحْوَىٰ ﴿٥﴾

فَجَعَلَهُۥ : الفاء: حرف عطف. جَعَلَهُ : فعل ماض.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

غُثَآءً : فيه وجهان(١):

---

(١) البحر ٨/٤٥٨، والدر ٦/٥٠٩، وحاشية الجمل ٤/٥٢١، والمحرر ١٥/٤٠٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥٠، والكشاف ٣/ ٣٣٠، والفريد ٤/ ٦٥٩، وإعراب النحاس ٣/ ٦٧٩، وأبو السعود ٥/ ٨٦٠، والعكبري/ ١٢٨٣، ومعاني الزجاج ٥/ ٣١٥، والبيان ٢/ ٥٠٨، وفتح القدير ٥/ ٤٢٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٠، والقرطبي ٢٠/ ١٧ - ١٨، ومجمع البيان ١٠/ ٦٠٤، ومغني اللبيب ٦/ ٣٢ - ٣٣.

١ - مفعول به ثانٍ منصوب. ويكون « جَعَلَ » بمعنى «صَيّر».

٢ - حال من « ٱلْمَرْعَىٰ » منصوب. ويكون « جَعَلَ » بمعنى «خلق».

أَحْوَىٰ : فيه وجهان(١):

١ - نعت لـ « غُثَآءً » منصوب مثله. وهو الظاهر عند أبي حيان والسمين. ورَدّ هذا الوجه ٱبن هشام، فهو عنده ليس بصحيح على الإطلاق.

٢ - حال من « ٱلْمَرْعَىٰ » منصوب. وهو الإعراب الواجب عند ٱبن هشام، وأُخِّر لتناسب الفواصل.

وقالوا إنه على التقديم والتأخير: الذي أخرج المرعى أحوى أخضر فجعله غثاء.

* والجملة معطوفة على جملة « أَخْرَجَ ٱلْمَرْعَىٰ »: فلها حكمها.

سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ﴿٦﴾

سَنُقْرِئُكَ : السين: للاَستقبال. نُقْرِئُكَ : فعل مضارع مرفوع.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به أول.

والمفعول الثاني محذوف، أي: سنقرئك ما يُوْحَى إليك.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ٤٥٨، والدر ٦/ ٥٠٩، وحاشية الجمل ٤/ ٥٢١، والمحرر ١٥/ ٤٠٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥٠، والكشاف ٣/ ٣٣٠، والفريد ٤/ ٦٥٩، وإعراب النحاس ٣/ ٦٧٩، وأبو السعود ٥/ ٨٦٠، والعكبري/ ١٢٨٣، ومعاني الزجاج ٥/ ٣١٥، والبيان ٢/ ٥٠٨، وفتح القدير ٥/ ٤٢٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٠، والقرطبي ٢٠/ ١٧ - ١٨، ومجمع البيان ١٠/ ٦٠٤، ومغني اللبيب ٦/ ٣٢ - ٣٣.

فَلَا تَنسَىٰٓ [1]:

الفاء: حرف عطف. لَا : فيها ما يأتي:

١ - حرف نفي. تَنسَىٰٓ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».
والمفعول محذوف، أي: فلا تنسى ما نقرئك إيّاه.
وبهذا الوجه أخذ ٱبن الأنباري، وحجته إثبات الألف في الفعل.
قال الهمذاني: «وعليه الجُلّ».

* والجملة إخبار من الله تعالى لنبيِّه عليه الصلاة والسلام أنه لا ينسى ما يُوْحَى إليه.

٢ - أو حرف نهي. تَنسَىٰٓ : فعل مضارع مجزوم، وثبتت الألف في آخر الفعل وإن كان مجزوماً لتناسب رؤوس الآي.

٣ - لَا : حرف نهي والمضارع مجزوم، وحذف حرف العلّة والألف المثبتة ناشئة عن الحركة، وهي إشباع الفتحة، فهي للإطلاق.

وقال مكي: « لَا : بمعنى «ليس» وهو خبر، وليس هو بنهي؛ إذ لا يجوز أن ينهى الإنسان عن النسيان؛ لأنه ليس باختياره».

وذكر أبو حيان أن القول بأن « لا » نهي والألف ثابتة للفاصلة قول ضعيف.

* والجملة:

١ - معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

٢ - أو هي تعليل لما تقدّم فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/٤٥٨، والدر ٦/ ٥١٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٠، وفتح القدير ٥/ ٤٢٤، والبيان ٢/٥٠٨، والعكبري/١٢٨٣، وأبو السعود ٥/ ٩٦٠، وإعراب النحاس ٣/ ٦٨٠، والفريد ٤/ ٦٥٩ - ٦٦٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥٢١، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥٠، والمحرر ١٥/ ٤١٠، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٣٠، والقرطبي ١٩/٥٠.

﴿ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ إِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ ۝٧ ﴾

إِلَّا : أداة استثناء، وقيل: أداة حصر.

مَا : اسم موصول فيه ما يأتي(١):

١ - اسم مبني على السكون في محل نصب على الاستثناء، أي: لست تنسى إلا ما شاء الله أن يُنسيكه ويرفع تلاوته.
قال أبو حيان: «الظاهر أنه ٱستثناء مقصود».

٢ - وقيل الاستثناء مفرَّغ من أَعَمِّ المفاعيل، أي: لست تنسى مما تقرؤه شيئاً من الأشياء إلّا شيئاً شاء الله أن تنساه.
وعلى هذا يكون « مَا » في محل نصب مفعول به.

٣ - وذكر مكي أنه قيل: « إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ » ٱستثناء من « فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحْوَىٰ ».

٤ - وقال الفراء وجماعة معه: هذا الاستثناء، صلة في الكلام على سنة الله تعالى في الاستثناء، وليس ثم شيء أبيح ٱستثناؤه، وأخذ الزمخشري بهذا القول، وكذلك ٱبن عطية ذكره عن الفراء وأهل المعاني. قال أبو حيان: «وقول الفراء والزمخشري يجعل الاستثناء كلا ٱستثناء، وهذا لا ينبغي أن يكون في كلام الله تعالى، بل ولا في كلام فصيح».

شَآءَ : فعل ماض. ٱللَّهُۚ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. والمفعول محذوف، أي: إلا ما شاء الله أن تنساه.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِنَّهُۥ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ».

---

(١) البحر ٨/٤٥٩، والدر ٦/ ٥١٠، والفريد ٤/ ٦٦٠، وإعراب النحاس ٣/ ٦٨٠، وفتح القدير ٥/ ٤٢٤، وأبو السعود ٥/ ٨٦١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧١، ومعاني الفراء ٣/٢٥٦، وحاشية الجمل ٤/ ٥٢٢، والمحرر ١٥/ ٤١٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥٠، والكشاف ٣/ ٣٣٠، ومجمع البيان ١٠/ ٦٥٠٤، والرازي ٣١/ ١٤٢.

يَعۡلَمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

ٱلۡجَهۡرَ : مفعول به منصوب.

وَمَا : الواو: حرف عطف. مَا : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب معطوف على « ٱلۡجَهۡرَ ».

يَخۡفَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « ما ».

* جملة « يَخۡفَىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يَعۡلَمُ ٱلۡجَهۡرَ » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّهُۥ يَعۡلَمُ . . . »: ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

أو هي تعليليَّة للمشيئة؛ فلا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود(١): «تعليل لما قبله. . .». ومثله عند الشوكاني.

وَنُيَسِّرُكَ لِلۡيُسۡرَىٰ ﴿٨﴾

وَنُيَسِّرُكَ : الواو: حرف عطف. نُيَسِّرُكَ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». والكاف: في محل نصب مفعول به.

لِلۡيُسۡرَىٰ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

* والجملة: قال أبو حيان(٢): « وَنُيَسِّرُكَ : معطوف على « سَنُقۡرِئُكَ »، وما بينهما من الجملة المؤكّدة ٱعتراض».

وقال السمين: «عطف على « سَنُقۡرِئُكَ »، فهو داخل في حَيّز التنفيس، وما بينهما من الجملة ٱعتراض».

---

(١) أبو السعود ٥/ ٨٦١، وفتح القدير ٥/ ٤٢٤.

(٢) البحر ٨/ ٤٥٩، والدر ٦/ ٥١٠، والرازي ٣١/ ١٤٣ - ١٤٤.

فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكْرَىٰ ﴿٩﴾

فَذَكِّرْ : الفاء: هي الفصيحة، فهي دالّة على شرط مقدّر، أي: إذا كان ذلك فذكِّر.

ذَكِّرْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

إِن : فيه ما يأتي[1]:

١ - حرف شرط جازم، وفيه ٱستبعاد لتذكُّرهم.

٢ - وقيل: هو بمعنى «إذ»، كقوله: « وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ » آل عمران/ ١٣٩. كذا عند أبي حيان والسمين وذكره ٱبن هشام للكوفيين.

٣ - وذكر الشوكاني أن «إذ» بمعنى «ما»، أي: فذكر ما نفعت الذكرى، لأن الذكرى نافعة على كل حال. وذكره القرطبي عن ٱبن شجرة.

٤ - وقيل: « إِنْ » بمعنى «قد» ذكره ٱبن خالويه، وذهب إليه قطرب وذُكِرَ عن الكسائي. قال السمين: «وهو بعيد جداً». قال ٱبن الشجري: وهو من الأقوال التي لا ينبغي أن يُعَرَّج عليها».

نَّفَعَتِ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط. والتاء: حرف تأنيث، وحُرِّك بالكسر لألتقاء الساكنين.

ٱلذِّكْرَىٰ : فاعل مرفوع.

وجواب الشرط محذوف، يدل عليه ما قبله، أي: إن نفعت الذكرى فذكِّر. وقد قام مقامه وسدَّ مسدَّه. كذا عند ٱبن الأنباري.

---

(١) البحر ٨/ ٤٥٩، والدر ٦/ ٥١٠ - ٥١١، وحاشية الجمل ٤/ ٥٢٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥١، والكشاف ٣/ ٣٣١، والبيان ٢/ ٥٠٨، وفتح القدير ٥/ ٤٢٤، والقرطبي ٢٠/ ٢٠، وأمالي ابن الشجري ٣/ ١٥١، ومغني اللبيب ١/ ١٣١، ١٥١ - ١٥٢، والجنى الداني/ ٢١٤ - ٢١٥، والهمع ٢/ ١١٨.

وقيل[١]: ثمة محذوف، أي: فذكر إن نفعت الذكرى وإن لم تنفع.

ذكره الفراء والنحاس والجرجاني والزهراوي. كذا عند السمين.

* وجملة « فَذَكِّرْ . . . » جواب شرط مقدَّر لا محل لها من الإعراب.

وذهب بعض الحذاق[٢] إلى أن جملة « إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكْرَىٰ » اعتراض بين الكلامين على جهة التوبيخ لقريش.

سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ ﴿١٠﴾

سَيَذَّكَّرُ : السين[٣]: للاستقبال. يذكَّرُ: فعل مضارع مرفوع.

مَن : اسم موصول في محل رفع فاعل.

يَخْشَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَن ».

* جملة « يَخْشَىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « سَيَذَّكَّرُ » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَيَتَجَنَّبُهَا ٱلْأَشْقَى ﴿١١﴾

الواو: حرف عطف. يَتَجَنَّبُهَا : فعل مضارع مرفوع. ها: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم. وهو عائد على « ٱلذِّكْرَىٰ ».

ٱلْأَشْقَى : فاعل مؤخَّر مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة « سَيَذَّكَّرُ »؛ فلها حكمها.

---

(١) البحر ٨/٤٥٩، والدر ٦/٥١١، وحاشية الجمل ٤/٥٢٢، والمحرر ١ذ/٤١١، وإعراب النحاس ٣/٦٨١، وأبو السعود ٥/٨٦٢.

(٢) المحرر ١٥/٤١١.

(٣) قال الرازي : «السين. . . يحتمل أن تكون بمعنى سوف يذكر، و«سوف» من الله واجب، كقوله: «سنقرئك فلا تنسى. . .». تفسير الرازي ٣١/١٤٦.

﴿ٱلَّذِى يَصْلَى ٱلنَّارَ ٱلْكُبْرَىٰ ۝١٢﴾

ٱلَّذِى : فيه ما يأتي(١):

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جَرٍّ صفة لـ « ٱلْأَشْقَى ».

٢ - أو هو خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو الذي.

٣ - ويصحُّ أن يكون منصوباً على تقدير «أعني».

٤ - كما يجوز أن يكون منصوباً على الذَّمِّ، أي: على تقدير «أذمُّ».

يَصْلَى : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

ٱلنَّارَ : مفعول به منصوب.

ٱلْكُبْرَىٰ : نعت مرفوع. وقالوا: هي الطبقة السُّفلى من النار.

* جملة « يَصْلَى » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ۝١٣﴾

ثُمَّ : حرف عطف.

قال الشوكاني(٢): «وثم: للتراخي في مراتب الشِّدَّة؛ لأن التردد بين الموت والحياة أفظع من صَلْي النار الكبرى».

وقال السمين: «ثم: للتراخي بين الرتب في الشدة».

لَا يَمُوتُ : لَا : نافية. يَمُوتُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على « الأشقى ».

---

(١) البحر ٨/ ٤٥٩ وذكر الوجه الأول من هذه الأعاريب، ومثله في فتح القدير ٥/ ٤٢٥.

(٢) الدر ٦/ ٥١١، والكشاف ٣/ ٣٣١، والبحر ٨/ ٤٥٩، وفتح القدير ٥/ ٤٢٥، وحاشية الجمل ٤/ ٥٢٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥١.

وَلَا يَحْيَىٰ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية مؤكِّدة.

يَحْيَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: يعود على « ٱلْأَشْقَى ».

* جملة « لَا يَمُوتُ » معطوفة على جملة الصِّلة في الآية قبلها؛ فلها حكمها.

* جملة « لَا يَحْيَىٰ » معطوفة على الجملة قبلها؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾

قَدْ : حفر تحقيق. أَفْلَحَ : فعل ماض. مَن : اسم موصول في محل رفع فاعل.

تَزَكَّىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « مَن ».

* جملة « تَزَكَّىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « قَدْ أَفْلَحَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾

وَذَكَرَ : الواو: حرف عطف. ذَكَرَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على «من» في الآية السابقة.

ٱسْمَ : مفعول به منصوب. رَبِّهِۦ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « تَزَكَّىٰ » فلا محل لها من الإعراب.

فَصَلَّىٰ : الفاء: حرف عطف. صَلَّىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « مَن ».

* والجملة معطوفة على جملة « ذَكَرَ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿١٦﴾

بَلْ : حرف عطف يفيد الإضراب.

قال أبو السعود[(١)]: «إضراب عن مقدَّر ينساق إليه الكلام، كأنه قيل إثر بيان ما يؤدي إلى الفلاح: لا تفعلون ذلك بل تؤثرون اللذات العاجلة الفانية» ومثله عند الشوكاني.

وذكر ٱبن هشام أنها حرف ٱبتداء لا عاطفة على الصحيح.

تُؤْثِرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْحَيَوٰةَ : مفعول به منصوب. ٱلدُّنْيَا : نعت منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدَّرة على الألف.

* والجملة - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

- أو هي خبر لمبتدأ مقدَّر، أي: بل أنتم تؤثرون.

ويشهد لها قراءة أُبَيّ بن كعب وعبدالله بن مسعود[(٢)] «بل أنتم تؤثرون».

- وذكر البيضاوي أنها قد تكون على إضمار[(٣)] «قل».

وعلى هذا التقدير تكون في محل نصب مقول القول.

قال العكبري: «أي: قل لهم ذلك».

وَٱلْأَخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴿١٧﴾

الواو: للحال. ٱلْآخِرَةُ [(٤)] : مبتدأ مرفوع.

خَيْرٌ [(٤)]: خبر مرفوع. أي: خير من الدنيا، فالمُفَضَّل عليه محذوف.

وَأَبْقَىٰٓ : الواو: حرف عطف. أَبْقَىٰ : معطوف على « خَيْرٌ » مرفوع مثله. والمُفضَّل عليه محذوف، أي: أبقى من الدنيا.

---

(١) أبو السعود ٥/٨٦٢، وفتح القدير ٥/٤٢٥، وحاشية الجمل ٤/٥٢٣، ومغني اللبيب ٢/١٨٥.

(٢) انظر معجم القراءات ١٠/٣٩٠.

(٣) انظر حاشية الشهاب ٨/٣٥٢، والعكبري/١٢٨٣.

(٤) إعراب النحاس ٣/٦٨٣.

* والجملة[١] في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « تُؤْثِرُونَ ».

قال الشوكاني: «أي: والحال أن الدار الآخرة التي هي الجنة أفضل وأدوم من الدنيا».

وقال أبو السعود: «حال من فاعل «تؤثرون»، مؤكِّدة للتوبيخ والعتاب...».

إِنَّ هَٰذَا لَفِى ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴿١٨﴾

إِنَّ: حرف ناسخ. هَٰذَا: الهاء: حرف تنبيه. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم «إن». والإشارة هنا إلى من أفلح، وقيل: هو إشارة إلى جميع ما تقدّم في السورة.

لَفِى ٱلصُّحُفِ: اللام: مزحلقة مؤكِّدة. فِي ٱلصُّحُفِ: جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر لـ «إنّ».

ٱلْأُولَىٰ: نعت الصحف، مجرور مثله. والكسرة مقدَّرة.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴿١٩﴾

صُحُفِ[٢]: بَدَلٌ من « ٱلصُّحُفِ » المتقدِّم، مجرور مثله.

إِبْرَٰهِيمَ: مضاف إليه مجرور بالفتحة للعلميَّة والعجمة.

وَمُوسَىٰ: معطوف على « إِبْرَٰهِيمَ » مجرور مثله، وهو علم أعجمي.

* * *

---

(١) فتح القدير ٥/ ٤٢٥، وأبو السعود ٥/ ٨٦٣.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ٦٨٣، وفتح القدير ٥/ ٤٢٥، وحاشية الشهاب، البيضاوي ٨/ ٣٥٢، والفريد ٤/ ٦٦، وأبو السعود ٥/ ٨٦٣، والرازي ٣١/ ١٥٠.

٨٨ - سُورَةُ الغَاشِيَةِ

إعراب سورة الغاشية

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ ﴿١﴾

هَلْ [١] :

١ - حرف استفهام؛ فهو على بابه.

ويسميه أهل البيان «التشويق». كذا عند السمين.

قال أبو حيان: «وهذا الاستفهام توقيف، وفائدته تحريك نفس السامع إلى تلقي الخبر». وهو كلام ابن عطيَّة.

٢ - وقيل: هو بمعنى «قد».

وتقدَّم مثله في سورة الإنسان الآية/ ١.

وذكر هذا ابن عباس وقتادة، والكسائي والفراء والمبرِّد وابن مالك وقطرب، وذهب الزمخشري إلى أنها أبداً بمعنى «قد» وأن الاستفهام مستفاد من همزة مقدَّرة.

أَتَىٰكَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف. والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم.

حَدِيثُ : فاعل مؤخَّر مرفوع. ٱلْغَٰشِيَةِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة[٢] ابتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ٤٦٢، والدر ٦/ ٥١٢، ومغني اللبيب ٤/ ٣٣٥ - ٣٣٦، والجنى الداني/ ٣٤٤، والهمع ٤/ ٣٩٤، ورصف المباني/ ٤٠٧، والارتشاف/ ٢٣٦٥، والكتاب ١/ ٥١، ٤٩٢، ومعاني الفراء ٣/ ٢١٣، والمقتضب ١/ ٤٣ - ٤٤، والمفصل/ ٣١٩، وفتح القدير ٥/ ٤٢٨، وأبو السعود ٥/ ٨٦٣، وحاشية الجمل ٤/ ٥٢٤، والمحرر ١٥/ ٤١٧، والقرطبي ٢٠/ ٢٥.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٥٢٤، وأبو السعود ٥/ ٨٦٣.

وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ ﴿٢﴾

تقدّم[1] إعراب مثل هذه الآية في سورة القيامة/ ٢٢ « وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ ».

وقد أحال السمين على الموضع المذكور. ولم يعرب أبو حيان الآية اعتماداً على ما تقدَّم.

وذكرا أن التنوين في « يَوْمَئِذٍ » عوض من جملة، أي: يوم إذ غشيت، ولم تتقدَّم جملة تصلح أن يكون التنوين عوضاً منها، لكن لما تقدَّم لفظ الغاشية و «أل» موصولة بٱسم الفاعل فتنحلُّ للتي غشيت، أي: للداهية التي غشيت، وعلى هذا فالتنوين عوض من هذه الجملة التي ٱنحلَّ لفظ الغاشية إليها وإلى الموصول الذي هو التي. كذا عند أبي حيان.

وُجُوهٌ[1]: مبتدأ. وصَحّ الابتداء بالنكرة لأنه في مقام التفصيل.

خَاشِعَةٌ[1]:

١ - خبر المبتدأ « وُجُوهٌ ». وهو إعراب مكّي والفراء وغيرهما.
وذكر الهمذاني أن « يَوْمَئِذٍ » ظرف لهذا الخبر.

٢ - وذهب السمين إلى أنه نعت لـ « وُجُوهٌ ».

* قال الشوكاني: «والجملة مستأنفة جواب سؤال مقدَّر كأنه قيل: ما هو؟

أو مستأنفة ٱستئنافاً نحوياً لبيان ما تضمنته من كون ثَمَّ وجوه في ذلك اليوم متصفة بهذه الصفة المذكورة».

---

(١) البحر ٨/ ٤٦٢، والدر ٦/ ٥١٢، وحاشية الجمل ٤/ ٥٢٤، والكشاف ٣/ ٣٣٢، والعكبري/ ١٢٨٤، وفتح القدير ٥/ ٤٢٨، وحاشية الجمل ٤/ ٥٢٤، ومعاني الزجاج ٥/ ٣١٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٢، والفريد ٤/ ٦٦١، وإعراب النحاس ٣/ ٦٨٤ - ٦٨٥، وأبو السعود ٥/ ٨٦٤، والقرطبي ٢٠/ ٢٧.

عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ﴿٣﴾

عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ :

فيهما ما يأتي(١):

١ - ذكر السمين أنهما نعتان لـ « وُجُوهٌ ».

٢ - وذكر مكّي أنهما خبران آخران عن « وُجُوهٌ »، والخبر الأول هو « خَٰشِعَةٌ ». وذهب إلى مثل هذا الهمذاني والشوكاني وغيرهما.

٣ - وذهب مكّي إلى جواز أن يكونا خبرين لمبتدأ مضمر، أي: هي عاملة ناصبة. وذكر مثله الهمذاني والشوكاني.

تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ﴿٤﴾

تَصْلَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي»، يعود على « وُجُوهٌ ».

نَارًا : مفعول به منصوب. حامية: نعت منصوب.

* الجملة(٢):

١ - في محل رفع خبر رابع لـ « وُجُوهٌ ».

٢ - أو هي في محل رفع نعت لـ « وُجُوهٌ ».

---

(١) الدر ٦/ ٥١٢، وحاشية الجمل ٤/ ٥٢٤، ومعاني الزجاج ٥/ ٣١٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٢، والفريد ٤/ ٦٦١، وفتح القدير ٥/ ٤٢٨، وإعراب النحاس ٣/ ٦٨٤ - ٦٨٥، وأبو السعود ٥/ ٨٦٤، والعكبري/ ١٢٨٤.

(٢) الدر ٦/ ٥١٢، وفتح القدير ٥/ ٤٢٩، والفريد ٤/ ٦٦١، وأبو السعود ٥/ ٨٦٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥٢٤.

﴿ تُسۡقَىٰ مِنۡ عَيۡنٍ ءَانِيَةٖ ۝٥ ﴾

تُسۡقَىٰ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. ونائب الفاعل ضمير يعود على «ناراً».

مِنۡ عَيۡنٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

ءَانِيَةٖ [1] : نعت لـ « عَيۡنٍ » مجرور مثله. ومعنى آنية: حارَّة، أو التي ٱنتهى حَرّها.

* والجملة: ١ - في محل نصب نعت ثانٍ لـ «ناراً».

٢ - أو هي في محل نصب حال من «نار»؛ فهو نكرة موصوفة، فصحَّ مجيء الحال منها.

﴿ لَّيۡسَ لَهُمۡ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٖ ۝٦ ﴾

لَّيۡسَ : فعل ماض ناسخ. لَهُمۡ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر للفعل «ليس».

طَعَامٌ : اسم « لَّيۡسَ » مرفوع.

إِلَّا : أداة حصر. مِن ضَرِيعٖ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف نعت لـ « طَعَامٌ »، أي: إلاّ طعامٌ كائن من ضريع. وذكره الهمذاني.

قال العكبري[2]: « إِلَّا مِن ضَرِيعٖ : يجوز أن يكون في موضع نصب على أصل الباب وأن يكون رفعاً على البدل». وذكر مثله الهمذاني.

فهذه ثلاثة أوجه: النعت، والنصب على الاْستثناء، والبدل.

* والجملة: ١ - في محل رفع خبر آخر عن « وُجُوهٌ ».

---

(١) الدر ٦/ ٥١٢، وحاشية الجمل ٤/ ٥٢٥.

(٢) العكبري/ ١٢٨٤، والفريد ٤/ ٦٦٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥٣.

٢ - أو هي في محل رفع نعت لـ « وُجُوهٌ »، والمراد به أصحاب الوجوه.

﴿ لَّا يُسۡمِنُ وَلَا يُغۡنِي مِن جُوعٖ ۝٧ ﴾

لَّا : نافية. يُسۡمِنُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على « طَعَامٌ »، أو على « ضَرِيعٖ ».

* والجملة[١]:

١ - في محل رفع صفة لـ « طَعَامٌ ».

٢ - أو هي في محل جَرٍّ صفة لـ « ضَرِيعٖ » على اللفظ.

٣ - وذكر الهمذاني الرفع على المحل من « ضَرِيعٖ » على أنه بَدَل منه.

وقال أبو حيان معقباً على الزمخشري في الوجهين السابقين: «فقوله: مرفوع المحلّ أو مجرورة على وصف « طَعَامٌ » أو « ضَرِيعٖ » ، أمّا جَرُّه على وصفه لـ « ضَرِيعٖ » فيصحُّ؛ لأنه مثبت منفي عنه السمن والإغناء من الجوع. وأمّا رفعه على وصفه لـ « طَعَامٌ » فلا يصحُّ؛ لأن الطعام منفيّ .

و لَّا يُسۡمِنُ : منفي؛ فلا يصح تركيبه، إذ يصير التقدير: ليس لهم طعام لا يسمن ولا يغني من جوع إلّا من ضريع، فيصير المعنى أن لهم طعاماً يسمن ويغني من جوع من غير ضريع. . . .».

٤ - ثم ذكر أبو حيان وجهاً وهو أن يكون صفة للمحذوف المقدَّر في « إِلَّا مِن ضَرِيعٖ »، فهو عنده صحيح؛ لأنه في موضع رفع على أنه بدل من اسم « لَّيۡسَ »، أي: ليس لهم طعام إلّا كائن من ضريع.

٥ - وذكر الهمذاني النَّصْب على المحلّ على أصل الباب.

- وذكر الشهاب جواز الاستئناف.

---

(١) البحر ٨/ ٤٦٣، والدر ٦/ ٥١٣، والفريد ٤/ ٦٦٢، وحاشية الجمل ٤/ ٥٢٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥٣، والكشاف ٣/ ٣٣٢.

وَلَا يُغْنِي : الواو: حرف عطف. لَا : نافية. يُغْنِي : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». من جوع: جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل.

* جملة « لَا يُغْنِي » معطوفة على جملة « لَّا يُسْمِنُ »؛ فلها حكمها.

وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴿٨﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في سورة القيامة/ ٢٢ وانظر في ما تقدَّم الآية/ ٢ من هذه السورة.

وذكر الهمذاني(١) أنه على تقدير العاطف: أي: ووجوه، ثم حذف العاطف ومثله عند ابن هشام فهو عطف على « وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ » الآية/ ٢.

وكرر مكي الإعراب: فقال: «ابتداء وخبر....».

لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ﴿٩﴾

لِّسَعْيِهَا (٢) : اللام: حرف جَرّ، بمعنى الباء. سَعْيِهَا : اسم مجرور باللام. والجارّ متعلّق بـ « رَاضِيَةٌ ». وها: في محل جَرّ بالإضافة.

أي: وجوه راضية بسعيها، أي: بعملها حين رأت ثوابه.

وقال الهمذاني: «يجوز أن يكون من صلة راضية أي قد رضيت في الآخرة سعيها، والتقدير: راضية سعيها، فلما تقدَّم المعمول ضَعُف العاملُ قليلاً جيء باللام، وهذه اللام مؤكّدة لعمل الفعل، وناصرة على العمل...».

وذكر الهمذاني جواز كون اللام للتعليل، أي: لأجل سعيها. وأن يكون من صلةِ ناعمة راضية: - خبر ثان لـ « وُجُوهٌ » في الآية/ ٨.

---

(١) الفريد ٤/ ٦٦٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٢، ومغني اللبيب ٦/ ٤٦٧.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٥٢٦، والكشاف ٣/ ٣٣٣، والفريد ٤/ ٦٦٢ - ٦٦٣، وإعراب النحاس ٣/ ٦٨٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٢.

- وذكر مكّي جواز كونه خبراً لمبتدأ محذوف، أي: هي راضية.

فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿١٠﴾

فِي جَنَّةٍ : جارٌّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يأتي:

١ - متعلّق بمحذوف خبر ثالث لـ « وُجُوهٌ » في الآية/ ٨.

٢ - أو هو متعلّق بخبر محذوف لمبتدأ مضمر، أي: هي في جنة.

* والجملة في محل رفع خبر ثالث لـ « وُجُوهٌ ».

عَالِيَةٍ : نعت لـ « جَنَّةٍ » مجرور مثله.

لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةً ﴿١١﴾

لَّا : نافية. تَسْمَعُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنت» أو الوجوه.

فِيهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « تَسْمَعُ ».

لَٰغِيَةً [1]: مفعول به منصوب.

أو هو صفة موصوف محذوف، أي: كلمة لاغية، أو ذات لغو، على النسب أو جماعة لاغية، أو مصدر بمعنى اللَّغْو».

* جملة « لَّا تَسْمَعُ »[2]:

١ - في محل جَرّ نعت ثانٍ لـ « جَنَّةٍ ».

٢ - أو هي في محل نصب حال من « جَنَّةٍ »؛ فهي نكرة موصوفة.

---

(١) البحر ٨/ ٤٦٣، وفتح القدير ٥/ ٤٣٠، والدر ٦/ ٥١٤، وأبو السعود ٥/ ٨٦٥، والبيان ٢/ ٥٠٩، وحاشية الجمل ٤/ ٥٢٦، والمحرر ١٥/ ٤٢٣ - ٤٢٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥٣، والكشاف ٣/ ٣٣٣.

(٢) معاني الزجاج ٥/ ٣١٨.

فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴿١٢﴾

فِيهَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم أو هو متعلِّق بفعل مقدَّر، أي: استقر فيها....

عَيْنٌ : ١ - مبتدأ مؤخر مرفوع.

٢ - أو هو فاعل بالمحذوف على مذهب الأخفش. فهو فاعل بمتعلَّق الظرف.

والعين هنا بمعنى العيون، فهو مفرد فيه معنى الجمع. كقوله تعالى: « عَلِمَتْ نَفْسٌ » الانفطار/ ٥.

جَارِيَةٌ : نعت مرفوع.

* والجملة: ١ - في محل جرٍّ صفة لـ « جَنَّةٍ »، وهي صفة ثالثة.

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

٣ - أو هي في محل نصب حال من « جَنَّةٍ »، فهي نكرة موصوفة.

فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ ﴿١٣﴾

إعرابها كإعراب الجملة التي قبلها.

ومحل الجملة كالذي تقدَّم في الآية السابقة.

وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ ﴿١٤﴾

وَأَكْوَابٌ : اسم معطوف على « سُرُرٌ »، مرفوع مثله.

موضوعة: نعت مرفوع.

وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴿١٥﴾

وَنَمَارِقُ : اسم معطوف على « سُرُرٌ » مرفوع مثله.

والنمارق: جمع نمرقة. والنمرقة: الوسادة.

مَصۡفُوفَةٌ : نعت مرفوع.

وَزَرَابِيُّ مَبۡثُوثَةٌ ﴿١٦﴾

وَزَرَابِيُّ : الواو: حرف عطف. زَرَابِيُّ : اسم معطوف على «سرر» مرفوع مثله.

والزرابي: جمع زِرْبِية بتثليث الزاي، وهي البُسط العِراض.

مَبۡثُوثَةٌ : نعت مرفوع، أي: مبسوطة.

أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلۡإِبِلِ كَيۡفَ خُلِقَتۡ ﴿١٧﴾

أَفَلَا : الهمزة للاستفهام. والفاء: حرف عطف. لا: نافية.

يَنظُرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَى ٱلۡإِبِلِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله؛ فهو في محل نصب مفعول به للفعل قبله.

وتقدَّم في الآية/ ٤٤ من سورة البقرة، ذكر الخلاف: « أَفَلَا تَعۡقِلُونَ » هل الهمزة مقدَّمة من تأخير، أم هي في محلها، والفاء: عاطفة على محذوف مقدَّر، وبَيَّنا مذهب الزمخشري، وتعقيب أبي حيان فأرجع إليه.

كَيۡفَ [1]: اسم استفهام للتقريع والتوبيخ في محل نصب على الحال. والعامل فيه الفعل بعده.

خُلِقَتۡ : فعل ماض مبني للمفعول. ونائب الفاعل ضمير تقديره «هي».

والتاء: حرف تأنيث.

* جملة[1] « خُلِقَتۡ » بَدَلٌ من « ٱلۡإِبِلِ » بَدَل اشتمال؛ فهي في محل جَرّ.

---

(١) البحر ٨/ ٤٦٤، وحاشية الجمل ٤/٥٢٧، وفتح القدير ٥/ ٤٣٠، وإعراب النحاس ٣/ ٦٦٩، «وقيل: الإبل السحاب». ورده الشهاب. وأبو السعود ٥/ ٨٦٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥٤، والدر ٦/ ٥١٥، ومجمع البيان ١٠/ ٦١٠، مغني اللبيب ٣/ ١٤١.

قال أبو حيان: «كيف خلقت: جملة ٱستفهاميَّة في موضع البدل من الإبل. . .، وقد تبدل الجملة وفيها الاستفهام من الاسم الذي قبلها، كقولهم: عرفت زيداً أبو من هو، على أصَحِّ الأقوال».

* وذكر أبو السعود أن جملة « أَفَلَا يَنظُرُونَ » مستأنفة لتقرير ما فُصِّل من حديث الغاشية.

وقيل: هي معطوفة على جملة مقدرة محذوفة، أينكرون صنع الله فلا ينظرون. . . .

فائدتان(١)

إبـل: الإبل لا واحد له من لفظه، وهو مؤنث، ولذلك إذا صُغِّر دخلته التاء، فقالوا: أُبَيْلة. وقالوا في الجمع آبال.

وقد ٱشتقوا من لفظه، فقالوا: تأَبَّلَ الرجلُ.

وتعجَّبوا من هذا الفعل على غير قياس، فقالوا: ما آبَلَ زيداً.

وإبل: اسم جاء على فِعِل، ولم يحفظ سيبويه مما جاء على هذا الوزن غيره.

كَيْفَ: - أدخلت العرب «إلى» على « كَيْفَ »، فحُكي أنهم قالوا: انظر إلى كيف يصنع.

وكيف سؤال عن حال، والعامل فيها « خُلِقَتْ ».

وإذا عُلِّق الفعل عما فيه الاستفهام لم يبق الاستفهام على حقيقته.

كل هذا مأخوذ من أبي حيان في كتابه «البحر المحيط».

وذكر ٱبن هشام أن دخول الجار على « كَيْفَ » شاذّ، وأنه لم يُسْمَع في «إلى» بل في «على».

---

(١) البحر المحيط ٨/ ٤٦٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥٢٨، والدر ٦/ ٥١٥، ومغني اللبيب ٣/ ١٤١.

﴿وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيۡفَ رُفِعَتۡ ۝١٨ وَإِلَى ٱلۡجِبَالِ كَيۡفَ نُصِبَتۡ ۝١٩ وَإِلَى ٱلۡأَرۡضِ كَيۡفَ سُطِحَتۡ ۝٢٠﴾

إعراب هذه الآيات كالإعراب المتقدِّم في الآية/ ١٧ سواء، وهي معطوفة عليها. والتقدير: وينظرون إلى السماء...

﴿فَذَكِّرۡ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٞ ۝٢١﴾

فَذَكِّرۡ : الفاء[١] مُفْصِحة عن شرط مقدَّر، أي: إذا كان ذلك وكان منهم النكران فذكر...

قال أبو السعود: «لترتيب الأمر بالتذكير على ما يُنبئ عنه الإنكار السابق من عدم النظر، أي: فاقتصر على التذكير ولا تلح عليه.

ذَكِّر : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

والمفعول محذوف[٢] أي: فذكِّر الناس، أو فذكِّر عبادي.

إِنَّمَآ : كافَّة ومكفوفة لا عمل لها.

أَنتَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. مُذَكِّرٞ : خبر المبتدأ مرفوع.

وقدّر مكي بعده مفعولاً، أي: إنما أنت مذكر الناسَ.

* والجملة[٣]: تعليل للأمر بالتذكير؛ فلا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « فَذَكِّرۡ » لا محل لها جواب شرط مقدَّر.

وذكر أبو السعود أنها تقرير للتعليل، وتحقيق لمعنى الإنذار.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٨٦٦، وفتح القدير ٥/ ٤٣٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥٢٨.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٢، وإعراب النحاس ٣/ ٦٩٠.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ٥٢٨، وفتح القدير ٥/ ٤٣١، وأبو السعود ٥/ ٨٦٦.

لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾

لَّسْتَ : فعل ماض ناسخ. والتاء: ضمير متصل في محل رفع اسم «ليس».

عَلَيْهِم : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر بعده.

بِمُصَيْطِرٍ : الباء: حرف جَرٍّ زائد. مُصَيْطِرٍ : خبر «ليس» مجرور لفظاً، منصوب محلاً.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

وسيأتي بيانٌ لكونها ٱعتراضيَّة في إعراب الجملة/ ٢٣ وما بعدها.

فـائـدة

قال أبو حيان[(١)]: «وليس في الكلام على هذا الوزن إلاّ مُسَيْطر، ومُهَيْمن، ومُبَيْطر، ومُبَيْقر.

وهي أسماء فاعلين من سَيْطَر وهَيْمَن وبَيْطَر [وبَيْقَر][(٢)].

وجاء مُجَيْمر اسم واد، ومُدَيْبِر، ويمكن أن يكون أصلهما مُدْبِر ومُجْمِر، فصُغِّرا».

إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴿٢٣﴾

إِلَّا مَن : فيه ما يأتي[(٣)]:

---

(١) البحر ٨/ ٤٦٤ - ٤٦٥، والدر ٦/ ٥١٤، والمحرر ١٥/ ٤٢٨.

(٢) زيادة يقتضيها السياق. وهي مثبتة في الدر.

(٣) البحر ٨/ ٤٦٥، والدر ٦/ ٥١٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٢ - ٤٧٣، وفتح القدير ٥/ ٤٣١، وأبو السعود ٥/ ٨٦٦، والفريد ٤/ ٦٦٤، والبيان ٢/ ٥١٠، ومعاني الفراء ٤/ ٢٥٨ - ٢٥٩، وإعراب النحاس ٣/ ٦٩٠، والعكبري/ ١٢٨٤، والكشاف ٣/ ٣٣٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥٢٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥٥، والمحرر ١٥/ ٤٢٨، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٣٩، =

١ - هذا استثناء منقطع. مَن : اسم موصول مستثنى من ضمير « عَلَيۡهِم » في الآية السابقة، فهو مبني على السكون في محل نصب.

وذكر الشهاب أنه على هذا الوجه مبتدأ، خبره «فَيُعَذِّبُهُ...». الآية/ ٢٤، وزيادة الفاء في الموصول لما فيه من رائحة الشرط، وذكروا أن سيبويه يقدِّر المنقطع بـ «لكن» ويقدِّره الفراء بـ «سوى».

٢ - أو هو استثناء متصل، فهو ٱستثناء من مفعول « فَذَكِّرۡ » في الآية/ ٢١، وهو اسم موصول مبني على السكون في محل نصب.

* وما بينهما جملة اعتراض لا محل لها من الإعراب.

وذكر ابن هشام أن الجملة المستثناة من الجمل التي أهملوها ثم قال: وأما الأولى فنحو « لَّسۡتَ عَلَيۡهِم بِمُصَيۡطِرٍ ﴿٢٢﴾ إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴿٢٣﴾ فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلۡعَذَابَ ٱلۡأَكۡبَرَ ﴿٢٤﴾ » .

قال ابن خروف: مَن : مبتدأ. و« يُعَذِّبُهُ اللهُ » الخبر، والجملة نصب على الاستثناء المنقطع...».

وذكر ابن مالك ذلك، وقال: «ولا يعرف أكثر المتأخرين من البصريين في هذا النوع إلا النصب على الاستثناء، وقد أغفلوا وروده مرفوعاً بالابتداء ثابت الخبر أو محذوفه...» وذكر من الآيات والأحاديث ما يؤيد ذلك.

٣ - وقيل: مَن : في محل جَرّ بدل من ضمير « عَلَيۡهِم » ذكره مكي. وقال هذا بعد ذكر الوجهين السابقين. وذكر مثل هذا ابن الأنباري والنحاس.

٤ - وذكروا أن « مَن » تكون شرطاً، وما بعده جزاؤه. قال السمين: «فإن جعلته كذلك كان منقطعاً» وعلى هذا تكون « مَن » مبتدأ، وخبره الشرط أو الجواب، أو هما معاً».

= والقرطبي ٢٠/ ٣٧ - ٣٨، ومجمع البيان ١٠/ ٦١٠، ومغني اللبيب ٥/ ٣٩، و٦/ ٢٩٥، وشواهد التوضيح/ ٤٢ - ٤٣.

وذهب الشهاب إلى أن الأصح أنها موصولة وليست شرطية، فإنه فيه تكلّف على تقدير الشرط فيه.

تَوَلَّىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على «من».

* وجملة «تولى» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وإن جعلت « مَن » شرطاً كان « تَوَلَّىٰ » في محل جزم فعل الشرط.

وَكَفَرَ : الواو: حرف عطف. والفاعل: ضمير مستتر.

* والجملة معطوفة على جملة « تَوَلَّىٰ »، فلها حكمها.

فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَكْبَرَ ﴿٢٤﴾

فَيُعَذِّبُهُ : الفاء: استئنافيّة، أو واقعة في جواب الشرط « مَن »، على ما تقدَّم بيانه.

يُعَذِّبُهُ : فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

ٱلْعَذَابَ : مفعول به منصوب. ٱلْأَكْبَرَ : نعت لما قبله منصوب.

* جملة « يُعَذِّبه » فيها ما يأتي[(١)]:

- في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: فهو يعذبه.

* والجملة « فهو يعذبه » فيها:

أ - في محل جزم جواب الشرط «من».

ب - لا محل لها ٱستئنافيَّة، ويكون الوقف على «كفر» من الآية السابقة.

إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ ﴿٢٥﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. إِلَيْنَآ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر « إِنَّ ».

---

(١) الفريد ٤/ ٦٦٤.

إِيَابَهُمْ : اسم « إِنَّ » منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وذكر السمين[١] أن الخبر وهو « إِلَيْنَآ » قُدِّم مبالغة، وللتشديد في الوعيد.. ومثله عند الشهاب.

قلنا: أراد معمول الخبر وليس الخبر، فإن خبر « إِنَّ » لا يتقدَّم على اسمها.

وقال الزمخشري: «فإن قلت: ما معنى تقديم الظرف؟ قلنا: عناه التشديد في الوعيد.

* والجملة[٢] تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

فائدة في « إِيَابَهُمْ »

قالوا فيه ما يأتي[٣]:

- أصل الياء واو، وقلبت الواو ياءً لانكسار ما قبلها وٱعتلالها في الفعل، فهو مصدر: آب يؤوب إياباً، أي: رجع، كقام يقوم قِياماً، وأصله، إِوَاب، فصار بعد الإعلال: إِيَاب. ووزنه فِعال.

﴿ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم ﴿٢٦﴾ ﴾

ثُمَّ[٤]: حرف عطف للتراخي في الرتبة لبُعْدِ منزلة الحساب في الشِّدّة عن منزلة الإياب.

قال أبو السعود: «وثم للتراخي في الرتبة لا في الزمان، فإن الترتيب الزماني بين إيابهم وحسابهم لا بين كون إيابهم إليه تعالى وحسابهم عليه؛ فإنهما مستمران».

---

(١) الدر ٦/٥١٦، والكشاف ٣/٣٣٤، وحاشية الشهاب ٨/٣٥٥، وحاشية الجمل ٤/٥٢٨.

(٢) أبو السعود ٥/٨٦٦، وحاشية الجمل ٤/٥٢٨.

(٣) العكبري/١٢٨٤، والدرّ ٦/٥١٥، والبحر ٨/٤٦٥، والفريد ٤/٦٦٥، والبيان ٢/٥١٠.

(٤) فتح القدير ٥/٤٣١، وحاشية الجمل ٤/٥٢٨، وأبو السعود ٥/٨٦٦.

إِنَّ : حرف ناسخ. عَلَيْنَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر « إِنَّ ».

حِسَابَهُم : اسم «إنّ» منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وتقديم معمول الخبر هنا كالموضع السابق للمبالغة والتشديد في الوعيد.

* والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها؛ فلها حكمها.

* * *

٨٩ - سُورَةُ الفَجْرِ

إعراب سورة الفجر

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلۡفَجۡرِ ﴿١﴾

وَٱلۡفَجۡرِ [(١)]: الواو: للقسم. الفجر: اسم مجرور بواو القسم، متعلّق بالفعل «أقسم» المحذوف.

واختلف في دلالة الفجر على أقوال، والمشهور أنه الطالع في كل يوم، أقسم به كما أقسم بالصُّبح [المدثر/ ٣٤].

وقيل: التقدير ورَبِّ الفجر. فالقسم ليس بالفجر.

وجواب القسم فيه ما يأتي[(٢)]:

١ - ذهب ٱبن الأنباري إلى أن الجواب هو قوله تعالى: « إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلۡمِرۡصَادِ » وهو الآية/ ١٤.

وذكر مثله الهمذاني والعكبري.

٢ - وقيل: الجواب محذوف. وقَدَّره ٱبن الأنباري «لَتُبْعَثُنّ».

- وقدَّره الزمخشري «لَتُعَذَّبُنّ».

- وقدَّره أبو حيان بما دلت عليه خاتمة سورة الغاشية، أي: لإيابهم إلينا وحسابهم علينا.

---

(١) البحر ٨/ ٤٦٨ - ٤٦٩، والدر ٦/ ٥١٧، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥٧، والكشاف ٣/ ٣٣٥، والبيان ٢/ ٥١١، والفريد ٤/ ٦٦٧، وأبو السعود ٥/ ٨٦٨، وفتح القدير ٥/ ٤٣٢، والعكبري/ ١٢٨٥، وإعراب النحاس ٣/ ٦٩٢، والقرطبي ٢٠/ ٤٣، ومغني اللبيب ٤/ ٣٤٢، والجنى الداني/ ٣٤٥، والآرتشاف/ ٢٣٦٧، وكشف المشكلات/ ١٤٥١، ومجمع البيان ١٠/ ٦١٨، والرازي ٣١/ ١٦٦.

- وقيل: ليجازينّ كل أحد بما عمل.

وتعقب الشوكاني ما ذهب إليه أبو حيان ورآه ضعيفاً جداً.

٣ - وذهب[١] مقاتل إلى أن الجواب هو قوله تعالى: « هَلۡ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٞ لِّذِي حِجۡرٍ » وهو الآية/ ٥.

وعنده أن «هل» هنا في موضع «إنّ» وتقديره: إنّ في ذلك قسماً لذي حجر، فهل على هذا وما بعدها في موضع جواب القسم.

قال أبو حيان: «وقول مقاتل.... قول لم يصدر عن تأمُّل؛ لأن المقسم عليه على تقدير أن يكون التركيب: إنّ في ذلك قسماً لذي حجر، لم يذكر. فيبقى قسم بلا مُقْسَم عليه؛ لأن الذي قدَّره من أن في ذلك قسماً لذي حجر، لا يصح أن يكون مقسماً عليه...». وذكر مثل هذا السمين، ورأى قول مقاتل باطلاً. وفعل مثل هذا الشوكاني، فرأى قول مقاتل ضعيفاً. ورآه ٱبن هشام وجهاً بعيداً.

* وجملة القسم ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَيَالٍ عَشۡرٖ ﴿٢﴾

وَلَيَالٍ [٢]: الواو: حرف عطف. ليالٍ: معطوف على « ٱلۡفَجۡر » مجرور مثله، وعلامة جَرّه فتحة على الياء المحذوفة فهو ممنوع من الصرف على صيغة الجمع الأقصى.

قال ٱبن هشام[٢]: « وَٱلۡفَجۡرِ : جارّ ومجرور، وَلَيَالٍ : عاطف ومعطوف، وعلامة جره فتحة مقدّرة على الياء المحذوفة، وإنما قُدِّرت الفتحة مع خفتها لنيابتها عن الكسرة، ونائب الثقيل ثقيل...».

---

(١) انظر مغني اللبيب ٤/ ٣٤٢، والٱرتشاف/ ٢٣٦٧، والجنى الداني/ ٣٤٥.

(٢) البحر ٨/ ٤٦٨، والدر ٦/ ٥١٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥٦، والكشاف ٣/ ٣٣٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥٢٨، وإعراب النحاس ٣/ ٦٩٢، والرازي ٣١/ ١٦٣، ومغني اللبيب ٦/ ٦١٢.

قلت: قول ابن هشام «فتحة مقدَّرة» هو غير الصواب، فإن الفتحة لا تقدَّر على الياء، وإنما حذفت الفتحة تبعاً لحذف الياء، فهي في الأصل ظاهرة لخفّتها.

قال النحاس: «ولو جاء على الأصل لقلت: وليالِيَ يا هذا لا ينصرف...» وقالوا المراد بالليالي عشر من ذي الحجة، وقيل: العشر الأواخر من رمضان، وقيل غير هذا.

وقالوا[1]: إن تنكير « ليالٍ » وصفتها « عَشْرٍ » إنما هو للتعظيم المستفاد من الإبهام، أو هو للتبعيض؛ لأنها بعض ليالي السنة أو الشهر، وتعظيمها لفضيلة وثواب ليس لغيرها، ولولا هذا لكان الظاهر تعريفها كأخواتها؛ لأنها ليال معهودة. كذا عند الشهاب وغيره، والزمخشري أيضاً.

عَشْرٍ : نعت لـ «ليالٍ» مجرور مثله.

فائدة في «عشر»[2]

ذكر العلماء هنا أنه كان من حَقِّه أن يُقال «عشرة» على تقدير: ليالي أيام عشرة؛ لأن المعدود مذكَّر.

قال السمين: «ويُجاب عنه بأنه إذا حُذِف المعدود جاز الوجهان، ومنه «وأتبعه بستٍّ من شوال». وسمع الكسائي: «صُمْناً من الشهر خمساً».».

﴿ وَٱلشَّفْعِ وَٱلْوَتْرِ ۝٣ ﴾

وَٱلشَّفْعِ : اسم معطوف على « الفجر » مجرور مثله. والشفع: اثنان.

---

(١) البحر ٨/٤٦٨، والدر ٦/٥١٨، وحاشية الشهاب ٨/٣٥٦، والكشاف ٣/٣٣٤، وحاشية الجمل ٤/٥٢٨، وإعراب النحاس ٣/٦٩٢، والرازي ٣١/١٦٣، ومغني اللبيب ٦/٦١٢.

(٢) الدر ٦/٥١٨، وفتح القدير ٥/٤٣٢ - ٤٣٣.

وَٱلْوَتْرِ : معطوف على ما قبله مجرور مثله. والوتر: الفرد.

وَٱلَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ﴿٤﴾

وَٱلَّيْلِ : اسم معطوف على «الفجر» مجرور مثله.

إِذَا [١] : ظرف مبني على السكون في محل نصب.

وجعل السمين العامل فيه فعل القسم. أي: أقسم به وقت مَسْراه.

قال العكبري: «ظرف، والعامل فيه محذوف، أي: أقسم به إذا يسرِ».

وذكر الهمذاني أن العامل فيه معنى القسم.

يَسْرِ [٢]: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدَّرة على الياء المحذوفة «يسري». وذكر الشهاب وغيره أن الأصل إثباتها؛ لأنها لام مضارع غير مجزوم، لكنها حذفت للتخفيف، ولتتوافق رؤوس الآي.

ولذا رسمت كذلك في المصاحف[٣] ولا ينبغي أن يُقال: إنها حذفت لسقوطها في خطّ المصحف المجيد، فإنه يقتضي أن القراءة باتباع الرسم دون رواية سابقة عليه. وهو غير الصحيح».

كذا جاء النص عند الشهاب.

وذكر السمين قريباً من هذا، وقال: «. . . وجرياً بالفواصل مجرى القوافي، ومن فرَّق بين حالتي الوقف والوصل، فلأن الوقف محل ٱستراحة».

---

(١) الدر ٦/ ٥١٨، والعكبري/ ١٢٨٥، والفريد ٤/ ٦٦٨، وحاشية الجمل ٤/ ٥٢٩.

(٢) الدر ٦/ ٥١٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥٧، والكشاف ٣/ ٣٣٤، والمحرر ١٥/ ٤٣٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥٢٩، ومعاني الفراء ٣/ ٢٦٠، والفريد ٤/ ٦٦٨، وفتح القدير ٥/ ٤٣٣، والعكبري/ ١٢٨٥، وإعراب النحاس ٣/ ٦٩٤، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٢١، ومجاز القرآن ٢/ ٢٩٧، والحجة للفارسي ٦/ ٤٠٤ - ٤٠٥، والرازي ٣١/ ١٦٥.

(٣) انظر القراءتين بحذف الياء وإثباتها، في كتابي «معجم القراءات ١٠/ ٤١٦ - ٤١٧».

وقال الفراء: «. . . ويَسْرِ: بحذفها [أي: الياء]، وحَذْفُها أحبُّ إليَّ؛ لمشاكلتها رؤوس الآيات، ولأن العرب قد تحذف الياء، وتكتفي بكسر ما قبلها منها. . .».

وقال الهمذاني: «وخُصَّ الوقف بذلك لأن الوقف باب حذف وتغيير».

* والجملة في محل جر مضاف إليه.

هَلْ فِى ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِى حِجْرٍ ﴿٥﴾

هَلْ [١]: حرف ٱستفهام يفيد التقرير على عظم هذه الأقسام.

أي: هل فيها مقنع في القسم لذي عقل فيزدجر.

كذا عند أبي حيان.

قال الرازي: «استفهام والمراد منه التأكيد. . .».

وتقدَّم معنا في الآية الأولى عند الحديث عن جواب القسم ما ذهب إليه مقاتل: إنّ «هل» بمعنى «إنّ». وذكرنا هناك رَدَّ هذا التوجيه.

فِى ذَٰلِكَ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب. قَسَمٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

لِّذِى حِجْرٍ : اللام: حرف جَرّ. ذِي : اسم مجرور باللام وعلامة جَرّه الياء.

حِجْرٍ : مضاف إليه. والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « قَسَمٌ ».

* ١ - وتقدَّم[٢] أن هذه الجملة عند بعض العلماء هي جواب القسم؛ فلا محل لها من الإعراب.

٢ - وعلى القول بأن الجواب محذوف، أو الآية/ ١٤ كما سبق، تكون هذه الجملة مستأنفة.

---

(١) البحر ٨/ ٤٦٨، وأبو السعود ٥/ ٨٦٧، وفتح القدير ٥/ ٤٣٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥٢٩ - ٥٣٠، والرازي ٣١/ ١٦٦، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٤٧٤ - ٤٧٥، ومغني اللبيب ٤/ ٣٤٢.

(٢) انظر إعراب الآية الأولى وتقدير الجواب.

أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ۝٦

أَلَمۡ تَرَ : الهمزة: للاستفهام التقريري. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

تَرَ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلّة. والهمزة: محذوفة للتخفيف في الأصل. فبقي من الفعل فاؤه. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

كَيۡفَ : اسم استفهام في محل نصب حال. فَعَلَ : فعل ماض. رَبُّكَ : فاعل مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. بِعَادٍ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله. وجاء مصروفاً لأنه أريد اسمُ أبيهم. والمراد بعاد قوم هود عليه السلام، سُمّوا بأسم أبيهم كما سُمِّي بنو هاشم هاشماً. . وقيل غير هذا.

ذكره أبو السعود والمفسرون.

وذكر أبو حيان أنه صُرِف على إرادة الحي.

* وجملة « كَيۡفَ فَعَلَ . . . » في محل نصب سَدَّت مَسَدَّ مفعولي « تَرَ ».

فإن «رأى» علميّة[1].

* وجملة «ألم تر. . . » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِرَمَ ذَاتِ ٱلۡعِمَادِ ۝٧

إِرَمَ : فيه ما يأتي[2]:

أ - **اسم قبيلة**: وعلى هذا الوجه فيها ما يأتي:

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٥٣٠، ونقل عن الخازن أنه أطلق لفظ الرؤية على العلم لأن أخبار عاد وثمود وفرعون كانت معلومة عندهم. والخطاب في «ترى» للنبيّ ﷺ، ولكل أحد، فهو عام.

(٢) البحر ٨/ ٤٦٩، والدر ٦/ ٥١٨ - ٥١٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٣ - ٤٧٤، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٢٢، وإعراب النحاس ٣/ ٦٩٦، والعكبري/ ١٢٨٥، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣٠، =

١ - بَدَل من « عَاد » مجرور مثله، ومنعت من الصرف للعلميَّة والتأنيث. وذكره مكي.

٢ - أو هي عطف بيان من « عَاد » مجرورة.

٣ - وذكر مكي أنها نعت لـ « عَاد ». ومعنى إرم: القديمة، على هذا الوجه. ذكره العكبري. وٱستبعد الهمذاني هذا الوجه لكونه غير مشتق إلاّ على قول من قال: إرم بمعنى القديمة. ومثل هذا عند ٱبن الأنباري والطبرسي والباقولي.

٤ - أو هو منصوب بتقدير «أعني» فيكون مفعولاً به.

ب - اسم مدينة:

١ - وفي هذه الحالة يكون على حذف مضاف أي: بعاد أهل إرمَ فيكون مجروراً بالإضافة. ذكره الزمخشري.

٢ - وذهب بعضهم إلى أنه بَدَلُ ٱشتمال من « عاد ».

وٱستبعده السمين؛ لأنه لا ضمير هنا، وتقديره قلق.

ثم قال: «وقد يقال: إنه لما كان المعنى بعاد مدينتهم، لأنّ إرم قائمة مقام ذلك، صَحّ البدل».

وذكر مكّي أنّ إرم هي الإسكندرية، وقيل: هي دمشق. وذكر مثل هذا أبو جعفر النحاس. ثم ٱستبعد هذين القولين.

ذَاتِ ٱلْعِمَادِ :

ذَاتِ : نعت لـ « إِرَمَ » مجرور مثله. ٱلْعِمَادِ : مضاف إليه مجرور.

وقال النحاس[1]: « ذَاتِ ٱلْعِمَادِ : نعت لعاد على معنى القبيلة، أو لإرم. . . ».

= والمحرر ١٥/ ٤٣٦ - ٤٣٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥٧، والكشاف ٣/ ٣٣٥، وفتح القدير ٥/ ٤٣٤، وأبو السعود ٥/ ٨٦٨، والفريد ٤/ ٦٨٨، والبيان ٢/ ٥١١، وكشف المشكلات/ ١٤٥١، والرازي ٣١/ ١٦٨.

(١) إعراب النحاس ٣/ ٦٩٦، والعكبري/ ١٢٨٥.

﴿ ٱلَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي ٱلْبِلَٰدِ ﴾ ⁽٨⁾

ٱلَّتِي : يجوز فيه ما يأتي[١]:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جَرٍّ صفة لـ « إِرَمَ ».

٢ - اسم موصول في جَرٍّ صفة لـ « عَاد » كذا عند الهمذاني.

٣ - ويجوز أن يكون مقطوعاً إلى الرفع، أي: هي التي لم يخلق مثلها، فتكون في محل رفع خبر مبتدأ مقدَّر.

٤ - ويجوز القطع إلى النصب على تقدير «أعني» فتكون في محل نصب مفعولاً به.

* وتكون الجملة في محل جَرٍّ صفة على الوجهين الثالث والرابع أو ٱستئنافية.

لَمْ يُخْلَقْ : لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يُخْلَقْ : فعل مضارع مبني للمفعول مجزوم. مِثْلُهَا : نائب عن الفاعل مرفوع. ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

فِي ٱلْبِلَٰدِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

* جملة « لَمْ يُخْلَقْ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿ وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُوا۟ ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ ﴾ ⁽٩⁾

وَثَمُودَ : الواو: حرف عطف. ثَمُودَ[٢] : اسم معطوف على « عَاد »، مجرور مثله، وهو ممنوع من الصَّرف للعلميَّة والتأنيث؛ فهو اسم للقبيلة.

ٱلَّذِينَ : فيه ما يأتي[٢]:

---

(١) البحر ٨/ ٤٧٠، والدر ٦/ ٥١٩، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣٢، والفريد ٤/ ٦٦٩، وأبو السعود ٥/ ٨٦٨، وفتح القدير ٥/ ٤٣٥.

(٢) البحر ٨/ ٤٧٠ ، والعكبري/ ١٢٨٥، وإعراب النحاس ٣/ ٦٩٧، ومشكل إعراب النحاس ٣/ ٤٧٤، وأبو السعود ٥/ ٨٦٩، وفتح القدير ٥/ ٤٣٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣٢، والفريد ٤/ ٦٦٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥٨، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣٢، والكشاف ٣/ ٥٣٥، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٤٢.

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ صفة لـ « ثَمُودَ ».

٢ - أو هو في موضع رفع على تقدير «هم الذين»؛ فهو في محل رفع خبر.

٣ - أو هو على تقدير «أعني»؛ فهو في محل نصب مفعول به.

٤ - وأحسن الأوجه عند الزمخشري أن يكون نصباً على الذم، أَيْ: أذمُّ الذين. . .، فهو في محل نصب مفعول به.

* والجملة على الأوجه الثلاثة الأخيرة في محل جر صفة لـ « ثَمُودَ » أو ٱستئنافية.

جَابُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلصَّخْرَ : مفعول به منصوب. ومعنى: جَابُوا : قطعوها ونحتوها، واتخذوا منها بيوتاً.

بِٱلْوَادِ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يأتي(١):

١ - متعلِّق بالفعل « جَابُوا » قبله.

٢ - أو هو متعلِّق بمحذوف حال:

أ - إما أن يكون الحال المحذوفة من « ٱلصَّخْرَ ».

ب - أو يكون الحال من ضمير الفاعل في « جَابُوا ».

وقرئ(٢) «الوادي» و «الوادِ»، بحذف الياء موافقة لخط المصحف، ومراعاة للفاصلة القرآنية قبله وبعده.

* وجملة « جَابُوا . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَفِرْعَوْنَ ذِى ٱلْأَوْتَادِ ﴿١٠﴾

وَفِرْعَوْنَ : الواو: حرف عطف. فِرْعَوْنَ : اسم معطوف على « ثَمُودَ » أو على « إِرَمَ » مجرور، ممنوع من الصرف للعلميَّة والعجمة.

---

(١) الدر ٦/٥١٩ - ٥٢٠، وفتح القدير ٥/٤٣٥، وحاشية الشهاب ٨/٣٥٨.

(٢) انظر كتابي «معجم القراءات ١٠/ ٤٢١».

ذِى : نعت لـ « فِرْعَوْنَ » مجرور مثله، وعلامة جَرِّه الياء. ٱلْأَوْتَادِ : مضاف إليه مجرور.

ٱلَّذِينَ طَغَوْاْ فِى ٱلْبِلَٰدِ ﴿١١﴾

ٱلَّذِينَ [1]: تجوز فيه الأوجه التي جاءت في « ٱلَّذِينَ » في الآية المتقدِّمة:

١ - صفة لـ « فِرْعَوْنَ » أو لفرعون وعاد وثمود.

٢ - في محل نصب على تقدير «أعني».

٣ - في محل نصب على الذم على تقدير «أذمُّ»، وهو أحسن الأوجه.

- في محل رفع على تقدير «هم الذين»، وجعلوا الرفع على الذم أيضاً وٱختصر العلماء الحديث هنا، وأحالوا على الموضع السابق.

قال العكبري: «الذين صفة للجمع، أو هو صفة لفرعون وأتباعه، واكتفى بذكره عن ذكرهم».

قال أبو حيان: «الذين صفة لعاد وثمود وفرعون. . . .».

طَغَوْاْ : فعل ماض مبني على الضم المقدَّر على الألف المحذوفة؛ لاْلتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل. فِى ٱلْبِلَٰدِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل «طغى».

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَأَكْثَرُواْ فِيهَا ٱلْفَسَادَ ﴿١٢﴾

فَأَكْثَرُواْ : الفاء: حرف عطف. أَكْثَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. فِيهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل «أكثر». ٱلْفَسَادَ : مفعول به منصوب.

---

(١) البحر ٨/ ٤٧٠، والدر ٦/ ٥٢٠، والعكبري/١٢٨٦، وفتح القدير ٥/٤٣٦، والفريد ٤/ ٦٦٩، وأبو السعود ٥/ ٨٦٩، وحاشية الشهاب ٨/٣٥٨، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣٢، والكشاف ٣/ ٣٣٥، والقرطبي ٢٠/ ٤٩.

* والجملة معطوفة على جملة الصِّلة؛ فلها حكمها.

فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴿١٣﴾

فَصَبَّ : الفاء: حرف عطف تفيد السببيَّة. صَبَّ: فعل ماض. عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله. رَبُّكَ : فاعل مرفوع. والكاف: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. سَوْطَ : مفعول به منصوب. عَذَابٍ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة « أَكْثَرُواْ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

قال السمين[1]: «وٱستعمال الصَّبّ في السوط ٱستعارة بليغة، وهي سائغة في كلامهم».

وقال الفراء: «هذه كلمة تقولها العرب لكل نوع من العذاب تدخل فيه السَّوْط، جرى به الكلام والمثل».

وقال ٱبن عطية: «وإنما خصَّ السوط بأن يُستعار للعذاب لأنه يقتضي من التكرار ما لا يقتضيه السيف ولا غيره...».

إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ ﴿١٤﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. رَبَّكَ : اسم «إنّ» منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. لَبِٱلْمِرْصَادِ : اللام: مُزَحْلَقَةٌ مؤكِّدة. الباء: حرف جَرٍّ.

ٱلْمِرْصَادِ: اسم مجرور بالباء، متعلِّق بالخبر المحذوف، أي: لكائن بالمرصاد.

والمرصاد والمَرْصد: موضع الرصد، وذكر ابن عطية أنه يحتمل أن يكون في الآية ٱسم فاعل، أي: لبالراصد. فعَبَّر عنه بصيغة المبالغة. ورَدّه أبو حيان.

---

(١) الدر ٦/ ٥٢٠، ومعاني الفراء ٦/ ٥٢٠، والمحرر ١٥/ ٤٤٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥٨.

❊ والجملة[١] تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

- وذكرنا من قبل أن هناك من المعربين من ذهب إلى أنها جواب القسم في أول السورة، فارجع إلى الآية الأولى.

قال أبو السعود: «تعليل لما قبله وإيذان بأن كُفّار قومه عليه الصلاة والسلام سيصيبهم مثل ما أصاب المذكورين من العذاب. . .».

وذكر الشهاب[٢] أنّ هنا استعارة تمثيليّة فقد شبَّه كونه تعالى حافظاً لأعمال العباد مترقباً لها بحال من قعد على الطريق مترصداً لمن يسلكها ليأخذه فيوقع به.

فَأَمَّا ٱلْإِنسَٰنُ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ رَبُّهُۥ فَأَكْرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّىٓ أَكْرَمَنِ ﴿١٥﴾

فَأَمَّا ٱلْإِنسَٰنُ [٣] : الفاء: حرف عطف. أَمَّا : حرف شرط وتفصيل.

ٱلْإِنسَٰنُ : مبتدأ مرفوع. وذكر السمين في خبره وجهين[٣]:

١ - أحدهما قوله: « فَيَقُولُ رَبِّىٓ أَكْرَمَنِ ».

والظرف « إِذَا » منصوب بالخبر على نية التأخير.

والفاء لا تمنع من ذلك. ذكره الزمخشري ونقله السمين.

قال الشهاب: «ولا تمنع الفاء من ذلك كما صرح به الزمخشري وغيره من متقدِّمي النحاة؛ وتبعهم مَن بعدهم من غير نكير كأبي حيان والسمين والسفاقسي مع جمع غفير من المفسرين، وهو الحق الذي لا محيد عنه.

---

(١) فتح القدير ٥/٤٣٦، وأبو السعود ٥/٨٦٩، وحاشية الجمل ٤/٥٣٢.

(٢) حاشية الشهاب ٨/٣٥٨، وحاشية الجمل ٤/٥٣٢.

(٣) البحر/٨ ٤٧٠، والدر ٦/ ٥٢٠ - ٥٢١، وفتح القدير ٥/٤٣٨، والعكبري/١٢٨٦، وأبو السعود ٥/ ٨٧٠، والفريد ٤/ ٦٦٩ - ٦٧٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥٨ - ٣٥٩.

وقد خالفهم في ذلك الرضي ومن تبعه كالدماميني في شرح المغني. . . ».

٢ - إِذَا : شرطية، وجوابها « فَيَقُولُ . . . ». والجملة الشرطية خبر عن المبتدأ « ٱلْإِنسَٰنُ ». ذهب إلى هذا العكبري.

قال السمين: «وفيه نظر؛ لأن « أَمَّا » تلزم الفاء في الجملة الواقعة خبراً عما بعدها، ولا تحذف إلا مع قول مضمر. . . . إلا في ضرورة».

إِذَا : رأيت الوجهين من قبل: ظرف: منصوب بالخبر وهو جملة « فَيَقُولُ » وهو على نية التأخير على تقدير: فأما الإنسان فقائل ربي أكرمني وقت الابتلاء.

- أو هو شرط. والعامل فيه جواب الشرط، وهو جملة « يَقُولُ ».

مَا : حرف زائد يفيد التوكيد. ٱبْتَلَىٰهُ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

رَبُّهُۥ : فاعل مؤخَّر مرفوع. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة، فقد تقدَّمها ظرف على الوجهين السابقين.

فَأَكْرَمَهُۥ :

الفاء: حرف عطف. أكرمه: فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « رَبُّهُۥ ».

* والجملة معطوفة على جملة « ٱبْتَلَىٰهُ »؛ فهي مثلها في محل جَرّ.

وَنَعَّمَهُۥ : جملة معطوفة على الجملة قبلها، ولها حكمها في الإعراب تفصيلاً وجملة.

فَيَقُولُ : الفاء:

١ - واقعة في جواب « أمّا ».

٢ - أو هي واقعة في جواب الشرط « إِذَا »، على تقدير: فهو يقول.

فَيَقُولُ : فعل مضارع مرفوع.

رَبِّيٓ : مبتدأ مرفوع. وياء النفس: في محل جَرٍّ بالإضافة.

أَكْرَمَنِ : فعل ماض مبني على الفتح. والنون للوقاية. وحذفت[١] الياء مراعاة للفواصل ورؤوس الآيات. وهذه الياء في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير يعود على « رَبِّيٓ ».

* جملة « أَكْرَمَنِ » في محل رفع خبر المبتدأ « رَبِّيٓ ».
* جملة « رَبِّيٓ أَكْرَمَنِ » في محل نصب مفعول به للفعل « يَقُولُ ».
* جملة « يَقُولُ » فيها ما يأتي[٢]:

١ - في محل رفع خبر المبتدأ « ٱلْإِنسَٰنُ » على تقدير « إِذَا » ظرفاً معمولاً للخبر. ودخول الفاء لما في « أَمَّا » من معنى الشرط.

٢ - في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف «فهو يقول».

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب الشرط « إِذَا » على الوجه الثاني فيه.
* جملة[٣] « فَأَمَّا ٱلْإِنسَٰنُ . . . فَيَقُولُ » معطوفة على قوله تعالى: « إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ ».

وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ ﴿١٦﴾

إعراب هذه الآية كإعراب الآية السابقة.

فبعض المعربين لم يذكر فيها شيئاً، وبعضهم أحال على ما تقدَّم.

قال الهمذاني[٤] «و أَمَّا : الثانية مع ما بعدها عطف على « أَمَّا » الأولى. والقول فيهما واحد. وحذف « ٱلْإِنسَٰنُ » من الجملة الثانية لدلالة الأول عليه».

---

(١) انظر كتابي «معجم القراءات» ١٠/ ٤٢٣، ففيه القراءتان بالحذف والإثبات.

(٢)

(٣) البحر ٨/ ٤٧٠، والدر ٦/ ٥٢١، والعكبري/١٢٨٦، وأبو السعود ٥/ ٨٧٠، والفريد ٤/ ٦٦٩ - ٦٧٠، وفتح القدير ٥/٤٣٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥٩، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣٢ - ٥٣٣.

(٤) الفريد ٤/ ٦٧٠، وانظر الشهاب، والبيضاوي ٨/٣٥٨ - ٣٥٩.

كَلَّا بَل لَّا تُكْرِمُونَ ٱلْيَتِيمَ ﴿١٧﴾

كَلَّا [(١)]: حرف ردع وزجر للإنسان في الحالتين، فإن الله قد يوسع الرزق على الإنسان لا لكرامته، ويضيّقه عليه لا لإهانته، بل للٱختبار والٱمتحان.

قال الفراء: « كَلَّا : لم يكن ينبغي أن يكون هذا، ولكنه يحمده على الأمرين: على الغِنى والفقر».

بَل [(٢)]: حرف إضاب ٱنتقالي على سبيل الترقي في ذَمّهم من قبيح إلى أقبح، من الأقوال إلى الأفعال. لَّا : نافية. تُكْرِمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْيَتِيمَ : مفعول به منصوب.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وقال الشوكاني: «والاٌلتفات إلى الخطاب لقصد التوبيخ والتقريع».

وَلَا تَحَٰٓضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿١٨﴾

الواو: حرف عطف. لَا : نافية.

تَحَٰٓضُّونَ [(٣)]: أصله: تتحاضون، فقد حُذفت منه التاء تخفيفاً.

وذكر الهمذاني أنّ حذف التاء إنما هو كراهة ٱجتماعهما.

---

(١) البحر ٨/ ٤٧١، والدر ٦/ ٥٢١، ومعاني الفراء ٣/ ٢٦٠، وفتح القدير ٥/ ٤٣٩، وإعراب النحاس ٣/ ٦٩٨، والمحرر ١٥/ ٤٤٢، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣٣، والكشاف ٣/ ٣٣٧.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٥٣٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥٩.

(٣) البحر ٨/ ٤٧٠، والدر ٦/ ٥٢١، وفتح القدير ٥/ ٤٧٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٤، وفتح القدير ٥/ ٤٣٩، والفريد ٤/ ٦٧٠، وأبو السعود ٥/ ٨٧٠، وإعراب النحاس ٣/ ٦٩٨، والعكبري/ ١٢٨٦، ومعاني الفراء ٣/ ٢٦١، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٥٩.
وانظر كتابي: معجم القراءات ١ :/ ٤٢٥ - ٤٢٦، ففيه القراءات الأخرى: تتحاضون، تُحاضّون، يُحاضّون، يَحُضُّون، تحضّون.

وهو فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

قال مكّي: «ومن قرأ: تَحاضُون: لم يُقَدِّر حذف مفعول، إنما هو تتحاضون فيما بينكم على الخير، لا يتعدَّى».

عَلَىٰ طَعَامِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

ٱلْمِسْكِينِ : مضاف إليه مجرور.

قال السمين[٢]: «طعام يجوز أن يكون على أصله من كونه اسماً للمطعوم، ويكون على حذف مضاف، أي: على بَذْل، أو على إعطاء طعام، أو يكون ٱسم مصدر بمعنى الإطعام، كالعطاء بمعنى الإعطاء، فلا حذف حينئذٍ». وهو كلام شيخه أبي حَيّان. ومثله عند ٱبن الأنباري.

* والجملة معطوفة على الجملة الٱستئنافيَّة قبلها؛ فلها حكمها.

وَتَأْكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا ﴿١٩﴾

وَتَأْكُلُونَ : الواو: حرف عطف. تأكلون: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلتُّرَاثَ : مفعول به منصوب. وأصل[١] التاء واو: وراث. فالتاء بدل.

أَكْلًا : مفعول مطلق منصوب. لَّمًّا : نعت منصوب.

واللم[٢]: الجمع واللّف. قال الحسن: «هو أن يأخذ في الميراث حَظَّه وحَظّ غيره» كذا عند ٱبن عطيَّة.

* والجملة معطوفة على جملة « لَّا تُكْرِمُونَ ...»؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

---

(١) قال النحاس: «التاء مبدلة من الواو؛ لأنها أقرب الزوائد إليها». انظر إعرابه ٣/ ٦٩٩، والبحر ٨/ ٤٧١، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣٣، وفتح القدير ٥/ ٤٣٩، والدر ٦/ ٥٢١، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٢٣.

(٢) المحرر ١٥/ ٤٤٤.

وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿٢٠﴾

وَتُحِبُّونَ : الواو: حرف عطف. تُحِبُّونَ : فعل مضارع مرفوع.

والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْمَالَ : مفعول به منصوب.

حُبًّا : مفعول مطلق منصوب. جَمًّا [1]: نعت منصوب. والجمُّ: الكثير.

وذكر الهمذاني وجهاً آخر، وهو أن يكون حالاً من المال.

* والجملة معطوفة على ما قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴿٢١﴾

كَلَّآ [2] : - حرف ردع وزجر، فهو رَدّ على أفعالهم وتوطئة للوعيد. كذا عند ٱبن عطيّة.

- وذكر الهمذاني وجهاً آخر، وهو جواز كونه بمعنى «حقاً».

إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمان تضمَّن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلّق بالجواب «... يتذكر». وذكر ٱبن الأنباري الجواب «يعذِّب» الآية.

وقيل: إن العامل فيه «يقول».

دُكَّتِ : فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: حرف تأنيث، حُرِّك بالكسر لٱلتقاء الساكنين. ٱلْأَرْضُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

---

(١) الفريد ٤/ ٥٢٣.

(٢) البحر ٨/ ٤٧٠، والفريد ٤/ ٦٧١، والمحرر ١٥/ ٤٤٥، وأبو السعود ٥/ ٨٧٠، وإعراب النحاس ٣/ ٦٩٩، وفتح القدير ٥/ ٤٣٩، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣٤، والكشاف ٣/ ٣٣٧، والرازي ٣١/ ١٧٤.

دَكًّا دَكًّا [١]:

١ - دَكًّا : مصدر مؤكِّد لفعله منصوب.

و دَكًّا : الثاني تأكيد لفظي للأول منصوب مثله.

وذكر الشهاب أنه ليس للتأكيد بل التكرير للاستيعاب.

٢ - أو هو حال منصوب، والمعنى مكرر عليها الدكّ. مثل: عَلَّمتُه حسابه باباً باباً. وعزاه الشوكاني لابن عصفور.

* جملة « دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ . . . » في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة[٢] الشرطيّة استئنافيّة جيء بها للوعيد، وهي تعليل للردع.

﴿ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿٢٢﴾ ﴾

الواو: حرف عطف. جَآءَ : فعل ماض. رَبُّكَ : فاعل مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. أي[٣]: جاء أمره.

وَٱلْمَلَكُ : الواو: حرف عطف. الملك: اسم معطوف على «رَبُّك» مرفوع مثله.

صَفًّا صَفًّا [٤]: حال، أي: مصطفين أو ذوي صفوف كثيرة؛ فهو مصدر في موضع الحال.

---

(١) البحر ٨/ ٤٧١، والدر ٦/ ٥٢٢، وإعراب النحاس ٣/ ٦٩٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٦٠، والفريد ٤/ ٦٧١، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣٤، والكشاف ٣/ ٣٣٧، والبيان ٢/ ٥١٢، وفتح القدير ٥/ ٤٣٩، والرازي ٣١/ ١٧٤.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٥٣٤، وفتح القدير ٥/ ٤٣٩، وأبو السعود ٥/ ٨٧٠.

(٣) انظر مغني اللبيب ٦/ ٣٢٠، ٤٠٧.

(٤) البحر ٨/ ٤٧١، والدر ٦/ ٥٢٢، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣٤، والكشاف ٣/ ٣٣٧ والفريد ٤/ ٦٧١، والبيان ٢/ ٥١٢، وفتح القدير ٥/ ٤٤٠، والعكبري/ ١٢٨٦، وإعراب النحاس ٣/ ٦٩٩، وأبو السعود ٥/ ٨٧١، ومجمع البيان ١٠/ ٦١٨.

* وجملة « جَآءَ » معطوفة على جملة « دُكَّتِ »؛ فهي في محل جَرٍّ.

وَجِاْىٓءَ يَوْمَئِذٍۭ بِجَهَنَّمَۚ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكْرَىٰ ﴿٢٣﴾

وَجِاْىٓءَ : الواو: حرف عطف. جِيءَ : فعل ماض مبني للمفعول.

وفي نائب الفاعل ما يأتي[1]:

١ - الظرف « يَوْمَئِذٍ »، وهو قول مكّي.

أو هو متعلّق بـ « جِيءَ ».

٢ - أو « بِجَهَنَّمَ »، وهو رأي مكّي وابن الأنباري.

٣ - أو هو مصدر مضمر قائم مقام الفاعل، أي: جِيئة.

وذكره مكّي. وابن الأنباري.

يَوْمَئِذٍ : يَوْمَ : ظرف منصوب. إِذْ : اسم مبني على الكسر في محل جرّ بالإضافة.

والظرف هو نائب الفاعل. أو هو متعلّق بالفعل « جِيءَ » إن قيل النائب غيره.

بِجَهَنَّمَ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ «جيء»، أو هو في محل رفع نائب عن الفاعل.

* جملة « جِيءَ » في محل جَرٍّ معطوفة على جملة « دُكَّتِ ».

يَوْمَئِذٍ : فيه ما يأتي[2]:

١ - بدل من « إِذَا » في قوله تعالى: « إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ » في الآية/ ٢١،

---

(١) البحر ٨/ ٤٧١، والدر ٦/ ٥٢٢، والفريد ٤/ ٦٧١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٥، وفتح القدير ٥/ ٤٤٠، وإعراب النحاس ٣/ ٦٩٩، والبيان ٢/ ٥١٢.

(٢) البحر ٨/ ٤٧١، والدر ٦/ ٥٢٢، والفريد ٤/ ٦٧١، والعكبري/ ١٢٨٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٤، وفتح القدير ٥/ ٤٤٠، والبيان ٢/ ٥١٢، وأبو السعود ٥/ ٨٧١، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣٤.

وقائله الزمخشري. والعامل فيهما « يَتَذَكَّرُ ».
فهو على هذا ظرف منصوب. وإذ في محل جَرٍّ بالإضافة.
وتعقَّبه أبو حيان فقال: «وظاهر كلامه أنّ العامل في البدل هو العامل نفسه في المبدل منه، وهو قول قد نُسب إلى سيبويه والمشهور خلافه، وهو أنّ البدل على نية تكرار العامل، أي: يتذكر ما فرط منه».
ومثل هذا عند السمين.
وذهب أبو البقاء إلى أنّ العامل في « إذا » « يَقُولُ » الآية/ ٢٤ وفي « يَوْمَئِذٍ » « يَتَذَكَّرُ ». ونقله عنه السمين.

٢ - وقيل: إنّ « يَوْمَئِذٍ » بَدَلٌ من « يَوْمَئِذٍ » قبله، والعامل فيهما « يَتَذَكَّرُ».

يَتَذَكَّرُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلْإِنسَٰنُ : فاعل مرفوع.

والمفعول محذوف، أي: يتذكر ما فرط منه. وهو تقدير أبي حيان وغيره.

ويجوز أن يكون على تقدير تقع منه الذكرى، فلا مفعول في هذه الحالة.

* والجملة لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكْرَىٰ :

الواو: استئنافيَّة، أو للحال.

أَنَّىٰ [(١)] :

١ - اسم ٱستفهام بمعنى كيف في محل رفع خبر مقدَّم.

٢ - أو هو ظرف على تقدير «من أين» متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

لَهُ : جارّ ومجرور متعلّق بما تعلَّق به الظرف. أو متعلّق بـ « ٱلذِّكْرَىٰ ». إذا جعلت « أَنَّىٰ » ٱسم ٱستفهام. ٱلذِّكْرَىٰ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

---

(١) البحر ٨/ ٤٧١، والدر ٦/ ٥٢٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٥، وفتح القدير ٥/ ٤٤٠، وأبو السعود ٥/ ٨٧١، وإعراب النحاس ٣/٦٩٩، وحاشية الجمل ٤/ ٤٣٥، والكشاف ٣/ ٣٣٧، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٢٤.

* وفي الجملة ما يأتي:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

٣ - وذهب أبو السعود(١) إلى أنّ الجملة ٱعتراضيَّة، جيء بها لتحقيق أنه ليس يتذكّر.

﴿يَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي قَدَّمۡتُ لِحَيَاتِي ۝٢٤﴾

يَقُولُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود على «الإنسان».

يَٰلَيۡتَنِي :

يَا : حرف تنبيه. أو هو حرف نداء، والمنادى محذوف، أي: يا هؤلاء.

لَيْتَنِي: ليت حرف ناسخ. والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب اسم «إنّ».

قَدَّمْتُ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

لِحَيَاتِي : اللام: حرف جَرّ. بمعنى(٢) لأجل حياتي. وقيل: إن اللام بمعنى «في»، أو وقت حياتي. حَيَاتِي : اسم مجرور. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلِّق بالفعل « قَدَّمْتُ ».

والمفعول(٢) محذوف، أي: يا ليتني قدمت الأعمال الصالحة في حياتي.

* جملة « يَقُولُ » فيها ما يأتي(٣):

---

(١) أبو السعود ٥/ ٨٧١.

(٢) البحر ٨/ ٤٧١، وفتح القدير ٥/ ٤٤٠، والإتقان ٢/ ٢٢٥، ومغني اللبيب ٣/ ١٧٢، والجنى الداني/ ٩٩، والمحرر ١٥/ ٤٤٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٦٠، والكشاف ٣/ ٣٣٧، والقرطبي ٢٠/ ٥٦.

(٣) العكبري/ ١٢٨٦، وأبو السعود ٥/ ٨٧١، وفتح القدير ٥/ ٤٤٠، والفريد ٤/ ٦٧١، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣٤.

١ - ذكر العكبري أنها تفسيرية لـ « يَتَذَكَّرُ ». ومثله عند الهمذاني.

٢ - وذكر أبو السعود أنها بَدَل ٱشتمال من « يَتَذَكَّرُ ».

٣ - وذكر وجهاً آخر، وهو الأستئناف، فقد نشأت عن سؤال مقدَّر، كأنه قيل: ماذا يقول عند تذكره؟ فقيل: يقول يا ليتني. . .

٤ - وذكر وجهاً رابعاً الهمذاني وهو النصب على الحال.

* جملة « يَٰلَيْتَنِي . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قَدَّمْتُ » في محل رفع خبر «ليت».

فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٢٥﴾

فَيَوْمَئِذٍ : الفاء: ٱستئنافيَّة أو هي واقعة في جواب الشرط « إِذَا دُكَّتِ » في الآية/ ٢١. يَوْمَئِذٍ : ظرف منصوب متعلِّق بالفعل بعده. إِذٍ : اسم مبني على الكسر في محل جَرّ بالإضافة، والتنوين عوض عن جملة مقدَّرة، أي: يومئذٍ يكون ما ذكر من الأحوال والأقوال.

ونقل الهمذاني(١) عن الفارسي أنه مبتدأ خبره ما بعده، والعائد محذوف. وهو إعراب غريب.

لَّا يُعَذِّبُ : لَّا : نافية. يُعَذِّبُ : فعل مضارع مرفوع.

والمفعول محذوف، أي: الكافر.

عَذَابَهُۥٓ (٢) :

١ - مفعول مطلق منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) الفريد ٤/ ٦٧٢، وانظر الحجة ٦/ ٤١٢.

(٢) البحر ٨/ ٤٧١، والدر ٦/ ٥٢٢ - ٥٢٣، والمحرر ١٥/٤٤٨ - ٤٤٩، والبيان ٢/ ٥١٣، والعكبري/ ١٢٨٧، وفتح القدير ٥/ ٤٤٠، والفريد ٤/ ٦٧٢، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٢٤، وإعراب النحاس ٣/ ٧٠١، والحجة للفارسي ٦/ ٤١١.

والضمير فيه من إضافة المصدر للفاعل، فيكون الضمير لله تعالى.

أو هو مضاف للمفعول، فيكون الضمير للكافر، ويكون « عَذَاب » واقعاً موقع تعذيب، والمعنى: لا يعذّب أحد تعذيباً مثل تعذيب الله هذا الكافر. كذا جاء النصُّ عند السمين تبعاً لشيخه أبي حيان.

٢ - ويجوز أن يكون مفعولاً به على تقدير لا يعذِّب عذاب الله أحد.

أَحَدٌ : فاعل مرفوع.

- والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

- أو لا محل لها من الإعراب[1] جواب « إِذَا » في الآية/ ٢١، وتقدَّمت الإشارة إليها.

﴿ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٢٦﴾ ﴾

إعراب هذه الآية كإعراب الآية التي قبلها.

* والجملة معطوفة عليها فلها حكمها.

﴿ يَـٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ﴾

يَا : حرف نداء. أَيَّتُهَا : منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب. ها: حرف تنبيه لا محل له من الإعراب.

ٱلنَّفْسُ : ١ - بَدَلٌ من « أيّة » مرفوع.

٢ - أو هو عطف بيان مرفوع.

٣ - أو هي نعت[2] لـ « أيّة ». ذكره النحاس.

---

(١) كشف المشكلات/ ١٤٥٢، والبيان ٢/ ٥١٢.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ٧٠١.

ٱلْمُطْمَئِنَّةُ [٢] : ١ - نعت لـ « ٱلنَّفْسُ » مرفوع مثله.

٢ - وأجاز النحاس جعله صفة لأيّ.

* والجملة[١] في محل نصب مقول لقول مقدَّر من الله تعالى، أو على لسان الملك حين يتم الحساب.

ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾

ٱرْجِعِىٓ : فعل أمر مبني على حذف النون. والياء: ضمير في محل رفع فاعل.

إِلَىٰ رَبِّكِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. والكاف: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. أي: إلى موعد ربك. كذا عند أبي حيان.

رَاضِيَةً [٢]: حال منصوب. وهو حال من الكاف، أو الياء، أو النفس. وخَصَّ الهمذاني الحال في اللفظين بياء النفس. مَّرْضِيَّةً : حال ثانية منصوب.

قال السمين: «أي: جامعة بين الوصفين؛ لأنه لا يلزم من أحدهما الآخر».

* والجملة داخلة تحت القول المقدَّر؛ فهي في محل نصب.

فَٱدْخُلِى فِى عِبَٰدِى ﴿٢٩﴾

فَٱدْخُلِى : الفاء: حرف عطف. ٱدْخُلِي : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والياء: ضمير في محل رفع فاعل.

فِى عِبَٰدِى : فِى : حرف جَرّ. عِبَٰدِى : اسم مجرور، وعلامة جَرّه الكسرة المقدَّرة على ما قبل ياء النفس. والياء: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالفعل قبله.

---

(١) البحر ٨/ ٤٧٢، والكشاف ٣/ ٣٣٨، وأبو السعود ٥/ ٨٧٢، والمحرر ١٥/ ٤٥٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٦١، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣٦، والرازي ٣١/ ١٧٧.

(٢) الدر ٦/ ٥٢٣، والعكبري/ ١٢٨٧، والفريد ٤/ ٦٧٢.

❊ والجملة معطوفة على جملة «ارجعي»؛ فلها حكمها.

وَٱدۡخُلِي جَنَّتِي ﴿٣٠﴾

إعرابها كإعراب الآية السابقة ومعطوفة عليها.

جَنَّتِي : مفعول به. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

قال أبو حيان[1]: « فَٱدۡخُلِي : أولاً بـ « فِي »، وثانياً بغير فاء، وذلك أنه إذا كان المدخول فيه غير ظرف حقيقي تعدَّت إليه بفي، دخلت في الأمر، ودخلت في غمار الناس، ومنه « فَٱدۡخُلِي فِي عِبَٰدِي ». وإذا كان المدخول فيه ظرفاً حقيقياً تعدَّت إليه في الغالب بغير وساطة «في».».

❊ ❊ ❊

(١) البحر ٨/ ٤٧٢، والدر ٦/ ٥٢٣، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣٦.

٩٠ - سُورَةُ البَلَدِ

إعراب سورة البلد

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لَآ أُقْسِمُ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴿١﴾

لَآ [1] :

١ - زائدة، والمعنى: أقسم بهذا البلد. فهي زائدة تفيد التوكيد.
وهذا قول الأخفش. وذهب الفراء إلى أن «لا» لا تكون صلة في أول الكلام.

٢ - وقيل: لا: حرف جواب، وهو رَدٌّ على من أنكر البعث، ثم ٱبتدأ فقال: أقسم.

٣ - وقيل: لا: نافية. أي: لا أقسم بهذا البلد بعد خروجك منه.
أو المعنى: لا أقسم به وأنت حالّ به، بل أقسم بك.

٤ - وذكر مكي أنه بمعنى «ألا» وذكر مثله النحاس.
وتقدَّم مثل هذه الجملة في سورة القيامة الآية/ ١.

أُقْسِمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا».

بِهَٰذَا : الباء: حرف جَرّ. ذا: اسم إشارة في محل جَرٍّ بالباء.

والجارُّ متعلِّق بالفعل « أُقْسِمُ ».

وذكر ٱبن خالويه أن الباء زائدة جارَّة، وهو كلام غريب!.

---

(١) البحر ٨/ ٤٧٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٦١، والكشاف ٣/ ٣٣٨، والقرطبي ٢٠/ ٥٩، والدر ٦/ ٥٢٤، وإعراب النحاس ٣/ ٧٠٣، والمحرر ١٥/ ٤٥٤، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٤٩، والفريد ٤/ ٦٧٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٥، وفتح القدير ٥/ ٤٤٢، والعكبري/ ١٢٨٨، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٢٧، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣٧، وإعراب ثلاثين سورة/ ٨٧.

ٱلْبَلَدِ [(١)]: ١ - بدل من ٱسم الإشارة مجرورة.

٢ - أو هو عطف بيان مجرور. وهو الأَولى عند النحاس.

٣ - أو هو نعت لٱسم الإشارة مجرور.

والمراد بالبلد مكة المكرمة.

❊ والجملة ٱبتدائيّة لا محل لها من الإعراب.

فـائـدة

في الفرق بين البدل وعطف البيان

قال أبو جعفر النحاس[(٢)]: «والنحويون يذكرون عطف البيان على جملته، وما علمتُ أن أحداً بَيَّنه، والفرق بينه وبين البدل إلا ٱبن كيسان، قال: الفرق بينهما أن معنى البدل[(٣)] أن تقدِّر الثاني في موضع الأول. وكأنك لم تذكر الأول.

ومعنى عطف البيان أن تقدِّر أنك إن ذكرت الٱسم الأول لم يُعرف إلاّ بالثاني، وإن ذكرتَ الثاني لم يُعرف إلّا بالأول، فجئت مبيناً للأول قائماً له مقام النعت والتوكيد.

قال: وبيان هذا في النداء: يا أخانا زيدُ أقبِلْ، على البدل، كأنك رفعت الأول، وقلت: يا زيدُ، فإن أردت عطف البيان قلت: يا أخانا زيداً أقبل».

وفَصَّل القول في هذا الفرق بينهما ٱبن هشام في مغني اللبيب[(٤)]، وكان أشمل بياناً، وأوفى مما ذكره المصنِّف هنا.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٥، وإعراب النحاس ٣/ ٧٠٣، والمحرر ١٥/ ٤٥٤، وإعراب ثلاثين سورة/ ٨٧.

(٢) إعراب القرآن ٣/ ٧٠٣ - ٧٠ط.

(٣) جاء في المطبوع «البلد» والصواب هو الذي أثبتُّه.

(٤) مغني اللبيب ج ٥/ ٣٧٩ - ٣٩٦، وانظر شرح المفصل ٣/ ٧٣ - ٧٤، وشرح الكافية للرضي ١/ ٣٣٧، والأشباه والنظائر ٣/ ٤٧٦ - ٤٨٢.

وَأَنتَ حِلٌّ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ۝٢

الواو[١]:

١ - قيل: أنها للاعتراض. والجملة بعدها اعتراضيَّة، على معنى: أن الله تعالى أقسم بهذا البلد وما بعده على أن الإنسان خُلِق في كبد، واعترض بينهما بهذه الجملة.

وإمّا على معنى أنه أقسم ببلده على أن الإنسان لا يخلو من مقاساة الشدائد، واعترض بأنْ وَعَدَه فتح مكة تتميماً للتسلية. فقال: وأنت حِلٌّ به فيما يُستقبل، تصنع فيه ما تريد من القتل والأسر.

كلُّ هذا عند أبي حَيّان، ونقله عنه السمين.

قال أبو حيان: «وحَمْلُه على أن الجملة اعتراضيَّة لا يتعيَّن...».

٢ - الواو: للحال. والجملة حاليّة تفيد تعظيم المُقْسَم به، أي: لا أقسم بهذا البلد وأنت حالّ به لعظم قدرك، أي: لا أقسم بشيء وأنت أحقُّ بالإقسام تكرمة.... وذكر الهمذاني أن الواو للحال عند الأكثر.

قال أبو حيان: «... وقد ذكرنا أولاً أنها جملة حاليّة، وبَيّنا حُسْنَ موقعها، وهي حال مقارنة لا مقدَّرة، ولا محليّة، فليست من الإخبار بالمستقبل...».

أَنتَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. حِلٌّ : خبر مرفوع.

بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ : إعرابه كإعرابه في الآية الأولى.

وذكر ابن خالويه[٢] أن الباء زائدة. وأنها جارة. وهو كلام غريب.

---

(١) البحر ٨/ ٤٧٤، والدر ٦/ ٥٢٤، وفتح القدير ٥/ ٤٤٣، والفريد ٤/ ٦٧٣، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٦٠، والكشاف ٣/ ٣٣٨، وإعراب ثلاثين سورة/ ٨٧، والرازي ٣١/ ١٨١.

(٢) إعراب ثلاثين سورة/ ٨٨.

وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ﴿٣﴾

وَوَالِدٍ :

١ - الواو[(١)]: حرف عطف، وليست واو قسم، فقد عطفت « وَالِدٍ » على هذا البلد. وذكر هذا النحاس. وأجازه ٱبن عطيّة على قول من قال: لَآ : غير نافية.

٢ - وذهب ٱبن عطية إلى أن هذا قسم مستأنف على قول من قال في « لَآ أُقْسِمُ » لَآ : نافية.

وَالِدٍ :

١ - اسم معطوف على المقسم به في الآية الأولى، وهو « ٱلْبَلَدِ ».

٢ - أو هو مجرور بحرف القسم على ما ذهب إليه ٱبن عطيّة، والمراد بالوالد آدم، وَمَا وَلَدَ : أي: ذريّته.

وَمَا : الواو: فيها الوجهان السابقان: العطف، أو هو قسم جديد.

مَا : فيه ثلاثة أوجه[(٢)]:

١ - اسم موصول بمعنى «من» فهو في محل جَرّ.

٢ - حرف مصدري. وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرّ.

٣ - حرف نفي، ويحتاج إلى إضمار موصول يصح الكلام به.

أي: والذي ما ولد. وإضمار الموصول لا يجوز عند البصريين، والتقدير عند الكوفيين ووالد ومن ما ولد.

---

(١) المحرر ١٥/ ٤٥٤ - ٤٥٥، وإعراب النحاس ٣/ ٧٠٤، والفريد ٤/ ٦٧٣، وأبو السعود ٥/ ٨٧٣، والعكبري/ ١٢٨٨.

(٢) البحر ٨/ ٤٧٥، والدر ٦/ ٥٢٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٦٢، وإعراب النحاس ٣/ ٧٠٤، ومعاني الفراء ٣/ ٢٦٤، وفتح القدير ٥/ ٤٤٣، والفريد ٤/ ٦٧٣ - ٦٧٤، والعكبري/ ١٢٨٨، وإعراب ثلاثين سورة/ ٨٨، والقرطبي ٢٠/ ٦١ - ٦٢.

وَلَدَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

* جملة « وَلَدَ » صلة موصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ » معطوفة على القسم الأول. أو هي ٱبتدائيَّة فيها قسم جديد.

لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ فِى كَبَدٍ ﴿٤﴾

لَقَدْ : اللام: واقعة في جواب القسم في الآية الأولى. قَدْ : حرف تحقيق.

خَلَقْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

ٱلْإِنسَـٰنَ : مفعول به منصوب. وقيل: الإنسان هو آدم، وقيل: هو الإنسان عامّة.

فِى كَبَدٍ [١] : جارّ ومجرور.

- وذكر العكبري أنه حال، أي: مكابداً. فهو حال من الإنسان ومثله عند الهمذاني.

وذكروا أن معناه منتصباً يمشي على رجليه.

- ويجوز تعليق الجارّ بالفعل « خَلَق ».

* والجملة[٢] لا محل لها من الإعراب جواب القسم.

أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ﴿٥﴾

أَيَحْسَبُ [٣] : الهمزة: للاّستفهام، وفيها معنى التقريع والتوبيخ. وقيل للتعجب.

---

(١) العكبري/٢٨٨، والفريد ٤/ ٦٧٤، ومعاني الزجاج ٥/٣٢٨، ومعاني الفراء ٣/ ٢٦٤، والمحرر ١٥/ ٤٥٦، وإعراب ثلاثين سورة/ ٨٨.

(٢) البحر ٨/ ٤٧٥، والدر ٦/ ٥٢٥، وفتح القدير ٥/ ٤٤٣، وحاشية الجمل ٤/ ٥٣٧، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٢٨، والقرطبي ٢٠/ ٦٢، والعكبري/١٢٨٨، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٥٠، ومغني اللبيب ٣/ ٣٣٨.

(٣) حاشية الشهاب ٨/ ٣٦٢، وإعراب ثلاثين سورة/ ٨٨.

يَحْسَبُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود على الإنسان أو لبعض صناديد قريش.

أَن [1]: مخفَّفة من الثقيلة، وٱسمها: ضمير الشأن، أي: أنه.

وذكر ٱبن خالويه «أن» مُلغى، وأن العرب إذا جمعت بين حرفين عاملين ألغت أحدهما، والعلماء على غير هذا.

لَّن : حرف نفي ونصب وٱستقبال. يَقْدِرَ : فعل مضارع منصوب.

عَلَيْهِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. والهاء: للإنسان.

أَحَدٌ : فاعل مرفوع.

* جملة « لَّن يَقْدِرَ . . . » في محل رفع خبر « أَنْ ».

و« أَنْ » وما بعدها سَدّ مَسَدّ مفعولي « يَحْسَبُ »؛ فهو في تأويل مصدر.

* جملة « يَحْسَبُ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُّبَدًا ﴿٦﴾

يَقُولُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير يعود على الإنسان، أو لبعض صناديد قريش.

أَهْلَكْتُ : فعل ماض. والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

مَالًا : مفعول به منصوب. لُبَداً: نعت مرفوع. ومعناه: مال كثير مجتمع.

* جملة « أَهْلَكْتُ . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « يَقُولُ أَهْلَكْتُ » فيها قولان[2]:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الفريد ٤/ ٦٧٤، وأبو السعود ٥/ ٨٧٣، والمحرر ١٥/ ٤٥٧، ومشكل إعراب القرآن ٢٤٧٥ - ٤٧٦، وفتح القدير ٥/ ٤٤٣، وإعراب ثلاثين سورة/ ٨٩.

(٢) الدر ٦/ ٥٢٥.

٢ - أو هي في محل نصب حال من «الإنسان»، أو من فاعل «يحسب».

﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ۝٧﴾

إعراب هذه الآية كإعراب الآية/ ٥ فيما تقدَّم من هذه السورة.

وجمع الهمذاني بين إعرابيهما. ثم قال(١):

«وأصل: يَرَهُۥٓ : يراه، فحذفت الهمزة على مذاق العربية، وحذفت لام الفعل للجزم».

وقال الجمل(٢): «ٱستفهام على سبيل الإنكار».

وقال ٱبن خالويه: «الألف ألف التوبيخ».

- وذهب(٣) ابن خالويه إلى « أَن » حرف نصب ملغى ههنا. وهو خلاف ما عليه العلماء.

فائدة في علة حذف الهمزة من «يرى»

قال أبو جعفر النحاس(٤):

«والأصل: يَرْأَه، قُلبت حركة الهمزة على الراء، فٱنفتحت، وسقطت الهمزة. قال أبو جعفر: وما علمت أحداً من النحويين تكلَّم في عِلَّة الهمزة: لِمَ تسقُط إذا ألقيت حركتها على ما قبلها إلاّ عليّ بن سليمان، سألتُه عنه. قال: لما سقطت حركة الهمزة وسكنت، وكانت الراء قبلها ساكنة، فحُرِّكت حركة عارضة، فكان حكمها حكم الساكن، وبعدها ساكن، فحذف ما بعدها وهو الهمزة».

---

(١) الفريد ٤/ ٦٧٤، وانظر مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٦، والمحرر ١٥/ ٤٥٧.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٥٣٨، وإعراب ثلاثين سورة/ ٨٩.

(٣) إعراب ثلاثين سورة/ ٨٩.

(٤) إعراب النحاس ٣/ ٧٠٦، وانظر مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٦.

أَلَمْ نَجْعَل لَّهُۥ عَيْنَيْنِ ﴿٨﴾

أَلَمْ نَجْعَل :

الهمزة: ٱستفهام فيه معنى التقرير وهي عند ٱبن خالويه ألف التوبيخ.
لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

نَجْعَل : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». والفعل بمعنى «نخلق»؛ ولذلك أخذ مفعولاً واحداً.

لَّهُۥ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

عَيْنَيْنِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ﴿٩﴾

وَلِسَانًا : اسم معطوف على « عَيْنَيْنِ » منصوب مثله.

وذكر النحاس[1]: أنه يُذكَّر ويؤنّث، فمن ذكَّره جمع على ألسنة، ومن أَنَّثه جمعه على أَلسُن.

وَشَفَتَيْنِ : اسم معطوف على « عَيْنَيْنِ » منصوب مثله.

والشفة[2]: أصله شفهة؛ فهو محذوف اللام. ودليلك على ذلك التصغير: شفيهة، والجمع: شِفاه.

---

(١) إعراب النحاس ٣/٧٠٦.

(٢) الدر ٦/٥٢٤، وإعراب النحاس ٣/٧٠٦، وحاشية الجمل ٤/٥٣٨ - ٥٣٩.
وفي المختار: «وزعم بعضهم أن الناقص من الشفة واو، لأنه يقال في الجمع: شفوان. ولا دليل على صحته». وأنكر الجوهري أن الأصل واو. وجاء في المصباح أن ٱبن فارس نقل القولين في أن له أصلين عن الخليل، ثم قال: والهاء أقيس. والواو أَعَمّ لأنهم شبهوها بسنوات. . .».

وقولك: شافهتُه. ولا تجمع بالألف والتاء ٱستغناء بجمع التكسير عن جمع التصحيح. عن السمين.

وذكروا في النسبة: شفهي. وقيل: شفوي. وهو ضعيف.

﴿وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ ۝١٠﴾

الواو: حرف عطف. هَدَيْنَٰهُ: فعل ماض مبني على السكون.

نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

وذهب ٱبن عطية إلى أن الهداية هنا ليست بمعنى الإرشاد، بل المعنى عرضنا عليه.

النجدين[1]:

١ - مفعول به ثان منصوب. وهو قول البصريين.

٢ - أو هو منصوب على نزع الخافض، أي: إلى النجدين. وهو كذلك عند سيبويه..

وتقدَّم في سورة الفاتحة/ الآية ٦ « ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ » وغيرها من الآيات مما جاء فيه هذا الفعل. أنه يتعدَّى إلى مفعولين صريحين، أو يتعدَّى إلى الثاني بحرف الجرّ، ولهذا قال الهمذاني: «أي: إليهما».

٣ - وذكر السمين أنه ظرف. وأظن أنه لا يريد حقيقة الظرفيَّة وإنما أراد أنه مفعول به على معنى المكان.

قال النحاس «وعند الكوفيين أنه ظرف، مثل أمام، وقُدّام».

ومعنى ٱلنَّجْدَيْنِ: سبيلا الخير والشر. وقيل: معناه الثديان. وعلى الأول الفراء، وقد نقله عن الكسائي.

---

(١) الدر ٦/ ٥٢٥، وإعراب النحاس ٣/ ٧٠٦، والفريد ٤/ ٦٧٤، ومعاني الفراء ٣/ ٢٦٤، وإعراب ثلاثين سورة/ ٩٠.

قال الشهاب[١]: «والعرب تقول في القسم: أما ونجديها ما فعلتُ كذا. والنجد: الثدي».

※ والجملة معطوفة على الجملة الاستئنافيّة قبلها؛ فلها حكمها.

﴿فَلَا ٱقۡتَحَمَ ٱلۡعَقَبَةَ ۝١١﴾

فَلَا : الفاء: حرف للاستئناف أو هي عاطفة. لا[٢]:

١ - قيل: إنها نافية، بمعنى «ما».. وهو الظاهر عند أبي حيان، وهو قول أبي عبيدة والفراء والزجاج.

وذكر ابن عطيّة وغيره أنه نفيٌ فيه معنى الدُّعاء. وذكره أبو حيان وابن هشام.

قال أبو حيان: «كأنه قال: وهبنا له الجوارح، ودللناه على السبيل فما فعل خيراً، أي: فلم يقتحم».

قال العكبري: « لَا : بمعنى «ما»، وأكثر ما يجيء مثل هذا مُكَرَّراً، مثل: فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ» [القيامة/ ٣١].».

وذكر النحاس أن سيبويه أجاز إفرادها، وخالفه المبرّد.

وذكر ابن هشام أن « لَا » مكرّرة في المعنى، أي: فلا فك رقبة، ولا أطعم مسكيناً..

٢ - ذهب المبرد والفارسي إلى أن « لَا » هنا بمعنى «لم».

وذكره الهمذاني عن الزجاج. وذكره ابن الأنباري، وابن خالويه.

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٣٦٢.

(٢) البحر ٨/ ٤٧٦، والعكبري/ ١٢٨٨، وإعراب النحاس ٣/ ٧٠٧، وفتح القدير ٥/ ٥٤٣، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٢٩، والفريد ٤/ ٦٧٤، ومعاني الفرّاء ٣/ ٢٦٤، والمحرر ١٥/ ٤٦٠، والبيان ٢/ ٥١٤، وإعراب ثلاثين سورة/ ٩٠، ومعاني الأخفش/ ٥٣٨، والقرطبي ٢٠/ ٦٥ - ٦٦، وكشف المشكلات/ ١٤٥٤، ومغني اللبيب ٣/ ٣١١، والكشاف ٣/ ٣٣٩ - ٣٤٠.

٣ - وقيل إن المعنى هنا «أفلا ٱقتحم»؛ فهو على الأستفهام.

٤ - وقيل: هو على معنى «هَلّا» فهو تحضيض ذكره ٱبن عطية، والقرطبي.

ٱقْتَحَمَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». ٱلْعَقَبَةَ : مفعول به.

* والجملة :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على جملة « هَدَيْنَـٰهُ »، أي: هديناه النجدين فلم يقتحم.

وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ ﴿١٢﴾

وَمَآ . . . : الواو: للأستئناف، أو هي مفيدة لأعتراض ما بعدها بين متلازمين.

مَآ : اسم استفهام في محل رفع مبتدأ. قال ابن خالويه[1]:

« مَآ : تعجب في لفظ الاستفهام، وهو رفع بالأبتداء».

أَدْرَىٰكَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر يعود على «ما». والكاف: في محل نصب مفعول به أول.

مَا ٱلْعَقَبَةُ :

مَا : اسم استفهام في محل رفع مبتدأ.

ٱلْعَقَبَةُ : خبر المبتدأ مرفوع. وقيل: العقبة جهنم، أو جبل فيها.

* جملة « مَا ٱلْعَقَبَةُ » في محل نصب سَدّت مَسَدّ المفعول الثاني للفعل « أَدْرَىٰ ».

أو هي سادّة مَسَدّ المفعولين الثاني والثالث، إذا قدرت أن الفعل « أَدْرَىٰ » ناصب لثلاثة مفعولات.

* جملة « أَدْرَىٰكَ . . . » في محل رفع خبر المبتدأ «ما».

---

(١) إعراب ثلاثين سورة/ ٩٠، وقال في ص/ ٩١ «وكل ما في كتاب الله عز وجل من مثل: «الحاقة ما الحاقة» [الحاقة: ١]، و«القارعة ما القارعة» [القارعة: ١]. فكله لفظ الأستفهام، ومعناه التعجب».

* جملة « مَآ أَدۡرَىٰكَ . . . » :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي ٱعتراضيّة بين «العقبة» ومفسِّرها في الآية/ ١٣ فلا محل لها من الإعراب.

فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾

فَكُّ [١]:

١ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو فكّ رقبة.
والمصدر مضاف إلى المفعول.

* وتكون على هذا الوجه الجملة تفسيراً للعقبة.

رَقَبَةٍ : مضاف إليه مجرور.

قال العكبري: «والمصدر مضاف إلى المفعول، ولا ضمير فيهما [فك. إطعام] لأن المصدر لا يتحمل الضمير.

وذهب بعض البصريين إلى أن المصدر إذا عمل في المفعول كان فيه ضمير كالضمير في ٱسم الفاعل.

٢ - وذكر مكّي وجهاً آخر، وهو أنه بَدَلٌ من « ٱلۡعَقَبَةُ » مرفوع مثله.

أَوۡ إِطۡعَـٰمٞ فِي يَوۡمٖ ذِي مَسۡغَبَةٖ ﴿١٤﴾

أَوۡ : حرف عطف يفيد التنويع[٢]. إِطۡعَـٰمٞ [٢]: اسم معطوف على « فَكُّ » مرفوع

(١) البحر ٨/ ٤٧٦، والدر ٦/ ٥٢٦، والعكبري/ ١٢٨٨ - ١٢٨٩، وأبو السعود ٥/ ٨٧٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٦، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٢٩، وإعراب النحاس ٣/ ٧٠٩، وفتح القدير ٥/ ٤٤٤، والفريد ٤/ ٦٧٥، والبيان ٢/ ٥١٤، والمحرر ١٥/ ٤٦١، وحاشية الجمل ٤/ ٥٤٠، والكشاف ٣/ ٣٤٠.

(٢) البحر ٢/ ٤٧٦، والفريد ٤/ ٦٧٥.

مثله. والفاعل[(١)]: محذوف. وهذا أحد المواضع التي يطرد فيها حذف الفاعل وحده عند البصريين:

فِي يَوْمٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بالمصدر قبله.

وذكروا أنه منصوب الموضع.

ذِي : نعت لـ « يَوْمٍ » مجرور مثله، وعلامة جَرِّه الياء.

وذكر السمين أنه نعت[(١)] على سبيل المجاز، فقد وصف اليوم بالجوع مبالغة كقولهم: ليلُك قائم، ونهارُك صائم.

مَسْغَبَةٍ : مضاف إليه مجرور.

والمسغبة الجوع مع التعب، وربما قيل: في العطش مع التعب.

يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴿١٥﴾

يَتِيمًا [(٢)]:

١ - مفعول به للمصدر « إِطْعَٰمٌ ». وهذا مذهب البصريين، فالمصدر يعمل عندهم عمل الفعل وإن كان منوناً.

٢ - وذهب أهل الكوفة إلى أنه إذا نُوِّن، أو دخلته الألف واللام صَحَّت له الٱسميَّة وبطل عمله.

قال ٱبن خالويه: «وإنما ٱنتصب «يتيم» عندهم بمشتق من هذا، والتقدير: أو إطعام يُطعم يتيماً».

ذَا مَقْرَبَةٍ : نعت لـ « يَتِيمًا » منصوب مثله، وعلامة نصبه الألف.

مَقْرَبَةٍ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) الدر ٦/ ٥٢٦.

(٢) إعراب ثلاثين سورة/ ٩١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٦، والعكبري/ ١٢٨٩، وفتح القدير ٥/ ٤٤٥، والفريد ٤/ ٦٧٥ - ٦٧٦، والبيان ٢/ ٥١٤، ومعاني الأخفش/ ٥٣٨، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٤٨٣، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٥٤.

أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴿١٦﴾

أَوْ مِسْكِينًا : الواو[1]: حرف عطف. وذكر ٱبن عطية أن فيه معنى الإباحة ومعنى التمييز معطوف على « يَتِيمًا » منصوب مثله.

ذَا مَتْرَبَةٍ : إعرابه كالسابق « ذَا مَقْرَبَةٍ ».

ومعنى تَرِبَ: افتقر، ومعنى أَتْرَبَ: استغنى، أي: مثل أَثْرَى، فقد صار ماله كالتراب.

ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْمَرْحَمَةِ ﴿١٧﴾

ثُمَّ : حرف عطف[2] يفيد التراخي في الرتبة، لتراخي الإيمان وتباعده في الرتبة والفضيلة عن العتق والصَّدقة، لا في الوقت لأن الإيمان سابق، وقال ابن الأنباري: «. . . ثم: إذا عطفتْ جملةً على جملةٍ لا تفيد الترتيب، بخلاف ما إذا عطفت مفرداً على مفرد. . .».

كَانَ : فعل ماض ناسخ. وٱسمه ضمير يعود على « ٱلْإِنسَٰنَ ».

مِنَ ٱلَّذِينَ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر المحذوف لـ « كَانَ ».

ءَامَنُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « ثُمَّ كَانَ. . . »[2] معطوفة على قوله « فَلَا ٱقْتَحَمَ » عند أبي حيان وغيره.

---

(١) المحرر ١٥/ ٤٦٣ - ٤٦٤.

(٢) البحر ٨/ ٤٧٦، والدر ٦/ ٥٢٦، وحاشية الجمل ٤/ ٥٤٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٦٣، والكشاف ٣/ ٣٤٠، والفريد ٤/ ٦٧٦، والبيان ٢/ ٥١٥، والمحرر ١٥/ ٤٦٥، وأبو السعود ٥/ ٨٧٤، والعكبري/ ١٢٨٩، وكشف المشكلات/ ١٤٥٦، ومغني اللبيب ٣/ ٣١١ - ٣١٢، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٢٩.

وَتَوَاصَوْا : الواو: حرف عطف. تَوَاصَوْا : فعل ماض مبني على الضم المقدَّر على الألف المحذوفة لالْتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل.

بِالصَّبْرِ : جارّ[1] ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

* والجملة معطوفة على جملة الصِّلة « ءَامَنُواْ »؛ فلها حكمها.

وَتَوَاصَوْاْ بِالْمَرْحَمَةِ : وإعرابها كإعراب الجملة قبلها.

وقال النحاس[2]: «أُعِيد الفعل والباء توكيداً».

أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴿١٨﴾

أُوْلَٰٓئِكَ [3] :

اسم إشارة مبنيّ على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب.

والإشارة هنا للمؤمنين الموصوفين بالتواصي بالصَّبر والمرحمة.

أَصْحَٰبُ : خبر المبتدأ مرفوع. ٱلْمَيْمَنَةِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا هُمْ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ﴿١٩﴾

الواو: حرف عطف، أو للاْستئناف.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

كَفَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) في إعراب ثلاثين سورة لاْبن خالويه ص/ ٩٤ «بالصبر: جُرَّ بالباء الزائدة... بالمرحمة: جُرَّ بالباء الزائدة» كذا!.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ٧٠٩.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ٥٤٠، وإعراب ثلاثين سورة/ ٩٤.

بِـَٔايَٰتِنَا : جارٌّ ومجرور، متعلِّق بالفعل « كَفَر ». نا: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

هُمْ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

أَصْحَٰبُ : خبر المبتدأ مرفوع.

ٱلْمَشْـَٔمَةِ : مضاف إليه مجرور.

* جملة «هم أصحاب المشأمة» خبر المبتدأ « ٱلَّذِينَ ».

* جملة « ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ . . . ».

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

والاْستئناف أَعْلَى.

عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌۢ ﴿٢٠﴾

عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّقه ما يأتي[1]:

١ - متعلِّق بمحذوف خبر ثانٍ لـ « أُوْلَٰٓئِكَ ».

أي: استقر عليهم. . . .

وعلى هذا الوجه: نَارٌ : فاعل مرفوع للمتعلّق المقدَّر.

و مُّؤْصَدَةٌۢ [2] : نعت مرفوع.

وهذا الوجه هو الأحسن عند السمين.

---

(١) الدر ٦/٥٢٧، وحاشية الجمل ٤/٥٤٠، والفريد ٤/٦٧٦، وإعراب ثلاثين سورة/٩٥.

(٢) وانظر القراءتين: موصدة، بالواو، ومؤصدة بالهمز في كتابي: معجم القراءات ١٠/٤٤٥ - ٤٤٧.

٢ - متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

نَارٌ : مبتدأ مؤخَّر. مؤصدة: نعت مرفوع.

* وفي الجملة على هذا الوجه:

أ - في محل رفع خبر ثانٍ لـ « أُوْلَٰٓئِكَ ».

ب - أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٣ - وذكر الهمذاني أن بعضهم ذهب إلى أن « نَارٌ » مبتدأ، خبره « مُّؤْصَدَةٌۢ » و « عَلَيْهِمْ » من صلة الخبر، ثم قال: والتقدير نار مؤصدة عليهم والوجه أن يكون صلة لها. والخبر « عَلَيْهِمْ ».

* * *

٩١ - سُورَةُ الشَّمْسِ

إعراب سورة الشمس

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ﴿١﴾

الواو: حرف للقسم(١). ٱلشَّمْسِ : اسم مقسم به مجرور. والجارُّ متعلِّق بفعل القسم المحذوف.

وقيل التقدير: ورَبِّ الشمس، فهو على حذف مضاف.

وَضُحَىٰهَا : الواو: حرف عطف. ضحا: معطوف على «الشمس» مجرور مثله.
ها: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

وهناك من ذهب إلى أنه قسم ثانٍ. فقد ذكر هذا القرطبي وغيره.

* وجملة القسم ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجواب القسم جملة «قد أفلح» الآية/ ٩ ويأتي الحديث عنه.

وَٱلْقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ﴿٢﴾

الواو: حرف عطف. القمر: معطوف على « ٱلشَّمْسِ » مجرور مثله.

إِذَا : ظرف مُجَرَّد من معنى الشرط في محل نصب. وسيأتي الخلاف في العامل فيه.

تَلَىٰهَا : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على «الشمس». ها: ضمير في محل جرّ بالإضافة.

* والجملة في محل جَرٍّ بإضافة الظرف إليها.

---

(١) القرطبي ٢٠/ ٧٢، ومجمع البيان ١٠/ ٦٣٤، وكشف المشكلات/ ٤٥٧، والعكبري/ ١٢٩، وفتح القدير ٥/ ٤٤٨، والفريد ٤/ ٦٧٧، والبيان ٢/ ٥١٦، وأبو السعود ٥/ ٨٥٧.

مسألتان(١):

الأولى: حكم الواو: هل هي واو عطف أو قسم جديد؟

أ - هي واو العطف. قال ٱبن الأنباري(١):

«الواو الأولى واو القسم. وسائر الواوات عطف عليها...».

ومثله عند العكبري، وذكر الهمذاني أنه مذهب الخليل وسيبويه.

الثانية: إِذَا (١) : هل هو ظرف مُجَرّد من الشرط. أم هو ظرف فيه معنى الشرط؟ وإذا كان كذلك فما العامل فيه؟

قال السمين: « إِذَا تَلَىٰهَا : وما بعدها فيه إشكال؛ لأنه إن جُعِل شرطاً ٱقتضى جواباً، ولا جواب لفظاً، وتقديره غير صالح، وإن جُعِل ظرفاً محضاً استدعى عاملاً، وليس هنا عامل إلاّ فعل القسم، وإعماله مُشكل؛ لأن فعل القسم حال؛ لأنه إنشاء، وإذا ظرف مستقبل. والحال لا يعمل في المستقبل...، ثم عاد لٱستعراض نصّي الزمخشري، وتعقيب أبي حيان بعد هذا العرض المختصر.

وجمع الزمخشري بين المسألتين فقال(٢): «فإن قلت: الأمر في نصب «إذا» مُفْصِل؛ لأنك لا تخلو، إمّا أَنْ تجعل الواوات عاطفة فتنصب بها وتجر، فتقع في العطف على عاملين في نحو قولك مررت أمسِ بزيدٍ واليومَ عمرٍو. وإمّا أن تجعلهن للقسم، فتقع فيما ٱتفق الخليل وسيبويه على ٱستكراهه؟

قلتُ: الجواب فيه أن واو القسم مُطَّرح معها إبراز الفعل ٱطّراحاً كليّاً، فكان لها شأن خلاف شأن الباء، حيث أبرز معها الفعل، وأُضمر فكانت الواو قائمة مقام

---

(١) البيان ٢/٥١٦، والفريد ٤/٦٧٧، والعكبري/١٢٩٠، وفتح القدير ٥/٤٤٨، وأبو السعود ٥/٨٧٥، وحاشية الجمل ٤/٥٤١ - ٥٤٢، وحاشية الشهاب ٨/٤٦٤، ومغني اللبيب ٥/ ٥٣٠.

(٢) الكشاف ٣/٣٤١، والبحر٨/ ٤٨٠، والدر ٦/٥٢٩ - ٥٣٠، ومغني اللبيب ٥/٥٣٠ - ٥٣١، وانظر الإيضاح في شرح المفصل ٢/١٥٤، في ٱعتراض ابن الحاجب على الزمخشري، وشرح الرضي على الكافية ١/٣٣٧.

الفعل والباء، سادّة مسدَّهما معاً. والواوات العواطف نوائب عن هذه الواو، فحقهنّ أن يكُنّ عوامل على الفعل الجارّ جميعاً، كما تقول: ضرب زيدٌ عمراً وبكرٌ خالداً، فترفع بالواو وتنصب لقيامها مقام ضرب الذي هو عاملهما».

وذكر أبو حيان نص الزمخشري، وتعقَّبه على مواضع فيه، ثم تناول السمين النّصين، وتعقب بعد ذلك رُدود شيخه أبي حيان على الزمخشري.

ثم قال: «. . . بل له عامل، وهو فعل القسم، ولا يضر كونه إنشائياً؛ لأن الحال مقدَّرة كما تقدّم. . .».

وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا ﴿٣﴾

وَٱلنَّهَارِ : الواو: حرف عطف. ٱلنَّهارِ : اسم معطوف على «الشمس» مجرور مثله.

إِذَا : ظرف تجرَّد من معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانيَّة.

جَلَّىٰهَا : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « جَلَّىٰهَا » في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰهَا ﴿٤﴾

إعراب هذه الآية كإعراب الآية قبلها.

وقالوا: الضمير في « يَغْشَىٰهَا » للشمس، وقيل: للأرض.

وقال السمين[1]: «وجيء بـ « يَغْشَىٰهَا » مضارعاً دون ما قبله، وما بعده، مراعاة للفواصل؛ إذ لو أتى ماضياً لكان التركيب: إذا غشيها فتفوت المناسبة اللفظية بين الفواصل والمقاطع».

---

(١) البحر ٨/ ٤٧٨، والدر ٦/ ٥٣٠.

وسبقه إلى هذا شيخه أبو حيان.

وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا ۝٥

وَٱلسَّمَآءِ : معطوف على ما قبله مجرور مثله.

وقد يكون التقدير: ورَبِّ السماء، أو وباني السماء.

وَمَا : الواو: حرف عطف. ما: فيه ما يأتي(١):

١ - اسم موصول بمعنى «الذي». وأجاز هذا الوجه من جَوَّز وقوعها على آحاد أولي العلم؛ لأن المراد به الله سبحانه وتعالى.
واختار هذا الوجه الحسن ومجاهد وأبو عبيدة، وٱختاره الطبري والزمخشري.

٢ - حرف مصدري وهو وما بعده في تأويل مصدر، معطوف على ما قبله، أي: والسماء وبنائها.
وٱختار هذا الوجه قتادة والمبرِّد والزّجّاج.

قال أبو حيان: «وهذا قول من ذهب إلى أنّ « مَا » لا تقع على آحاد أولي العلم».

قال الزمخشري: «جعلت « مَا » مصدرية في قوله: وَمَا بَنَىٰهَا - وَمَا طَحَىٰهَا - وَمَا سَوَّىٰهَا ، وليس بالوجه؛ لقوله: « فَأَلْهَمَهَا »، وما يؤدي إليه من فساد النظم. والوجه أن تكون موصولة، وإنما أوثرت على «مَن» لإرادة معنى الوصفيَّة، كأنه قيل:

---

(١) البحر ٨/ ٤٧٩، والدر ٦/ ٥٣٠، والكشاف ٣/ ٣٤١، والبيان ٢/ ٥١٦، وأبو السعود ٥/ ٨٧٥، وحاشية الجمل ٤/ ٥٤٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٦٥، والمحرر ١٥/ ٤٧٠، والفريد ٤/ ٦٧٧ - ٨٧٦، وإعراب ثلاثين سورة/ ٩٨، والعكبري/ ١٢٩٠، وفتح القدير ٥/ ٤٤٨ - ٤٤٩، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٣٢، وإعراب النحاس ٣/ ٧١١، والقرطبي ٢٠/ ٧٤، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٤٨٩، ومجمع البيان ١٠/ ٦٣٤، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٥٨، والرازي ٣١/ ١٨٩، ١٩١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٩٢١.

والسماء والقادر العظيم الذي بناها. . . . وفي كلامهم: سبحان ما سَخَّركُنَّ لنا» وتعقَّبه أبو حيان على مواضع من هذا النص.

وجعل ٱبن الأنباري الأوجه في « مَا » ثلاثة:

١ - مصدرية.

٢ - اسماً موصولاً بمعنى «الذي» أي: والذي بناها.

٢ - بمعنى «من»، أي: ومن بناها.

وما خرج بذلك عن تقسيم العلماء في ذلك إلى تقديرين.

ثم قال: «وقد جاءت « مَا » بمعنى «مَن»، فإنه حُكي عن أهل الحجاز أنهم يقولون للرعد: سُبحان ما سبَّحتَ له، أي: سبحان مَنْ سَبَّحت له، وهو قول لأهل النضير».

* وجملة « بَنَىٰهَا » على الوجهين السابقين صلة موصول لا محل لها من الإعراب.

وعلى تقدير الموصول الحرفي تكون الجملة مع « مَا » في تأويل مصدر معطوف على « ٱلسَّمَآءِ » وهو مجرور، أي: والسماء وبنائها.

وَٱلْأَرْضِ وَمَا طَحَىٰهَا ﴿٦﴾ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ﴿٧﴾

الإعراب في هاتين الآيتين، والحديث عن « مَا » كالذي تقدَّم في الآية/٥ « وَمَا بَنَىٰهَا ».

وبعض العلماء تحدَّث عن الآية السابقة، وأحال في هاتين الآيتين على ما تقدَّم، وبعضهم الآخر كالزمخشري تحدث عن « مَا » في الآيات الثلاث معاً، وقد رأيت نصَّه المنقول فيما تقدَّم، وفعل مثله العكبري.

وأما « نَفْسٍ »(١):

- فقد ذكروا أن التنكير فيها للتعظيم، أي: ونفسٍ عظيمة، وهي نفس آدم.

---

(١) البحر ٨/ ٤٨١، والدر ٦/ ٥٣١، وفتح القدير ٥/ ٤٤٩، وأبو السعود ٥/ ٨٧٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٦٥ - ٣٦٦، وحاشية الجمل ٤/ ٥٤٢، والكشاف ٣/ ٣٤١.

- أو أُريد بهذا التنكير التكثير، كما قال تعالى: « عَلِمَتْ نَفْسٌ » في سورة التكوير، الآية/ ١٤.

ورَجّح أبو السعود الوجه الثاني، وهو إرادة التكثير.

قال الزمخشري: «فإن قلت: لم نكرت «النفس» قلت: فيه وجهان: أحدها أن يريد نفساً خاصة من النفوس وهي نفس آدم، كأنه قال: وواحدة من النفوس....».

- قال أبو حيان: وهذا فيه بُعْد؛ للأوصاف المذكورة بعدها؛ فلا تكون إلا للجنس».

فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ﴿٨﴾

فَأَلْهَمَهَا : الفاء: حرف عطف. أَلْهَم : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى. ها[1]: ضمير في محل نصب مفعول به أول.

فُجُورَهَا [1] : مفعول به ثانٍ منصوب. ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَتَقْوَىٰهَا: الواو: حرف عطف. تَقْوَاهَا : اسم معطوف على « فُجُورَهَا » منصوب مثله. ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « سَوَّىٰهَا »؛ فلها حكمها. قال الهمذاني[2]: «عطف على سَوّاها، وهذا يدل على أن «ما» بمعنى «من» لأجل مشاكل النظم...».

فائدة في «تقوى»[3]

- التاء في أولها مبدلة من واو، فهو من «وقى»: وقوى، ووزنها فَعْلى.
- الألف في آخرها مبدلة من ياء، والأصل: وَقيَ، فأُعِلّت الياء ألفاً. وصورتها على الأصل: وَقْوَيَ.

---

(١) إعراب ثلاثين سورة/ ٩٩.

(٢) الفريد ٤/ ٦٧٨.

(٣) انظر إعراب ثلاثين سورة/ ١٠٠.

قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ﴿٩﴾

قَدْ : حرف تحقيق. أَفْلَحَ : فعل ماض. مَن : اسم موصول في محل رفع فاعل.

زَكَّىٰهَا : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَن ». وقيل: غيره.

ها: ضمير في محل نصب مفعول به، وهو عائد على النفس.

※ وجملة « زَكَّىٰهَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الخلاف في جواب القسم في الآية الأولى[1]:

١ - ذهب غالب العلماء على أن هذه الآية هي جواب القسم ومنهم الزجاج، فقد ذكروا أن اللام الواقعة في الجواب حذفت لطول الكلام، والتقدير: لقد أفلح. وذكره ٱبن هشام تحت عنوان «حذف لام الجواب» في «مغني اللبيب».

٢ - وقيل الجواب محذوف تقديره: لتُبْعثُنّ، أو لتُحاسَبُنّ.

٣ - وتقديره عند الزمخشري «ليُدَمْدِمَنّ الله» على أهل مكة لتكذيبهم رسول الله ﷺ كما دمدم على ثمود.

وذهب الزمخشري إلى أن الآية « قَدْ أَفْلَحَ . . . » تابع لقوله: « فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا » على سبيل الاستطراد، وليس من جواب القسم في شيء.

---

(١) البحر ٨/ ٤٨١، والدر ٦/ ٥٣١، والكشاف ٣/ ٣٤٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٦٦، وحاشية الجمل ٤/ ٥٤٢، والقرطبي ٢٠/ ٧٦ - ٧٧، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٠٠، والمحرر ١٥/ ٤٧١، والبيان ٢/ ٥١٦، وأبو السعود ٥/ ٨٧٥، والعكبري/ ١٢٩٠، وفتح القدير ٥/ ٤٤٨ - ٤٤٩، ومعاني الأخفش/ ٥٣٩، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٤٨٩، ومجمع البيان ١٠/ ٦٣٤، وكشف المشكلات/ ١٤٥٧، ومغني اللبيب ٦/ ٥١١، ٥١٦، وانظر كتابي الشعر للفارسي ١/ ٥٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٦٦٢.

ونقل هذا الوجه أبو حيان ولم يُعَقِّب عليه بشيء، ورَدّ الشهاب ما ذهب إليه الزمخشري، ورأى أن حذف اللام من الجواب أسهل من حذف جملة الجواب كلها.

٤ - وذكر الهمذاني أنه على التقديم والتأخير بعد حذف اللام والتقدير عنده: قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا .

ولم يَعْزُ هذا الوجه لأحد من المتقدّمين.

وذكر مثله القرطبي قال: «هو على التقديم والتأخر بغير حذف...».

الخلاف في فاعل « زَكَّىٰهَا »(١)

- ذكرنا من قبل أن الفاعل ضمير يعود على « مَن »، وكذا في الآية التي بعدها في « دَسَّىٰهَا ».

وقيل: إن الفاعل ضمير يعود لله تعالى، أي: من زكاها الله، ومن دساها الله، أي: من زكى الله نفسه.

وهذا المذهب الثاني خلاف الظاهر؛ لتنافر النظم. كذا عند السمين، مع أن أبا حيان أجازه فقال:

«والظاهر أن فاعل «زكّى، ودسّى» ضمير يعود على « مَن ». وقاله الحسن وغيره. ويجوز أن يكون ضمير الله تعالى، وعاد الضمير مؤنثاً [على من] بٱعتبار المعنى من مراعاة التأنيث. وفي الحديث ما يشهد لهذا التأويل كان عليه السلام إذا قرأ هذه الآية قال: اللَّهُمَّ آتِ نفسي تقواها وزكها أنت خير من زكاها، أنت وليها ومولاها».

ونقل أبو حيان نص الزمخشري وهو قوله: «وأما قول من زعم أن الضمير في زكّى ودسّى لله تعالى وأن التأنيث راجع إلى «من» لأنه في معنى النفس فمن تعكيس

---

(١) البحر ٨/ ٤٨١، والدر ٦/ ٥٣٢، والكشاف ٣/ ٣٤٢، وحاشية الجمل ٤/ ٥٤٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٦٦.

القدرية الذين يُورّكون على الله قدراً هو بريئ منه، ومتعالٍ عنه، ويحيون لياليهم في تمحل فاحشة ينسبونها إليه تعالى».

وعقب أبو حيان بقوله: «فجرى على عادته في سَبِّ أهل السنة، هذا، وقائل ذلك هو بحر العلم عبدالله بن عباس...».

وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ﴿١٠﴾

إعراب هذه الآية كإعراب الآية التي قبلها.

- وهي معطوفة عليها؛ فلا محل لها من الإعراب.

* جملة « دَسَّىٰهَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ومعنى « دَسَّىٰهَا » أخفاها وحَقَّرها بعمل المعاصي.

فائدة في « دَسَّىٰهَا »(١)

قالوا: الأصل دَسّسها، فاجتمعت ثلاثة أمثال، وهي السين مكررة، فكان ذلك ثقيلاً فأبُدل من السين الأخيرة ياء، كما قالوا: في تظنَّنتُ: تظنَّيْتُ، وفي تقضَّضتُ: تقضَّيْتُ، وفي قصَّصْتُ: قَصَّيْتُ.

فصارت بعد الإبدال: دَسَّيها، فقلبت الياء ألفاً لتحركها وٱنفتاح ما قبلها. كذا عند ٱبن الأنباري مختصراً.

كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَىٰهَآ ﴿١١﴾

كَذَّبَتْ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. ثَمُودُ : فاعل مرفوع.

---

(١) الدر ٦/ ٥٣١، والبيان ٢/ ٥١٦ - ٥١٦، والمحرر ١٥/ ٤٧٢، ومعاني الفراء ٣/ ٢٦٧، وأبو السعود ٥/ ٨٧٥، وفتح القدير ٥/ ٤٤٩، وإعراب النحاس ٣/ ٧١٢، والعكبري/ ١٢٩٠، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٣٢ - ٣٣٣، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٠٢.

والمفعول[١] محذوف، أي: كذبت ثمود نبيَّها صالحاً.

بِطَغْوَىٰهَآ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « كَذَّب »، وها: في محل جَرٍّ بالإضافة وذكروا في الباء. ثلاثة معانٍ[٢]:

١ - السببية، أي: بسبب طغيانها.

٢ - الاْستعانة نحو، كتب بالقلم، ونجرتُ بالقدوم.

٣ - التعدية: أي: كذبت بما أو عدت به من عذابها ذي الطغيان.

والطغوى[٣]: مصدر من الطغيان، وأبدلوا من الياء واواً للفصل بين الاسم والصفة. لأن «فَعْلى» إذا كانت من ذوات الياء وهي اسم قلبت واواً نحو قولهم: تقوى، وشروى.

فهو يقرون ياء «فَعلى» صفة نحو خَزْيَا، وصَدْيا، ويقلبونها في الاسم واواً، وكان الإقرار في الوصف لأنه أثقل من الاسم، والياء أخف من الواو؛ فلذلك جعلت الياء في الأثقل. كذا عند السمين والهمذاني وغيرهما.

قال العكبري: «. . . ومن قال: طغوت، كانت الواو أصلاً عنده».

وذهب الفراء إلى أنه اختير الطغوى؛ لأنه أشكل برؤوس الآيات.

* والجملة[٤] اْستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الفريد ٤/ ٦٧٩.

(٢) حاشية الشهاب ٨/ ٣٦٦، والكشاف ٣/ ٣٤٢، والدر ٦/ ٥٣٢.

(٣) الفريد ٤/ ٦٧٩، والدر ٦/ ٥٣٢، والبحر ٨/ ٤٠٧، وفتح القدير ٥/ ٤٤٩، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٣٣، والعكبري/ ١٢٩٠، ومعاني الفراء ٣/ ٢٦٧، وحاشية الجمل ٤/ ٥٤٣، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٠٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٦٦ - ٣٦٧، والكشاف ٣/ ٣٤٢.

(٤) أبو السعود ٥/ ٨٧٥.

﴿إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشۡقَىٰهَا ١٢﴾

إِذِ : ظرف مبني على السكون في محل نصب على الظرفيّة الزمانيّة، وحُرِّك آخره بالكسر لالتقاء الساكنين. وفي تعلُّق الظرف ما يأتي(١):

١ - العامل فيه الفعل «كَذَّب» في الآية السابقة، فهو متعلِّق به.

٢ - أو العامل فيه المصدر «طغوى».

ٱنۢبَعَثَ : فعل ماض. أَشۡقَىٰهَا : فاعل مرفوع. ها: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة.

وفي أَشۡقَىٰهَا : المراد به شخص واحد هو «قدار بن سالف»، وقيل: يراد به جماعة، ذكره الزمخشري وغيره.

* جملة « ٱنبعثَ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

﴿فَقَالَ لَهُمۡ رَسُولُ ٱللَّهِ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقۡيَٰهَا ١٣﴾

فَقَالَ : الفاء: حرف عطف. قَالَ : فعل ماض. لَهُمۡ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

رَسُولُ : فاعل مرفوع. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

ورسول الله هو صالح عليه السلام.

نَاقَةَ ٱللَّهِ (٢): نَاقَةَ : منصوب على التحذير، فهو مفعول به لفعل محذوف وجوباً، أي: احذروا ناقة الله فلا تقربوها.

---

(١) الدر٦/ ٥٣٢، وحاشية الجمل ٤/ ٥٤٣، والكشاف ٣/ ٣٤٢، والفريد ٤/ ٦٧٩، وأبو السعود ٥/ ٨٧٥، وفتح القدير ٥/ ٤٤٩، والعكبري/ ١٢٩٠.

(٢) البحر ٨/ ٤٨١ - ٤٨٢، والدر ٦/ ٥٣٢ - ٥٣٣، والفريد ٤/ ٦٨، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٠٤ «منصوب على التحذير والإغراء، أي: احذروا ناقة الله ولا تقتلوها. احفظوا ناقة الله». =

قال أبو حيان: «. . . مما يجب إضمار عامله؛ لأنه قد عُطِف عليه، فصار حكمه حكم المكرر كقولك: الأسدَ الأسدَ. . . .».

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه. وإضافة الناقة إليه للتشريف.

قال الشهاب: «ولك أن تقدّر عظموا ناقة الله»، لا يكون على هذا تحذيراً بل هو نصب على الإغراء.

وَسُقْيَٰهَا : الواو: حرف عطف. سُقْيَٰهَا : معطوف على « نَاقَةَ » منصوب مثله. ها: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « نَاقَةَ ٱللَّهِ . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « فَقَالَ لَهُمْ . . . » معطوفة على جملة « كَذَّبَتْ »؛ فلها حكمها.

فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنۢبِهِمْ فَسَوَّىٰهَا ﴿١٤﴾

فَكَذَّبُوهُ :

الفاء: حرف عطف. كَذَّبُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول به، وهو عائد إلى الرسول.

والواو: عائد إلى قوم صالح.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

ووجدت عند بعضهم[١] أن التقدير: «فعقروها فكذبوه» على التقديم والتأخير.

= وحاشية الشهاب٨/ ٣٦٧، والبيان ٢/ ٥١٧، ومعاني الفراء ٣/ ٢٦٨، والمحرر ١٥/ ٤٧٣ «نصب بفعل مضمر تقديره: احفظوا أو ذروا واحذروا»، والعكبري/ ١٢٩٠، وإعراب النحاس ٣/ ٧١٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٧، والرازي ٣١/ ١٩٦، وفتح القدير ٥/ ٤٥٠، وأبو السعود ٥/ ٨٧٦، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٣٣، ومعاني الأخفش/ ٥٣٩، والقرطبي ٢٠/ ٧٨، ومجمع البيان ١٠/ ٦٣٤، وكشف المشكلات/ ١٤٥٩.

(١) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٧٢٥.

فَعَقَرُوهَا :

* إعرابها كإعراب الجملة قبلها، وهي معطوفة عليها.

والعقر قطع القوائم، ثم الذبح، فعقروها ثم ذبحوها واقتسموا لحمها.

فَدَمْدَمَ : الفاء: حرف عطف. دَمْدَمَ : فعل ماض.

والدمدمة: الإطباق. وقيل: الإلزاق بالأرض، أو الإهلاك.

عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل قبله.

رَبُّهُم : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

بِذَنْبِهِمْ : الباء: حرف جَرّ يفيد السَّببيّة. ذنبهم: اسم مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالفعل قبله.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

فَسَوَّنهَا : الفاء: حرف عطف. سَوَّى : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود إلى « رَبُّهُم ». ها: في محل نصب مفعول به. وهو عائد إلى الدمدمة، أو القبيلة ومعنى سَوّاها: أي جعل الدمدمة متساوية فيهم فلم يفلت منهم أحد.

وقيل: فسوّى القبيلة في الهلاك.

* والجملة معطوفة على التي قبلها فلها حكمها.

وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ﴿١٥﴾

الواو: للحال، أو للاستئناف. وذكر ابن خالويه[1] أنه حرف نسق، ولم أجد مثله عند غيره. وقرئ «فلا يخاف» فهذا يؤيد النسق.

يَخَافُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير لله تعالى، قالوا: هذا هو الظاهر، لأن الضمير يعود على أقرب مذكور.

---

(١) إعراب ثلاثين سورة/ ١٠٦، وانظر القراءتين في كتابي: معجم القراءات ١٠/ ٤٥٧.

وقيل: عائد للرسول على تقدير: لا يخاف عاقبة إنذاره.

وأعاد بعض المفسرين الضمير للعاقر، أي: لم يخف العاقر عقبى ما صنع.

عُقْبَٰهَا: مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة[1]:

١ - في محل نصب حال من الضمير في « سَوَّاهَا »، أي: إلى الله سبحانه فسوّاها الله غير خائف عقبى ما صنع.

وذكر الباقولي أن الحال للأشقى.

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب؛ فهي ٱستئناف إخبار.

* * *

(١) البحر ٨/ ٤٨٢، والدر ٦/ ٥٣٣، وحاشية الجمل ٤/ ٥٤٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٦٦، والعكبري/ ١٢٩٠، وأبو السعود ٥/ ٨٧٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٨، والفريد ٤/ ٦٨٠، والبيان ٢/ ٥١٧، والمحرر١٥/ ٤٧٥، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٠٦، والحجة للفارسي ٦/ ٤٢٠، وكشف المشكلات/ ١٤٥٩، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٦١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٥٠٥.

٩٢ - سُورَةُ اللَّيلِ

إعراب سورة الليل

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴿١﴾

الواو: للقسم. ٱلَّيْلِ[1]: اسم مقسم به متعلّق بفعل القسم المحذوف.

إِذَا: ظرف مجرّد من معنى الشرط، مبنيّ على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية.

وذهب قوم[2] إلى أن « إِذَا » للحال؛ لأن الليل مقارن للغشيان. وبذلك يكون ظرفاً. ذكره ٱبن هشام.

يَغْشَىٰ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقدير «هو» يعود على الليل.

والمفعول محذوف، أي: يغشى بظلمته ما كان مضيئاً، أو يغشى الأفق، وقيل: يغشى النهار، أو الأرض.

ومعنى يَغْشَىٰ: يستر.

* وجملة القسم ٱبتدائيّة لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « يَغْشَىٰ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴿٢﴾

الواو: حرف عطف[3]. ٱلنَّهَارِ: اسم معطوف على « ٱلَّيْلِ » مجرور مثله، وذهب بعضهم إلى أنه قسم جديد وليس بعطف.

---

(١) مغني اللبيب ٥/١٦، ٣٣٣، وانظر الٱرتشاف/١٧٦٦، وشرح الجُمَل لٱبن عصفور ١/ ٥٢٦.

(٢) مغني اللبيب ٢/ ٨٤، ١٠٨ - ١١٠، وهمع الهوامع ٣/ ١٧٩.

إِذَا : ظرف مجرّد من معنى الشرط مبني في محل نصب على الظرفيَّة الزمانيّة، متعلِّق بفعل القسم المقدَّر.

تَجَلَّىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على ٱلنَّهَارِ .

* جملة « تَجَلَّىٰ » في محل جَرّ بالإضافة.

وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ ﴿٣﴾

وَمَا : الواو: حرف عطف. مَا : فيه ما يأتي(1):

١ - اسم موصول بمعنى «من» مبنيّ على السكون في محل جَرّ، معطوف على المقسم به من قبل. أي: وخالق الذكر والأنثى، وهو الله عزّ وجل.

٢ - وقيل: مَا : مصدريّة، جملة « خَلَقَ » صلة الموصول الحرفي.

و « مَا » وما بعدها في تأويل مصدر وهو مجرور بالعطف على المقسم به، أي: وخلْق الذكر والأنثى. وكون « مَا » مصدرية هو مذهب الزجاج.

٣ - وقيل: مَا : بمعنى «الذي» في محل جرّ بالعطف على المقسم به. أي: والذي خلقه الله، فالذكر والأنثى على هذا بدل من الراجع إلى « مَا » وهو الضمير المقدَّر. ذكره الهمذاني.

---

(١) معاني الأخفش/ ٥٣٩، وانظر التبيان للطوسي ١٠/ ٣٦٢، ومغني اللبيب ٥/ ٥٣٢.

(٢) البحر ٨/ ٤٨٣، والدر ٦/ ٥٣٤، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٤٩٣، والرازي ٣١/ ١٩٨، والفريد ٤/ ٨٣ - ٦٨٤، والبيان ٢/ ٥١٨، والقرطبي ٢٠/ ٨١، ومجمع البيان ١٠/ ٦٣٨، وكشف المشكلات/ ١٤٦٠، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٦٣، والمحرر ١٥/ ٤٧٧، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٠٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٦٨، وحاشية الجمل ٤/ ٥٤٥، وفتح القدير ٥/ ٤٥٢، وأبو السعود ٥/ ٨٧٦، والعكبري/ ١٢٩١، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٣٥، أحال على « وَمَا بَنَنٰهَا » الآية/ ٥ من سورة الشمس، وقد ذكر هناك أنها مصدرية، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٨، وإعراب النحاس ٣/ ٧١٦، ومجاز القرآن ٢/ ٣٠١.

خَلَقَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى.

ٱلذَّكَرَ : مفعول به منصوب. وَٱلْأُنثَىٰٓ : معطوف على ما قبله منصوب مثله.

- والذكر والأنثى فيهما وجهان عند كون « مَا » موصولاً اسمياً(١).

١ - مفعول به، ومعطوف عليه وهو الظاهر وهو للزمخشري.

٢ - ٱلذَّكَرَ : بدل من « مَا خَلَقَ » والعائد محذوف. ذكره أبو البقاء ورأى السمين أنه بعيد.

* وجملة « خَلَقَ » صلة موصول اسمي أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ ﴿٤﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. سَعْيَكُمْ : اسم « إِنَّ » منصوب.

والكاف: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

لَشَتَّىٰ : اللام: مُزَحْلَقَةٌ مؤكِّدة. شَتَّىٰ : خبر «إنّ» مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدَّرة.

وشتى: أي: مختلف، والشتات: الافتراق، أي: مختلف بعضه عن بعض، أي: بعضه ضلال وبعضه هدى. وقالوا: هو جمع شتيت.

* وفي الجملة(٢):

١ - جواب القسم لا محل لها من الإعراب. ذكره مكي.

٢ - أو جواب القسم محذوف على نحو ما قدَّرنا في أول السورة السابقة: أي: لَتُبعثُنّ، أو لتُحاسبُنّ.

---

(١) الدر ٦/ ٥٣٤، والفريد ٤/ ٦٨٣ - ٦٨٤، والعكبري/ ١٢٩١، والكشاف ٣/ ٣٤٣.

(٢) الدر ٦/ ٥٣٥، وأبو السعود ٥/ ٨٧٦، وفتح القدير ٥/ ٤٥٢، وإعراب النحاس ٣/ ٧١٧، والرازي ٣١/ ١٩٩، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٠٨، وحاشية الجمل ٤/ ٥٤٥، وحاشية الشهاب ٨٠/ ٣٦٨، والفريد ٤/ ٦٨٤، ومعاني الفراء ٣/ ٢٧٠، والبيان ٢/ ٥١٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٨٠، والقرطبي ٢٠/ ٨٢.

وتكون هذه الجملة على هذا الوجه ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝٥ ﴾

فأمّا: الفاء: استئنافيَّة. أَمَّا : حرف شرط وتفصيل.

مَنْ : فيه ما يأتي[1]:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ورَجّحه الهمذاني لكونه مختصاً، فالمراد به أبو بكر رضي الله عنه.

٢ - وقيل: هو اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

ولم يذكر ٱبن خالويه غيره، ومثله عند مكي.

ويأتي الحديث عن جواب الشرط في الآية/ ٧.

أَعْطَىٰ : فعل ماض في محل جزم فعل الشرط إن أخذت بالوجه الثاني في «من» وهو الشرط. والفاعل: ضمير يعود على «من» في الحالين.

والمفعولان محذوفان[2] قال أبو حيان: «إذ المقصود الثناء على المعطي دون تعرُّض للمعطَى والعطية».

وَٱتَّقَىٰ : الواو: حرف عطف. ٱتَّقَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « مَنْ ». والمفعول محذوف[2]، أي: وٱتقى الله.

* وجملة « أَعْطَىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب على تقدير الموصوليّة في « مَنْ ».

* وجملة « ٱتَّقَىٰ » معطوفة على الجملة قبلها.

---

(١) الدر ٦/ ٤٣٥، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٠٩، والفريد ٤/ ٦٨٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٩، وإعراب النحاس ٣/ ٧١٧.

(٢) البحر ٨/ ٤٣٨، والدر ٦/ ٤٣٥، ومغني اللبيب ٦/ ٤٦١، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٦٨، والكشاف ٣/ ٣٤٣، وحاشية الجمل ٤/ ٥٤٥، وأبو السعود ٥/ ٨٧٦.

وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴿٦﴾

الواو: حرف عطف. صَدَّقَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على «من».

بِٱلْحُسْنَىٰ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « صَدَّق »، وهو مفعوله، وموصوفها محذوف، أي: بالخصلة الحسنى.

* والجملة معطوفة على جملة « ٱتَّقَىٰ » ؛ فلها حكمها.

فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٧﴾

فَسَنُيَسِّرُهُۥ : الفاء: واقعة في جواب الشرط. والسين للاستقبال[١].

وهو عند الجمل من الله محقق، ثم نقل عن القسطلاني أن السين للتلطيف، وفسَّر هذا الشريف الصَّفوي بأنه ترقيق الكلام بمعنى أن لا يكون نصّاً في المقصود بل يكون محتملاً لغير المقصود، فهو كالشيء الرقيق الذي يمكن تغييره، ويقابله الكثيف وهو ما كان نصاً في المقصود لا يمكن تبديله أو تغييره.

نُيَسِّرُهُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

والهاء[٢]: في محل نصب مفعول به. لِلْيُسْرَىٰ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. والموصوف محذوف، أي: للطريقة اليسرى.

* والجملة[٣]:

١ - في محل رفع خبر الموصول « مَنْ » في الآية/٥، وهو الوجه الأول فيه وقد أغنى عن جواب الشرط.

---

(١) حاشية الجمل ٤/٤٥٦، والكشاف ٣/٣٤٣.

(٢) في إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/١١٩ - ١٢٠ «يَسّر: يتعدّى إلى مفعولين: أحدهما باللام...».؛

(٣) مشكل إعراب القرآن ٢/٤٧٩، وإعراب ثلاثين سورة/١٠٩.

٢ - أو هي جواب الشرط « أَمَّا » أو « مَنْ » فكلاهما شرط لكن مع « أَمَّا » لا محل لها، ومع « مَنْ » في محل جزم.

٣ - وخبر الشرط الجملتان: فعل الشرط والجواب.

* وجملة « فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ . . . فَسَنُيَسِّرُهُ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴿٩﴾ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ ﴿١٠﴾

إعراب هذه الآيات كإعراب الآيات الثلاث قبلها.

وذكروا[١] أنه من باب المقابلة. فقد قابل أعطى ببخل، واتقى بٱستغنى.

- وذكر الهمذاني[٢] أن «بالحسنى» صفة حذف موصوفها، أي: بالمثوبة الحسنى، وهي الجنة، أو الخصلة الحسنى، وهي الإيمان، أو بالكلمة الحسنى وهي «لا إله إلا الله». . . .

- وقال ٱبن خالويه[٣]: «والعُسرى واليسرى: بمعنى العُسْر واليُسْر، ولكن الألف زيدت في آخرها لتوافق رؤوس الآي: الحُسنى، وشتى».

- وقال الفراء[٤]: « . . . ويقول القائل: فكيف يقول: « فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ » ؟ فهل في العسرى تيسير؟ فيقال: في هذا في إجازته بمنزلة قول الله تبارك وتعالى: « وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ » [التوبة/ ٣] والبشارة في الأصل على المفرح والسَّارِّ، فإذا جمعت في كلامين: هذا خير وهذا شرّ، جاز التيسير فيهما جميعاً».

---

(١) البحر ٨/ ٤٨٣، والدر ٦/ ٥٣٥، وحاشية الجمل ٤/ ٥٤٦.

(٢) الفريد ٤/ ٦٨٤ - ٦٨٥.

(٣) إعراب ثلاثين سورة/ ١١٠.

(٤) معاني القرآن ٣/ ٢٧٠ - ٢٧١.

﴿ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ ۝١١ ﴾

وَمَا : الواو: استئنافيَّة، أو عاطفة، أو للحال.

مَا : فيه ما يأتي[1]:

١ - حرف نفي، أي: ولا يغني عنه ماله....
ولم يذكر ابن خالويه غيره. ورجح ٱبن هشام هذا الوجه.
وعلى هذا الوجه يكون المفعول محذوفاً: أي: لا يغني عنه ماله شيئاً.

٢ - أو تكون اسم ٱستفهام إنكاري مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدَّم.
أي: أي شيء يغني عنه ماله؟، وفيه معنى النفي.
ولم يذكر النحاس غير هذا الوجه.

يُغْنِي : فعل مضارع مرفوع. عَنْهُ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

مَالُهُۥٓ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

إِذَا :

١ - ظرف مجرَّد من معنى الشرط في محل نصب، متعلِّق بالفعل « يُغْنِي ».
قال الهمذاني: « إِذَا : معمول يُغْنِي ».

٢ - أو هو شرط، فهو في محل نصب على الظرفية متعلِّق بالجواب.

تَرَدَّىٰٓ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على من بخل واستغنى.

* جملة « تَرَدَّىٰٓ » في محل جَرّ بالإضافة. ومعنى تَرَدَّىٰٓ : هلك.

---

(١) البحر ٨/ ٤٨٣، والدر ٦/ ٥٣٥، وإعراب ثلاثين سورة/ ١١١، والفريد ٤/ ٦٨٥، وحاشية الجمل ٤/ ٥٤٦، وحاشية الشهاب - بيضاوي ٨/ ٣٦٨، والكشاف ٣/ ٣٤٣، وأبو السعود ٥/ ٨٧٧، وفتح القدير ٥/ ٤٥٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٩، والعكبري/ ١٢٩١، وإعراب النحاس ٣/ ٧١٨، والقرطبي ٢٠/ ٨٥، ومغني اللبيب ٤/ ١١٦ - ١١٧.

وجواب الشرط محذوف يدل عليه ما تقدَّم. أي: إذا تردّى فما يغني عنه ماله.

❊ وجملة « مَا يُغْنِي. . . »:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - وقيل معطوفة على جملة « سَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ ».

٣ - أو هي في محل نصب على الحال.

إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ ﴿١٢﴾

إِنَّ (١): حرف ناسخ. عَلَيْنَا : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر.

لَلْهُدَىٰ : اللام: للٱبتداء والتوكيد. ٱلْهُدَىٰ : اسم « إِنَّ » منصوب، والفتحة مقدَّرة على الألف للتعذُّر.

والتقدير: إن الهدى لكائن علينا. أي: التعريف بالسبيل إلى الهدى.

❊ والجملة(٢) ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وقال أبو السعود: «استئناف مقرّر لما قبله. . .».

وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَٱلْأُولَىٰ ﴿١٣﴾

وَإِنَّ (١): الواو: حرف عطف. إِنَّ : حرف ناسخ.

لَنَا : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر.

لَلْآخِرَةَ : اللام: للٱبتداء والتوكيد. الآخِرَةَ : اسم « إنّ » منصوب.

وَٱلْأُولَىٰ : معطوف على « الآخِرَةَ » منصوب مثله.

والتقدير: وإن الآخرة والأولى لكائنتان لنا، أي: ثوابهما، ذكره أبو حيان.

❊ والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/٤٧٩.

(٢) حاشية الجمل ٤/٥٤٦، وأبو السعود ٥/٨٧٧، وفتح القدير ٥/٤٥٣.

فائدة في لام التوكيد

قال مكي[١]: «ولام التأكيد تدخل على الابتداء، وعلى اسم « إنّ » إذا تأخّر، وعلى خبر « إنّ »، إلّا أن يكون ماضياً، أو يكون ظرفاً يلي « إنّ »، وعلى الظرف إذا وقع موقع الخبر، وإن لم يكن خبراً، وكان الخبر بعده، نحو:

لَزَيدٌ قائمٌ، وإنّ في الدار لزيداً، وإنّ زيداً لقائمٌ، وإنّ زيداً ليقومُ، ولفي الدار، ولأبوه منطلق. وإنّ زيداً لفي الدار قائم ولقائم، فإن قدَّمتَ «لقائم» على «في الدار» لم تدخل اللام في الظرف؛ لمجيئك باللام في الخبر، وإذا تأخر الخبر جاز دخول اللام فيهما؛ لأن الظرف مُلْغَى». هذا ما ذكره مكّي:

وأزيدُ على ذلك ما يأتي:

- إذا جاءت هذه اللام مع المبتدأ سُمِّيت لام الابتداء والتوكيد.

- إذا جاءت في الخبر جاز فيها ما يأتي:

أ - لام الابتداء، لام التوكيد.

ب - اللام المزحلقة[٢].

جـ - اللام المزحلفة بالفاء. وهذا الأخير ذكره ابن هشام في مغني اللبيب، وتبيّن لي بعد ذلك أنه عند أبي جعفر النحاس في إعراب القرآن.

قال: «وسبيلها أن تكون في أول الكلام لأنها تؤكد الجملة إلا أنها تُزَحْلَقُ عن موضعها».

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧٩.

(٢) انظر مغني اللبيب ٣/ ٢٥٣، وحاشية الشهاب ٧/ ٤٣٢، وإعراب النحاس ٣/ ١٨ «توفي النحاس عام/ ٣٣٨هـ».

فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ ﴿١٤﴾

فَأَنذَرْتُكُمْ : الفاء: حرف عطف أو للاستئناف. أو واقعة في جواب شرط مقدَّر.

أَنْذَرْتُكُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. نَارًا : مفعول به ثان منصوب.

تَلَظَّىٰ : أصله: تتلظى: وحذف التاء[1] تخفيفاً. تَلَظَّىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هي».

قال ٱبن خالويه[2]:

«ولو كان « تَلَظَّىٰ » فعلاً ماضياً لقيل: تَلَظَّتْ؛ لأنّ النار مؤنثه». ومثل هذا النص عند الفراء، وعند ٱبن هشام.

* وجملة « تَلَظَّىٰ » في محل نصب صفة لـ « نَارًا ».

* وجملة « فَأَنذَرْتُكُمْ » فيها الأوجه الثلاثة المذكورة في الفاء:

١ - العطف على ما تقدَّم عطف نسق.

٢ - أو هي مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

٣ - أو هي جواب شرط: إذا علمتم ما تقدَّم فإني منذركم.... أو فقد أنذرتكم.

---

(١) وجاءت القراءة بتاءين. انظر كتابي: معجم القراءات ١٠/٤٦٨ - ٤٦٩.

(٢) إعراب ثلاثين سورة/ ١١٢، ومعاني الفراء ٣/ ٢٧١، ومغني اللبيب ٦/ ١٧١، ٣٩٧ - ٣٩٨، ٦١٠.

وفي إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٨٤٩: التاء المحذوفة هي الثانية؛ لأن التكرار وقع بها، وليس الأول بمحذوف؛ لأنّ الأول علامة المضارع، والعلامات لا تُحْذَف.

لَا يَصْلَىٰهَآ إِلَّا ٱلْأَشْقَى ﴿١٥﴾

لَا : نافية. يَصْلَىٰهَآ : فعل مضارع مرفوع. وها: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم.

إِلَّا : أداة حصر. ٱلْأَشْقَى : فاعل مؤخر مرفوع.

* والجملة:

١ - في محل نصب صفة لـ « نَارًا ».

٢ - أو هي في محل نصب حال؛ لأنّ « نَارًا » نكرة وصفت بالجملة « تَلَظَّىٰ ».

ٱلَّذِى كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٦﴾

ٱلَّذِى : فيه الأوجه الآتية:

١ - اسم موصول في محل رفع نعت لـ « ٱلْأَشْقَى ». ذكره ٱبن خالويه[١].

٢ - أو هو في محل رفع بدل منه، والأول أعلى.

٣ - أو هو في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو الذي...

* وتكون الجملة وصفاً.

٤ - أو في محل نصب مفعول به لفعل تقديره «أعني».

٥ - أو هو في محل نصب على الذم، أي: مفعول به لفعل تقديره: أَذُمُّ.

كَذَّبَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على «الذي».

والمفعول محذوف، أي: كذّب الرسل، وما جاءوا به من الحق.

وَتَوَلَّىٰ : مثل « كَذَّبَ ».

* جملة « كَذَّبَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « تَوَلَّىٰ » معطوفة على جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) إعراب ثلاثين سورة/ ١١٤.

وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلْأَتْقَى ﴿١٧﴾

الواو: حرف عطف. سَيُجَنَّبُهَا : السين: للاستقبال، وهو يفيد التوكيد عند ابن خالويه[1]. يُجَنَّبُهَا : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. ها: ضمير متصل في محل نصب مفعول به ثان.

ٱلْأَتْقَى : نائب عن الفاعل مرفوع. وهو المفعول الأول في الأصل.

وقيل: الأتقى هو أبو بكر.

❊ والجملة معطوفة على جملة «يصلاها»؛ فلها حكمها.

ٱلَّذِى يُؤْتِى مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾

ٱلَّذِى : فيه الأوجه الخمسة التي تقدَّمت في الآية/ ١٦.

وأعلاها الوصف، وهو الوجه الأول.

يُؤْتِى : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على «الذي».

مَالَهُۥ : مفعول به أول. والهاء: في محل جر بالإضافة.

والمفعول الثاني محذوف، أي: يؤتي ماله الفقراء.

❊ والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يَتَزَكَّىٰ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

❊ وفي الجملة قولان[2]:

---

(١) إعراب ثلاثين سورة/ ١١٥.

(٢) البحر ٨/ ٤٨٤، والدر ٦/ ٥٣٦، وحاشية الجمل ٤/ ٥٤٧، والرازي ٣١/ ٢٠٦، والفريد ٤/ ٦٨٥، وحاشية الشهاب ٣/ ٣٦٩، والكشاف ٣/ ٣٤٤، وفتح القدير ٥/ ٤٥٤، وأبو السعود ٥/ ٨٧٧، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٣٦، ومجمع البيان ١٠/ ٦٣٨، قال: «ويتزكى: في موضع =

١ - في محل نصب حال من فاعل « يُؤْتِى » أي: يؤتي ماله متزكياً به.

٢ - لا محل لها من الإعراب؛ على تقدير أنها بدل من صلة « ٱلَّذِى » وهي جملة « يُؤْتِى ». ذكره الزمخشري. قال أبو حيان: «وهو إعراب متكلَّف» وذكر البدلية الهمذاني والشوكاني وأبو السعود.

٣ - وأجاز الشهاب أن تكون الجملة حالاً من المفعول به.

وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ﴿١٩﴾

الواو: للحال، أو للاستئناف. مَا : نافية. لِأَحَدٍ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

عِندَهُۥ : ظرف منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. وفي تعلُّق الظرف ما يأتي:

١ - متعلِّق بالخبر الذي تعلّق به الظرف الأول « لِأَحَدٍ ».

٢ - أو هو متعلِّق بمحذوف صفة لـ « أَحَدٍ ».

٣ - أو هو متعلِّق بمحذوف حال من ضمير الخبر المقدَّر.

٤ - أو هو حال من النكرة « نِّعْمَةٍ »، فقد كان وصفاً له، فلما قُدِّم الوصف على النكرة أعرب حالاً.

مِن نِّعْمَةٍ : مِن : حرف جَرٍّ زائد. نِّعْمَةٍ [1]:

١ - مبتدأ مؤخّر مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

٢ - أو هو فاعل لفعل مقدَّر «استقر» أو «ثبت».

* والجملة في محل نصب على الحال من فاعل « يَتَزَكَّىٰ ».

= نصب على الحال، ويجوز أن يكون منصوب الموضع أو مرفوعاً على تقدير حذف أن، أي: لأن يتزكى فحذفت اللام فصار أن يتزكى، ثم حذف «أن» أيضاً...».

(١) مجمع البيان ١٠/٦٣٨.

تُجْزَىٰٓ : فعل مضارع مبني للمفعول، ونائب الفاعل ضمير يعود على « نِّعْمَةٍ ».

وجيء[1] بالفعل مبنياً للمفعول للمحافظة على ٱطّراد الفواصل، والأصل: يجزيها إياه أو يجيزيه إياها.

* والجملة[1] في محل رفع صفة لـ « نِّعْمَةٍ » فهي صفة على المحل، أو جر على اللفظ.

* وجملة « وَمَا لِأَحَدٍ . . . ».

١ - في محل نصب حال.

٢ - وذكر أبو السعود[2] أنها استئناف مقرر لكون إيتائه للتزكي خالصاً لوجه الله تعالى. . .

إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٢٠﴾

إِلَّا : أداة استثناء. ٱبْتِغَآءَ : فيه ما يأتي[3]:

١ - اسم منصوب على الاْستثناء المنقطع فهو ليس من جنس « نِّعْمَةٍ »، أي: لكن فعل ذلك ابتغاء وجه ربه. كذا عند العكبري.

قال النحاس: «لم يذكر البصريون غير هذا».

---

(١) البحر ٨/ ٤٨٤، والدر ٦/ ٥٣٦، وحاشية الجمل ٤/ ٥٤٨، ومجمع البيان ١٠/ ٦٣٨.

(٢) أبو السعود ٥/ ٨٧٧ - ٨٧٨، وفتح القدير ٥/ ٤٥٤.

(٣) البحر ٨/ ٤٨٤، والدر ٦/ ٥٣٦، والكشاف ٣/ ٣٤٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٦٩، وحاشية الجمل ٤/ ٥٤٨، والفريد ٤/ ٦٨٥، ومعاني الفراء ٣/ ٢٧٢، والمحرر ١٥/ ٤٨٥، والبيان ٢/ ٥١٨، وإعراب ثلاثين سورة/ ١١٥، وفتح القدير ٥/ ٤٥٤، وأبو السعود ٥/ ٤٧٨، وإعراب النحاس ٣/ ٧٢٠، والعكبري/ ١٢٩١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٨٠، ومجاز القرآن ٢/ ٣٠١، والقرطبي ٢٠/ ٨٩، ومجمع البيان ١٠/ ٦٣٨، والرازي ٣١/ ٢٠٦، ومغني اللبيب ٦/ ٩٣ - ٩٤، وانظر قراءة الرفع في كتابي معجم القراءات ١٠/ ٤٧١.

٢ - وذكر الزمخشري جواز كونه مفعولاً له. قال: «ويجوز أن يكون « ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ » مفعولاً له على المعنى، لأنّ معنى الكلام: لا يؤتي ماله إلا ٱبتغاء وجه ربه لا لمكافأة نعمه». ومثله عند الهمذاني. وأبي السعود. وذكروا أنه أخذ هذا الوجه من الفراء حيث قال:

«لم ينفق نفقته مكافأة ليد أحد عنده، ولكن أنفقها ٱبتغاء وجه الله» ونقل النص الشوكاني وسماه النصب على التأويل.

٣ - وذكر ٱبن خالويه أنه نصب على المصدر. ثم قال: «وهو استثناء من غير جنسه».

وَجْهِ : مضاف إليه مجرور. رَبِّهِ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

ٱلْأَعْلَىٰ [(١)]: صفة لـ « وَجْهِ » أو صفة لـ « رَبِّهِ » وكلاهما صحيح.

قال ابن خالويه: « ٱلْأَعْلَىٰ : صفة للرب».

وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ﴿٢١﴾

الواو: حرف عطف، كذا عند ابن خالويه، أو هي للٱستئناف.

لَسَوْفَ : اللام[(٢)] واقعة في جواب قسم مضمر، أي: ووالله لسوف يرضى.

قال أبو السعود: «جواب قسم مضمر، أي: وبالله لسوف يرضى، وهو وَعْد كريم. . .».

وقال الشوكاني: «اللام هي الموطئة للقسم، أي: وتالله لسوف يرضى بما تعطيه من الكرامة والجزاء العظيم».

سَوْفَ : حرف للٱستقبال يفيد التوكيد. قال ٱبن خالويه «توكيد للٱستقبال».

---

(١) إعراب ثلاثين سورة/ ١١٥.

(٢) إعراب ثلاثين سورة/ ١١٥.

يَرْضَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، أي: ٱلْأَتْقَى .

ومتعلَّق « يَرْضَىٰ » محذوف، أي: يرضى بما آتاه الله.

* جملة[١] « لَسَوْفَ يَرْضَىٰ » لا محل لها من الإعراب جواب قسم مقدَّر.

* وجملة القسم وجوابها:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على ما قبلها.

* * *

(١) الدر ٦/٥٣٦، وأبو السعود ٥/٨٧٨، وفتح القدير ٥/٤٥٤، وحاشية الجمل ٤/٥٤٨.

٩٣ - سُورَةُ الضُّحَىٰ

إعراب سورة الضحى

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلضُّحَىٰ ﴿١﴾

وَٱلضُّحَىٰ : الواو: حرف القسم. ٱلضُّحَىٰ [١] : اسم مقسم به مجرور، والكسرة مقدَّرة على الألف. وقيل: المقسم به مضاف، أي: وربِّ الضحى.

والجارّ متعلّق بفعل القسم المحذوف.

* والجملة ٱبتدائيّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ﴿٢﴾

الواو: حرف عطف[٢]. ٱلَّيۡلِ : اسم معطوف على « ٱلضُّحَىٰ » مجرور مثله.

قال ٱبن هشام: «والواو الثانية تحتمل العاطفة والقسميّة، والصواب الأول وإلاّ لٱحتاج كل إلى جواب» وذهب الطوسي إلى أنه قسم آخر.

إِذَا [٣]: ظرف تجرّد من معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب، متعلّق بفعل القسم.

سجى: فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « ٱلَّيۡلِ » ومعنى « سَجَىٰ » سكن واستقرّ.

* وجملة « سَجَىٰ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) البيان ٢/ ٥١٩، وفتح القدير ٥/ ٤٥٧، وإعراب ثلاثين سورة / ١١٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٧٠، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٣٩، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٦٧.

(٢) إعراب ثلاثين سورة/ ١١٦، ومغني اللبيب ٦/ ١٦٩، ومجمع البيان ١٠/ ٣٦٨.

(٣) حاشية الجمل ٤/ ٥٥٠.

مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴿٣﴾

مَا : نافية. وَدَّعَكَ : فعل ماض. والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم. رَبُّكَ : فاعل مؤخَّر مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة[(١)] جواب القسم، فلا محل لها من الإعراب.

وَمَا قَلَىٰ : الواو: حرف عطف. مَا : نافية. قَلَىٰ : فعل ماض.

ومعنى: قَلَىٰ : أبغض، ومضارعه: يقليه. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

والمفعول محذوف[(٢)]، أي: قلاك، والحذف إنما كان من أجل توافق رؤوس الآيات، أو للاستغناء عنه بذكره من قبل. وهو عند ابن الأنباري حذف للتخفيف. ورأى أبو حيان أن الحذف حذف اختصار.

* جملة « مَا قَلَىٰ » معطوفة على جملة الجواب؛ فلها حكمها.

وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ ﴿٤﴾

الواو: حرف عطف. اللام: للابتداء[(٣)] وهي تفيد التوكيد لمضمون الجملة.

---

(١) الدر ٦/ ٥٣٧، والقرطبي ٢٠/ ٩٢، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٦٨، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٣٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٨٠، وأبو السعود ٥/ ٨٧٨، وفتح القدير ٥/ ٤٥٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٧١، والكشاف ٣/ ٣٤٤، والفريد ٤/ ٦٨٨، وإعراب ثلاثين سورة/ ١١٦، والبيان ٢/ ٥١٩، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٤٩٥.

(٢) البحر ٨/ ٤٨٥، والدر ٦/ ٥٣٨، والعكبري/ ١٢٩٢، وأبو السعود ٥/ ٨٧٨، وفتح القدير ٥/ ٤٥٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٧١، ومعاني الفراء ٣/ ٢٧٣، ٢٧٤، والبيان ٢/ ٥٢٠، والكشاف ٣/ ٣٤٥، ومغني اللبيب ٦/ ٣٥٨، ٤٦١، وكشف المشكلات/ ١٤٦١، ومجمع البيان ١٠/ ٦٤٣.

(٣) البحر ٨/ ٤٨٦، والدر ٦/ ٥٣٨، وحاشية الجمل ٤/ ٥٥١، وفتح القدير ٥/ ٤٥٧، وإعراب ثلاثين سورة/ ١١٨، والفريد ٤/ ٦٨٨، وأبو السعود ٥/ ٨٨٠.

وذكر السمين أنّ الظاهر في هذه اللام أنها لام جواب القسم، وتبع في هذا ما فصله شيخه أبو حيان، وهي كذلك عند الفارسي.

وذهب الشوكاني إلى أن اللام جواب قسم محذوف.

الآخِرَةُ [١] : مبتدأ مرفوع. خَيْرٌ : خبر مرفوع. لَّكَ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « خَيْرٌ ».

مِنَ ٱلْأُولَىٰ : جارّ ومجرور، متعلّق بٱسم التفضيل « خَيْرٌ ».

* والجملة معطوفة[٢] على جملة جواب القسم؛ فلها حكمها.

﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ ۝٥ ﴾

الواو: حرف عطف. لَسَوْفَ : في اللام: ما يأتي[٣]:

١ - اللام: للأبتداء دخلت لتأكيد مضمون الجملة. وثمة مبتدأ محذوف، والتقدير: ولأنت سوف يعطيك ربك. . .

ورَدّ ٱبن الأنباري هذا الوجه؛ لأن لام الابتداء عنده لا تدخل على « سَوْفَ ».

٢ - وقيل: هي لام القسم، مع أنها إذا دخلت على المضارع أُكِّد بالنون.

وقيل: «إن قاعدة التلازم بينها وبين نون التوكيد قد ٱستثنى النحاة منها صورتين.

---

(١) البحر ٨/٤٨٦، والدر ٦/٥٣٨، وحاشية الجمل ٤/٥٥١، وفتح القدير ٥/٤٥٧، وإعراب ثلاثين سورة/١١٨، والفريد ٤/٦٨٨، وأبو السعود ٥/ ٨٨٠.

(٢) الفريد ٤/٦٨٨.

(٣) البحر ٨/٤٨٦، والدر ٥٣٨، وأبو السعود ٥/٨٧٩ - ٨٨٠، وفتح القدير ٥/٤٥٧، والفريد ٤/٦٨٨، وحاشية الجمل ٤/٥٥١، وحاشية الشهاب ٨/٣٧١ - ٣٧٢، والكشاف ٣/ ٣٤٥، والرازي ٣١/٢١٤، وإعراب ثلاثين سورة/١١٨، والبيان ٢/٥٢٠، وكشف المشكلات/ ١٤٦١، ومغني اللبيب ٣/٢٤٥ - ٢٤٦، ومجمع البيان ١٠/٦٤٣، وأمالي ابن الحاجب ١/١٤٨.

إحداهما: أن يُفْصَل بينها وبين الفعل بحرف التنفيس كهذه الآية. . . .

والثانية: أن يُفْصَل بينهما بمعمول الفعل كقوله تعالى: « لَإِلَى ٱللَّهِ تُحْشَرُونَ » [آل عمران/ ١٥٨].

وقال أبو علي الفارسي: «ليست هذه اللام هي التي في قولك: إنّ زيداً لقائم، بل هي التي في قولك: «لأقومَنّ»، ونابت « سَوْفَ » عن إحدى نوني التوكيد، فكأنه قيل: وليعطينّك. . .». نقلت النص من تفسير أبي السعود.

سَوْفَ : حرف ٱستقبال يفيد التوكيد.

قال الزمخشري: «فإن قلت: ما معنى الجمع بين حرفي التوكيد والتأخير؟

قلت: معناه أن العطاء كائن لا محالة، وإن تأخر، لما في التأخير من المصلحة». ومثله عند الرازي.

يُعْطِيكَ : فعل مضارع مرفوع. والكاف: في محل نصب مفعول به أول.

رَبُّكَ : فاعل مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والمفعول الثاني(١) محذوف، وتقديره: ولسوف يعطيك ربك ما تبتغي. وفي تقديره أقوال.

قال الهمذاني: «والمفعول الثاني لقوله: « يُعْطِيكَ » محذوف كما تقول: أعطيت زيداً، ولا تذكر العطية. . . وفي كلام القوم إذا كان المفعول الثاني غير الأول فلك الاقتصار على أحدهما، ويجوز حذفهما جميعاً؛ فهو غاية في الإبهام، ومتى ذكرتهما فهو غاية في البيان، ومتى اقتصرت على أحدهما فهو توسط في البيان، نحو: أعطيتُ، وأعطيت زيداً درهما، وأعطيت زيداً، أو أعطيت درهما».

* والجملة في محل رفع خبر المبتدأ المقدَّر.

* والجملة الاسميّة : ١ - معطوفة على جملة الجواب؛ فلها حكمها.

---

(١) الفريد ٤/٦٨٨، وفتح القدير ٥/٤٥٧، والبيان ٢/ ٥٢٠، ومغني اللبيب ٦/ ٤٦١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٨١.

٢ - أو هي واقعة في جواب قسم؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَتَرْضَىٰٓ : الفاء: حرف عطف. ترضى: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

❊ والجملة معطوفة على جملة « يُعْطِيكَ »؛ فلها حكمها.

أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَـَٔاوَىٰ ﴿٦﴾

أَلَمْ [١] : الهمزة: للاستفهام التقريري.

قال أبو السعود: «الهمزة لإنكار النفي وتقرير المنفي على أبلغ وجه...» وذكر ابن هشام أن ما بعد هذه الهمزة يلزم ثبوته إن كان منفياً لأن نفي النفي إثبات. وذكر هذه الآية مع آيات أُخَر.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

يَجِدْكَ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى.

والكاف: في محل نصب مفعول به أول. يَتِيمًا [٢] : مفعول به ثانٍ منصوب.

وذكر الشوكاني أنه إذا كان «وجد» بمعنى المصادفة فإن «يتيماِ» يكون حالاً من مفعوله.

فَـَٔاوَىٰ : الفاء: حرف عطف. آوى: فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والمفعول[٣] محذوف، والتقدير: فآواك.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٨٨٠، ومغني اللبيب ١/ ٩١ - ٩٢، وفتح القدير ٥/ ٤٥٨، وحاشية الجمل ٤/ ٥٥١.

(٢) انظر فتح القدير ٥/ ٤٥٨.

(٣) تقدّم ذكر هذه المسألة ومراجعها عند حديثنا عن الآية/ ٣ «... وَمَا قَلَىٰ ...». وانظر معاني الفراء ٣/ ٢٧٤، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٣٤٢، ٥٠٣.

وهو حذف لمراعاة الفواصل، أو لأنه سبق ذكره.

قال الفراء: «. . . فجرى على طرح الكاف لمشاكلة رؤوس الآيات، ولأن المعنى معروف».

* جملة « أَلَمْ يَجِدْكَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « فَـَٔاوَىٰ » معطوفة على ما قبلها؛ فلها حكمها.

وَوَجَدَكَ ضَآلًّا فَهَدَىٰ ﴿٧﴾

الواو: حرف عطف. وَجَدَكَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

والكاف: في محل نصب مفعول به أول. ضَآلًّا : مفعول به ثانٍ.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

فَهَدَىٰ : الفاء: حرف عطف. هدى: فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، والمفعول محذوف. وانظر الآية/ ٣ مما تقدَّم.

* والجملة[١] معطوفة على الجملة التي قبلها؛ فلها حكمها.

قال أبو السعود: «عَطْفٌ على ما يقتضيه الإنكار السابق. . . . أو على المضارع المنفي بلم داخل في حكمه. . .».

وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فَأَغْنَىٰ ﴿٨﴾

إعراب هذه الآية كإعراب الآية السابقة؛ فلها حكمها.

فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴿٩﴾

فَأَمَّا : الفاء: للاَستئناف. أمّا: حرف شرط وتفصيل.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٨٨٠.

ٱلْيَتِيمَ [(١)]: مفعول به منصوب، والعامل فيه الفعل بعده، ولا تمنع الفاء من ذلك.

قال مكي: «وحَقُّه التأخير بعد الفاء، وتقديره: مهما يكن من شيء فلا تقهر اليتيم».

فَلَا تَقْهَرْ : الفاء: واقعة في جواب « أَمَّا ». لَا : ناهية. تَقْهَرْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

وجملة « **أَمَّا ٱلْيَتِيمَ . . .** » ٱستئنافية لا محل لها.

وجملة: « لَا تَقْهَرْ » جواب الشرط « أَمَّا ».

وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴿١٠﴾

إعراب هذه الآية كإعراب الآية السابقة، فهما سواء.

وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾

الواو: حرف عطف. أَمَّا : حرف شرط وتفصيل.

بِنِعْمَةِ : جارّ ومجرور[(٢)]، متعلّق بالفعل بعده. رَبِّكَ : مضاف إليه.

---

(١) الدر ٦/ ٥٣٩، والعكبري/ ١٢٩٢، وإعراب النحاس ٣/ ٧٢٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٨١، والفريد ٤/ ٦٨٩، وفتح القدير ٥/ ٤٥٨ - ٤٥٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٧٣، وحاشية الجمل ٤/ ٥٥٣، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٢١، والمحرر ١٥/ ٤٩٣، والبيان ٢/ ٥٢٠، ومغني اللبيب ١/ ٣٦٦، ومجمع البيان ١٠/ ٦٤٣.
قال الطبرسي: «. . . تقديره: فمهما يكن من شيء فلا تقهر اليتيم، ثم أُقيم « أَمَّا » مقام الشرط فحصل: أما فلا تقهر اليتيم، ثم قدِّم المفعول على الفاء كراهة لأن يكون الفاء التي من شأنها أن تكون متبعة شيئاً فشيئاً في أول الكلام. . .».

(٢) الدر ٦/ ٥٣٩، والبيان ٢/ ٥٢٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥٥٤، والفريد ٤/ ٦٨٩، والعكبري/ ١٢٩٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٨١، ومجمع البيان ١٠/ ٦٤٣.

والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والفاء[١] غير مانعة من تعليق الجارّ بما بعده؛ لأنها كالزائد.

كذا عند العكبري وغيره. والتقدير عند مكي: مهما يكن من شيء فحدِّث بنعمة ربك.

فَحَدِّثْ : الفاء: واقعة في جواب «أَمَّا».

حَدِّث : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

والمفعول محذوف، أي: فحدّث الناس. أو فحدِّث بشكرها.

* * *

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

٩٤ - سُورَةُ الشَّرح

إعراب سورة الشرح

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَلَمۡ نَشۡرَحۡ لَكَ صَدۡرَكَ ﴿١﴾

أَلَمۡ نَشۡرَحۡ : الهمزة[1]: للاستفهام التقريري. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

قال أبو حيان: «ودخلت همزة الاستفهام على النفي فأفاد التقرير على هذه النعمة، وصار المعنى: قد شرحنا لك صدرك، ولذلك عطف عليه الماضي وهو « وَضَعْنا »، وتبعه السمين على هذا.

وقال الزمخشري: «استفهم عن انتفاء الشرح على وجه الإنكار، فأفاد إثبات الشرح وإيجابه...».

نَشۡرَحۡ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

لَكَ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

قال أبو السعود[2]: «وزيادة الجارّ والمجرور مع توسيطه بين الفعل ومفعوله للإيذان من أول الأمر بأن الشرح من منافعه عليه الصلاة والسلام...».

صَدۡرَكَ : مفعول به منصوب. والكاف: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة ابتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ٤٨٧، والدر ٦/ ٥٤٠، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٢٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥٦٥٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٧٤، والكشاف ٣/ ٣٤٦، وفتح القدير ٥/ ٤٦١، والفريد ٤/ ٦٩٢، وإعراب النحاس ٣/ ٧٢٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٨٢، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٥٠٠، والقرطبي ٢٠/ ١٠٥، والرازي ٣٢/ ٢، ومغني اللبيب ١/ ٨٢، ٩٢، ٤/ ٣٢٦، و٦/ ٣٩.

(٢) أبو السعود ٥/ ٨٨١، وانظر الكشاف ٣/ ٣٤٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٧٥.

وَوَضَعۡنَا عَنكَ وِزۡرَكَ ﴿٢﴾

وَوَضَعۡنَا : الواو: حرف عطف. وَضَعْنَا : فعل ماض. نا: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

عَنكَ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « وَضَع ».

وِزۡرَكَ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « وَضَعْنَا »[١] معطوفة على معنى « ألم نشرح »؛ لأنه في معنى المضي، فكأنه قال: قد شرحنا لك صدرك، ووضعنا...

ٱلَّذِىٓ أَنقَضَ ظَهۡرَكَ ﴿٣﴾

ٱلَّذِىٓ : تصحُّ فيه أعاريب[٢]:

١ - اسم موصول في محل نصب صفة لـ « وِزْر »، وهو أَرْجَحها، ولم يذكر ٱبن خالويه غيره.

٢ - بَدَل من « وِزۡرَكَ ».

٣ - خبر لمبتدأ محذوف. أي: هو الذي...

٤ - مفعول به لفعل مقدَّر، أي: أعني الذي...

* والجملة في محل نصب نصفه على الوجهين الثالث والرابع.

أَنقَضَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». ظَهۡرَكَ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل نصب مفعول به.

---

(١) البحر ٨/ ٤٨٧، والدر ٦/ ٥٤٠، والفريد ٤/ ٦٩٢، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٢٥، وحاشية الجمل ٤/ ٥٥٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٧٤، وفتح القدير ٥/ ٤٦١، وأبو السعود ٥/ ٨٨١ - ٨٨٢.

(٢) إعراب ثلاثين سورة/ ١٢٥.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴿٤﴾ ﴾

الواو: حرف عطف. رَفَعْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

لَكَ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

قال أبو السعود(١) «وزيادة لك كالذي سلف». وانظر ما تقدَّم في « لَكَ » في الآية الأولى.

ذِكْرَكَ : مفعول به منصوب. والكاف: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

ورَفْعُ ذكره(٢) بأنه قرنه بذكره تعالى في الشهادة والأذان والإقامة والتشهد، وفي غير موضع في القرآن...

* والجملة معطوفة على معنى جملة « أَلَمْ نَشْرَحْ »؛ لأنها بمعنى: شرحنا؛ فلها حكمها.

﴿ فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ ﴾

فَإِنَّ ...: الفاء: استئنافيّة، أو هي عاطفة على مقدَّر محذوف.

إِنَّ : حرف ناسخ. مَعَ : ظرف زمان منصوب وهو أولى.

أي: إنّ بَعْدَ العسر يسراً. أو للمكان: بمعنى حيث حَلّ العسر حَلّ معه اليسر. والظرف متعلّق بمحذوف خبر.

- وذهب(٣) ٱبن خالويه إلى أنه حرف جر. وليس بالصَّواب.

ٱلْعُسْرِ : مضاف إليه مجرور. يُسْرًا : اسم « إِنَّ » منصوب.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٢٨٢، وانظر حاشية الجمل ٤/ ٥٥٥، وانظر حاشية الآية الأولى.

(٢) البحر ٨/ ٤٨٨.

(٣) إعراب ثلاثين سورة/ ١٣٧.

والتقدير: إن يسراً كائن مع العسر.

※ والجملة:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على جملة مقدَّرة، أي: فعلنا لك ذلك فلا تيأس فإن اليُسْر حالٌ بعد العسر.

إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾

إعرابها كإعراب الجملة السابقة.

قال أبو السعود[1]: «تكرير للتأكيد، أو عِدَة مستأنفة بأن العسر مشفوع بيسر آخر كثواب الآخرة...».

وذكر أبو حيان أنّ الظاهر أن التكرار للتوكيد.

فائدة في التعريف والتنكير:

العُسْر - يُسْر

قالوا[2]: ٱلْعُسْرِ في الآيتين واحد. فقد كُرِّر وفيه حرف التعريف المفيد للتخصيص، وذلك يوجب تكرير الٱسم، فالعسر الأول هو العسر الثاني.

و يُسْرًا: الثاني غير الأول، لأنه جاء منكَّراً.

قال العكبري: « ٱلْعُسْرِ في الموضعين واحد؛ لأنّ الألف واللام توجب تكرير الأول.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٨٨٢، والبحر ٨/ ٤٨٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٧٥، والقرطبي ٢٠/ ١٠٧.

(٢) البحر ٨/ ٤٨٨، والدر ٦/ ٥٤١، والعكبري/ ٢٩٣، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٧٣، وفتح القدير ٥/ ٤٦٢، وحاشية الجمل ٤/ ٥٥٦، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٣٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٧٥، والكشاف ٣/ ٣٤٧، والمحرر ١٥/ ٤٩٩، ومعاني الفراء ٣/ ٣٧٥، ومغني اللبيب ٦/ ٥٦٢ - ٥٦٤، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٤١، وكشف المشكلات/ ١٤٦٢.

وأما يُسْرًا في الموضعين فٱثنان؛ لأن النكرة إذا أُريد تكريرها جيء بضميرها، أو بالألف واللام.

ومن هنا قيل: «لن يغلب عُسْر يُسْرَيْن». والله أعلم».

وما ذكره العكبري بصيغة التجهيل هو حديث عن رسول الله ﷺ.

وقال ٱبن مسعود[١]: «والذي نفسي بيده لو كان العُسْر في جُحْر لطلبه اليُسْر حتى يدخل عليه، إنّه لن يغلب عُسْر يُسْرَيْن».

وٱرجع إلى مغني اللبيب فقد ناقش هذه القاعدة مناقشة جيدة.

فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنصَبْ ﴿٧﴾

فَإِذَا . . . : الفاء: حرف ٱستئناف، أو هو حرف عطف على مقدَّر.

إِذَا : ظرف تضمَّن معنى الشرط في محل نصب على الظرفية الزمانيَّة.

فَرَغْتَ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

وثمة محذوف، أي: فرغت من صلاتك فٱنصب في الدعاء.

* جملة « فَرَغْتَ »: في محل جرٍّ بالإضافة.

فَٱنصَبْ : الفاء: واقعة في جواب الشرط. انصب: فعل أمر.

والفاعل: تقديره «أنت»، ومتعلَّق الفعل محذوف، أي: فٱنصب في الدعاء وٱجتهد في العبادة.

قال ٱبن خالويه[٢]: « فَٱنصَبْ : أمرٌ جزمٌ في قول الكوفيين، ووَقْفٌ في قول البصريين».

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

---

(١) انظر كتابي معجم القراءات ١٠/ ٤٩٠ - ٤٩١، فقد قرأ ابن مسعود الآية الأولى/٥، ولم يقرأ الآية الثانية بعدها، وهي كذلك في مصحفه.

(٢) إعراب ثلاثين سورة/ ١٣٧، والخلاف مشهور بين المذهبين في إعراب الأمر بلام مقدَّرة عند الكوفيين، وبنائه عند البصريين. =

* والجملة الشرطية :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على مقدَّر يقتضيه السياق، أي: إذا علمت أنّ العسر ذاهب وأن اليسر قادم فٱجتهد في العبادة، فإذا فرغت منها فٱجتهد في الدعاء.

وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرْغَب ﴿٨﴾

الواو: حرف عطف. إِلَىٰ رَبِّكَ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل بعده.

والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

فَٱرْغَب : الفاء: حرف عطف. ٱرْغَب : فعل أمر. والفاعل: تقديره «أنت». أي: فٱرغب بالسؤال ولا تسأل غيره.

قال ٱبن خالويه(١): « فَٱرْغَب » جزم بالأمر.

* والجملة معطوفة على جملة الجواب قبلها؛ فلها حكمها.

* * *

= انظر في هذا كتابي «المستقصى في علم التصريف» ص/١٠٨ - ١٠٩، وشرح الكافية ٢/٦٨، وشرح المفصّل ٧/٦١، وشرح الأشموني ١/٣٠، والإنصاف/٥٢٤ «المسألة الثانية والسبعون»، ومغني اللبيب ٣/٢٢٨، والمقتضب ١/١٣٢ - ١٣٣، وأصول ٱبن السرّاج ٢/ ١٧٥.

(١) إعراب ثلاثين سورة/ ١٣٧، وتقدَّم مثل هذا في الآية السابقة.

٩٥ - سُورَةُ التِّينْ

إعراب سورة التين

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيۡتُونِ ۝١

الواو: للقسم. ٱلتِّينِ [(١)]: اسم مقسم به مجرور، والجارّ متعلّق بفعل القسم المحذوف. وَٱلزَّيۡتُونِ : اسم معطوف على « التين » مجرور مثله.

الواو[(٢)]: حرف عطف. قال ٱبن هشام: «... فالتالية واو العطف، وإلّا لاْحتاج كل من الاسمين إلى جواب». وجعله الطوسي قسماً آخر.

* والجملة ٱبتدائيّة لا محل لها من الإعراب.

وَطُورِ سِينِينَ ۝٢

وَطُورِ : طور: اسم معطوف على « ٱلتِّينِ » مجرور مثله. وهو جبل.

سِينِينَ [(٣)]: ١ - مضاف إليه مجرور، وعلامة جَرّه الفتحة؛ فهو ممنوع من الصرف للعلميّة والعجمة. وهو ٱسم موضع.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٥٥٧، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٢٨، والكشاف ٣/ ٣٤٨، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٧٥، ومجمع البيان ١٠/ ٦٥٢، والرازي ٣٢/ ٨.

(٢) مغني اللبيب ٤/ ٣٨٦، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٧٥.

(٣) البحر ٨/ ٤٨٩، والدر ٦/ ٥٤٣، والكشاف ٣/ ٣٤٨، والقرطبي ٢٠/ ١١٣، وفتح القدير ٥/ ٤٦٥، والفريد ٤/ ٦٩٥، وأبو السعود ٥/ ٨٨٣، وإعراب النحاس ٢/ ٧٦٧ في إعراب سورة الصافات الآية/ ١٣٠، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٧٥، والعكبري/ ٩٥٢ فقد ذكر الإعراب في الآية/ ٢٠ من سورة المؤمنين».

ومثله عند مكي في مشكل إعراب القرآن ٢/ ١٠٥ في إعراب الآية/ ٢٠ من سورة المؤمنين.

وذهب الفارسي إلى أنه لم ينصرف لأنه علم على البُقْعَة، ومثله عند الأخفش.

وذكر العكبري فيه التعريف والتأنيث ثم قال: «ويجوز أن تكون فيه العجمة أيضاً».

وقال الهمذاني: «ولم ينصرف « سِينِينَ » للتعريف والتأنيث؛ لأنه اسم البقعة» ثم ذكر أنّ فيه مذهبين: إجراؤه مجرى الجمع، وإعرابه إعراب المفرد.

٢ - أو هو مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء مثل جمع المذكر السالم.

وَهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ ﴿٣﴾

الواو: حرف عطف. هَٰذَا : الهاء: حرف تنبيه. ذا: اسم إشارة معطوف على المقسم به وهو التين؛ فهو في محل جَرّ.

ٱلْبَلَدِ : - بَدَل من اسم الإشارة مجرور.

- أو هو عطف بيان لاسم الإشارة مجرور.

والمراد بالبلد مكة.

ٱلْأَمِينِ : نعت مجرور.

وسُمِّي البلد أميناً[١]، لأنَّ من فيه يكون آمناً، فهو على وزن فعيل للمبالغة، أو من أَمُن الرجل أمانة فهو أَمين، أو بمعنى مفعول من أَمِن؛ لأنه مأمون الغوائل. كذا عند أبي حيان والسمين وغيرهما.

لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿٤﴾

لَقَدْ : اللام: واقعة في جواب القسم، قَدْ : حرف تحقيق.

---

(١) البحر ٨/ ٤٩٠، والدر ٦/ ٥٤٣، والكشاف ٣/ ٣٤٨، والفريد ٤/ ٦٩٦، والمحرر ١٥/ ٥٠٣، والبيان ٢/ ٥٢١، وكشف المشكلات/ ١٤٦٣.

خَلَقْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

ٱلْإِنسَٰنَ : مفعول به منصوب.

فِىٓ أَحْسَنِ [١]: جارّ ومجرور، متعلّق بـ « خَلَق ». تَقْوِيمٍ : مضاف إليه، وأجازوا في هذا ما يأتي:

١ - أنه صفة لمحذوف، أي: في تقويم أَحْسنِ تقويم.
ذكره أبو حيان، وسبقه إلى هذا ٱبنَ عطية.

٢ - الجارّ والمجرور في «أحسن» متعلّق بمحذوف حال من « ٱلْإِنسَٰنَ » ذكره أبو البقاء، أي: خلقنا الإنسان كائناً في أحسن تقويم، كذا عند الشوكاني.
وجعله الهمذاني من الحال المقدَّرة.

٣ - ويجوز أن تكون « فِىٓ » زائدة، أي: قوّمناه أحسن تقويم. وهذا لأبي البقاء.

٤ - وأجاز العكبري أن يكون على تقدير في أحسن قوام التقويم، فحذف المضاف.

قال السمين: «ولا حاجة إلى هذه التكلُّفات».

* والجملة[٢] لا محل لها من الإعراب جواب القسم.

ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ ﴿٥﴾

ثُمَّ : حرف عطف. رَدَدْنَٰهُ : فعل ماض.

---

(١) البحر ٨/ ٤٩٠، والدر ٦/ ٥٤٣، وحاشية الجمل ٤/ ٥٥٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٧٧، وفتح القدير ٥/ ٤٦٥، وأبو السعود ٥/ ٤٨٤، والفريد ٤/ ٦٩٦، والعكبري/ ١٢٩٤، والمحرر ١٥/ ٥٠٤.

(٢) البحر ٨/ ٤٩٠، والدر ٦/ ٥٤٣، وحاشية الجمل ٤/ ٥٥٨، وفتح القدير ٥/ ٤٦٥، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٢٩، والفريد ٤/ ٦٩٦، والقرطبي ٢٠/ ١١٣، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٧٦.

نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.
أَسْفَلَ : فيه ما يأتي بيانه(١):

١ - حال من المفعول، وهو ضمير النصب في « رَدَدْنَهُ ».
وهذا أظهر عند أبي السعود من الوجه الثاني بعده.

٢ - صفة لمكان محذوف، أي: مكاناً أسفل سافلين. ذكره الهمذاني.
وذكر السمين هذين الوجهين وأخذهما عن العكبري، ومثلهما عند الشوكاني.

٣ - ويجوز أن يكون مفعولاً ثانياً للفعل « رَدّ »، وهو وجه ضعيف.

٤ - وعندنا أنه لا يمتنع أن يكون وجه آخر وهو النصب على نزع الخافض، فالفعل « رَدّ » يتعدّى بإلى.
أي: رددناه إلى أسفل سافلين. وجاء كذلك عند الشهاب ولم يذكر غيره.

٥ - وذهب ٱبن خالويه إلى أنه ظرف معناه: في أسفل سافلين.
وذكره الهمذاني أيضاً.

سَٰفِلِينَ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة الجواب؛ فلا محل لها من الإعراب.

﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ۝٦ ﴾

إِلَّا: أداة استثناء: ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب على الٱستثناء. والٱستثناء فيه ما يأتي(٢):

---

(١) الدر ٦/ ٥٤٣٤، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٣٠، وحاشية الجمل ٥٥٨/٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٧٧، وفتح القدير ٥/ ٤٦٥، وأبو السعود ٥/ ٨٨٤، والفريد ٤/ ٦٩٦، والعكبري/ ١٢٩٤.

(٢) البحر ٨/ ٤٩٠، والدر ٦/ ٥٤٤، والكشاف ٣٤٨/٣، وفتح القدير ٥/ ٤٦٥، والفريد =

١ - استثناء مُتَّصل. والمعنى: رددناه أَسْفَل مَن سَفُل خلقاً وتركيباً، وهم أهل النار.

٢ - استثناء منقطع: والمعنى: ثم رددناه بعد ذلك التقويم والتحسين أسفل من سفل في الصورة والشكل، ولكن الذين كانوا صالحين فلهم ثواب دائم.

ولخصه السمين على هذا من الزمخشري. ورأى أبو حيان أن الزمخشري أخذ أقوال السَّلف وحَسَّنها ببلاغته وٱنتقاء ألفاظه.

ءَامَنُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

❊ والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ :

الواو: حرف عطف. عَمِلُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلصَّٰلِحَٰتِ : مفعول به منصوب بالكسرة.

❊ والجملة معطوفة على جملة « ءَامَنُواْ »؛ فلها حكمها.

فَلَهُمْ : الفاء[1]: جاءت بعد الموصول لما فيه من رائحة الشرط.

أو هي[2] حرف زائد مؤكد.

لهم: جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

أَجْرٌ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع. غَيْرُ : نعت مرفوع.

مَمْنُونٍ : مضاف إليه مجرور.

= ٤/ ٦٩٦، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٣٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥٥٨ - ٥٥٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٧٧، والمحرر ١٥/ ٥٠٤، والرازي ٣٢/ ١١.

(١) قال ٱبن هشام: «كما تربط الفاء الجواب بشرطه كذلك تربط شبه الجواب بشبه الشرط، وذلك في نحو «الذي يأتيني فله درهم»، وبدخولها فُهِمَ ما أراده المُتَكَلِّم من ترتب لزوم الدرهم على الإتيان، ولو لم تدخل ٱحتمل ذلك وغيره.

وهذه اللام بمنزلة لام التوطئة...». انظر مغني اللبيب ٢/ ٤٩٧.

(٢) انظر مغني اللبيب ٢/ ٤٩٩ - ٥٠٠، ٥٠٥.

* وجملة « فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ » استئناف[١] مقرر لما يفيده الاستثناء من خروج المؤمنين من حكم الرد، ومبيِّنة لكيفيَّة حالهم.

فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِٱلدِّينِ ۝٧

فَمَا . . . : الفاء: مفصحة عن شرط مقدَّر، أي: إذا كان ما تقدَّم فما يكذبك . . .

مَا [٢] : اسم استفهام فيه معنى الإنكار مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ.

وقيل: ما بمعنى مَن، أي: فمن يقدر على تكذيبك. ذكره الفراء.

وذكر ابن خالويه وغيره أنّ في الاستفهام معنى التقرير.

يُكَذِّبُكَ : فعل مضارع مرفوع. والكاف: في محل نصب مفعول به.

والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

وقالوا: الخطاب للرسول ﷺ، أي: فما الذي يكذبك فيما تُخبِرُ به من الجزاء والبعث.

وذهب آخرون إلى أنّ الخطاب للإنسان الكافر، أي: ما الذي يجعلك كذّاباً بالدين تجعل لله أنداداً وتزعم ألَّا بعث بعد هذه الدلائل. وعلى هذا الوجه يكون الالتفات من غيبة إلى خطاب.

بَعْدُ : ظرف مبنيّ على الضم؛ لأنه قُطع عن الإضافة، فهو في محل نصب، أي: بعد ذلك، أو بعد الذي تقدَّم.

بِٱلدِّينِ : جارٌّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٨٨٥، وفتح القدير ٥/ ٤٦٥.

(٢) البحر ٨/ ٤٩٠، والدر ٦/ ٥٤٤، والبيان ٢/ ٥٢١، وفتح القدير ٥/٤٦٦، والمحرر ١٥/ ٥٠٥ - ٥٠٦، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٣١، والكشاف ٣/ ٣٤٩، وحاشية الجمل ٤/ ٥٥٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٧٨، والفريد ٤/ ٦٩٦، وأبو السعود ٥/ ٨٨٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٨٣، والعكبري/ ١٢٩٤.

* جملة « يُكَذِّبُكَ » في محل رفع خبر المبتدأ « مَا ».

* جملة « فَمَا يُكَذِّبُكَ » لا محل لها جواب شرط غير جازم مقدَّر.

أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٨﴾

أَلَيْسَ ٱللَّهُ :

الهمزة: للاستفهام التقريري[1]. قال الشوكاني: «والاستفهام إذا دخل على النفي صار الكلام إيجاباً كما تقدَّم. . . .». ليس: فعل ماض ناسخ.

الله: لفظ الجلالة اسم «ليس» مرفوع.

بِأَحْكَمِ [2]:

١ - الباء حرف جر زائد. أحكم خبر «ليس» مجرور لفظاً منصوب محلاً.

٢ - وذهب الحوفي إلى أنّ الباء حرف جَرٍّ، جَرَّ ما بعده، ثم بحث له عن متعلّق. أو هو حرف جَرّ زائد، ثم بحث له عن متعلّق.
قال ٱبن هشام: «وقول الحوفي: إنّ الباء في « أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ » متعلّق. وَهْم. . .».
ولم يبيِّن في نقله هذا: هل أراد أنه حرف جارّ، أو حرف زائد ومع ذلك بحث له عن تعليق.
ومثل نص ٱبن هشام جاء عند السيوطي.

ٱلْحَٰكِمِينَ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

* * *

(١) حاشية الجمل ٤/٥٥٩، وحاشية الشهاب ٨/٣٧٨، وفتح القدير ٥/٤٦٦، وإعراب ثلاثين سورة/١٣٢، والتبيان للطوسي ١٠/٣٧٧.

(٢) مغني اللبيب ٥/٣٠٦، وهمع الهوامع ٥/١٣٤.

٩٦ - سُورَةُ العَلَق

إعراب سورة العلق

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾

ٱقۡرَأۡ : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

بِٱسۡمِ . . . : فيه ما يأتي[1]:

١ - جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال، أي: اقرأ مفتتحاً بٱسم ربك. ذكره الزمخشري، والهمذاني.

وذكر الهمذاني أنه جيء بالباء للتنبيه على البداية باسمه عز وجل في كل شيء ثم ذكر الحاليّة. وذكر مثله العكبري وغيره.

٢ - الباء زائدة، ٱسْمِ : مجرور لفظاً منصوب محلاً، فهو مفعول به، أي: اقرأ اسم ربك. وذكره أبو حيان عن أبي عبيدة وهذا مثل قول الشاعر:

سود المحاجر لا يقرأن بالسور

٣ - وقال أبو عبيدة: الاسم: صلة، والأصل اقرأ اسم ربك، أي: اذكر ربك.

٤ - الباء للاستعانة، والمفعول محذوف، أي: اقرأ ما يوحى إليك مستعيناً باسم ربك. والجارّ متعلّق بمحذوف حال.

٥ - وقيل: الباء بمعنى «على» أي: اقرأ على ٱسم ربك.

وذكره أبو حيان وجهاً للأخفش.

---

(١) البحر ٨/ ٤٩٢، والدر ٦/ ٥٤٥ - ٥٤٦، والفريد ٥/ ٦٩٧، والعكبري/ ١٢٩٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٨٤، وفتح القدير ٥/ ٤٦٨، وأبو السعود ٥/ ٨٨٥، وحاشية الجمل، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٧٨، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٣٢، والكشاف ٣/ ٣٤٩، والقرطبي ٢٠/ ١١٩، ومجاز القرآن ٢/ ٣٠٤، والرازي ٣٢/ ١٣، ومغني اللبيب ٦/ ٣٦٤.

٦ - وذكر الهمذاني أن الباء تسمى باء الإلصاق، لتفيد معنى الملازمة.

قال: والمعنى على هذا اقرأ اسم ربك ملازماً إياه، والملازمة مستفادة من الباء».

رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

ٱلَّذِى [١] :

١ - اسم موصول في محل جَرّ على أنه نعت لـ « رَبِّكَ »، وهو المختار.

٢ - أو هو في محل جَرٍّ بدل من « رَبِّكَ ».

٣ - أو هو في محل رفع خبر مبتدأ مقدَّر، أي: هو الذي.

٤ - أو هو في محل نصب مفعول به لفعل مقدَّر، أي: أعني الذي خلق.

* والجملة على الوجهين الثالث والرابع في محل جر نعت لـ « رَبِّكَ ».

خَلَقَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

والمفعول محذوف، أي: خلق كل شيء. ذكره أبو حيان.

وذكر الزمخشري[٢] أنه قد لا يُقدّر له مفعول، وأن يُراد به أنه حصل منه الخلق.

* وجملة « خَلَقَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « ٱقْرَأْ . . . » ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

فائدة في « ٱقْرَأْ »[٣]

كرر العلماء القول هنا بأن هذا الفعل في موضع جزم عند الكوفيين، والعامل فيه عند الفراء لام محذوفة، وعلامة الجزم حذف الضمة، وهو عند البصريين غير معرب.

---

(١) إعراب ثلاثين سورة/ ١٣٣، والفريد ٤/ ٦٩٨، وإعراب النحاس ٣/ ٧٣٨، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٧٩.

(٢) الكشاف ٣/ ٣٤٩، والرازي ٣٢/ ١٥.

(٣) إعراب النحاس ٣/ ٧٣٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٨٤، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٣٢.

خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾

خَلَقَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

ٱلْإِنسَٰنَ : مفعول به منصوب.

مِنْ عَلَقٍ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف حال من « ٱلْإِنسَٰنَ ».

※ وجملة[1] « خَلَقَ » :

١ - تفسير للفعل « خَلَقَ » في الآية السابقة، فأبهم أولاً، ثم فَسّره ثانياً.

٢ - أو هي بدل من الجملة السابقة بَدَل ٱشتمال، على تقدير: خلقك، خلق الإنسان.

٣ - أو هي بدل بعض من كل، على تقدير: خلق المكونات، ثم قال: خلق الإنسان. كذا عند الهمذاني.

٤ - ويجوز أن يكون من باب التوكيد اللفظي، فقد أَكَّد الصِّلة وَحْدَها.

ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ﴿٣﴾

ٱقْرَأْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

والمفعول محذوف، أي[2]: اقرأ ما أُنْزِل إليك. كذا عند النحاس.

وَرَبُّكَ [3]: الواو: للاّستئناف، أو للحال. رَبُّك: مبتدأ مرفوع.

والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) البحر ٨/ ٤٩٢، والدر ٦/ ٥٤٦، والفريد ٤/ ٦٩٨، والكشاف ٣/ ٣٤٩، وفتح القدير ٥/ ٤٦٨، وأبو السعود ٥/ ٨٨٦.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ٧٣٨.

(٣) إعراب ثلاثين سورة/ ١٣٤، والفريد ٤/ ٦٩٨، والقرطبي ٢٠/ ١١٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٨٤، والبيان ٢/ ٥٢٢.

ٱلْأَكْرَمُ [١]:

١ - خبر المبتدأ مرفوع. ذكر هذا مكي. فقال: «ابتداء وخبر» ومثله عند ٱبن الأنباري.

٢ - ذهب الهمذاني وٱبن خالويه إلى أنه نعت لـ « وَرَبُّكَ ».

ولم يذكر ٱبن خالويه الخبر، وذكر الهمذاني أنه محذوف، والتقدير عنده «لا يُخليك من الثواب على قراءتك».

ثم ذكر أنه يجوز أن يكون الخبر « ٱلَّذِى »؛ فلا حذف.

❊ جملة[١] « وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ »:

١ - في محل نصب حال من ضمير «قرأ» عند مكي وٱبن الأنباري.

٢ - استئنافيَّة عند أبي السعود والشوكاني؛ فلا محل لها من الإعراب.

❊ جملة « ٱقْرَأْ » مؤكِّدة[٢] للجملة في الآية الأولى، وهو تأكيد للمبالغة.

ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ﴿٤﴾

ٱلَّذِى : فيه ما يأتي[٣]:

١ - صفة لـ « وَرَبُّكَ » فهو في محل رفع.

وجعله النحاس نعتاً للذي الأول. كذا.

٢ - أو بَدَلٌ منه؛ فهو في محل رفع.

٣ - خبر المبتدأ « وَرَبُّكَ » إذا جعلت «الأكرم» صفة.

قال الهمذاني «ويجوز أن يكون الخبر « ٱلَّذِى »؛ فلا حذف على هذا».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) أبو السعود ٥/٨٨٦، وفتح القدير ٥/٤٦٨، والفريد ٤/٤٩٨، وحاشية الجمل ٤/٥٦١، وحاشية الشهاب ٨/٣٧٩.

(٣) الفريد ٤/٦٩٨، وإعراب النحاس ٣/٧٣٨، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٣٤، والتبيان للطوسي ١٠/٣٨٠.

٤ - خبر ثانٍ لـ « وَرَبُّكَ » إذا أعربت « ٱلْأَكْرَمُ » خبراً أول.

٥ - مفعول لفعل مقدَّر، أي: أعني الذي.

عَلَّمَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

والمفعولان[1] محذوفان، والتقدير: أي: علم الإنسان الخَطَّ بالقلم.

وقال الشهاب: «... قوله: الخط بالقلم. فمفعوله مقدَّر، والجارّ والمجرور متعلِّق بالمفعول المقدَّر».

بِٱلْقَلَمِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « عَلَّمَ ».

❊ وجملة « عَلَّمَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾

عَلَّمَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

ٱلْإِنسَٰنَ : مفعول به أول منصوب.

مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به ثانٍ.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَعْلَمْ : فعل مضارع مجزوم.

والفاعل: ضمير تقديره «هو»، يعود على « ٱلْإِنسَٰنَ ».

والمفعول محذوف، أي: ما لم يعلمه. وهو الضمير العائد على الموصول.

❊ جملة « عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ » بَدَلٌ[2] من قوله: «عَلَّم بالقلم».

قال الهمذاني: «... بَدَلٌ... لكونه بياناً له».

وذهب أبو السعود إلى أنه بدل ٱشتمال، ومثله عند الشوكاني.

❊ وجملة: « لَمْ يَعْلَمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٤٦٨، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٤٥، وأبو السعود ٥/ ٨٨٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٥٦٢.

(٢) الفريد ٤/ ٦٩٩، وأبو السعود ٥/ ٨٨٦، وفتح القدير ٥/ ٤٦٨.

﴿كَلَّآ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَيَطۡغَىٰٓ ٦﴾

كَلَّآ [1]:

١ - رَدْع لمن كفر بنعمة الله عليه بطغيانه، وإن لم يتقدَّم ذكر له، لدلالة الكلام عليه. كذا عند أبي حيان.

٢ - وقيل: هو بمعنى حقاً. وليس ردعاً لعدم ما يتوجَّه إليه الرَّدْع.
وذكروا أن «حقاً» هو مذهب الكسائي وآخرين، والجرجاني.

٣ - نقلوا عن أبي حيان أنها بمعنى «أَلَا» الاستفتاحيّة. وصَوَّبه ابن هشام لكسر همزة «إن» بعدها.
على أن معنى «أَلَا» الاستفتاحيّة منقول عن أبي حاتم السجستاني.

٤ - وذكر ٱبن خالويه أنه بمعنى «نعم، حقاً» وليس رَدّاً.

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلۡإِنسَٰنَ : اسم إنّ» منصوب. لَيَطۡغَىٰٓ : اللام: مزحلقة مؤكِّدة. يطغى: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير يعود على « ٱلۡإِنسَٰنَ ».

* جملة « لَيَطۡغَىٰٓ » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَيَطۡغَىٰٓ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

﴿أَن رَّءَاهُ ٱسۡتَغۡنَىٰٓ ٧﴾

أَن : حرف مصدري. قال ٱبن خالويه[2]: «أن: حرف نصب ينصب الأفعال المضارعة فإذا أوقعته على ماض لم تعمله». رَّءَاهُ : فعل ماض. والفعل من رؤية العلم.

---

(١) البحر ٨/ ٤٩٣، وحاشية الجمل ٥/ ٥٦٢، ومغني اللبيب ٣/ ٦٣ وما بعدها، والكشاف ٣/ ٣٥٠، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٣٧، والمحرر ١٥/ ٥١٢، وفتح القدير ٥/ ٤٦٨، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٨٠، والرازي ٣٢/ ١٨، ومغني اللبيب ٣/ ٦٣.

(٢) إعراب ثلاثين سورة/ ١٣٧.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: رأى نفسه.

والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

قال أبو حيان[١]: «الفاعل ضمير الإنسان، وضمير المفعول عائد عليه أيضاً. و«رأى» هنا من رؤية القلب؛ ويجوز أن يتحد فيها الضميران متصلَيْن، فتقول: رأيتُني صديقَك... بخلاف غيرها فلا يجوز: زيد ضربه، وهما ضميرا زيد».

ٱسْتَغْنَىٰٓ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

* وجملة « ٱسْتَغْنَىٰٓ » في محل نصب[٢] مفعول به ثانٍ للفعل «رأى».

* وجملة « رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل من «أنْ» وما بعدها في محل جَرٍّ بلام مُقدَّرة، أي: لرؤيته نفسه.

- والمصدر المؤوَّل المجرور مفعول لأجله[٣].

- ويتعلّق الجارّ بالفعل « يَطْغَىٰٓ ».

إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجْعَىٰٓ ﴿٨﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. إِلَىٰ رَبِّكَ : جارّ ومجرور. والكاف: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالخبر المحذوف.

ٱلرُّجْعَىٰٓ : اسم «إنّ» منصوب.

---

(١) البحر ٨/٤٩٣، والدر ٦/٥٤٦، وأبو السعود ٥/٨٨٧، وإعراب النحاس ٣/٧٣٨، وحاشية الجمل ٤/٥٦٢، وحاشية الشهاب ٨/٣٧٩، والكشاف ٣/ ٣٥٠، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٣٧، والمحرر ١٥/ ٥١٢، ومعاني الفراء ٣/٢٧٨.

(٢) الدر ٦/٥٤٦، وأبو السعود ٥/ ٨٨٧، والعكبري/ ١٢٩٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٨٥، والفريد ٤/ ٦٩٩، والكشاف ٣/ ٣٥٠، والبيان ٢/ ٥٢٢، ومجمع البيان ١٠/ ٦٥٦.

(٣) البيان ٢/ ٥٢٢، وأبو السعود ٥/ ٨٨٦، والعكبري/ ١٢٩٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٨٥، والفريد ٤/ ٦٩٩، وحاشية الجمل ٤/ ٥٦٣.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة، فيها[١] تهديد للطاغي، وتحذير من عاقبة الطغيان، والاْلتفات من الغيبة إلى الخطاب للتشديد في التهديد.

أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ﴿٩﴾

أَرَءَيْتَ [٢]: الهمزة للاْستفهام التعجبي. رأيت: فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والرؤية هنا بصريّة. وقيل: هي علميّة. ومعنى: أَرَءَيْتَ : أخبرني. والخطابُ للنبيّ ﷺ.

وقيل: الخطاب لأيّ مخاطب كان.

ٱلَّذِى : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

ومع تصريحهم بأن «رأى» بصرية فقد ذكر السمين أن المفعول الثاني هو جملة ٱستفهاميّة يدل عليها ما جاء بعد « أَرَءَيْتَ » الثالثة في الآية/ ١٣ وهي قوله: « أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ » الآية/ ١٤ كذا عند السمين.

يَنْهَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على أبي جهل.

* جملة « يَنْهَىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أَرَءَيْتَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ ﴿١٠﴾

عَبْدًا : مفعول به للفعل « يَنْهَىٰ ».

إِذَا : ظرف مجرَّد من معنى الشرط، في محل نصب، متعلّق بالفعل « يَنْهَىٰ ».

---

(١) البحر ٨/ ٤٩٣، وحاشية الجمل ٤/ ٥٦٣، والكشاف ٣/ ٣٥٠، وأبو السعود ٥/ ٨٨٧.

(٢) البحر ٨/ ٤٩٤ - ٤٩٥، والدر ٦/ ٥٤٧، وحاشية الجمل ٤/ ٥٦٣، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٣٨ - ١٣٩، والمحرر ١٥/ ٥١٣، وأبو السعود ٥/ ٨٨٧ «والرؤية هنا بصرية». وفتح القدير ٥/ ٤٦٩، والفريد ٤/ ٦٦٩، والكشاف ٣/ ٣٥٠.

صَلَّىٰٓ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

* وجملة « صَلَّىٰٓ » في محل جرّ بالإضافة.

وتقدَّم الحديث في « أَرَءَيْتَ » في الآية/ ٤٠ من سورة الأنعام، وأحال كثير من المعربين عليها.

أَرَءَيْتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلْهُدَىٰٓ ﴿١١﴾

أَرَءَيْتَ : تقدَّم إعرابها[١].

إِن : حرف شرط جازم. كَانَ : فعل ماض ناسخ، واسمه ضمير تقديره «هو».

عَلَى ٱلْهُدَىٰٓ : جارّ ومجرور، متعلّق بخبرٍ مقدَّر، أي: إن كان ثابتاً على الهدى.

وذهب الزمخشري إلى أنْ « أَرَءَيْتَ » زائدة مؤكِّدة للسابقة.

ولم يذكر هنا مفعولان: لا أول ولا ثان، وهو فعل قلبي.

١ - فقد حذف الأول لدلالة المفعول الأول من « أَرَءَيْتَ » في الآية الأولى عليه، وهو « ٱلَّذِى يَنْهَىٰٓ . . . ».

٢ - وحذف الثاني لدلالة مفعول « أَرَءَيْتَ » الثالثة/ ١٣ عليه. كذا عند السمين.

وجواب الشرط[١] عند الزمخشري هو الجملة الٱستفهاميَّة « أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ » الآية/ ١٤. ولم يُجِز هذا العلماء.

وقيل: إنه محذوف يدل عليه الجملة الٱستفهاميّة. كذا عند الجمل.

وذهب الشهاب إلى أنّ جواب الشرط محذوف، دَلَّ عليه جواب الشرط الثاني وهو قوله « أَلَمْ يَعْلَم »، وبذلك فقد جعلوا جواب الشرط جملة الاستفهام، وهي مجرَّدة من الفاء، وٱرتضاه الرضي بعد أن ذكره الزمخشري.

---

(١) البحر ٨/ ٤٩٤ - ٤٩٥، والدر ٦/ ٥٤٦ - ٥٤٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٨٠، والكشاف ٣/ ٣٥٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥٦٣، وأبو السعود ٥/ ٨٨٧ - ٧٨٨، وفتح القدير ٥/ ٤٦٩، والفريد ٤/ ٦٩٩، والكشاف ٣/ ٣٥٠، والقرطبي ٢٠/ ١٢٤.

وذكر القرطبي: أنّ كل واحد من « أَرَءَيْتَ » بدل من الأول.

أَوْ أَمَرَ بِٱلتَّقْوَىٰٓ ﴿١٢﴾

الواو: حرف عطف. أَمَرَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، يعود على « عَبْدًا »، أو على فاعل « صَلَّىٰٓ ». أو على ٱسم «كان».

بِٱلتَّقْوَىٰٓ : جارٌّ ومجرور، متعلّق بالفعل « أَمَرَ ».

* والجملة الفعليّة معطوفة على جملة «كان»؛ فلها حكمها.

أَرَءَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴿١٣﴾

أَرَءَيْتَ [١] : تقدَّم إعرابها.

إِن : حرف شرط جازم. كَذَّبَ : فعل ماض مبنيّ في محل جزم.

والفاعل: ضمير تقديره «هو».

وتولّى: مثل « كَذَّبَ ».

وهنا أمران:

١ - مفعولا « أَرَءَيْتَ ».

أ - المفعول الأول محذوف، وهو ضمير يعود على « ٱلَّذِى » في الآية/ ٩.

ب - المفعول الثاني: هو الجملة الاستفهامية في الآية / ١٤ « أَلَمْ يَعْلَم . . . ».

٢ - جواب الشرط:

جواب الشرط محذوف تدلُّ عليه الجملة الاستفهاميَّة في الآية/ ١٤ والتقدير: إنْ كذَّبَ وتولّى ألم يعمل بأن الله يرى.

---

(١) انظر الحاشية في الآية/ ٩، وكذا الحاشية على الآية/ ١١.

وذهب الأخفش[١] إلى أن هذه الآية بَدَل من الآية/ ١١ « أَرَءَيْتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلْهُدَىٰٓ » وقال القرطبي: «وقيل: كل واحد من « أَرَءَيْتَ » بدل من الأول. « أَلَمْ يَعْلَم . . . » الخبر».

أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ﴿١٤﴾

أَلَمْ : الهمزة للاَستفهام الإنكاري أو التقرير. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

يَعْلَمَ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

بِأَنَّ : الباء: حرف جَرٍّ زائد. أو حرف جَرٍّ أصلي.

أَنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم «أَنّ» منصوب.

يَرَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: «هو» ضمير مستتر، والمفعول محذوف، أي: يراه.

* وجملة « أَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ » في تأويل مصدر مجرور بالباء، متعلق بالفعل « يَعْلَم »، وهو المفعول به.

وإنْ قَدَّرت الباء زائدة فالمصدر المؤوَّل سَدّ مَسَدّ مفعولي « يَعْلَم ».

* جملة « يَرَىٰ » في محل رفع خبر «أنّ».

* جملة « أَلَمْ يَعْلَم » تقدَّم معنا فيها ما يأتي[٢]:

١ - المفعول الثاني لـ « أَرَءَيْتَ » في الجملة السابقة/ ١٣.

٢ - ذكرنا من قبل بأن الزمخشري يرى أنها جملة جواب الشرط.

٣ - وذهب بعضهم إلى أن الجواب محذوف، وهذه الجملة دليل عليه.

٤ - ذهب الأخفش إلى أن الجملة خبر. كذا!! ومثله عند القرطبي.

---

(١) معاني الأخفش/ ٥٤١، والقرطبي ٢٠/ ١٢٤.

(٢) انظر الحاشية في الآية/ ٩، والحاشية على الآية/ ١١.

(٣) انظر معاني الأخفش/ ٥٤١، والقرطبي ٢٠/ ١٢٤.

نصوص في المسألة:

١ - قال الزمخشري[١]: «فإن قلتَ: ما متعلَّق «أرأيت»؟ قلتُ «الذي ينهى» مع الجملة الشرطية، وهما في موضع المفعولين.

- فإن قلت: فأين جواب الشرط؟ قلتُ: هو محذوف تقديره: إن كان على الهدى أو أمر بالتقوى ألم يعلم بأن الله يرى.

وإنما حُذِف لدلالة ذكره في جواب الشرط الثاني.

- فإن قلت: فكيف صَحَّ أن يكون «ألم يعلم» جواباً للشرط؟

قلتُ: كما صح في قولك: إن أكرمتُك أتكرمني. وإنْ أَحْسَن إليك زيد هل تُحسنُ إليه؟

- فإنْ قلتَ: فما أرأيت الثانية وتوسطها بين مفعولي «أرأيت»؟ قلتُ: هي زائدة مكررة للتوكيد».

٢ - تعقَّب أبو حيان الزمخشري فقال: «وما قرَّره الزمخشري هنا ليس بجارٍ ما قرَّرناه: - فمن ذلك أنه ادعى أَنّ جملة الشرط في موضع المفعول الواحد، والموصول هو الآخر.

وعندنا أن المفعول الثاني لا يكون إلا جملة استفهاميَّة كقوله: ﴿ أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى تَوَلَّىٰ * وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا وَأَكْدَىٰٓ * أَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْغَيْبِ فَهُوَ يَرَىٰٓ ﴾ النجم/ ٣٣ - ٣٥.

وهو كثير في القرآن، فتخرج هذه الآية على ذلك القانون، ويُجْعَلُ مفعول ﴿ أَرَءَيْتَ ﴾ الأولى هو الموصول، وجاء بعد ﴿ أَرَءَيْتَ ﴾/ ١١ وهي تطلب مفعولين: و ﴿ أَرَءَيْتَ ﴾ الثانية/ ١٣ كذلك فمفعول ﴿ أَرَءَيْتَ ﴾ الثانية والثالثة محذوف يعود على ﴿ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ﴾ فيهما، أو على ﴿ عَبْدًا ﴾ في

---

(١) الكشاف ٣/ ٣٥٠.

(٢) البحر ٨/ ٤٩٤ - ٤٩٥.

الثانية، وعلى « ٱلَّذِى يَنْهَىٰٓ » في الثالثة على الاختلاف السابق في الضمير.

* والجملة الاستفهامية توالى عليها ثلاثة طوالب، فنقول: حذف المفعول الثاني لـ « أَرَءَيْتَ »، وهو جملة الاستفهام، الدالّ عليه الاستفهام المتأخّر لدلالته عليه. وحذف مفعول « أَرَءَيْتَ » الأخير، لدلالة الأولى على مفعولها الأولى، ولدلالة الآخر لـ « أَرَءَيْتَ » الثالثة على مفعولها الآخر.

وهؤلاء الطوالب ليس طلبها على سبيل التنازع؛ لأن الجمل لا يصح إضمارها، وإنما ذلك من باب الحذف في غير التنازع.

- أما تجويز الزمخشري وقوع جملة الاستفهام بغير فاء فلا أعلم أحداً أجازه، بل نصُّوا على وجوب الفاء كلما اقتضى طلباً بوجهٍ ما؛ ولا يجوز حذفها إلّا إنْ كان في ضرورة شعر».

قال السمين[1]: «. . . وهنا « أَرَءَيْتَ » ثلاث مرات.

وقد صرح بعد الثالثة منها بجملة استفهاميَّة فتكون في موضع المفعول الثاني لها، ومفعولها الأول محذوف، وهو ضمير يعود على « ٱلَّذِى يَنْهَىٰٓ عَبْدًا » الواقع مفعولاً أو لـ « أَرَءَيْتَ » الأولى.

- ومفعول « أَرَءَيْتَ » الأولى الذي هو الثاني محذوف، وهو جملة استفهامية كالجملة الواقعة بعد « أَرَءَيْتَ » الثالثة.

- وأما « أَرَءَيْتَ » الثانية، فلم يذكر لها مفعول أول ولا ثانٍ:

١ - حذف الأول لدلالة المفعول «من» أَرَءَيْتَ الأولى عليه.

٢ - وحذف الثاني لدلالة مفعول « أَرَءَيْتَ » الثالثة عليه.

فقد حذف الثاني من الأولى، والأول من الثالثة والاثنان من الثانية. . .».

---

(١) الدر ٦/٥٤٦ - ٥٤٧.

المفعولات في الآيات الثلاث

أَرَءَيْتَ (الآية/ ٩)	أرأيت (الآية/ ١١)	أرأيت (الآية/ ١٣)
١ - **الأول**: هو «ٱلَّذِى» من الآية نفسها «أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰٓ». ٢ - **الثاني**[1]: **محذوف** يدل عليه المفعول الأول لـ « أَرَءَيْتَ » الثالثة، وهو جملة الاستفهام «أَلَمْ يَعْلَم» الآية/ ١٤.	**المفعولان محذوفان**: - **حذف الأول** لدلالة المفعول الأول من «أَرَءَيْتَ» الأولى عليه، وهو الاسم الموصول. - **حذف المفعول الثاني** لدلالة مفعول «أَرَءَيْتَ» الثالثة عليه، وهو جملة الاستفهام.	١ - **حذف المفعول الأول** لدلالة المفعول الأول من «أَرَءَيْتَ» الأولى عليه وهو «ٱلَّذِى». ٢ - **المفعول الثاني** هو الجملة الاستفهامية في الآية ١٤ «أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ».

﴿كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾﴾

كَلَّا[2]: حرف رَدْع للناهي «أي: للذي ينهى عبداً، إذا صَلّى».

قال أبو حيان: «رَدْع لأبي جهل ومن في طبقته ممن نهى عباد الله عن عبادة الله». وذكر الهمذاني أنه يجوز أن يكون بمعنى «حقاً».

لَئِن[3] : اللام: موطئة للقسم، وذكر ٱبن خالويه أن اللام توكيد.

إِنْ : حرف شرط جازم.

---

(١) ذهب ٱبن عطيّة إلى أنه من رؤية البصر؛ فلا يحتاج إلى مفعول ثان.
انظر المحرر ١٥/ ٥١٣. قال: «أرأيت: توقيف، وهو فعل لا يتعدّى» إلى مفعولين على حَدّ الرؤية من العلم، بل يُقتصر به».

(٢) البحر ٨/ ٤٩٥، وفتح القدير ٥/ ٤٦٩، وأبو السعود ٥/ ٨٨٨، والكشاف ٣/ ٣٥٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥٦٣، والفريد ٤/ ٧٠٠.

(٣) أبو السعود ٥/ ٨٨٨، وفتح القدير ٥/ ٤٦٩، والفريد ٤/ ٧٠٠، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٤٠.

لَمۡ : حرف نفي وجزم وقلب. يَنتَهِ : فعل مضارع مجزوم بلم، وعلامة جزمه حذف حرف العلّة وهو الياء، في محل جزم بـ « إنْ » فعل الشرط.

لَنَسۡفَعَۢا : اللام واقعة في جواب القسم مؤكِّدة. نَسْفَعَن : فعل مضارع مبنيّ على الفتح لاتّصاله بنون التوكيد الخفيفة. والنون: حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». بِٱلنَّاصِيَةِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

* جملة « لَنَسۡفَعَۢا » لا محل لها جواب القسم.

- وجواب الشرط محذوف، أغنى عنه جواب القسم لتقدُّمه.

* جملة القسم والجواب ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

فـائـدة في «لنسفعاً»

قال ٱبن الأنباري(١): «النون في « لَنَسۡفَعَۢا » نون التوكيد الخفيفة، وتُكتب بالألف عند البصريين كالتنوين، وبالنون عند الكوفيين، وهي مكتوبة في المصحف بالألف. كمذهب البصريين، ونظيرها قوله: « وَلَيَكُونٗا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ » [يوسف ١٢/ ٣٢] يكتب « وَلَيَكُونٗا » بالألف أيضاً، وليس لهما في القرآن نظير».

قال ابن خالويه: «وقد رُوي حرف ثالث عن الحسن» «أَلۡقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ» [ق/ ٥٠/ ٢٤](٢) ولا يُقْرَأ به؛ لأنّ في سنده ضعفاً.

ورأى النحاس أنها كتبت بالألف فرقاً بينها وبين النون الثقيلة.

قال أبو حيان: «وكتبت بالألف باعتبار الوقف؛ إذ الوقف عليها بإبدالها ألفاً، وكثر ذلك حتى صارت رَوِيّاً فكتبت ألفاً...».

---

(١) البيان ٢/ ٥٢٣، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٤٠، والدر ٦/ ٥٤٧، وأبو السعود ٥/ ٨٨٨، والعكبري/ ١٢٩٥، والفريد ٤/ ٧٠٠، وإعراب النحاس ٣/ ٧٣٩، والبحر ٨/ ٤٩٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٨٢، وحاشية الجمل ٤/ ٥٦٤، والكشاف ٣/ ٣٥٠، ومجمع البيان ١٠/ ٦٥٦، ومغني اللبيب ٣/ ٥٠١، ٤/ ٢٦٥، ٤٣٧.

(٢) هذه قراءة الحسن. انظر معجم القراءات ٩/ ١٠٩.

نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿١٦﴾

نَاصِيَةٍ :

بدل[١] من «الناصية» بدل نكرة من معرفة، والفراء يسمي البدل التكرير. قال: «ناصية: على التكرير..» قال الزمخشري: «وجاز إبدالها من المعرفة وهي نكرة؛ لأنها وُصِفت فٱستقلّت بفائدة».

قال أبو حيان: «وليس شرطاً في إبدال النكرة من المعرفة أن تُوْصَف عند البصريين، خلافاً لمن شرط ذلك من غيرهم، ولا أن يكون من لفظ الأول أيضاً خلافاً لزاعمه».

وذكر السمين أن ما ذهب إليه الزمخشري هو مذهب الكوفيين، فإنهم لا يجيزون إبدال النكرة من المعرفة إلا بشرط وصفها، وكونها بلفظ الأول، ومذهب البصريين لا يشترط شيئاً.

قال ٱبن خالويه: «والعرب تبدل النكرة من النكرة، والنكرة من المعرفة، والمعرفة من النكرة...».

كَٰذِبَةٍ : نعت مجرور. خَاطِئَةٍ : نعت ثانٍ مجرور.

فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ﴿١٧﴾

فَلْيَدْعُ : الفاء: مفصحة عن شرط مقدّر، وذهب الرازي إلى أن الفاء تدل على المُعْجِز. ليدع: اللام للأمر. يَدْعُ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حَذْفُ

---

(١) البحر ٨/ ٤٩٥، والدر ٦/ ٥٤٧، والكشاف ٣/ ٣٥٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥٦٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٨٢، وفتح القدير ٥/ ٤٧٠، والفريد ٤/ ٧٠٠، والعكبري/ ١٢٩٥، وأبو السعود ٥/ ٨٨٨، وإعراب النحاس ٣/ ٢٧٩، ومعاني الفراء ٣/ ٢٧٩، والبيان ٢/ ٥٢٣، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٤٠، ومجاز القرآن ٢/ ٣٠٤، ومجمع البيان ١/ ٦٥٦، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٨٢، والرازي ٣٢/ ٢٤، ومغني اللبيب ٥/ ٣٨٥.

حَرْفِ العِلَّة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على أبي جهل وغيره من الكفار.

* والجملة جواب شرط مقدَّر، أي: إذا لم ينته وٱستمر على ما هو عليه من العناد والكفر فليدعُ ناديه.

نَادِيَهُۥ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وهو إشارة[١] إلى قول أبي جهل: وما بالوادي أكبر نادياً مني، أو أعظم نديّاً مني. قالوا[٢]: إما أن يكون على تقدير مضاف، أي: أهل ناديه، أو على التجوُّز في نداء النادي لٱشتماله على الناس. كقوله تعالى: « وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ » [يوسف/ ٨٢].

سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾

سَنَدْعُ : السين: حرف ٱستقبال. نَدْعُ : فعل مضارع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة. وهو في الأصل بإثبات الواو: ندعو: قالوا: كتب بغير واو وعلى الإدراج.

وذكر الشهاب[٣] أنه قيل إن « سَنَدْعُ » مجزوم في جواب الأمر. وفيه نظر.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

ٱلزَّبَانِيَةَ : مفعول به منصوب. وزبانية: فَعالية من الزَّبن، وهو الدفع، وواحدها: زبيّنة، وقيل: زَبْنيّ، أو زبانيّ.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، أو هي تعليليّة لما تقدَّم.

---

(١) الرازي ٣٢/ ٢٥.

(٢) البحر ٨/ ٤٩٥، والدر ٦/ ٥٤٧، والعكبري/ ١٢٩٥، والمحرر ١٥/ ٥١٤، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٤١.

(٣) حاشية الشهاب ٨/ ٣٨٢.

فـائـدة في « سَنَدْعُ »

قال الهمذاني[(١)]: «حُذِفت الواو من « سَنَدْعُ » في الإمام ذهاباً إلى اللفظ؛ لأنه يسقط في اللفظ لٱلتقاء الساكنين.

وقيل: حُذِف تشبيهاً للواو بالياء. وقد حُذفت الياء في نحو « ٱلدَّاعِ [القمر/٦]، وٱلْوَادِ [طه/١١]، و ٱلتَّنَادِ [غافر/٣٢]. ».

وقال النحاس: «كُتب بغير واو على الإدراج، ولا يجوز الوقف عليه».

وقال ٱبن عطية: «وحذفت الواو في خط المصحف ٱختصاراً وتخفيفاً».

وقال ٱبن خالويه: «والأصل: «سندعو» بالواو، غير أن الواو ساكنة، وٱستقبلتها اللام الساكنة، فسقطت الواو، فبنوا الخطّ عليه.

وقد أسقطوا الواو من المصحف من « سَنَدْعُ »، و« يدعُ الإنسان »، و« يمحُ الله الباطل »، وكذلك الياء من « وادِ النمل »، و« إن الله لهاد الذين آمنوا ». والعِلَّة فيهن ما أنبأتك من بنائهم الخط على الوصل».

كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب ﴿١٩﴾

كَلَّا : قال أبو السعود[(٢)]: «رَدْع بعد رَدْع، وزَجْر إثر زَجْر» وهو عند أبي حيان: رَدْع لأبي جهل ورَدّ عليه.

وذكر ٱبن خالويه أنه بمعنى «حقاً».

لَا : ناهية، تُطِعْهُ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به. والخطاب لمحمد، أي: لا تلتفت إلى نهيه وكلامه.

---

(١) الفريد ٤/ ٧٠٠، وفتح القدير ٥/ ٤٧٠، وإعراب النحاس ٣/ ٧٤٠، والدر ٦/٥٤٨، والبحر ٨/ ٤٩٥، والمحرر ١٥/٥١٦، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٤١.

(٢) أبو السعود ٥/٨٨٩، والبحر ٨/ ٤٩٥، والمحرر ١٥/ ٥١٦، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٤١، والكشاف ٣/ ٣٥١، والتبيان للطوسي ١٠/ ٣٨٣، والرازي ٣٢/ ٢٦.

❊ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱسْجُدْ : الواو: حرف عطف. ٱسْجُدْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت» والخطاب لمحمد ومتعلَّقه محذوف، أي: صَلِّ لله ولا تبال به.

❊ والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

وَٱقْتَرِب : الواو: حرف عطف. ٱقْتَرِب : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت» والخطاب لمحمد. أي: إذا سجدت، فتقرب إلى الله بالدعاء وقيل غير هذا. فقد ذكروا أن الفاعل يعود على أبي جهل، أي: اقترب من النار.

❊ والجملة معطوفة على ما تقدَّم.

❊ ❊ ❊

٩٧ - سُورَةُ القَدْرِ

إعراب سورة القدر

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ ﴿١﴾

إِنَّآ : أصله[1]: إِنَّنا : إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب ٱسم «إن». والمحذوف هو النون الثانية من «إنّ»، وقيل غير هذا، وتقدَّم مراراً.

أَنزَلۡنَٰهُ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول به. والمراد به القرآن الكريم.

فِي لَيۡلَةِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. أو هما متعلقان بمحذوف حال من ضمير النصب، وهو الهاء في الفعل. وذهب السمين[2] إلى أن الجارّ والمجرور ظرف للإنزال.

ٱلۡقَدۡرِ : مضاف إليه مجرور.

❊ جملة « أَنزَلۡنَٰهُ » في محل رفع ٱسم «إن».

❊ جملة « إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ ﴿٢﴾

الواو: استئنافيَّة. مَآ [3]: اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ.

---

(١) الفريد ٤/ ٧٠٣، وإعراب النحاس ٣/ ٧٤١.

(٢) الدر ٦/ ٥٤٩ وفي حاشية الشهاب ٨/ ٣٨٣ «وأنزلنا بمعنى ابتدأنا، فهو مجاز في الظرف أو تضمين. . .».

(٣) إعراب النحاس ٣/ ٧٤٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٨٧.

أَدْرَىٰكَ : فعل ماض مبني على الفتح. والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به أول. والفاعل: ضمير يعود على « مَآ ».

مَا [١]: اسم استفهام، فيه تفخيم لشأنها. قال ٱبن خالويه: « مَا : لفظه لفظ الاستفهام، ومعناه التعجُّب». لَيْلَةُ : خبر المبتدأ مرفوع. ٱلْقَدْرِ : مضاف إليه مجرور.

* جملة[١] « مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ » في محل نصب، وهي المفعول الثاني لـ « أَدْرَىٰكَ ».

وقيل: سَدّت مَسَدَّ مفعولين: الثاني والثالث عند من يُعمل هذا الفعل في ثلاث مفعولات.

* جملة « أَدْرَىٰكَ . . . » في محل رفع خبر المبتدأ « مَآ ».

* جملة « وَمَآ أَدْرَىٰكَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فائدة في

«ما أدراك» و «ما يدريك»[٢]

قال ٱبن خالويه: «وكُلّ ما في القرآن» « وَمَآ أَدْرَىٰكَ » فقد أدراه عليه السلام، وما كان «وما يدريك» فما أدراه بعدُ صلى الله عليه وسلم».

وذكر هذا كثير من المفسرين والمعربين.

لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾

لَيْلَةُ [٣]: مبتدأ مرفوع. ٱلْقَدْرِ : مضاف إليه مجرور. خَيْرٌ [٣]: خبر مرفوع. مِّنْ أَلْفِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « خَيْرٌ ». شَهْرٍ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) إعراب ثلاثين سورة/ ١٤٢، وفتح القدير ٥/ ٤٦٨.

(٢) معاني الفراء ٣/ ٢٨٠، وإعراب ثلاثين سورة / ١٤٢، وفتح القدير ٥/ ٤٧٢، والمحرر ١٥/ ٥٢٠، والقرطبي ٢٠/ ١٣١.

(٣) إعراب النحاس ٣/ ٧٤٣.

* والجملة مستأنفة ٱستئنافاً بيانيّاً لا محل لها من الإعراب.

﴿ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ ﴾

تَنَزَّلُ : أصله: تتنزّل[١]، فحذفت إحدى التاءين، وقيل: المحذوف الثانية. وهو فعل مضارع مرفوع. ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ : فاعل مرفوع.

١ - وَٱلرُّوحُ [٢]: الواو: حرف عطف أو حالية. ٱلرُّوحُ : معطوف على « ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ » مرفوع مثله على الفاعليّة.

٢ - ويجوز إعراب « ٱلرُّوحُ » مبتدأ. فيها: متعلّق بالخبر.

* وجملة « وَٱلرُّوحُ فِيهَا » في محل نصب حال على الوجه الثاني.

قال ٱبن خالويه[٣]: «فإن قيل لك: الروح من الملائكة فلِمَ نُسِق عليهم؟ فالجواب في ذلك: أن العرب قد تنسق الشيء على الشيء نفسه، وتخصّه بالذكر تفصيلاً. كما قال الله تعالى: « فِيهِمَا فَٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ » [الرحمن/٦٨]، والنخل والرمان من الفاكهة، وقال: «من كان عدوّاً لله وملائكته ورسله...» ثم قال: « وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ » [البقرة/٩٨]».

فِيهَا [٤]: جارّ ومجرور متعلّق بـ « تَنَزَّلُ ». وذكر الهمذاني جواز كونه حالاً من الملائكة والروح أي: كائنين فيها. بِإِذْنِ [٥] : جارّ ومجرور. رَبِّهِم : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

---

(١) إعراب ثلاثين سورة /١٤٣، والفريد ٤/ ٧٠٣، وإعراب النحاس ٣/ ٧٤٤.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٥٦٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٨٤.

(٣) إعراب ثلاثين سورة /١٤٣.

(٤) الفريد ٤/ ٧٠٤، والعكبري /١٢٩٦.

(٥) البحر ٩/ ٤٩٧، والدر ٦/ ٥٤٨، وحاشية الجمل ٤/ ٥٦٧، وفتح القدير ٤/ ٤٧٢، وأبو السعود ٥/ ٨٩٠، والفريد ٤/ ٧٠٤، والعكبري /١٢٩٦.

- والجار متعلّق بالفعل « تَنَزَّلُ »، أو بمحذوف حال من « ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ »، أي: ملتبسين بإذن ربهم.

مِّن كُلِّ : جارّ ومجرور. أمر: مضاف إليه مجرور.

والجارّ متعلّق بما يأتي[١]:

١ - بالفعل « تَنَزَّلُ » وتكون « مِّن » بمعنى اللام.

٢ - أو هو متعلّق بما بعده، أي: بالمصدر « سَلَٰمٌ » على تقدير: هي سلام من كل أمر مخوف. وقال السمين: «وهذا لا يتمُّ على ظاهره؛ لأن « سَلَٰمٌ » مصدر لا يتقدَّم عليه معموله، وإنما المراد أنه متعلّق بمحذوف يدلُّ عليه هذا المصدر». وهذا كلام شيخه أبي حيان.

* وجملة « تَنَزَّلُ . . . »[٢] مستأنفة مُبَيِّنة لوجه فضل ليلة القدر، مُوَضِّحة للعلّة التي صارت بها خيراً من ألف شهر.

سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ۝٥

سَلَٰمٌ هِىَ :

فيه ما يأتي[٣]:

١ - سَلَٰمٌ : خبر مقدَّم مرفوع.

هِىَ : ضمير منفصل في محل رفع خبر مبتدأ، أي: هي سلام. وهذا الإعراب هو المشهور.

---

(١) البحر ٨/٤٩٧، والدر ٦/٥٤٩، وحاشية الجمل ٤/٥٦٧، وفتح القدير ٥/٤٧٢.

(٢) فتح القدير ٤/٤٧٢، وأبو السعود ٥/٨٩٠.

(٣) الدر ٦/٥٤٩- ٥٥٠، وحاشية الجمل ٤/٥٦٧، والبيان ٢/٥٢٤، وإعراب ثلاثين سورة / ١٤٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٨٧، والفريد ٤/٧٠٤، والعكبري /١٢٩٦، وإعراب النحاس ٣/٧٤٥، ومعاني الأخفش /٥٤٢، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/٥١٠، وكشف المشكلات /١٤٦٧، ومجمع البيان ١٠/٦٦١.

٢ - سَلَٰمٌ : مبتدأ مرفوع.

هِيَ : ضمير فاعل بالمصدر مُغْنٍ عن الخبر.

ذهب إلى هذا الأخفش، فهو لا يشترط الاعتماد في عمل الوصف.

وقيل الخبر « حَتَّىٰ مَطْلَعِ . . . »، فهو متعلّق بالخبر المحذوف.

٣ - ذهب ابن عباس إلى أن الكلام تم على قوله تعالى: « سَلَٰمٌ ».

ثم يُبْتدأ بـ « هِيَ » على أنها خبر مبتدأ. كذا عند السمين.

ولعله أراد « حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ » متعلّق بالخبر للمبتدأ « هِيَ »، ولم يجز هذا الوجه الباقولي؛ لأنه لا فائدة فيه؛ إذ كل ليلة بهذه الصِّفة.

حَتَّىٰ : حرف غاية وجر. مَطْلَعِ : اسم مجرور.

والجارُّ متعلّق(١) بـ « تَنَزَّلُ » أو بـ « سَلَٰمٌ ». وتعليقه بالمصدر فيه إشكال؛ للفصل بين المصدر ومعموله بالمبتدأ إلا أن يُتَوَسَّع في الجار. وهو كلام السمين.

وقيل: متعلّق بفعل مقدَّر، أي: يستمرون على التسليم. . . . وهو مدلول عليه بـ « سَلَٰمٌ ». وذكر السمين أنه تفسير معنى لا تفسير إعراب.

* وجملة « سَلَٰمٌ هِيَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* * *

---

(١) الدر ٦/٥٤٩- ٥٥٠، وحاشية الجمل ٤/٥٦٨، والبيان ٢/٥٢٤، والفريد ٤/٧٠٤، والعكبري /١٢٩٦.

٩٨ - سُورَةُ البَيِّنَةِ

إعراب سورة البيّنة

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لَمۡ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ وَٱلۡمُشۡرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأۡتِيَهُمُ ٱلۡبَيِّنَةُ ﴿١﴾

لَمۡ : حرف نفي وجزم وقلب. يَكُنِ : فعل مضارع ناسخ مجزوم، وحُرِّكت النون بالكسر لٱلتقاء ساكنين.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع ٱسم « يَكُنِ ».

كَفَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

مِنۡ أَهۡلِ (١): جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف حال من الفاعل في « كَفَرُواْ » وهو الواو، أي: كائنين منهم.

ٱلۡكِتَٰبِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلۡمُشۡرِكِينَ : اسم معطوف على « أَهۡلِ » مجرور مثله. ولم يجيزوا عطفه على « ٱلَّذِينَ ».

مُنفَكِّينَ (٢): خبر «يكون» منصوب.

قال أبو حيان: « و مُنفَكِّينَ اسم فاعل من « ٱنفكَّ »، وهي التامَّة وليست الداخلة على المبتدأ والخبر، وقال بعض النحاة: هي الناقصة ويقدِّر « مُنفَكِّينَ » عارفين أمر محمد ﷺ، أو نحو هذا. وخبر «كان» وأخواتها لا يجوز حذفه لا ٱقتصاراً ولا ٱختصاراً، نصَّ على ذلك أصحابنا، ولهم عِلّة في منع ذلك ذكروها في علم النحو...».

---

(١) الدر ٦/ ٥٥١، والعكبري / ١٢٩٧، والفريد ٤/ ٧٠٧.

(٢) البحر ٨/ ٤٩٨، والدر ٦/ ٥٥١، والعكبري / ١٢٩٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٨٩، والبيان ٢/ ٥٢٥، وحاشية الجمل ٤/ ٥٦٨- ٥٦٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٨٥، والفريد ٤/ ٧٠٧- ٧٠٨، وفتح القدير ٥/ ٤٧٤، وإعراب النحاس ٣/ ٧٤٨، والمحرر ١٥/ ٥٢٧، «انفك الشيء عن الشيء إذا انفصل عنه. و«ما انفكَّ» التي هي من أخوات» «كان» لا مدخل لها في هذه الآية...».

وعَقَّب السمين على نصّ شيخه بقوله[١]: «. . . قلتُ: وجه من منع ذلك أنه صار الخبر مطلوباً من جهتين: من جهة كونه مخبراً به فهو أحد جزئي الإسناد، ومن جهة كونه منصوباً بالفعل. وهذا منتقضٌبمفعولي «ظنّ» فإنّ كلاً منهما فيه المعنيان المذكوران ومع ذلك يُحْذَفان، أو أحدهما ٱختصاراً، وأما الٱقتصار ففيه خلاف مَرَّ تفصيله في غضون هذا التصنيف».

وقال ٱبن الأنباري: «ومنفكّين: تامَّة لا خبر لها؛ لأنها بمعنى متفوِّقين، كقولك: انفكّت يَدُه، ولو كانت ناقصة كقولك: ما انفكّ زيدٌ قائماً، أي: ما زال زيد قائماً؛ لٱفتقرت إلى خبر».

حَتَّىٰ : حرف غاية ونصب وجَرّ. تَأۡتِيَهُمُ : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» المضمرة بعد « حَتَّىٰ ». والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

ٱلۡبَيِّنَةُ : فاعل مؤخَّر مرفوع.

* جملة « تَأۡتِيَهُمُ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و«أن» والمصدر المؤول مجرور بحتى، وهو متعلّق بما يأتي[١]:

١ - متعلّق بـ « لَمۡ يَكُنِ ».

٢ - أو هو متعلِّق بـ « حَتَّىٰ ».

* جملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « لَمۡ يَكُنِ . . . » ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

فـائـدة في « لَمۡ يَكُنِ ٱلَّذِينَ . . . »

قال النحاس[٢]: « يَكُنِ : في موضع جزم بـ « لَمۡ »، وعلامة الجزم فيه حذف الضمة من النون، وحُذفت الواو لٱلتقاء الساكنين.

---

(١) الدر ٦/ ٥٥١.

(٢) إعراب القرآن ٣/ ٧٤٦، وانظر مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٨٨- ٤٨٩.

فإن قيل: تحرَّكت النون، فلِمَ لا رُدَّت الواو؟ فالجواب أنها حركة عارضة غير ثابتة، فكأنها لم تكن. ولا تُعَرِّج على قول من قال: حُذِفت الواو والضمة للجزم.

ولا يجوز عند الخليل وسيبويه والكسائي والفراء حَذْفُ[(١)] النون على لغة من قال: لم يكُ زيد جالساً، لأنها قد تحركت، وأجاز غيرهم حذفها كما قال[(٢)]:

... ولاكِ اسقني إن كان ماؤك ذا فضل

ومثل هذا عند مكّي بن أبي طالب.

﴿رَسُولٌ مِّنَ ٱللَّهِ يَتْلُوا۟ صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ﴿٢﴾﴾

﴿رَسُولٌ﴾: فيه ما يأتي[(٣)]:

١ - بَدَلُ ٱشتمال من « ٱلْبَيِّنَةُ » في السابقة السابقة.

٢ - أو هو بَدَلُ كُلٍّ من كُلّ من « ٱلْبَيِّنَةُ » على سبيل المبالغة، فقد جعل الرسول نفسَ البينة، أو على حذف مضاف، أي: بَيِّنةُ رسولٍ.

٣ - أو هو خبر مبتدأ مضمر، أي: هي رسول. وهو قول الفراء.

٤ - أو هو مبتدأ، وخبره جملة « يَتْلُوا۟ ».

---

(١) قلت: بل جاء مقروءاً به. انظر كتابي: معجم القراءات ١٠/٥٢٣، وذكرت فيه أنه قد أجاز يونس حذف هذه النون وإن كان الحرف الذي بعدها ساكناً، وأيّده ٱبن مالك.

(٢) صدره:

فلستُ بآتيه ولا أستطيعه...

وهو منسوب للنجاشي الحارثي.

(٣) البحر ٨/٤٩٨، والدر ٦/٥٥٢، وحاشية الجمل ٤/٥٦٩- ٥٧٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٨٦، والكشاف ٣/٣٥٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٨٩، والعكبري /١٢٩٧، والفريد ٤/٧٠٨، وأبو السعود ٥/٨٩١، وفتح القدير ٥/٤٧٥، ومعاني الزجاج ٥/٣٤٩، وإعراب النحاس ٣/٧٤٩، وإعراب ثلاثين سورة ٥/١٤٤، ومعاني الفراء ٣/٢٨٢، ومجمع البيان ١٠/٦٦٧، وكشف المشكلات /١٤٦٩.

* والجملة مفسِّرة للبينة. وجاز الابتداء به لوصفه.

مِّنَ ٱللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور. والجارُّ في تعلّقه ما يأتي(١):

١ - متعلِّق بـ « رَسُولٌ ».

٢ - أو متعلِّق بمحذوف صفة لـ « رَسُولٌ »، أي: رسول كائنٌ من الله.

٣ - أجاز أبو البقاء تعلُّقه بمحذوف حال من « صُحُفًا »، والتقدير: يتلو صحفاً مطهرة منزَّلة من عند الله، أي: كانت في الأصل.
صفة للنكرة، وهي « صُحُفًا »، فلما تقدَّم وَصْفُ النكرة عليها صار الوصف حالاً.

٤ - وذكر الهمذاني جواز كونه حالاً من الضمير المنويّ في « مُّطَهَّرَةً ».

يَتْلُوا۟ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « رَسُولٌ ».

صُحُفًا : مفعول به منصوب. مُّطَهَّرَةً : نعت منصوب.

* والجملة فيها ما يأتي(٢):

١ - في محل رفع صفة لـ « رَسُولٌ ».

٢ - أو في محل نصب حال من الضمير في الجار « مِّنَ ٱللَّهِ »، أي: في متعلَّقه إذا جعلت الجارّ متعلقاً بمحذوف صفة لـ « رَسُولٌ ».
ذكر الوجهين العكبري.

٣ - وذكر الهمذاني جواز كونها خبراً لمبتدأ محذوف، أي: هو «يتلو».
والنصّ قلق عنده، قال:
« رَسُولٌ : يجوز أن يكون بدلاً من « ٱلْبَيِّنَةُ »، وأن يكون على إضمار مبتدأ، يَتْلُوا۟ : خبره. وما ذكرت أمتن». كذا!

٤ - وذكر أنه يجوز في الكلام نصبه على الحال من البينة.

---

(١) الدر ٦/ ٥٥٢، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٠، والعكبري/ ١٢٩٧، والفريد ٤/ ٧٠٨، وأبو السعود ٥/ ٨٩١، وفتح القدير ٥/ ٤٧٥.

(٢) الدر ٦/ ٥٥٢، والفريد ٤/ ٧٠٨، وأبو السعود ٥/ ٨٩١، وفتح القدير ٥/ ٤٧٥.

﴿فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ۝٣﴾

فِيهَا : جارّ ومجرور:

١ - متعلِّق[١] بمحذوف خبر مقدَّم.

٢ - ويجوز أن يتعلَّقا بمحذوف صفة لـ « صُحُفًا ».

٣ - ويجوز أن يتعلَّقا بمحذوف حال من « صُحُفًا »؛ فهو نكرة موصوفة.

كُتُبٌ : فيه ما يأتي[٢]:

١ - مبتدأ مؤخَّر مرفوع. وقيل: هو على تقدير مضاف، أي: فيها أحكام كتب قيمة.

٢ - أو هو فاعل بمتعلَّق الجارّ المحذوف، وهو الأحسن عند السمين.

* وعلى الإعراب الأول تكون الجملة:

١ - في محل نصب صفة لـ « صُحُفًا ».

٢ - في محل نصب حال من الضمير في « مُّطَهَّرَةً ».

وعلى الإعراب الثاني يكون الوصف أو الحال، هو الجار والمجرور، و « كُتُبٌ » هو الفاعل كما ذكرنا من قبلُ.

قَيِّمَةٌ : نعت مرفوع.

﴿وَمَا تَفَرَّقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ۝٤﴾

الواو: استئنافيَّة، أو للحال. مَا : حرف نفي.

تَفَرَّقَ : فعل ماض. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل.

---

(١) الدر ٦/ ٥٥٢، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٠، والمحرر ١٥/ ٥٢٨، وإعراب ثلاثين سورة / ١٤٤، والعكبري / ١٢٩٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٠، وفتح القدير ٥/ ٤٧٥، وأبو السعود ٥/ ٨٩١- ٨٩٢.

(٢) أبو السعود ٥/ ٨٩٢، وفتح القدير ٥/ ٤٧٦.

أُوتُواْ [١]: فعل ماضٍ مبنيّ للمفعول، مبنيّ على الضم المقدَّر على الياء المحذوفة لٱلتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. وهو المفعول الأول في الأصل. ٱلْكِتَٰبَ : مفعول به ثانٍ منصوب.

إِلَّا : أداة حصر. مِنۢ بَعْدِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « تَفَرَّقَ ».

مَا : حرف مصدريّ. وذهب[٢] ٱبن خالويه إلى أنها اسم موصول بمعنى الذي وهو غير الصواب. جاءتهم: فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث.

والهاء: في محل نصب مفعول به. البينة: فاعل مؤخر مرفوع.

* جملة « وَمَا تَفَرَّقَ »[٣]:

١ - في محل نصب حال.

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، سيقت لتوبيخ أهل الكتاب وتقريعهم. كذا عند الشوكاني.

* جملة « أُوتُواْ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من « مَا » وما بعدها متعلّق بمحذوف حال.

قال أبو السعود[٤]: «استثناء مفرَّغ من أعم الأوقات، أي: وما تفرّقوا في وقت من الأوقات إلّا من بعد ما جاءتهم الحجة الواضحة الدالة على أن رسول الله ﷺ هو الموعود في كتابهم دلالة لا ريب فيها. . .».

---

(١) قال ابن خالويه: «والأصل أُأْتوا بهمزتين فصارت الهمزة الثانية واواً لانضمام ما قبلها. . .»، وإعراب ثلاثين سورة / ١٤٥.

(٢) إعراب ثلاثين سورة / ١٤٥.

(٣) فتح القدير ٥/ ٤٧٥، وأبو السعود ٥/ ٨٩٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٨٦.

(٤) أبو السعود ٥/ ٨٩٢، وفتح القدير ٥/ ٤٧٦.

وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ ﴿٥﴾

وَمَآ أُمِرُوٓاْ : الواو: للحال، أو للاستئناف. مَا : حرف نفي.

أُمِرُوٓاْ : فعل ماض مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل، وهو المفعول الأول في الأصل.

إِلَّا : أداة حصر. لِيَعۡبُدُواْ : اللام: للتعليل. يَعْبُدُواْ : فعل مضارع منصوب بـ «أنْ» مضمرةً. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

وقالوا في اللام[1]:

١ - إن اللام صلة. و«أن» الناصبة مضمرة بعدها ذكره الهمذاني.

٢ - وذهب الفراء إلى أن اللام في موضع «أَنْ» في الأمر والإرادة كثيرة، أي: إلّا أن يعبدوا.

٣ - وقيل: اللام بمعنى الباء: إلّا بأن يعبدوا.

٤ - قال النحاس: «من القراء من يقول: هذه لام «أَنْ» أي: إلّا أن يعبدوا الله. وأصل هذا للفراء، فأمّا البصريون فهي عندهم لام كي، أي: أمروا بهذا كي يعبدوا الله. . .».

* جملة « يَعْبُدُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و« أن يَعْبُدُواْ » في تأويل مصدر، مجرور باللام، أو بالباء، متعلّق بـ « أُمِرُوٓاْ » وهو المفعول الثاني.

---

(١) معاني الفراء ٣/ ٣٨٢، وإعراب النحاس ٣/ ٧٤٩، وفتح القدير ٥/ ٤٧٦، والفريد ٤/ ٧٠٨، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٠.

قال الشهاب[١]: «. . . استثناء مفرَّغ من أَعَمِّ العلل، أي: وما أمروا بشيء من الأشياء إلا لأجل عبادة الله».

مُخۡلِصِينَ [٢]: - حال من الضمير في « يَعْبُدُواْ ». وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر.

لَهُ : جارّ ومجرور، متعلِّق بٱسم الفاعل قبله.

ٱلدِّينَ [٣]: ١ - مفعول به لٱسم الفاعل « مُخۡلِصِينَ » منصوب.

٢ - أو هو منصوب على نزع الخافض، أي: مخلصين له في الدين.

٣ - أو هو نائب عن مفعول مطلق.

قال السمين: «وانتصاب « ٱلدِّينَ » على أحد وجهين: إما إسقاط الخافض، أي: في الدين، وإما على المصدر من معنى « لِيَعۡبُدُواْ »، كأنه قيل: ليدينوا الدين، أو ليعبدوا العبادة. فالتجوُّز إمّا في الفعل، وإمّا في المصدر» وهذا من كلام شيخه أبي حيان، غير أنه أحكم وأوضح.

حُنَفَآءَ [٤] :

١ - حال ثانية من ضمير « يَعْبُدُواْ ».

٢ - أو حال من الضمير المستكن في الحال السابقة « مُخۡلِصِينَ »، فتكون على هذا من الحال المتداخلة.

وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ : الواو: حرف عطف. يُقِيمُواْ : فعل مضارع معطوف على « يَعْبُدُواْ » منصوب مثله. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) الحاشية ٨/ ٣٨٦.

(٢) الدر ٦/ ٥٥٢، وإعراب ثلاثين سورة/ ٤٦، والعكبري/ ١٢٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٠، والفريد ٤/ ٧٠٨، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٠، والرازي ٣٢/ ٤٥.

(٣) البحر ٨/ ٤٩٩، والدر ٦/ ٥٥٢.

(٤) الدر ٦/ ٥٥٢، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٠، والعكبري/ ١٢٩٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٠، وفتح القدير ٥/ ٤٧٦، والفريد ٤/ ٧٠٨، وإعراب النحاس ٣/ ٧٤٩.

ٱلصَّلَوٰةَ : مفعول به منصوب.

* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة الصِّلة.

وفيها مصدر مؤوَّل كالذي تقدَّم، أي: وإقامة الصلاة. . . .

وَيُؤْتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ : إعرابها كإعراب الجملة السابقة.

وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ :

الواو: للاستئناف. ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد. والكاف: حرف خطاب. دِينُ : خبر مرفوع. ٱلْقَيِّمَةِ : مضاف إليه مجرور. وقيل: هو على تقدير مضاف، أي: وذلك دين الملّة أو الأمّة القيمة. وهي المستقيمة. وقيل: الكتب القيمة، فقد تقدَّم للكتب ذِكْرٌ. وعلى ذلك فالقيمة صفة قامت مقام موصوف.

* وجملة[1] « وَمَآ أُمِرُوٓاْ » في محل نصب حال مفيدة لغاية قبح ما فعلوا.

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ فِى نَارِ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ ﴿٦﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب اسم «إنّ».

كَفَرُواْ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

مِنْ أَهْلِ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف حال من الواو في « كَفَرُواْ ».

ٱلْكِتَٰبِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلْمُشْرِكِينَ [2] : اسم معطوف على « أَهْلِ » مجرور مثله. أو هو معطوف على « ٱلَّذِينَ » فهو في موضع نصب. كذا عند مكي وغيره.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٥٧٠، وفتح القدير ٥/ ٤٧٦، وأبو السعود ٥/ ٨٩٢.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٠، وفتح القدير ٥/ ٤٧٦، وإعراب النحاس ٣/ ٧٥٠، والقرطبي ٢٠/ ١٤٥.

فِي نَارِ [١]: جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر «إنّ»، أي: كائنون...

جَهَنَّمَ : مضاف إليه مجرور وهو ممنوع من الصرف.

خَٰلِدِينَ [٢]: حال من الضمير المستكن في الخبر المقدَّر.

فِيهَآ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « خَٰلِدِينَ ».

أُوْلَٰٓئِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب.

هُمْ : ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

أو هو في محل رفع مبتدأ. كذا جاء عند ابن خالويه.

شر: خبر « أولئك » مرفوع. أو خبر « هُمْ ». البرية: مضاف إليه.

* وجملة « هُمْ شَرُّ ... » خبر « أولئك ».

* جملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ ... » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « كَفَرُواْ ... » صلة الموصول.

* جملة « أُوْلَٰٓئِكَ ... » استئنافيَّة بيانيّة. وذكر النحاس[٣] جواز كونها خبراً ثانياً لـ « إِنَّ ».

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ :

تقدَّم إعراب هذه الجملة مراراً. وانظر الآية/ ٢٧٧ من سورة البقرة، والآية/ ٩ من سورة يونس.

أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ :

تقدَّم إعراب مثلها في الآية السابقة.

---

(١) الدر ٦/ ٥٥٢، والعكبري/ ١٢٩٧، وفتح القدير ٥/ ٤٧٦، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧١.

(٢) الدر ٦/ ٥٥٢، والعكبري/ ١٢٩٨، وأبو السعود ٥/ ٨٩٣، وفتح القدير ٥/ ٤٧٦، والفريد ٤/ ٧٠٨، وإعراب النحاس ٣/ ٧٥٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧١.

(٣) إعراب النحاس ٣/ ٧٥٠.

* والجملة في محل رفع خبر «إنّ».

﴿ جَزَآؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ رَبَّهُۥ ﴿٨﴾ ﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في سورة المائدة الآية/ ١١٩ إلى قوله: « وَرَضُوا۟ عَنْهُ ». مع ٱختلاف البداية حيث كانت هناك « لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ. . . ».

ونسوق الإعراب هنا مختصراً كما ذكروه.

جَزَآؤُهُمْ : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

عِندَ : ظرف مكان منصوب. رَبِّهِمْ : مضاف إليه. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والظرف متعلّق بما يأتي[١]:

١ - بمحذوف حال من « جَزَآؤُهُمْ ».

٢ - متعلّق به، فهو ظرف له. كذا عند السمين في الوجهين، وقد أخذهما عن العكبري.

جَنَّٰتُ : خبر المبتدأ. وقيل: هو على تقدير مضاف، أي[٢]: دخول جنات، أو سكنى جنات.

* جملة « تَجْرِى . . . » حال من « جَنَّٰتُ ».

خَٰلِدِينَ [٣]:

١ - حال عامله محذوف، أي: أُدخلوها أو أُعطوها، أو يجزونها خالدين.

---

(١) الدر ٦/ ٥٥٣، والعكبري/ ١٩٨، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧١، ٥٧٢.

(٢) المحرر ١٥/ ٥٣١.

(٣) الدر ٦/ ٥٥٣، والعكبري/ ١٢٩٨، والبيان ٢/ ٥٢٦، والفريد ٤/ ٧٠٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٠، وإعراب النحاس ٣/ ٧٥٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧١ - ٥٧٢، وكشف المشكلات/ ١٤٧٠.

٢ - حال من ضمير الجرّ في « جَزَآؤُهُمْ ».

ورَدَّه السمين، فإنه يلزم بهذا الإعراب الفَصْل بين المصدر ومعموله بأجنبي.

وقال بعد ذلك: «على أن بعضهم أجازه منهم [كذا]، وٱعتذروا بأن المصدر هنا غير مقدَّر بحرف مصدري»، وقال أبو البقاء: «وفيه بُعْد».

أبداً(١): ظرف زمان والعامل فيه « خَٰلِدِينَ »، فهو متعلِّق به.

قال الهمذاني: «وهو تأكيد، أي: لا يموتون فيها ولا يخرجون منها».

* جملة « رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ . . . »(٢):

١ - دعائيَّة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

٢ - خبر ثان للمبتدأ « جَزَآؤُهُمْ » فهي في محل رفع.

قال الشهاب: «الظاهر أنه إخبار لا ٱستئناف دعاء وإن جاز. . . .».

٣ - في محل نصب حال على تقدير «قد» عند من يلتزمُ بهذا.

ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب. لِمَنْ : جارّ ومجرور متعلِّق بالخبر المقدَّر.

خَشِىَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « مَن ».

رَبَّهُۥ : مفعول به. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* جملة « خَشِىَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « ذَٰلِكَ . . . » استئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « جَزَآؤُهُمْ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٦/ ٥٥٣، والعكبري/١٢٩٨، والبيان ٢/ ٥٢٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٠، والفريد ٤/ ٧١٠، وإعراب النحاس ٣/ ٧٥١، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٢.

(٢) الدر ٦/ ٥٥٣، وفتح القدير ٥/ ٤٧٧، وأبو السعود ٥/ ٨٩٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٨٧.

فائدة[١]

قال ابن الأنباري:

« و ﴿أَبَدًا﴾ ظرف زمان مستقبل. . . . . ، فأبداً للمستقبل وقَطّ للماضي، يقول: والله لا أكلِّمه أَبَداً، وما كلمته قطُّ، ولو قلتَ: والله ما أكلمه قطُّ، ولا كلمته أبداً، لكان فاسداً».

* * *

(١) البيان ٢/٥٢٦.

٩٩ - سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ

إعراب سورة الزلزلة

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا زُلۡزِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ زِلۡزَالَهَا ۝١

إِذَا : ظرف فيه معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب.

والعامل فيه هو جوابه[١]: وتقدير الجواب كما يأتي:

١ - جملة « تُحَدِّثُ » في الآية/ ٤، وهو رأي جمهور العلماء.
وذكره الزمخشري والعكبري وغيرها.

٢ - جَوّز أبو البقاء أن يكون العامل في « إِذَا » الجواب « يَصۡدُرُ » في الآية/ ٦، وذكره الهمذاني.

٣ - ذهب بعضهم إلى أن العامل في إذا هو « زُلۡزِلَتِ »، وهو ما بعدها وإن كان معمولاً لإذا بالإضافة، وٱختاره مكي، وقابله بـ «مَن»، و«ما»، وهما يجزمان ما بعدهما، وما بعدهما يعمل فيهما النَّصب. وذكره النحاس أيضاً. ورَدَّ الهمذاني هذا الوجه، وٱبن عطيّة.

٤ - وقيل: العامل مقدَّر، أي: يُحۡشَرُون أو يُجازَوۡن؛ وهو الجواب، ويدلُّ عليه مضمون الجملة التي بعدها. كذا عند أبي حيّان، وسبقه إليه ٱبن عطيّة.

٥ - وذهب بعضهم إلى أن العامل فيها «اذكر»، وتخرُجُ عن الظرفيّة والشرط،

---

(١) البحر ٨/ ٥٠٠، والدر ٦/ ٤٥٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩١، والعكبري/ ١٢٩٩، والبيان ٢/ ٥٢٧، وإعراب النحاس ٣/ ٧٥٢، والفريد ٤/ ٧١١، وفتح القدير ٥/ ٤٧٨، والمحرر ١٥/ ٥٣٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٨٨، ومجمع البيان ١٠/ ٦٧١ - ٦٧٢، وكشف المشكلات/ ١٤٧١.

وتكون في محل نصب مفعولاً به. ذكره أبو حيان والعكبري والهمذاني.

٦ - وذكر ٱبن الأنباري أن العامل فيه « فَمَن يَعۡمَلۡ . . . » الآية/٧، وذكره الهمذاني والباقولي.

زُلۡزِلَتِ : فعل ماض مبني على الفتح. وهو مبني للمفعول. والتاء: حرف تأنيث. ٱلۡأَرۡضُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

زِلۡزَالَهَا [(١)]: مفعول مطلق منصوب. والضمير «ها» في محل جَرّ بالإضافة. وقد أُضيف المصدر هنا للضمير.

قال مكي[(١)]: «وحَسُنَ إضافته إلى الضمير لتتفق رؤوس الآي على لفظ واحد».

قال الهمذاني: «واختلف في سبب إضافته إلى الفعل، فقيل: إنما أُضيف إليه لأنّ المعنى: زُلزلت زلزالاً يليق بها. وقيل: زلزالاً سَبَق الوعدُ به لها، وقيل: لتتفق رؤوس الآيات».

قال الشوكاني: «وهو مصدر مضاف إلى فاعله».

وقال ٱبن عطيَّة: « زِلۡزَالَهَا : أبلغ من قوله: زلزالاً، دون إضافة إليها. . . ».

* جملة « زُلۡزِلَتِ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة الشرط والجواب ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَأَخۡرَجَتِ ٱلۡأَرۡضُ أَثۡقَالَهَا ﴿٢﴾

الواو: حرف عطف. أَخۡرَجَتِ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث.

ٱلۡأَرۡضُ : فاعل مرفوع. أثقالَها: مفعول به منصوب. ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « أَخۡرَجَتِ » معطوفة على جملة « زُلۡزِلَتِ »؛ فهي مثلها في محل جَرٍّ.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩١، والفريد ٤/ ٧١٢، وفتح القدير ٥/ ٤٧٩، والمحرر ١٥/ ٥٣٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٢، والكشاف ٣/ ٣٥٣.

وَقَالَ ٱلْإِنسَـٰنُ مَا لَهَا ﴿٣﴾

وَقَالَ : الواو: حرف عطف. ٱلْإِنسَـٰنُ : فاعل مرفوع. والمراد به الكافر.

مَا لَهَا [١] :

مَا : اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ. وفي الاستفهام معنى التعجُّب.

لَهَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر.

* جملة « مَا لَهَا » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قَالَ . . . » معطوفة على جملة « زُلْزِلَتِ »؛ فهي مثلها في محل جَرٍّ.

يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾

يَوْمَئِذٍ :

فيه ما يأتي[٢] :

١ - يَوْمَ : ظرف منصوب. والعامل فيه « تُحَدِّثُ » إذا جُعلت « إِذَا » في الآية الأولى منصوبة بما بعدها، أو بمقدَّر محذوف، فهو منصوب أصالة وليس بالتبعيَّة. و « إِذْ »: اسم مبني على الكسر في محلّ جَرٍّ بالإضافة. والتنوين عوض عن جملة، أي: يوم إذ زُلزلت. . .

٢ - بَدَلٌ من « إِذَا »، وهو ظرف منصوب إذا جعلت العامل فيه « تُحَدِّثُ »،

---

(١) البحر ٨/ ٥٠٠، والدر ٦/ ٥٥٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٢، وإعراب النحاس ٣/ ٧٥٣، وفتح القدير ٥/ ٤٧٩، والمحرر ١٥/ ٥٣٥، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٥٢، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٣.

(٢) البحر ٨/ ٥٠٠، والدر ٦/ ٥٥٤، والعكبري/ ١٢٩٩، وأبو السعود ٥/ ٨٩٥، والفريد ٤/ ٧١٢، وفتح القدير ٥/ ٤٧٩، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٥١، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٥٢، والقرطبي ٢٠/ ١٤٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٨٨، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٣.

فالعامل في « إِذَا » هو العامل في يوم. وقيل: هو عامل آخر مكرَّر على الخلاف في العامل في البدل.

قال العكبري: « يَوْمَئِذٍ » بَدَلٌ من « إِذَا »، وقيل: التقدير: إذا زُلزلت، فعلى هذا يجوز أن يكون « تُحَدِّثُ » عاملاً في « يَوْمَئِذٍ »، وأن يكون بدلاً».

قال أبو حيان: «... يَوْمَئِذٍ : بَدَلٌ من « إِذَا »، فيعمل فيه لفظ العامل في المُبْدَل منه، أو المكرَّر، على الخلاف في العامل في البدل».

تُحَدِّثُ [1] : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي»، يعود على الأرض. وهذا الفعل ينصب مفعولين. وقيل: الفاعل: «أنت»، وليس بذاك!

والمفعول[2] محذوف؛ لأنه قُصِد العموم، فالمفعول هنا لا يتعلَّق بذكره غَرَضٌ؛ إذ المراد تهويلُ اليوم، وأنه مما يَنْطق فيه الجماد. بقطع النظر عن المحدِّث كائناً من كان، ولسان الحال ما يعلم بالقرائن منها. كذا عند الشهاب.

وهذا المفعول المقدَّر ذكره الهمذاني، قال: «والمفعول الأول محذوف، أي: تحدث الناسَ أو الخلق أخبارَها».

أَخْبَارَهَا [3]:

١ - مفعول به ثان منصوب. ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

٢ - أو هو منصوب على نزع الخافض. أشار إلى هذا الشهاب، أي: تحدِّث الناس بأخبارها.

قال الجمل: «وحَدَّث: يتعدَّى إلى مفعولين: الأول محذوف تقديره: الناس. والثاني: أَخْبَارَهَا . ويتعدَّى للثاني تارة بنفسه كما هنا وتارة بحرف الجر كما تقول: حدّثتُه كذا، وحدّثتُه بكذا».

---

(١) البحر ٨/ ٥٠١، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٨٨، والفريد ٤/ ٧١٢، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٣، والكشاف ٣/ ٣٥٣، والرازي ٣٢/ ٥٩، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٨٢١.

(٢) حاشية الشهاب ٨/ ٣٨٨، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٣.

* والجملة - لا محل لها من الإعراب جواب « إِذَا » وتقدَّم هذا في الآية الأولى. وهو أحد أوجه الجواب.

بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴿٥﴾

بِأَنَّ : الباء: حرف جَرّ. أنّ: حرف ناسخ. رَبَّكَ : اسم «أنّ»، منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

أَوْحَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

لَهَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل « أَوْحَىٰ ».

* وجملة « أَوْحَىٰ . . . » في محل رفع خبر «أنّ».

وقالوا في هذه الآية ما يأتي[1]:

١ - بأنّ المصدر المنسبك من أن واسمها وخبرها: متعلِّق بـ « تُحَدِّثُ ».

٢ - يجوز أن يتعلَّق بـ « أَخْبَارَهَا ».

٣ - وقيل: الباء: زائدة، و«أنّ» وما في حَيِّزها بَدَلٌ من « أَخْبَارَهَا ».

٤ - وقيل: الباء سببيّة. . . أي: لسبب أَنّ ربك. . . متعلقة بـ « تُحَدِّثُ ».

٥ - وذكروا وجهاً آخر وهو أنه بدل، والباء للتعدية فيُبدل أحد المفعولين من الآخر.

قال الزمخشري: « . . . فإن قلت: بِمَ تعلقت الباء في قوله: « بِأَنَّ رَبَّكَ »؟ قلتُ: بـ « تُحَدِّثُ »، معناه: تحدث أخبارها بسبب إيحاء رَبِّك لها، وأمره إيّاها بالتحديث، ويجوز أن يكون المعنى يومئذ تحدِّث بتحديث أنّ ربك أوحى لها أخبارها، على أن تحديثها بأنّ ربك أوحى لها تحديث بأخبارها، كما تقول:

---

(١) البحر ٨/ ٥٠١، والدر ٦/ ٥٥٤ - ٥٥٥، والكشاف ٣/ ٣٥٣، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٨٩، والعكبري/ ١٢٩٩، وأبو السعود ٥/ ٨٩٥، وفتح القدير ٥/ ٤٧٩، والمحرر ١٥/ ٥٣٦، والفريد ٤/ ٧١٢، والرازي ٣٢/ ٦٠.

نصحتني كُلّ نصيحة بأن نصحتني في الدين، ويجوز أن يكون « بِأَنَّ رَبَّكَ » بدلاً من أخبارها، كأنه قيل: يومئذٍ تحدِّث بأخبارها بأن ربك أوحى لها؛ لأنك تقول: حدّثته كذا، وحدّثته بكذا».

قال أبو حيان: «وهو كلام فيه عفش يُنَزَّه القرآن عنه...»، وذكر عدم جواز البدليَّة.

قال السمين: «وأيّ عفش فيه مع صحته وفصاحته...» ثم تعقَّب شيخه.

- **أمّا** « لَهَا » فقالوا فيها[1]:

١ - اللام بمعنى «إلى»، وإنما أُوثرت اللامُ على «إلى» لموافقة الفواصل.

- وقيل: إنها على أصلها، و« أَوْحَىٰ » يتعدَّى تارة بإلى، وتارة باللام.

- وقيل: اللام على بابها من العِلَّة، والمُوْحَى إليه محذوف، وهو الملائكة، تقديره: أوحى إلى الملائكة لِأَجْلِ الأرض، أي: لأجل ما يفعلون بها.

يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا۟ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٦﴾

يَوْمَئِذٍ : فيه ثلاثة أعاريب[2]:

١ - يَوْمَ : بَدَل من « يَوْمَئِذٍ » في الآية/ ٤، فهو ظرف منصوب. و إِذْ : اسم في محل جَرّ بالإضافة، أي: يوم إذ يقع ما ذكر، فالتنوين عوض عن جملة.

---

(١) البحر ٨/ ٥٠١، والدر ٦/ ٥٥٥، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٣، والكشاف ٣/ ٣٥٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٨٩، والعكبري/ ١٢٩٩، وإعراب النحاس ٣/ ٧٥٣، وأبو السعود ٥/ ٨٩٥، وفتح القدير ٥/ ٤٧٩، والفريد ٤/ ٧١٢، والمحرر ١٥/ ٥٣٦، ومعاني الأخفش/ ٥٤٢، ومغني اللبيب ٣/ ١٦٩، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٥٠٢.

(٢) البحر ٨/ ٥٠١، والدر ٦/ ٥٥٥، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٥٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٨٩، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٣، والفريد ٤/ ٧١٢، والعكبري/ ١٢٩٩، وفتح القدير ٥/ ٤٧٩، وأبو السعود ٥/ ٨٩٥، والقرطبي ٢٠/ ١٤٨.

٢ - ظرف منصوب بالفعل بعده، وهو « يَصۡدُرُ ».

٣ - أو هو مفعول به بفعل محذوف، تقديره «أُذْكُرْ».

٤ - وذكر الهمذاني جواز كونه بدلاً من « إِذَا » كالذي تقدّم في الآية/ ٤.

يَصۡدُرُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلنَّاسُ : فاعل مرفوع.

أَشۡتَاتًا [١] : حال منصوب، وصاحب الحال « ٱلنَّاسُ »، ومعناه متفرِّقين، وهو جمعٌ واحدُه «شتٌّ»، أو «شتيت».

لِّيُرَوۡاْ : اللام: للتعليل. يُرَوْا : فعل مضارع مبنيّ للمفعول منصوب. والواو: ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل.

وهو في الأصل المفعول الأول.

أَعۡمَٰلَهُمۡ [٢]: مفعول به ثانٍ منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

قال السمين[٢]: «وهو من رؤية البصر، فيتعدَّى بالهمز إلى ثانٍ وهو « أَعۡمَٰلَهُمۡ ». وهو عند العكبري كذلك من رؤية العين.

* جملة « يَصۡدُرُ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وسيأتي جواز كونها ٱعتراضية جاءت في أثناء الكلام.

* جملة « يُرَوْا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* والجملة في تأويل مصدر، وهو مجرور باللام.

- والجارّ متعلّق[٣] بـ « يَصۡدُرُ » وهو الظاهر عند أبي حيان.

---

(١) الدر ٦/ ٥٥٥، وإعراب ثلاثين سورة/١٥٣، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٣، والفريد ٤/ ٧١٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٢، والعكبري/١٢٩٩، والبيان ٢/ ٥٢٧، وفتح القدير ٥/ ٤٧٩.

(٢) الدر ٦/ ٥٥٥، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٣، والعكبري/١٢٩٩، وفتح القدير ٥/ ٤٧٩.

(٣) البحر ٨/ ٥٠١، والدر ٦/ ٥٥٥، والمحرر ١٥/ ٥٣٧، ٥٣٨، ومعاني الفراء ٣/ ٢٨٣، والفريد ٤/ ٧١٢، والعكبري/ ١٢٩٩، وإعراب النحاس ٣/ ٧٥٣.

- وقيل: هو متعلِّق بـ « أَوْحَىٰ » وما بينهما اعتراض، أي: جملة « يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا ».

فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧

فَمَن : الفاء[1] عاطفة تفريعية، أو هي للاستئناف.

قال الجمل: «تفصيل لقوله: لِّيُرَوْا۟ أَعْمَـٰلَهُمْ » ونقله عن البيضاوي.

من[2]: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

يَعْمَلْ : فعل مضارع مجزوم. وهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير تقديره «هو». مِثْقَالَ : مفعول به منصوب. ذَرَّةٍ : مضاف إليه مجرور.

خَيْرًا [3] :

١ - تمييز منصوب؛ لأن « مِثْقَالَ ذَرَّةٍ » مقدار من المقادير. وهذا الوجه هو الظاهر عند أبي حيان.

٢ - أو هو بَدَلٌ من « مِثْقَالَ »، منصوب مثله.

يَرَهُۥ : فعل مضارع مجزوم، وهو جواب الشرط. والفاعل ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

* جملة « يَرَهُۥ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

* وجملة الشرط والجزاء، في محل رفع خبر « مَن » على أَحْسَن الأقوال.

---

(١) حاشية الشهاب ٨/ ٣٨٩، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٤، وأبو السعود ٥/ ٨٩٥.

(٢) البيان ٢/ ٥٢٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٢، والفريد ٤/ ٧١٣، وإعراب النحاس ٣/ ٧٥٤، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٥٣.

(٣) البحر ٩/ ٥٠٢، والدر ٦/ ٥٥٦، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٤، والفريد ٤/ ٧١٣، والعكبري/ ١٢٩٩، وإعراب النحاس ٣/ ٧٥٤، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٥٤، ومجمع البيان ١٠/ ٦٧١، وكشف المشكلات/ ١٤٧١.

* جملة « مَن يَعْمَلْ . . . » :

١ - معطوفة على جملة « يَصْدُرُ »؛ فلها حكمها.

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴿٨﴾

إعرابها كإعراب الآية السابقة.

* والجملة الشرطية معطوفة على الجملة الشرطية السابقة.

* * *

١٠٠ - سُورَةُ العَادِيَاتِ

إعراب سورة العاديات

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ﴿١﴾

وَٱلْعَٰدِيَٰتِ : الواو: حرف قسم. ٱلْعَٰدِيَٰتِ : اسم مجرور بواو القسم، والجارّ متعلّق بفعل القسم المحذوف. والعاديات هي الخيل. أي: والخيل العاديات.

ضَبْحًا : فيه ما يأتي(١):

١ - مصدر منصوب مؤكِّد لٱسم الفاعل؛ فإن الضبح نوع من السير، والعَدْو كالضبح.

٢ - أو هو مصدر في موضع الحال، أي: ضابحات، أو ذوات ضَبْح.

٣ - أو هو منصوب بفعل مقدَّر، أي: تضبح ضبحاً.

* والجملة في محل نصب حال من العاديات.

٤ - أو هو منصوب بالعاديات وإن كان المراد به الصوت، كأنه قيل: والضّابحات ضبحاً، فإن الضبح يكون مع العدو. وهو قول أبي عبيدة والزمخشري.

* وجملة « وَٱلْعَٰدِيَٰتِ . . . » ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ٥٠٣ - ٥٠٤، والدر ٦/ ٥٥٧- ٥٥٨، والفريد ٤/ ٧١٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٣، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٩١، والكشاف ٣/ ٣٥٤، وفتح القدير ٥/ ٤٨١- ٤٨٢، وأبو السعود ٥/ ٨٩٦، وإعراب النحاس ٣/ ٧٥٦، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٥٣، وإعراب ثلاثين سورة / ١٥٥، والقرطبي ٢٠/ ١٥٥، وكشف المشكلات/ ١٤٧٣، والرازي ٣٢/ ٦٤، والعكبري / ١٣٠٠، والبيان ٢/ ٥٢٨.

فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا ﴿٢﴾

فَٱلْمُورِيَٰتِ : الفاء: حرف عطف. ٱلْمُورِيَـٰتِ: معطوف على « ٱلْعَـٰدِيَـٰتِ »، مجرور مثله. والموصوف محذوف، أي: فالخيل الموريات.

قَدْحًا : فيه ما يأتي[1]:

١ - مصدر مؤكِّد منصوب، لأنّ الإيراء من القَدْح.

٢ - مصدر حال، فهو منصوب، والمعنى قادحات.

وذكر الزمخشري أن فيه ما في « ضَبْحًا »، وبهذا يكون قد أجاز فيه ثلاثة أوجه.

١ - النصب بإضمار فعل.

٢ - النصب باسم الفاعل.

٣ - النصب على الحال.

قال: «. . . وٱنتصب « قَدْحًا » بما ٱنتصب به ضَبْحًا ».

وذكر مثله أبو السعود والشوكاني.

٣ - وذكر الشهاب جواز نصبه على التمييز: أي: المُوْرَى قَدْحُها.

وذكر هذا الوجه الهمذاني، ثم قال: «وهو من التعسُّف».

فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ﴿٣﴾

فَٱلْمُغِيرَٰتِ : الفاء: حرف عطف. المغيرات: اسم معطوف على « ٱلْعَـٰدِيَـٰتِ »، مجرور مثله.

---

(١) البحر ٨/ ، والدر ٥٥٨/٦، والكشاف ٣٥٤/٣، والفريد ٧١٦/٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٩١، وحاشية الجمل ٥٧٤/٤، وإعراب ثلاثين سورة / ١٥٦، وإعراب النحاس ٧٥٦/٣، وأبو السعود ٨٩٦/٥، وفتح القدير ٤٨٢/٥، ومشكل إعراب القرآن ٤٩٣/٢، والقرطبي ١٥٧/٢٠، والعكبري / ١٣٠٠.

صُبْحًا : ظرف زمان منصوب، متعلّق بٱسم الفاعل قبله.

والموصوف محذوف، أي: فالخيل المغيرات.

فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا ﴿٤﴾

فَأَثَرْنَ : الفاء: حرف عطف، وقد[١] عطف الفعل على الٱسم؛ لأن الٱسم في تأويل الفعل، لوقوعه صلة لـ «أل».

قال الزمخشري[٢]: «فإن قلت: علامَ عُطِف « فَأَثَرْنَ » ؟ قلتُ: على الفعل الذي وُضع اسم الفاعل موضعه؛ لأن المعنى: واللاتي عَدَوْن فأَوْرَيْن فَأَغَرْن فَأَثَرْنَ».

أَثَرْنَ : فعل ماض. والنون: في محل رفع فاعل.

بِهِۦ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

والمراد بالضمير[٢]: أنه للصبح، أي: أثرن في وقت الصبح غباراً.

وقيل: عائد على المكان، وإن لم يتقدَّم له ذكر.

وقيل: هو عائد على العَدْو، ودَلَّ عليه « ٱلْعَـٰدِيَـٰتِ ».

نَقْعًا : مفعول به منصوب.

فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا ﴿٥﴾

فَوَسَطْنَ : الفاء: حرف عطف. وَسَطْنَ : فعل ماض. والنون: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٨/ ٥٠٤، والدر ٦/ ٥٥٩، والكشاف ٣/ ٣٥٤، والفريد ٤/ ٧١٦، وفتح القدير ٥/ ٤٨٢، وأبو السعود ٥/ ٨٩٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٩٠، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٦٨٥.

(٢) البحر ٨/ ٥٠٤، والدر ٦/ ٥٥٩، والمحرر ١٥/ ٥٤٦.

قالوا[١]: «الفاءات المذكورة للدلالة على ترتب ما بعد كل منها على ما قبله فإن توسط الجمع مترتب على الإثارة المترتبة على الإغارة المترتبة على العدو».

بِهِۦ : جارّ ومجرور: متعلّق بما يأتي[٢]:

١ - بالفعل قبله. والباء: على هذا للتعدية.

٢ - أو متعلّق بالفعل قبله، والضمير للصُّبح كما تقدَّم. والباء: تفيد الظرفيّة هنا.

٣ - متعلّق بالفعل قبله والضمير للنقع. والباء: للتعدية.

٤ - أو الباء حاليَّة، والجارّ والمجرور متعلّق بمحذوف حال، أي: ملتبسات بالنقع.

٥ - وقيل: الباء: مزيدة. وذكره أبو البقاء.

جَمْعًا [٢]:

١ - على الأوجه السابقة مفعول به منصوب.

٢ - وقيل: هو منصوب على الظرف إذا أريد بجمع المزدلفة. ولم يذكر ٱبن خالويه غيره.

٣ - وذكر مكي أنه حال.

إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ ﴿٦﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلْإِنسَٰنَ : اسم « إِنَّ » منصوب.

لِرَبِّهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) أبو السعود ٥/٨٩٦، وحاشية الجمل ٤/٥٧٦.

(٢) البحر ٨/٥٠٤، والدر ٦/٥٥٩- ٥٦٠، وحاشية الجمل ٤/٥٧٦، والكشاف ٣/٣٥٤، وحاشية الشهاب ٨/٣٩١، وإعراب ثلاثين سورة /١٥٦، وفتح القدير ٥/٤٨٣، والفريد ٤/ ٧١٦، وإعراب النحاس ٣/٧٥٦، والعكبري /١٣٠٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٩٣.

والجارّ متعلّق بالخبر بعده، وهو « كَنُود ». وقُدِّم[١] على الخبر لرعاية الفاصلة.

لَكَنُودٌ : اللام: هي المزحلقة المؤكِّدة. كَنُود : خبر « إِنَّ » مرفوع، ومعناه: والجحود والكفور للنعمة.

قال ٱبن عطية[٢]: «ورُوي عن رسول الله ﷺ أنه قال: **«أتدرون ما الكنود؟ قالوا: لا يا رسول الله. قال: الكنود الذي يأكل وحده. ويمنع رِفْدَه، ويضرب عبده»**. وقالوا: هو من يذكر المصائب وينسى النعم.

* والجملة[٣] واقعة في جواب القسم، لا محل لها من الإعراب.

وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ۝٧

الواو: حرف عطف. إِنَّهُ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ». عَلَىٰ ذَٰلِكَ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر « لَشَهِيدٌ ». وقُدِّم من أجل الفاصلة.

لَشَهِيدٌ : اللام: مزحلقة مؤكِّدة. شَهِيدٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

* والجملة معطوفة على الجملة الواقعة جواباً قبلها؛ فلها حكمها.

وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ۝٨

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة قبلها، وهي معطوفة على جملة الجواب.

وقالوا: الخير: الخيل، وقيل هو الخمر.

---

(١) الدر ٦/ ٥٦٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٦، وفتح القدير ٥/ ٤٨٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٩٢، والفريد ٤/ ٧١٧.

(٢) المحرر ١٥/ ٥٤٨، ومعاني الفراء ٣/ ٢٨٥، وإعراب النحاس ٣/ ٧٥٧.

(٣) البحر ٨/ ٥٠٤، والدر ٦/ ٥٦٠، والمحرر ٦/ ٥٤٨، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٦، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٩٢، وإعراب ثلاثين سورة / ١٥٦٠، وفتح القدير ٥/ ٤٨٣، والفريد ٤/ ٧١٧، وإعراب النحاس ٣/ ٧٥٧، ومجمع البيان ١٠/ ٦٧٦، والبيان ٢/ ٥٢٨.

وفي اللام[١]: ١ - أنها للتعدية، أي: إنه لقوي مُطيق لحبِّ الخير.

٢ - أو هي للعِلَّة، أي: وإنه لأجل حُبِّ المال لبخيل.

٣ - وقيل: اللام: بمعنى على. قال السمين: «ولا حاجة إليه».

وقال السمين[٢]: «قال الفراء: أصل نظم الآية أن يُقال: وإنه لشديد لحبِّ الخير، فلما قُدِّم الحبُّ قال: لشديد، وحذف من آخره ذكر الحُبّ؛ لأنه قد جرى ذكره، ولرؤوس الآي». ولم أجد كلمات النص عند الفراء لكنه في معناه.

ووجدت مثله عند الشوكاني، وعند أبي حيان.

﴿أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي ٱلْقُبُورِ ۝٩﴾

أَفَلَا [٣] : الهمزة: للاستفهام الإنكاري. والفاء: حرف عطف، عطفت[٣] ما بعدها على مقدَّر مناسب للمقام، أي: أيفعل ما يفعل فلا يعلم.

وتقدَّم معنا تفصيل هذا والخلاف فيه في الآية / ٤٤ من سورة البقرة « أَفَلَا تَعْقِلُونَ ».

لَا : حرف نفي. يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع، أي: الإنسان. والمفعول[٤] محذوف، أي: أفلا يعلم مآله إذا بُعثِر.

إِذَا [٥]: ظرف مبنيّ في محل نصب. والعامل فيه ما يأتي:

---

(١) البحر ٨/ ٥٠٤، والدر ٦/ ٥٦٠، وإعراب ثلاثين سورة / ١٥٧، والكشاف ٣/ ٣٥٥، وفتح القدير ٥/ ٤٨٣.

(٢) البحر ٨/ ٥٠٥، والدر ٦/ ٥٦٠، ومعاني الفراء ٣/ ٢٨٥- ٢٨٦، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٦- ٥٧٧، والكشاف ٣/ ٣٥٥، وفتح القدير ٥/ ٤٨٣، ومغني اللبيب ٣/ ١٥٦، والعكبري / ١٣٠٠.

(٣) فتح القدير ٥/ ٤٨٣، وأبو السعود ٥/ ٨٩٧، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٧.

(٤) البحر ٨/ ٥٠٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٩٢.

(٥) البحر ٨/ ٥٠٥، والدر ٦/ ٥٦١، وإعراب النحاس ٣/ ٧٥٧، والفريد ٤/ ٤١٧- ٤١٨، =

١ - الفعل « بُعْثِرَ » ذكره مكي نقلاً عن المبرِّد. ورَدَّه الهمذاني؛ لأنّ إضافته إلى « إِذَا » تحول دون ذلك. وذكر الشهاب هذا الوجه بناء على أنها شرطية غير مضافة.

٢ - ما دل عليه خبر «إنّ»، أي: إذا بُعثِر جُوْزُوا.

٣ - الفعل « يَعْلَمُ » ذكره الحوفي وأبو البقاء، ورَدَّه مكي، قال: «لأن الإنسان لا يُراد منه العلم والاعتبار ذلك الوقت، وإنما يُعْتبر في الدنيا ويُعْلَم» ورَدّه الهمذاني أيضاً. وقال أبو حيان «وليس بمتضح؛ لأن المعنى أفلا يعلم الآن».
وذكر الشهاب أنّ « إِذَا » على هذا الوجه مفعول به، لا شرطيّة ولا ظرفيّة.

٤ - العامل في الظرف محذوف، وهو مفعول « يَعْلَمُ ».
قال أبو حيان: « أَفَلَا يَعْلَمُ . . .، ومفعوله محذوف، وهو العامل في الظرف، أي: أفلا يعلم مآله إذا بُعْثِر». وبهذا أخذ الهمذاني بعد رَدّ الأوجه السابقة.
- وذكر السمين أنه لا يجوز أن يعمل في « إِذَا » قوله « لَّخَبِيرٌ »؛ لأن ما في خبر «إنّ» لا يتقدَّم عليها. ومثله عند النحاس، وذكر الهمذاني أنه أحد العوامل في « إِذَا »، ثم رَدَّه.

بُعْثِرَ : فعل ماض مبني للمفعول. مَا : اسم موصول في محل رفع نائب عن الفاعل.

فِي ٱلْقُبُورِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بفعل جملة الصِّلة المقدَّرة، أي: بُعْثِر ما يُوْجَدُ في القبور.

= وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٧، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٩٢، وكشف المشكلات / ١٤٧٤- ١٤٧٥، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٧٠٦- ٧٢٨، والعكبري / ١٣٠٠، والبيان ٢/ ٥٢٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٤.

* جملة « بُعْثِرَ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « لَا يَعْلَمُ . . . » معطوفة على مقدر مناسب للمقام كما تقدم، والجملة المقدّرة ٱستئنافية.

وَحُصِّلَ مَا فِي ٱلصُّدُورِ ﴿١٠﴾

الواو: حرف عطف. حُصِّلَ : فعل ماض مبنيّ للمفعول.

مَا : نائب عن الفاعل، فهو ٱسم موصول في محل رفع.

فِي ٱلصُّدُورِ : جارٌّ ومجرور، متعلِّق بفعل جملة الصلة المحذوفة، أي: وحُصِّل ما يوجد في الصدور.

والتحصيل: جمع الشيء، أو تمييزه، وتبيينه.

* والجملة معطوفة على جملة « بُعْثِرَ »؛ فهي مثلها في محل جَرٍّ بالإضافة.

إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ﴿١١﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. رَبَّهُم : اسم «إنّ» منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

بِهِمْ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالخبر « خَبِير ».

يَوْمَئِذٍ : يَوْمَ : ظرف منصوب. إِذْ : اسم مبني على السكون في محل جَرٍّ بالإضافة. والظرف متعلِّق بالخبر كما تعلَّق « بِهِمْ ». وذكر الهمذاني جواز كونه معمولاً لـ « حُصِّلَ ».

قال السمين[1]: « بِهِمْ ، و يَوْمَئِذٍ » متعلِّقان بالخبر، واللام: غير مانعة من ذلك، وقُدِّما لأجل الفاصلة» وذكر هذا أبو حيان مختصراً.

لَّخَبِيرٌ : اللام: هي المزحلَقة المؤكِّدة. خَبِير : خبر «إنّ» مرفوع.

---

(١) البحر ٨/ ٥٠٥، والدر ٦/ ٥٦٢، والفريد ٤/ ٧١٨، وأبو السعود ٥/ ٨٩٧، وحاشية الجمل ٤/ ٥٧٧، والقرطبي ٢٠/ ١٦٤، ومغني اللبيب ٣/ ٢٥٦، والعكبري / ١٣٠٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٤.

* والجملة[١] ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وذكر السمين أن الظاهر أنّ اللام مُعَلِّقة للعلم فهي في محل نصب ولكن لا يعمل في « إِذَا » خبرها، وهذا يدلُّ على أنها معلِّقة للعلم فهي في محل نَصْب، لا مستأنفة. كذا! وٱستشهد له بقراءة أبي السمال[٢] « أَنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ » بإسقاط اللام.

* * *

(١) البحر ٨/ ٥٠٥، والدر ٦/ ٥٦١، والمحرر ١٥/ ٥٥١.

(٢) انظر القراءة في معجم القراءات ١٠/ ٥٤٦، وهي قراءة أبي السمال والحجاج والضحاك بن مزاحم وابن أخي ذي الرمة. وهي عند الأخفش غلط قبيح.

١٠١ - سُورَةُ القَارِعَةِ

إعراب سورة القارعة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلْقَارِعَةُ ۝١ مَا ٱلْقَارِعَةُ ۝٢

تقدَّم إعراب مثل هاتين الآيتين في سورة الحاقة: « ٱلْحَآقَّةُ ، مَا ٱلْحَآقَّةُ ».

وكرَّر بعض العلماء الإعراب مختصراً[١]:

- ٱلْقَارِعَةُ : مبتدأ أول.

مَا : ٱسم ٱستفهام فيه معنى الٱستعظام والتعجب، في محل رفع مبتدأ ثانٍ.

ٱلْقَارِعَةُ : خبر عن المبتدأ الثاني « مَا ».

* وجملة « مَا ٱلْقَارِعَةُ » في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

* وجملة « ٱلْقَارِعَةُ ، مَا ٱلْقَارِعَةُ » ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

- وذكر النحاس هذا الإعراب، ثم قال[٢]: « ٱلْقَارِعَةُ : ... وقيل: هي مرفوعة بإضمار فعل. والتقدير: ستأتي القارعة».

- وذهب أبو السعود[٣] إلى أنّ « مَا » خبر، والقارعة مبتدأ، لا العكس.
قال: «لما مَرّ غير مرة أن مَحَطَّ الفائدة هو الخبر لا المبتدأ».

- وذهب مكي[٤] إلى أنه يجوز رفع « ٱلْقَارِعَةُ » بفعل مضمر كما ذكرته عن النحاس.

---

(١) البحر ٨/٥٠٦، وحاشية الجمل ٤/٥٧٨، وفتح القدير ٥/٤٨٦، وإعراب ثلاثين سورة / ١٦٠، وإعراب النحاس ٣/٧٥٨، والفريد ٤/٧١٩، والقرطبي ٢٠/١٦٤، ومجمع البيان ١٠/٦٧٩، وكشف المشكلات /١٤٧٦، والرازي ٣٢/ ٧٠، والبيان ٢/ ٥٢٠.

(٢) إعراب النحاس ٣/٧٥٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٥.

(٣) أبو السعود ٥/٨٩٨.

(٤) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٥، والدر ٦/ ٥٦٣.

- وعند الزجاج[١] معنى الكلام على التحذير، والعرب تحذِّر وتُغْري بالرفع كالنّصب.

وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡقَارِعَةُ ۝٣

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في سورة الحاقّة: « وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحَآقَّةُ » الآية/٣.

ومثله في سورة القدر « وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ » الآية/٢.

وقال أبو السعود[٢]: « وَمَآ : في حَيِّز الرفع على الٱبتداء، و أَدۡرَىٰكَ : هو الخبر. ولا سبيل إلى العكس ههنا.

و مَا ٱلۡقَارِعَةُ : جملة كما مرّ، محلُّها النصب على نزع الخافض؛ لأن «أدرى» يتعدَّى إلى المفعول الثاني بالباء، كما في قوله تعالى: « ولا أدراكم به »، فلما وقعت الجملة الٱستفهاميَّة معلَّقة له كانت في موقع المفعول الثاني.

* والجملة الكبيرة معطوفة على ما قبلها من الجملة الواقعة خبراً للمبتدأ الأول، أيْ: وأيّ شيء أعلمك ما شأن القارعة».

وقال الشوكاني[٣]: « مَآ : الٱستفهاميَّة مبتدأ. و أَدۡرَىٰكَ : خبرها، و مَا ٱلۡقَارِعَةُ : مبتدأ وخبر، والجملة في محلّ نصب على أنها المفعول الثاني، أي: وأيّ شيء أعلمك ما شأن القارعة».

يَوۡمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلۡفَرَاشِ ٱلۡمَبۡثُوثِ ۝٤

يَوۡمَ : فيه الأوجه الآتية[٤]:

---

(١) الدر ٦/٥٦٣، والرازي ٣٢/٧١.

(٢) أبو السعود ٥/٨٩٨.

(٣) فتح القدير ٥/٤٨٦، وانظر حاشية الجمل ٤/٥٧٨، وإعراب ثلاثين سورة/١٦٠.

(٤) البحر ٨/٥٠٦، والدر ٦/٥٦٤، وحاشية الشهاب ٨/٣٩٣، وحاشية الجمل ٤/٥٧٨، والكشاف ٣/٣٥٥، والمحرر ١٥/٥٥٣، وإعراب ثلاثين سورة/١٦٠، وفتح القدير =

١ - ظرف منصوب والعامل فيه لفظ « ٱلْقَارِعَةُ » ذكر هذا ٱبن عطيّة وأبو البقاء ومكّي. وتعقّب أبو حيان ٱبن عطيّة فقال:

«وهو ظرف العامل فيه: قال ٱبن عطيّة: ٱلْقَارِعَةُ ، فإن كان عنى بالقارعة اللفظ الأول، فلا يجوز للفَصْل بين العامل والمعمول وهو في صلة «أل» والمعمول بالخبر. . . وإنْ عَنَى اللفظ الثاني أو الثالث فلا يلتئم الظرف معه».

٢ - معمول لمضمر دَلَّ عليه « ٱلْقَارِعَةُ »، أي: تقرعهم يوم يكون، وهذا القول للزمخشري. وقيل ستأتيكم القارعة يوم تكون. كذا عند أبي السعود.

٣ - وذهب الحوفي إلى أنه معمول لفعل تقديره: تأتي يوم تكون.

٤ - ذهب مكِّي إلى أنه معمول لفعل مقدَّر رافع للقارعة في الآية الأولى. كأنه قيل: تأتي القارعة يوم تكون. وعلى هذا يكون ما بينهما ٱعتراضاً. قال السمين: «وهو بعيد جداً منافر لنظم الكلام».

٥ - وذكر الشوكاني أنه خبر مبتدأ محذوف، وإنما نصب لإضافته إلى الفعل فالفتحة فتحة بناء لا فتحة إعراب، أي: هي يوم يكون. وبدأ أبو السعود بهذا الوجه.

٦ - الوجه السادس أنه معمول لفعل محذوف تقديره «اذكر»، وعلى هذا الوجه يكون مفعولاً به. وعلى الأوجه السابقة يكون ملازماً للظرفيَّة.

يَكُونُ (١):

الوجه الأول:

فعل مضارع ناسخ، مرفوع. ٱلنَّاسُ : اسم « يَكُونُ » مرفوع.

= ٥/٤٨٦ ، وأبو السعود ٥/٨٩٨ ، والفريد ٤/٧١٩ ، ومعاني الزجاج ٥ / ٣٥٥ ، والقرطبي ٢٠/١٦٥ ، والرازي ٣٢/٧١ ، والعكبري /١٣٠١ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٩٥ .

(١) الدر ٦/٥٦٤ ، وحاشية الجمل ٤/٥٧٨ ، وإعراب النحاس ٣/٧٥٨ ، وذكر الوجه الأول، وهو النقص، والبيان ٢/٥٣٠ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٩٥ .

كَٱلْفَرَاشِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر المحذوف. ٱلْمَبْثُوثِ : نعت مجرور.

الوجه الثاني:

يَكُونُ : فعل مضارع تام مرفوع. ٱلنَّاسُ : فاعل مرفوع.

كَٱلْفَرَاشِ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف حال من الفاعل « ٱلنَّاسُ ».

ٱلْمَبْثُوثِ : نعت مجرور.

أي: يحشرون حال كونهم مشبهين بالفراش.

※ وجملة « يَكُونُ » على الوجهين في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ ٱلْمَنفُوشِ ﴿٥﴾

إعراب هذه الآية كإعراب الآية السابقة[1] ومعطوفة عليها.

فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴿٦﴾

فَأَمَّا : الفاء: استئنافيّة.

أَمَّا : حرف تفصيل. مَن : اسم موصول في محل رفع مبتدأ وذكر ابن خالويه[2] أنه شرط. كذا! وكذا عند الهمذاني! ومكّي!!

ثَقُلَتْ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. مَوَٰزِينُهُۥ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

※ جملة « ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ »[3] صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر إعراب النحاس ٣/٧٥٨، وإعراب ثلاثين سورة / ١٦١.

(٢) إعراب ثلاثين سورة / ١٦١، والفريد ٤/ ٧٢٠، ومشكل إعراب القرآن ٤/ ٤٩٥.

(٣) ذكر النحاس أنها خبر «من» وهذا الشيء غريب. انظر إعراب القرآن ٣/ ٧٥٩، ومثله عند مكي في مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٥.

فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿٧﴾

فَهُوَ [١]: الواو: واقعة في جواب «أمّا». هو: ضمير في محل رفع مبتدأ.

فِي عِيشَةٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر المحذوف. رَّاضِيَةٍ : نعت مجرور.

* والجملة في محل رفع خبر المبتدأ «من».
* وجملة « فَأَمَّا . . . فَهُوَ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴿٨﴾

إعراب هذه الآية كإعراب الآية السابقة/٦.

وذهب الهمذاني[٢] إلى أن « مَنْ » شرطية في محل رفع مبتدأ!. وليس الأمر كذلك.

فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ ﴿٩﴾

فَأُمُّهُۥ : الفاء واقعة في جواب « أَمَّا ».
أُمُّهُ [٣] : مبتدأ مرفوع. هَاوِيَةٌ : خبر مرفوع.

* والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الموصول « مَن ».
* وجملة « أَمَّا مَنْ . . . فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ » معطوفة على ملة « فَأَمَّا . . . فَهُوَ فِي عِيشَةٍ . . . » لا محل لها.

---

(١) البيان ٢/ ٥٣٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٥.

(٢) الفريد ٤/ ٧٢٠، وكذا الحال في إعراب ثلاثين سورة عند ابن خالويه / ١٦٢.

(٣) إعراب ثلاثين سورة / ١٦٣.

فائدة في « فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ »(١)

وقوله تعالى: « فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ »، قال كثير من المفسرين: المراد بالأُمِّ نفس الهاوية، وهي دَرْك من أَدْراك النار، وهذا كما يُقال للأَرض: «أُمُّ الناس»؛ لأنها تُؤْويهم، وكما قال عتبة بن أبي سفيان في الحرب: «فنحن بنوها، وهي أُمُّنا»، فجعل الله تعالى الهاوية أُمَّ الكافر لمَّا كانت مأَواه، وقال آخرون: هذا تفاؤلٌ بشَرٍّ فيه تَجَوُّز، كما قالوا: «أُمُّه ثاكلٌ»، و«هَوَى نَجْمُه»، وقال أَبو صالح وغيره: المرادُ أُمُّ رأْسه؛ لأَنهم يهوون على رؤوسِهم. وقرأَ طلحة: [فَإِمُّهُ] بكسر الهمزة وضم الميم مشددة.

ثم قرَّر تعالى نبيَّه ﷺ على دراية أَمرها وتعظيمه، ثم أَخبره أنها نارٌ حامية، وقرأَ (مَا هِي) بطرح الهاءِ في الوصل ٱبنُ أَبي إسحاق والأَعمش، وروى المبرد أَن النبي ﷺ، قال لرجل: (لا أُمَّ لك)، فقال: يا رسول الله، تدعوني إلى الهدى، وتقول: لا أُمَّ لك؟ فقال: إنما أُريد: لا نارَ لك، قال الله تعالى: « فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ » ».

وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا هِيَهۡ ﴿١٠﴾

إعراب هذه الآية كإعراب: « وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡقَارِعَةُ » الآية/ ٣ مما تقدَّم في هذه السورة.

وكذلك الآية/ ٢ من سورة القدر: « وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ ».

والأصل(٢) «ما هي» فالهاء للسكت، وإذا وصل القارئ حذفها.

وقال السمين(٣): « مَا هِيَهۡ : مبتدأ وخبر سادّان مَسَدَّ المفعول لـ « أَدۡرَىٰكَ »، وهو من التعليق».

---

(١) انظر المحرر ١٥/ ٥٥٥.

(٢) أبو السعود ٥/ ٨٩٩، وإعراب النحاس ٣/ ٧٦٠.

(٣) الدر ٦/ ٥٦٤، وفتح القدير ٥/ ٤٨٧، وحاشية الجمل ٤/ ٥٨٠، وإعراب ثلاثين سورة / ١٦٣، ومعاني الأخفش / ٥٤٣، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٥٢٣، ومغني اللبيب ٤/ ٣١٢.

وقال الشوكاني: «هذا الآستفهام للتهويل والتفظيع ببيان أنها خارجة عن المعهود...».

فـائـدة في «هيه»

قال أبو جعفر النحاس(١):

«جيء بالهاء لأن من العرب من يقول: هيْ، بإسكان الياء، فتثبت الهاء على لغة من حركها [هيَ] وليفرِّق بينه وبين لغة من أسكن. فإن وصلت لم يجز إثباتُ الهاء؛ لأن الحركة قد تثبت. والصواب أن يوقف عليه، يُتّبع السواد ولا يَلْحَن...»(٢).

قال ٱبن خالويه:

«... «ما هِيهْ»: «ما» ٱستفهامٌ لفظاً ومعناه التعجُّب. و«هِيَهْ» رفعٌ بخبر الأبتداء. ودخلت الهاء للسَّكْتِ لتتبين بها حركة ما قبلها. وهي في القرآن في سبعة مواضعَ: لَم يتسنَّهْ، وسُلْطَانِيَهْ، ومالِيَهْ، وحِسَابِيَهْ، وما أدراك ما هِيَهْ، وكِتَابيَهْ، وٱقْتَدِهْ، والقُرّاء كلُّهم يقفون عليها بالهاء إنْ وَقفُوا اتِّباعاً للمُصْحَف، فإذا أدْرَجوا ٱختلفوا، فكان حَمْزةُ يُسْقِطُها دَرْجاً، والكِسائيُّ يُسْقِطُ بعضاً، ويُثْبتُ بعضاً، وسائرهُم يُثْبِتُها وَصْلاً ووَقْفاً. فمَنْ أثبتَ كَرِهَ خِلاَفَ المُصْحَفِ، وبَنَى الوَصْلَ على الوَقْف، ومَنْ حَذَفَها في الدَّرْجِ وهو الأختيارُ عند النحويِّين، قال: إنّما هذه الهاءُ للوقف، فمتى وصلتُ حذفتُ؛ والعربُ تقول: إرْمِ يا زيدُ وَارْمِهْ، وَاقْتَد يا زيدُ وَاقْتَدِهْ. ومَنْ أثبتَ بعضاً دون بعض أعلمَكَ أن القِراءَتَيْنِ جائزتان. قال الشاعر:

مَـهْـمَـا لِيَ الـلَّيْـلَةَ مَـهْـمَـا لِيَـهْ * أوْدَى بِـنَـعْـلَيَّ وسِـرْبَـالِيَـهْ....»

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٧٦٠، وإعراب ثلاثين سورة / ١٦٤.

(٢) انظر كتابي «معجم القراءات ١٠/ ٥٥٥»، ففيه القراءة وقراؤها.

نَارٌ حَامِيَةٌۢ ﴿١١﴾

نَارٌ [١] : خبر مبتدأ محذوف، أي: هي نار.

حَامِيَةٌۢ : نعت مرفوع.

❊ والجملة تفسيرية للضمير «هي» فلا محل لها من الإعراب.

أو هي ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

وقال أبو السعود: «... فإنه تقرير لها بعد إبهامها، والإشعار بخروجها عن الحدود المعهودة للتفخيم والتهويل».

❊ ❊ ❊

---

(١) البحر ٨/ ٥٠٦، والدر ٦/ ٥٦٤، والفريد ٤/ ٧٢٠، وإعراب النحاس ٣/ ٧٦٠، وفتح القدير ٥/ ٤٨٧، وحاشية الجمل ٤/ ٥٨٠، وإعراب ثلاثين سورة / ١٦٤، وأبو السعود ٥/ ٨٩٩، والتبيان للطوسي ١٠/ ٤٠١، ومغني اللبيب ٦/ ٤٤١، والعكبري / ١٣٠١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٥.

١٠٢ - سُورَةُ التَّكَاثُرِ

إعراب سورة التكاثر

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَلۡهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ﴿١﴾

أَلۡهَىٰكُمُ : ألهى: فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدَّر على الألف.

والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم.

ٱلتَّكَاثُرُ : فاعل مؤخَّر مرفوع. ومتعلَّق[١] الفعل محذوف، أي: عن طاعة الله، ولم يُذكر في الآية لأنّ المطلق أَبْلَغُ في الذَّمِّ.

قال ابن هشام[٢]: «وتارة يتعلَّق بالإعلام بمجرَّد إيقاع الفاعل للفعل، فيقتصر عليهما، ولا يُذْكَر المفعول، ولا يُنْوى؛ إذ المنويّ كالثابت، ولا يسمى محذوفاً، لأنّ الفعل يُنَزَّل لهذا القصد منزلة ما لا مفعول له».

* والجملة ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

حَتَّىٰ زُرۡتُمُ ٱلۡمَقَابِرَ ﴿٢﴾

حَتَّىٰ : - حرف غاية وجَرّ. قال السمين[٣]: «حرف غاية لقوله: « أَلۡهَىٰكُمُ »، وهو عطف عليه».

زُرۡتُمُ : فعل ماض[٤] مبنيّ على السكون لاتّصاله بتاء الضمير. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٥٨٠، وإعراب النحاس ٣/ ٤٦١، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٥٧.

(٢) مغني اللبيب ٦/ ٣٥٦.

(٣) الدر ٦/ ٥٦٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥٨٠.

(٤) وأعربه بعض المعاصرين بقوله: «فعل ماض مبني على السكون في محل نصب بـ «أن» المضمرة بعد حتى» كذا! وهو خلط!!.

ٱلْمَقَابِرَ : مفعول به منصوب.

※ والجملة معطوفة على جملة « أَلْهَىٰكُمُ »؛ فلها حكمها. كذا عند السمين.

ولعل الأولى أن تكون جملة « زُرْتُمُ » صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب، ثم تكون «أَنْ» وما بعدها في تأويل مصدر، وهو مجرور بحتى متعلّق بالفعل قبله.

فائدة في إعراب « أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ »

قال ٱبن هشام في «مغني اللبيب» في الباب السابع.

«في كيفية الإعراب، والمخاطَبُ بمعظم هذا المبتدئون»:

«[١]. . . وقد سمعتُ من يُعْرِبُ « أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ » مبتدأً وخبراً، فظنَّهما مثل قولك: «المُنْطَلِقُ زيدٌ».

قال الدماميني[٢]: «لا عَيْبَ على هذا المُعْرب إلّا إذا صَرّح بأن « أَلْهَىٰكُمُ » نفسَه هو المبتدأ، وأمّا إذا أطلقَ القول في ذلك ولم يعيِّن فيجوز أن يحتملَ كلامُه على أنّ « ٱلتَّكَاثُرُ » مبتدأٌ مؤخَّر، و« أَلْهَىٰكُمُ » خبر مقدَّم، بناءً على مذهب الكوفيين في تجويز تقديم مثل هذا الخبر، وإنْ وقع الٱشتباه بين الجملة الٱسميّة والفعليّة. ولعلّ المصنِّف قامت عنده قرينة تدلُّ على أن ذلك المُعْرِب قَصَد أَنّ « أَلْهَىٰكُمُ » مبتدأ، و« ٱلتَّكَاثُرُ » خبره».

وذُكِر مُلَخَّصُ هذا في حاشية الأمير[٣]، وزاد عن الدماميني «وسألني بعض الناس: أل هنا جنسية أم عهدية؟».

---

(١) مغني اللبيب ٦/٦٠٣.

(٢) انظر حاشية الشمني ٢/٢٧٣.

(٣) حاشية الأمير ٢/١٨٥.

﴿ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝٣ ﴾

كَلَّا [(١)]: حرف رَدْع وزجر وهي عند الفراء بمعنى «حقاً»، وقيل: بمعنى «ألاَ». سَوْفَ : حرف ٱستقبال. تَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف[(٢)]، أي: سوف تعلمون الخطأ فيما أنتم عليه.

وذكروا أنّ عِلّة الحذف أن الغرض الفعل لا متعلقه.

و تَعْلَمُونَ : بمعنى تعرفون؛ فهو متعدٍّ لمفعول واحد.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها.

﴿ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝٤ ﴾

ثُمَّ [(٣)]: حرف عطف تُفيد المهلة في الزمان.

« كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ » كإعراب الآية الأولى. و كَلَّا : تأكيد عند ٱبن عطية.

وذكر ابن خالويه أن كَلَّا : بدل من الأول، وكرّر توكيداً للتهديد والإبعاد.

* ١ - وذهب ٱبن مالك إلى أن الجملة الثانية من باب التوكيد اللفظي مع توسط حرف العطف. وعند الفراء: «الكلمة قد تكررها العرب على التغليظ والتخويف».

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٥٨١، والفريد ٤/ ٧٢١، وفتح القدير ٥/ ٤٨٨، ومجمع البيان ١٠/ ٦٨٢، وكشف المشكلات / ١٤٧٧، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٥٧، والمحرر ١٥/ ٥٥٩، وفتح القدير ٥/ ٤٨٩، والبيان ٢/ ٥٣١.

(٢) البحر ٨/ ٥٠٨، والدر ٦/ ٥٦٥، وحاشية الجمل ٤/ ٥٨١، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٩٤، وفتح القدير ٥/ ٤٨٨.

(٣) البحر ٨/ ٥٠٨، والدر ٦/ ٥٦٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٩٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥٨١، والكشاف ٣/ ٣٥٦، والفريد ٤/ ٧٢١، وفتح القدير ٥/ ٤٨٨، وإعراب النحاس ٣/ ٧٦١، وأبو السعود ٥/ ٩٠٠، ومعاني الفراء ٣/ ٢٨٧، والمحرر ١٥/ ٥٥٩، وإعراب ثلاثين سورة / ١٦٧.

- وذهب الزمخشري إلى أن التكرير تأكيد للردع والرد عليهم، وثم: دَلَّت على أن الإنذار الثاني أَبْلَغ من الأول وأشدَّ، كما تقول: للمنصوح؛ أقول لك ثم أقول لك لا تفعل.
- وذهب عليّ رضي الله عنه إلى أن المعنى: كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ في الدنيا، ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ في الآخرة، وعلى هذا التوجيه لا تكرير فيه لحصول التغاير.

٢ - معطوفة على الجملة السابقة لا محل لها من الإعراب.

كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ ٱلْيَقِينِ ۝٥

كَلَّا (١) : حرف رَدْع وزجر. وذكر الهمذاني أنه بمعنى «حقاً». وذكر الشوكاني أنها بمعنى «ألا». لَوْ (١): حرف شرط غير جازم. وذهب(١) ابن خالويه إلى أنه حرف تمنٍّ. تَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف؛ لأن الغرض الفعل لا متعلَّقه.

عِلْمَ (٢) :

١ - مصدر منصوب. اليقين: مضاف إليه مجرور.
٢ - وذهب بعضهم إلى أن الأصل: العلمَ اليقينَ، ثم أُضيف الموصوف إلى صفته، وقيل: لا حاجة إلى ذلك؛ لأن العلم يكون يقيناً وغير يقين.
٣ - وذهب الأخفش إلى أنَّ « عِلْمَ ٱلْيَقِينِ » منصوب على حذف الواو، وهو قَسَم. والأصل: وعلمِ اليقين فلما نُزِعت الواو نُصب.
وذكره الطبرسي والباقولي.

---

(١) إعراب ثلاثين سورة /١٦٨، والدر ٦/ ٥٦٥، والبحر ٨/٥٠٨، وحاشية الجمل ٤/ ٥٨١، وفتح القدير ٥/ ٤٨٩، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٥٧، والقرطبي ٢٠/ ١٧٣.

(٢) البحر ٥٠٨، والدر ٦/ ٥٦٥، وإعراب ثلاثين سورة /١٦٨، وحاشية الجمل ٤/ ٥٨١، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٩٤، والفريد ٤/ ٧٢١، ومجمع البيان ١٠/ ٦٨٢، والتبيان للطوسي ١٠/ ٤٠٢، وكشف المشكلات /١٤٧٨، والعكبري /١٣٠٢.

وجواب الشرط محذوف[١]، أي: لفعلتم ما لا يُوْصَفُ، وقيل: التقدير: لرجعتم. أبو حيان: «وحُذِف الجواب لدلالة ما قبله عليه، وهو « أَلْهَىٰكُمُ »».

وعند أبي السعود الحذف للتهويل. وقال الكسائي: «جواب « لَوْ » في أول السورة، أي: لو تعلمون علم اليقين ما ألهاكم».

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

لَتَرَوُنَّ ٱلْجَحِيمَ ﴿٦﴾

لَتَرَوُنَّ :

هنا[٢] قَسم مقدَّر محذوف، أي: والله لَتَرَوُنَّ، وعلى هذا فاللام واقعة في جواب القسم. قال ٱبن خالويه: «فإن جعلته قسماً كانت اللام جواب القسم عند الكوفيين، وموصِّلة للقسم عند البصريين».

تَرَوُنَّ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه النون[٣] المحذوفة لتوالي الأمثال. والواو: في محل رفع فاعل. ونون التوكيد حرف لا محل لها من الإعراب.

وصورة الفعل[٤]: ترى + ون + نّ والأصل [لترأيون + نّ].

---

(١) البحر ٨/٥٠٨، والدر ٦/٥٦٥، وحاشية الجمل ٤/٥٨١، وحاشية الشهاب ٨/٣٩٥، والكشاف ٣/٣٥٦، والمحرر ١٥/٥٥٩، والعكبري /١٣٠٢، والفريد ٤/٧٢١، وأبو السعود ٥/٩٠٠، وفتح القدير ٥/٤٨٩، وإعراب النحاس ٣/٧٦٢، ومجمع البيان ١٠/٦٨٢، وكشف المشكلات /١٤٧٨، ومغني اللبيب ٦/٥٢٥، والرازي ٣٢/٧٨، والبيان ٢/٥٣١.

(٢) الدر ٦/٥٦٥، والفريد ٤/٧٢٢، وأبو السعود ٥/٩٠٠، وفتح القدير ٥/٤٨٩، وحاشية الجمل ٤/٥٨١، والكشاف ٣/٣٥٦، وإعراب ثلاثين سورة /١٦٩، والمحرر ١٥/٥٥٩، والقرطبي ٢٠/١٧٤.

(٣) ومضى بعض المعربين المعاصرين على القول: وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة، وهو تخليط!!.

(٤) انظر كتابي: «المستقصى في علم التصريف» /٢١٢، والهمع ٤/٤٠٣، وتوضيح المقاصد =

١ - حذفت الألف لالتقاء ساكنين، فصار: تَرَوْن، ووزنه لَفَوْنَ - نّ، وقد حُذفت الهمزة سماعاً، وألقيت حركتها على الراء.

٢ - حُذِفت النون لتوالي الأمثال، وهي علامة الرفع، فصار وزنه تفَوْنّ، فالتقى ساكنان: الواو والنون الأولى.

٣ - حُرِّكتِ الواو بالضمِّ، ولم تُحذَف، فقبلها مفتوح، فأصاب الحذف والتغيير هذا الفعل كما ترى.

ٱلْجَحِيمَ : مفعول به منصوب.

* الجملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم المقدَّر.

* وجملة القسم وجوابه ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال ٱبن خالويه[١]: «والأصل «لَتَرْأَيُونَّ» فحذفت الهمزة [من تَرَى] في الاستقبال تخفيفاً، ووزنه لَتَفْعَلُنّ، واستثقلوا الضمة على الياء التي قبل واو الجمع فحذفوها، فالتقى ساكنان: الواو والياء فأسقطوا الياء لالتقاء الساكنين، ثم كانت الواو ساكنة وبعدها النون الشديدة ساكنة فلم يجز حذف أحدهما، واحتملت الواو الحركة لأنّ قبلها فتحة، فضموا الواو لالتقاء الساكنين، فقيل: لترَوُنَّ...».

قال ابن الأنباري في البيان[٢]: «ومن قرأ بفتح التاء كان فعلاً ثلاثياً، عدَّاه إلى مفعول واحد وهو « ٱلْجَحِيمَ ».

وأصل (تَرَوْنَ تَرْأَيُوْنَ)، إلا أنه لما حذفت الهمزة لكثرة الاستعمال، ونقلت حركتها إلى الراء، فبقي (تَرَيُونَ) فتحركت الياء وانفتح ما قبلها، فقلبت ألفاً فصار (تَرَاوْنَ) فاجتمعت الألف والواو وهما ساكنان، وساكنان لا يجتمعان فحذفت الألف

= ٤/ ١١٠، والكتاب ٢/ ١٥٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥٨١- ٥٨٢، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٥٢٥.

(١) إعراب ثلاثين سورة / ١٦٩- ١٧٠، وانظر المحرر ١٥/ ٥٥٩، والفريد ٤/ ٧٢٢، والبيان ٢/ ٥٣٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٦.

(٢) البيان ٢/ ٥٣١- ٥٣٢.

لاْلتقاء الساكنين، وكان حذف الألف أوْلى من الواو؛ لأن الألف لم تدخل لمعنى، وكان حذفها بخلاف الواو، فإنها دخلت لمعنى وهو الجمع، فلما حُذِفت الألف بقي (تَرَوْنَ)، ثم أُدخلت عليه نون التوكيد، فحذفت نون الإعراب للبناء؛ لأن نون التوكيد إذا دخلت على الفعل أكدت فيه الفعلية، فردته إلى أصله من البناء، فلما حُذِفَتْ نونُ الإعراب، بقيت الواو ساكنة، والنون الأولى من النون المشددة للتأكيد ساكنة؛ لأن الحرف المشدد بحرفين: الأول ساكن والثاني متحرك، فوجب تحريك الواو لاْلتقاء الساكنين. وإنما وجب حركتها دون حَذْفها لأنّ قبلها فتحة، فلا يكون في اللفظ دلالة على حذفها. بخلاف ما إذا كان قبلها ضَمّة، فإنها تُحْذَفُ لدلالة الضَّمة عليها. فَوَجَبَ ههنا تحريكها، وكان تحريكُها بالضم أوْلى، لأنه من جنسها؛ ولهذا ضموها في قوله تعالى: « أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَٰلَةَ » [سورة البقرة ١٦].

ولم تُقْلَبِ الواو همزة لأنها ضمة عارضة، وإنما تقلب الواو همزة، إذا كانت ضمتها لازمة لا عارضة، فصار (لَتَرَوُنَّ)، ومنهم من يقلبها همزة، يجريها مجرى الضمة اللازمة، وليس بقوى في القياس، ووزن (لَتَرَوُنَّ) (لَتَفَوُنّ) لذهاب العين واللام».

ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ ٱلْيَقِينِ ﴿٧﴾

ثُمَّ : حرف عطف. لَتَرَوُنَّهَا : إعرابه مثل إعراب الفعل المتقدَّم. ها: ضمير في محل نصب مفعول به.

* والجملة جواب قَسَم ثانٍ مقدَّر.

عَيْنَ (١):

١ - مصدر مؤكِّد منصوب. قال السمين: «كأنه قيل: ترون اليقين يقيناً».

---

(١) العكبري ١٣٠٢/٢، والدر ٥٦٦/٦، والفريد ٧٢٢/٤، وإعراب النحاس ٧٦٢/٣، وحاشية الجمل ٥٨٢/٤، وإعراب ثلاثين سورة /١٧١، ومجمع البيان ٦٨٢/١٠، ومشكل إعراب القرآن ٤٩٧/٢.

ٱلْيَقِينِ : مضاف إليه مجرور.

وقال الهمذاني: وانتصاب « عَيْنَ ٱلْيَقِينِ » على المصدر من غير الفعل حملاً على المعنى؛ لأنّ رأى وعايَنَ، بمعنى».

٢ - وقيل: هو صفة مصدر لتروُنَّها، أي: لترُونَّها رؤية هي عين اليقين. وصفت الرؤية التي هي سبب اليقين بكونها نفس اليقين مبالغةً. كذا عند الجمل، ومثله عند الشهاب(١).

* والجملة « لَتَرَوُنَّهَا » جواب قسم محذوف.

* والقسم وجوابه معطوف على القسم السابق.

- قال أبو حيان: «... تأكيد للجملة قبلها، وزاد التوكيد بقوله: عَيْنَ ٱلْيَقِينِ، نفياً لتوهُّم المجاز في الرؤية الأولى».

ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٨﴾

ثُمَّ : حرف عطف. لَتُسْـَٔلُنَّ : اللام: واقعة في جواب قسم محذوف.

تُسْأَلُنَّ : فعل مضارع مبنيّ للمفعول مرفوع بالنون المحذوفة لتوالي الأمثال. والواو المحذوفة لالْتقاء الساكنين: سكون الواو وسكون النون الأولى من النون الثقيلة، في محل رفع نائب عن الفاعل.

ونون التوكيد حرف لا محل لها من الإعراب.

وصورته(٢): تُسْأَلُونَ + نّ. كذا كان قبل الحذف.

---

(١) البحر ٨/٥٠٨، وفتح القدير ٥/٤٨٩، وأبو السُّعُود ٥/٩٠٠، وحاشية الجمل ٤/٥٨٢، وحاشية الشهاب ٨/٣٩٥.

(٢) قال ابن خالويه: «فإن سأل لِمَ جَمعتَ في فعل واحد بين علامتي تأكيد وأنت لا تجمع بين علامتي التأنيث في فعل نحو قوله عَزَّ وجَلّ: « وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ » [البقرة / ٢٣٣] فلا تقول: تُرْضِعْنَ؟ فالجواب في ذلك أنّ العلامتين إذا دخلتا لمعنيين مختلفين لم يُعِق الجمع =

يَوۡمَئِذٍ : يَوْمَ : ظرف منصوب، متعلّق بالفعل قبله.

إِذْ : اسم مبنيّ على الكسر في محل جَرٍّ بالإضافة.

والتنوين: عوض عن جملة مقدَّرة.

عَنِ ٱلنَّعِيمِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل السَّابق.

وذكر الفراء[1] أن النعيم هو الأمن والصحة. ورُوي هذا عن ٱبن عباس.

* والجملة لا محلَّ لها من الإعراب جواب القسم المقدَّر؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة القسم وجوابه معطوفة على القسم الأول.

* * *

= بينهما، فاللام أفادت التأكيد، وصارت جواباً لليمين المقدَّرة تحتها، والنون أفادت إخراج الفعل من الحال إلى الاستقبال» وإعراب ثلاثين سورة / ١٧١- ١٧٢.

(١) معاني الفراء ٣/ ٢٨٨، وإعراب النحاس ٧٦٣.

١٠٣- سُورَةُ العَصْرِ

إعراب سورة العصر

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلْعَصْرِ ﴿١﴾

الواو: للقسم. ٱلْعَصْرِ : اسم مُقْسَم به مجرور. وذكر[١] النحاس أن المراد ورَبّ العصر.

وقيل[٢]: ٱلْعَصْرِ : الدَّهر، وقيل: العشيّ، وقيل: اليوم والليلة كما قالوا: المراد صلاة العصر.

والجارّ متعلِّق بفعل القسم المحذوف.

* والجملة ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ﴿٢﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلْإِنسَٰنَ : اسم «إنّ» منصوب.

والمراد بالإنسان[٣] العموم؛ بدليل الٱستثناء منه، فهو جنس يَعُمّ.

لَفِى : اللام: مزحلقة مؤكِّدة. فِي خُسْرٍ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالخبر المحذوف.

* والجملة[٤] جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٧٦٤، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٦٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٨.

(٢) البحر ٨/ ٥٠٩، والمحرر ١٥/ ٥٦٣، وحاشية الشهاب ٨٠/ ٣٩٥، والكشاف ٣/ ٣٥٧، وإعراب النحاس ٣/ ٧٦٤.

(٣) البحر ٨/ ٥٠٩، والدر ٦/ ٥٦٧، والمحرر ١٥/ ٥٦٤، ومعاني الفراء ٣/ ٢٨٩.

(٤) فتح القدير ٥/ ٤٩١، وحاشية الجمل ٤/ ٥٨٢، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٦٠، والقرطبي ٢٠/ ١٧٩، والتبيان للطوسي ١٠/ ٤٠٥، والبيان ٢/ ٥٣٣.

﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ ۝٣﴾

إِلَّا : أداة ٱستثناء.

ٱلَّذِينَ [١] : اسم مبني على السكون في محل نصب على الاّستثناء، وهو استثناء من موجب.

وقيل فيه ما يأتي [١] :

١ - استثناء مُتَّصل إذا أُريد بالإنسان العموم، أي: عموم الناس.

٢ - استثناء منقطع إن أريد بالإنسان الكافر.

ءَامَنُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَعَمِلُوا۟ : مثل « ءَامَنُوا۟ ». ٱلصَّٰلِحَٰتِ : مفعول به منصوب.

قال الهمذاني[٢]: «أي: الأعمال الصالحات فحذف الموصوف».

* والجملة معطوفة على جملة الصلة.

وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ :

الواو: حرف عطف. تَوَاصَوْا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لاّتصاله بواو الضمير. والواو: في محل رفع فاعل.

بِٱلْحَقِّ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

* والجملة معطوفة على جملة الصِّلة؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ :

إعرابها كإعراب الجملة قبلها.

---

(١) الفريد ٤/ ٧٢٤، وإعراب النحاس ٣/ ٧٦٤، وفتح القدير ٥/ ٤٩٢، والتبيان للطوسي ١٠/ ٤٠٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٨.

(٢) الفريد ٤/ ٧٢٤.

وثمة محذوف[١]، أي: تواصوا بالصبر عن المعاصي وعلى الطاعات، وعلى ما يبلو الله به عباده. كذا عند الزمخشري.

* والجملة معطوفة على جملة « ءَامَنُواْ » أو على جملة « تَوَاصَوْاْ بِٱلْحَقِّ » لا محل لها.

فـائـدة في « تَوَاصَوْا »

قال ٱبن الأنباري[٢]:

«تواصوا، أصله (تواصيوا)، إلّا أنه تحركت الياء وٱنفتح ما قبلها فٱنقلبت ألفاً، فٱجتمع ساكنان: الألف والواو بعدها، فحذفوا الألف لاٌلتقاء الساكنين، وقيل: إنهم استثقلوا الضمة على الواو فحذفوها، فبقيت الياء ساكنة والواو ساكنة، فحذفوا الياء لاٌلتقاء الساكنين، وكانت أوْلى بالحذف من الواو، لما بينا من أن الألف لم تدخل لمعنى، والواو دخلت لمعنى، فكان مالم يدخل لمعنى، وتبقية ما دخل لمعنى، أولى مِن حَذْف ما دَخل لمعنى.

ووزن (تواصوا) (تفاعَوا).».

* * *

(١) الكشاف ٣/ ٣٥٧، وحاشية الجمل ٤/ ٥٨٤.

(٢) البيان ٢/ ٥٣٣.

١٠٤- سُورَةُ الهُمَزَةِ

إعراب سورة الهمزة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴿١﴾

وَيْلٌ : مبتدأ مرفوع. وجاز[1] الابتداء بالنكرة، لما فيه من الدعاء، وقيل: « وَيْلٌ » معرفة، فهو اسم واد في جهنم.

وإذا كانت « وَيْلٌ » كلمة يُطلب بها العذاب، فهي جملة إنشائية، وإذا كانت معرفة فالجملة خبرية.

لِّكُلِّ : اللام: حرف جَرٍّ. كُلِّ : اسم مجرور، والجارُّ متعلِّق بالخبر المحذوف، أي: ويل كائن لكلّ...

هُمَزَةٍ : مضاف إليه مجرور. ومعناه كثير الهمز.

وقيل: هو الأخنس بن شريف، أو الوليد بن المغيره، وقيل غيرهما، والهُمَزَة الذي يعيب الناس في وجوههم.

لُّمَزَةٍ :

بَدَلٌ[2] من « هُمَزَةٍ » مجرور مثله.

واللُّمَزة الذي يعيب الناس من ورائهم.

والتاء في هُمَزَةٍ ، لُّمَزَةٍ ، للمبالغة كالتاء في عَلّامة.

※ والجملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) فتح القدير ٥/ ٤٩٢، وأبو السعود ٥/ ٩٠١، وإعراب النحاس ٣/ ٧٦٥، وإعراب ثلاثين سورة / ١٧٨، وحاشية الجمل ٤/ ٥٨٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٨.

(٢) الفريد ٤/ ٧٢٥، وإعراب ثلاثين سورة / ١٨٠.

ٱلَّذِى جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُۥ ﴿٢﴾

ٱلَّذِى : فيه الأعاريب الآتية[1] :

١ - بَدَلٌ من « كُلّ » وهو بَدَلُ كُلّ من كُلّ، فهو مبنيّ على محل جَرّ. وذكر الطبرسي أنه بدل من « هُمَزَةٍ ».

٢ - وقيل: هو بَدَلُ بعضٍ من كُلّ. ذكره الشهاب مع الوجه المتقدِّم.

٣ - اسم مبنيّ على السكون في محل نصب على الذَّم بفعل مقدَّر محذوف. وهذا أرجح عند الشوكاني.

٤ - وقدَّر النحاس النصب بفعل تقديره «أعني»، ومثله عند الطبرسي وابن الأنباري.

٥ - أو هو خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو الذي، فهو رفع على القطع. وجعل أبو السعود الرفع على الذَّمِّ.

٦ - وذهب ٱبن خالويه إلى أنه نعت لـ « هُمَزَةٍ »، ومثله عند الطوسي. ورَدَّ ٱبن هشام النعت، فالنكرة لا تُوْصَف بالمعرفة.

- قال السمين: «ولا يجوز جَرُّه نعتاً، ولا بياناً لتغايرهما تعريفاً وتنكيراً».

جَمَعَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

مَالًا : مفعول به منصوب.

❊ الجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٨/ ٥١٠، والدر ٦/ ٥٦٨، والكشاف ٣/ ٣٥٧، وحاشية الجمل ٤/ ٥٨٥، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٨١، والبيان ٢/ ٥٣٥، وفتح القدير ٥/ ٤٩٣، وأبو السعود ٥/ ٩٠٢، والفريد ٤/ ٧٢٥ - ٧٢٦، وإعراب النحاس ٣/ ٧٦٦، ومجمع البيان ١٠/ ٦٨٧، والعكبري/ ١٣٠٣، والتبيان للطوسي ١٠/ ٤٠٧، ومغني اللبيب ٦/ ١٦٧، ١٩٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٩.

وَعَدَّدَهُۥ :

الواو: حرف عطف. وقيل[(١)]: الواو: بمعنى «أو». عَدَّدَهُ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، والهاء: في محل نصب مفعول به.

وفُك[(٢)] الإدغام في الفعل على غير قياس.

* والجملة معطوفة على جملة الصلة؛ فلها حكمها.

﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ ۝٣﴾

يَحْسَبُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

أَنَّ : حرف ناسخ. مَالَهُۥٓ : اسم «أنّ» منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

أَخْلَدَهُۥ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على « مَالَهُۥٓ ». والهاء: في محل نصب مفعول به.

* جملة « أَخْلَدَهُۥ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

* جملة[(٣)] « أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ » في تأويل مصدر، وهو في محل نصب سَدّ مَسَدّ مفعولي « يَحْسَبُ ».

* جملة « يَحْسَبُ » فيها ما يأتي[(٤)]:

١ - استئنافيّة لا محل لها من الإعراب. وهو ٱستئناف بيانيّ.

٢ - أو هي في محل نصب على الحال من فاعل « جَمَعَ ».

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٥٨٥.

(٢) حاشية الشهاب ٨/ ٣٩٧.

(٣) إعراب النحاس ٣/ ٤٦٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩٩.

(٤) الدر ٦/ ٥٩٩، والفريد ٤/ ٧٢٦، وأبو السعود ٥/ ٩٠٢، وفتح القدير ٥/ ٤٩٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٥٨٥، والعكبري/ ١٣٠٣.

﴿ كَلَّا لَيُنۢبَذَنَّ فِي ٱلۡحُطَمَةِ ۝٤ ﴾

كَلَّا : حرف رَدْع وزَجْر، ورَدٌّ لمقالته. ولذلك حَسُنَ الوقف عليه.

كذا عند ٱبن خالويه[١]. قال الزمخشري: «رَدْع له عن حسبانه».

- وأجاز الهمذاني أن يكون بمعنى «حقاً» متصلاً بما بعده.

لَيُنۢبَذَنَّ : اللام: واقعة[٢] في جواب قسم مقدَّر.

يُنْبَذَنَّ : فعل مضارع مبني للمفعول مبنيّ على الفتح لاّتصاله بنون التوكيد الثقيلة. والنون حرف. ونائب الفاعل ضمير تقديره «هو».

فِي ٱلۡحُطَمَةِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

وٱلۡحُطَمَةِ : اسم من أسماء النار.

* جملة « لَيُنۢبَذَنَّ » لا محل لها من الإعراب جواب القسم المقدَّر.

وقال أبو السعود[٣]: « كَلَّا لَيُنۢبَذَنَّ »: والجملة ٱستئناف مُبَيِّن لِعِلَّة الرَّدْع، أي: والله لَيُطْرَحَنَّ بسبب تعاطيه للأفعال المذكورة في الحطمة».

* أراد بالجملة جملة القسم وجوابه.

﴿ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحُطَمَةُ ۝٥ ﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة القارعة: « ٱلۡقَارِعَةُ * مَا ٱلۡقَارِعَةُ * وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡقَارِعَةُ » / ١ - ٣.

وتقدَّم مثلها في سورة الحاقة الآية/ ٣ وفي سورة القدر الآية/ ٢.

---

(١) إعراب ثلاثين سورة/ ١٨٢، والبحر ٨/ ٥١٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٩٧، وحاشية الجمل ٤/ ٥٨٥، والكشاف ٣/ ٣٥٨، وأبو السعود ٥/ ٩٠.، والفريد ٤/ ٧٢٧.

(٢) الدر ٦/ ٥٦٩، وفتح القدير ٥/ ٤٩٣، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٨٣، وأبو السعود ٥/ ٩٠٢.

(٣) أبو السعود ٥/ ٩٠٢، وانظر مغني اللبيب ٥/ ١٢٨.

وكرّر بعض المعربين الإعراب هنا ومنهم ٱبن خالويه[١].

فقال: «ما: تعجُّب في لفظ الاستفهام وهو ٱبتداء.

أَدْرَىٰكَ: فعل ماض. وهو خبر الابتداء. والكاف اسم محمد ﷺ في موضع نصب. مَا ٱلْحُطَمَةُ: ما: ٱبتداء، والحطمة: خبره».

نَارُ ٱللَّهِ ٱلْمُوقَدَةُ ﴿٦﴾

نَارُ [٢]: ١ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هي نار.

٢ - وذهب ٱبن خالويه إلى إعرابها بدلاً من الحطمة.

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. ٱلْمُوقَدَةُ: نعت لـ « نَارُ » مرفوع مثله.

* والجملة تفسير لـ « ٱلْحُطَمَةُ »، لا محل لها من الإعراب.

أو هي استئنافيَّة بيانيَّة.

قال أبو السعود[٣]: «والجملة بيان لشأن المسؤول عنها، أي: هي نار الله».

ٱلَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى ٱلْأَفْـِٔدَةِ ﴿٧﴾

ٱلَّتِي: فيه ما يأتي[٤]:

١ - اسم موصول في محل رفع نعت لـ « نَارُ ».

---

(١) إعراب ثلاثين سورة/ ١٨٤، وفتح القدير ٥/ ٤٩٣ - ٤٩٤.

(٢) البحر ٨/ ٥١٠، والدر ٦/ ٥٦٩، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٨٤، والعكبري/ ١٣٠٣، وفتح القدير ٥/ ٤٩٤، وإعراب النحاس ٣/ ٧٦٧، والفريد ٤/ ٧٢٧، وحاشية الجمل ٤/ ٥٨٥، ومغني اللبيب ٦/ ٤٤٠، وأمالي الشجري ١/ ٣٢٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٠٠.

(٣) أبو السعود ٥/ ٩٠٢.

(٤) الدر ٦/ ٥٦٩، والفريد ٤/ ٧٢٧، وإعراب النحاس ٣/ ٧٦٧، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٨٥، والعكبري/ ١٣٠٣.

٢ - أو هو في محل رفع خبر لمبتدأ مقدَّر على القطع، أي: هي التي تطَّلع.

* وتكون الجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة.

٣ - وذكر الهمذاني جواز النصب على تقدير فعل، أي: أعني التي...

* وتكون الجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة.

تَطَّلِعُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هي».

عَلَى ٱلْأَفْـِٔدَةِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ ﴿٨﴾

إِنَّهَا : إنّ: حرف ناسخ. ها: ضمير الحطمة أو النار، في محل نصب اسم «إنّ».

عَلَيْهِم : جارّ ومجرور، متعلِّق بالخبر « مُّؤْصَدَةٌ ». مُّؤْصَدَةٌ : خبر «إنّ» مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

فِى عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ﴿٩﴾

فِى عَمَدٍ : جارّ ومجرور، وقيل(١): في: بمعنى «بين» وقيل بمعنى الباء، وقيل: بمعنى «مع» وعند الأخفش على بابها.

مُّمَدَّدَةٍ : صفة مجرورة.

وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي(٢):

---

(١) إعراب النحاس ٣/٧٦٨ - ٧٦٩، والفريد ٤/٧٢٨.

(٢) الدر٦/٥٦٩، وأبو السعود ٥/٩٠٢، وفتح القدير ٥/٤٩٤، وحاشية الجمل ٤/٥٨٦، وحاشية الشهاب ٨/٣٩٧، والكشاف ٣/٣٥٨، والعكبري/١٣٠٤.

١ - متعلِّق بمحذوف حال من الضمير في « عَلَيْهِم »، أي: موثقين.

٢ - في محل رفع خبر مبتدأ محذوف، أي: هم في عمد.

٣ - في محل رفع صفة لـ « مُّؤْصَدَةٌ » ذكره أبو البقاء.

أي: كائنة في عمد ممدده.

* * *

١٠٥- سُورَةُ الفِيلِ

إعراب سورة الفيل

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصۡحَٰبِ ٱلۡفِيلِ ﴿١﴾

أَلَمۡ تَرَ : الهمزة: للاستفهام التقريري، وهو يفيد التعجب.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَرَ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ »، وعلامة جزمه حذف حرف العلّة.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

كَيۡفَ [1]:

١ - اسم استفهام مبنيّ على الفتح في محل نصب مفعول به مقدَّم للفعل « فَعَلَ » وهو معلّق لفعل الرؤية قبله.

٢ - وذهب مكّي إلى أنه ظرف زمان والعامل فيه «فعل».

٣ - أو هو نصب على المصدرية. واختاره ابن هشام في المغني، أي: أيّ فعلٍ فَعَلَ رَبُّك.

٤ - وقيل هو نَصْب على الحاليّة. ورده ابن هشام وهو على الحال عند الطبري من الرب. أي: ألم ترى أيّ فعلٍ فعل ربك. . .

فَعَلَ : فعل ماض. رَبُّكَ : فاعل مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. بِأَصۡحَٰبِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « فَعَلَ ».

---

(١) البحر ٨/ ٥١٢، والدر ٦/ ٥٧٠، ومغني اللبيب ٣/ ١٣٦ - ١٣٧، والمحرر ١٥/ ٥٧٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٣٩٩، والكشاف ٣/ ٣٥٩، وفتح القدير ٥/ ٤٩٥، والفريد ٤/ ٧٢٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٠١، وإعراب النحاس ٣/ ٧٧٠، والقرطبي ٢٠/ ١٨٧، ومجمع البيان ١٠/ ٦٩٠، وكشف المشكلات/ ١٤٨١.

الفيل: مضاف إليه مجرور.

* جملة « أَلَمْ تَرَ . . . » ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « كَيْفَ فَعَلَ . . . » في محل نصب سَدَّت مَسَدّ مفعول « تَرَ ».

وذهب الهمذاني[١] إلى أن « تَرَ » من رؤية القلب، وعلى هذا مَسدُّ جملة « كَيْفَ فَعَلَ » مَسَدّ مفعولين. وذهب إلى هذا ٱبن الأنباري والجمل.

فائدة في الفعل

«رأى» وما تصرَّف منه

قال ابن خالويه[٢]: «قوله تعالى: « أَلَمْ تَرَ » الألف ألف التقرير في لفظ الٱستفهام. و« لَمْ » حرف جزم. و« تَرَ » مجزوم بلم، وعلامة الجزم سقوط الألف. و« تَرَ » وَزْنه من الفعل تفَعل، وقد حذف من آخره حرفان الألف والهمزة؛ فالألف سقطت للجزم، وهي لام الفعل مبدلة من ياء، والهمزة هي عين الفعل سقطت تخفيفاً، والأصل «تَرأَيُ»، فٱنقلبت الياء ألفاً لتحركُها وٱنفتاح ما قبلها، فصار ألفاً لفظاً، وياءً خطّاً، ونقلوا فتحة الهمزة إلى الراء وأسقطوها تخفيفاً؛ لأن الماضي من ترى رأيت مهموزاً، والمصدر من ذلك رأيت زيداً بعيني أراه رؤية فأنا راءٍ. [ووزن راءٍ فاعلٌ]، والأصل رائيٌ؛ فٱستثقلوا الضمّة على الياء المتطرِّفة فحذفوها، فالتقى ساكنان الياءُ والتنوينُ، فأسقطوا الياء لٱلتقاء الساكنين، فصار [راءٍ] مثل: راعٍ وقاضٍ. فالهمزة في راءٍ بإزاء العين في راعٍ. فإنْ شئتَ أثبتَّه خطاً فجعلت بعد الألف ياءً عوضاً عن الهمزة، وإنْ شئت كتبته بألفٍ ولم تُثبت الهمزة؛ لأن الهمزة إذا جاءتْ بعد الألف تخفى وقفاً، فحذفوها خَطّاً، وكذلك جاءٍ وشاءٍ وساءٍ ومَرَاءٍ جمعُ مِرْآةٍ، كلُّ ذلك أنت فيه مُخَيَّرٌ في الحذفِ والإثبات. فإذا أمَرْتَ مِنْ رَأَيْتَ قلتَ

---

(١) الفريد ٤/ ٧٢٩، والبيان ٢/ ٥٣٦، وحاشية الجمل ٤/ ٥٨٦، والطبرسي ١٠/ ٦٩٠، والتبيان للطوسي ١٠/ ٤٠٩، وكشف المشكلات/ ١٤٨١.

(٢) إعراب ثلاثين سورة/ ١٨٨ - ١٨٩.

«رَ» يا زيدُ، براءٍ واحدة، فإذا وقفتَ قلتَ «رَهْ». وإنما صار الأمرُ والفعلُ على حرفٍ واحد، والأصلُ ثلاثة، لأنّ الهمزة سقطتْ تخفيفاً، والألفَ سَقَطتْ للجزم، فبقي الأمْرُ على حرفٍ. ومثلُه مما يَعْتَلُّ طَرَفاهُ فيبقى الأمرُ على حرف قول العرب: عِ كَلامي، وشِ ثَوْبَك، [وقِ زيداً]، ولِ الأمرَ، وفِ بالوَعْدِ، وأصلُه من وَفى يفي ووَعى يَعِي، ووشَى يَشِي، ووَلِيَ يَلِي. فذهبت الياءُ للجزم، والواو لوقوعها بين ياء وكسرة، فبقي الأمر على حرف. قال الله تعالى: « وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ » والأصل اوْقِينَا، ذهبت الياءُ للجزم، والواو لوقوعها بين كسرتين، فبقيَت قافٌ واحدةٌ، فتقول: قِ يا زيدُ، وقِيَا، وقُوا. قال الله تعالى: « يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ ». وكذلك تقولُ: رَ يا زيدُ، ورَيَا للاثنين، ورَوْا للجماعة، ورَيْ يا هندُ، ورَيَا، مثل المُذَكَّرَيْنَ، ورَيْنَ يا نِسوة. فإذا وقفتَ على [كلٍّ] ذلك قلت: عِهْ وقِهْ بالهاء لا غير. والمصدر من رأَيْتُ في مَنَامي أرى رُؤْيا حَسَنَةً. والمصدر من رأيتُ بقلبي أرَى رَأْياً، فالرأيُ في القلبِ؛ والرُّؤيةُ بالعينِ، والرُّؤْيَا في المنام».

أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ﴿٢﴾

أَلَمْ : تقدَّم في الآية السابقة إعراب مثله.

والاستفهام للتقرير(١):

يَجْعَلْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «هو». كَيْدَهُمْ : مفعول به أول منصوب، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. فِي تَضْلِيلٍ : جارّ ومجرور:

١ - متعلّق بالفعل « يَجْعَلْ » فهو المفعول الثاني.

٢ - أو هما في محل نصب حال، أي: كيدهم كائناً في تضليل، ويكون الفعل قد اكتفى بمفعول به واحد.

---

(١) انظر مغني اللبيب ١/ ٩١ - ٩٢. قال ابن هشام في مغني اللبيب: «إن الهمزة قد تخرج عن الاستفهام الحقيقي، ومن ذلك أنها تفيد نفي ما بعدها فيلزم ثبوته إن كان منفياً لأن نفي النفي إثبات».

* والجملة لا محل لها من الإعراب ٱستئناف بيانيّ.

وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ۝٣

الواو: حرف عطف. أَرْسَلَ: فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». عَلَيْهِمْ: جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. طَيْرًا: مفعول به منصوب.

أَبَابِيلَ: نعت منصوب. قيل: هو اسم جمعٍ لا مفرد له. وقيل: مفرده إِبَّول. أو إِبِّيل.

* والجملة[(١)] معطوفة على جملة الٱستفهام لأن فيه معنى التقرير، أي: جعل كيدهم في تضليل وأرسل...

تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ۝٤

تَرْمِيهِم: ترمي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الياء منع من ظهورها الثقل. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي» يعود على الطير.

والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به والضمير لأصحاب الفيل.

بِحِجَارَةٍ: جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

مِّن سِجِّيلٍ[(٢)]: جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لـ «بِحِجَارَةٍ».

* جملة «تَرْمِيهِم»[(٣)]:

١ - في محل نصب صفة لـ «طيراً».

٢ - ويجوز أن تكون حالاً من الطير؛ لأنه نكرة موصوفة.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٩٠٤، وحاشية الجمل ٤/ ٥٨٩، والفريد ٤/ ٧٢٩، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٩٢.

(٢) الدر ٦/ ٥٧٠.

(٣) الدر ٦/ ٥٧٠، والفريد ٤/ ٧٣٠، وأبو السعود ٥/ ٩٠٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٠٢، والعكبري/ ١٣٠٤.

﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ۝٥﴾

فَجَعَلَهُمْ : الفاء: حرف عطف. جَعَلَهُمْ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، أي: الله تعالى. والهاء: في محل نصب مفعول به أوّل.

كَعَصْفٍ [(١)] : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « جَعَلَ »، وهو المفعول الثاني.

أو الكاف بمعنى «مثل» وهو المفعول الثاني. والعصف مضاف إليه.

مَّأْكُولٍ : صفة لـ « عَصْفٍ ».

❊ والجملة معطوفة على جملة « أَرْسَل »؛ فلها حكمها.

❊ ❊ ❊

---

(١) الدر ٦/ ٥٧٠، والبيان ٢/ ٥٣٦، والفريد ٤/ ٧٣٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٠٢، وإعراب النحاس ٣/ ٧٧١، والعكبري/ ٤١٣٠.

١٠٦- سُورَةُ قُرَيْشٍ

إعراب سورة قريش

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ﴿١﴾

لِإِيلَٰفِ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي(١):

١ - متعلِّق بآخر السورة السابقة، وهو « فَجَعَلَهُمْ ».

قال الزمخشري: «وقيل: هو متعلِّق بما قبله، أي: فجعلهم كعصف مأكول لإيلاف قريش، وهذا بمنزلة التضمين في الشعر، وهو أن يتعلّق معنى البيت بالذي قبله تعلُّقاً لا يصحُّ إلا به. وهما في مصحف أُبَيْ سورة واحدة بلا فصل...». وذكر أبو حيان أن هذا القول للأخفش.

٢ - متعلِّق بفعل مضمر، تقديره: فعلنا ذلك، أي: إهلاك أصحاب الفيل لإيلاف قريش، وهذا الوجه مرويّ أيضاً عن الأخفش. وذكر أبو حيان أن الأخفش والكسائي والفراء عَلّقوه بـ «اعجبوا» مضمرةً.

٣ - وقيل: هو متعلِّق بالفعل في الآية الرابعة، وهي « فَلْيَعْبُدُوا ... ».

---

(١) البحر ٨/ ٥١٣، والدر ٦/ ٥٧١، والكشاف ٣/ ٣٦٠، وأبو السعود ٥/ ٩٠٤، والفريد ٤/ ٧٣١، «واللام لام، والصيرورة والعاقبة وليست بلام العلة...». ومعاني الزجاج ٥/ ٣٦٥، والعكبري/ ١٣٠٤، وإعراب النحاس ٣/ ٧٧٢، وفتح القدير ٥/ ٤٩٧ - ٤٩٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٠٢ - ٥٠٣، وحاشية الجمل ٤/ ٥٩٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٤٠٠، والبيان ٢/ ٥٣٧، والمحرر ١٥/ ٥٧٦، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٩٦، والقرطبي ٢٠/ ٢٠٠ - ٢٠١، ومجمع البيان ١٠/ ٦٩٦، وكشف المشكلات/ ١٤٨٢ - ١٤٨٣، ومغني اللبيب ٣/ ١٥٥.

ودخلت الفاء لما في الكلام من معنى الشرط، أي: فإن لم يعبدوه لسائر نعمه فليعبدوه لإيلافهم؛ فإنها أظهر نعمة عليهم. قاله الخليل، ثم الزمخشري.

قُرَيْشٍ: مضاف إليه مجرور.

إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ ٢

إِۦلَٰفِهِمۡ (١):

١ - بَدَلٌ من « إِيْلَافِ » المتقدِّم، مجرور مثله.
والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. وهذا إعراب العكبري.

٢ - وعند السمين أنه توكيد لفظي كما تقول: لقيام زيد لقيامه أكرمته.
وهو الأولى عند السمين.

رِحۡلَةَ (٢):

١ - مفعول به للمصدر « إِۦلَٰفِهِمۡ ».

٢ - وقيل هو منصوب بمصدر مقدّر، أي: ارتحالهم رحلة.

٣ - وقيل هو منصوب على الظرفية.

ٱلشِّتَآءِ: مضاف إليه مجرور. وَٱلصَّيۡفِ: الواو: حرف عطف.

ٱلصَّيۡفِ: معطوف على الشتاء مجرور مثله.

---

(١) البحر ٨/ ٥١٥، والدر ٦/ ٥٧٣، والفريد ٤/ ٧٣٢، وأبو السعود ٥/ ٩٠٥، والعكبري/ ١٣٠٥، وفتح القدير ٥/ ٤٩٨، والكشاف ٣/ ٣٦٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥٩١، والبيان ٢/ ٥٣٧، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٩٧.

(٢) البحر ٨/ ٨١٥، والدر ٦/ ٥٧٣، والفريد ٤/ ٧٣٢، والعكبري/ ١٣٠٥، وفتح القدير ٥/ ٤٩٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٠٣، والكشاف ٣/ ٣٦٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥٩١، والبيان ٢/ ٥٣٧، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٩٧، وإعراب النحاس ٣/ ٧٧٢.

﴿فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ③﴾

فَلْيَعْبُدُوا۟ :

- الفاء[١] حرف للاستئناف. أو هو جواب شرط مقدَّر.

قال السمين: «وإنما دخلت الفاء لما في الكلام من معنى الشرط، أي: فإن لم يعبدوه لسائر نعمه فليعبدوه لإيلافهم، فإنها أظهر نعمة عليهم» وذكر القرطبي معنى الشرط هنا.

- وذهب الجلالان إلى أنّ الفاء زائدة، ورَدّه الشهاب. وذكر هذا الجمل.

واللام: للأمر. يَعْبُدُوا۟ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.
رَبَّ : مفعول به منصوب. هَٰذَا : اسم إشارة في محل جَرٍّ بالإضافة. والهاء: للتنبيه.
ٱلْبَيْتِ [٢] : ١ - بَدَلٌ من ٱسم الإشارة مجرور مثله.
٢ - أو هو نعت لٱسم الإشارة.
٣ - أو هو عطف بيان.

* والجملة : ١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.
٢ - أو هي في محل جزم جواب الشرط المقدَّر.

﴿ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ ④﴾

ٱلَّذِىٓ [٣] :

١ - اسم موصول مبنيّ على السكون في محل نصب نعت لـ « رَبّ ».

٢ - أو هو خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو الذي.

---

(١) الدر ٦/ ٥٧١، وحاشية الجمل ٤/ ٥٩١، والقرطبي ٢٠/ ٢٠٨.

(٢) إعراب ثلاثين سورة/ ١٩٩.

(٣) إعراب النحاس ٣/ ٧٧٣.

❊ والجملة:

١ - في محل نصب نعت من « رَبّ ».

٢ - أو هي في محل نصب حال من « رَبّ ».

٣ - أو هو بدل من « رَبّ »؛ فهو في محل نصب.

٤ - ويجوز أن يكون في محل نصب مفعولاً به لفعل محذوف فهو نصب على المدح.

أَطْعَمَهُم : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به.

❊ والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِّن جُوعٍ [1]: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل « أَطْعَمَ ».

- أو هو متعلّق بمحذوف حال من ضمير النصب، وهو الهاء: في « أَطْعَمَهُم »، وهو قول العكبري، أي: أطعمهم جائعين.

و مِّن [1] : للتعليل، أي: من أجل جوع. والتنكير للتعظيم، وقيل: من: بمعنى «بعد»، وقيل: هو على بابه.

وقيل: من بمعنى «عن»، وقيل: هي بدليّة.

وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ :

إعرابها كإعراب الجملة السابقة.

❊ والجملة لا محل لها معطوفة على جملة الصلة.

❊ ❊ ❊

---

(١) الدر ٦/٥٧٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٤٠٠، والفريد ٤/ ٧٣٣، والعكبري/ ١٣٠٥، وحاشية الجمل ٤/ ٥٩١ - ٥٩٢.

١٠٧- سُورَةُ المَاعُونِ

إعراب سورة الماعون

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ﴿١﴾

أَرَءَيْتَ : الهمزة: للاستفهام التقريري، وقيل: يفيد التعجيب.

قال أبو حيان: «وهمزة الاستفهام تدل على التقرير والتفهيم...».

رَأَيْتَ (١) : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

- وذكر ابن الأنباري أنه من رؤية العين؛ ولذلك نصب مفعولاً به واحداً، وهو الموصول. والمعنى: أأبصرت المكذِّب.

وذكر أبو السعود أنّ الرؤية بمعنى المعرفة، والأمر كذلك عند الزمخشري.

- والوجه الثاني فيه أنه بمعنى أخبرني، فينصب مفعولين: أحدهما الذي، والآخر محذوف، فقدره الحوفي: أليس مستحقاً للعذاب. وقدره الزمخشري «من هو». ورَجَّح أبو حيان هذا الوجه.

وقال الشهاب: «... والجملة الاستفهاميَّة المقدَّرة هنا تحتمل الاستئناف، وسَدّها مَسَدّ المفعول الثاني.

ٱلَّذِى : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

يُكَذِّبُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

---

(١) البحر ٨/ ٥١٦ - ٥١٧، والدر ٦/ ٥٧٤، والبيان ٢/ ٥٣٨، وفتح القدير ٥/ ٤٩٩، وإعراب ثلاثين سورة/ ٢٠٢، والفريد ٤/ ٧٣٥، وإعراب النحاس ٣/ ٧٧٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٠٤، وإعراب ثلاثين سورة/ ٢٠٢، وحاشية الجمل ٤/ ٥٩٢، وأبو السعود ٥/ ٩٠٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٤٠١، وتعقب السمين الحلبي لقوله في «أرأيت» إنها إخبارية، وكان حقه أن يقول أو علمية. والكشاف ٣/ ٣٦١، والتبيان للطوسي ١٠/ ٤١٥.

بِٱلدِّينِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

* جملة « أَرَءَيْتَ » ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يُكَذِّبُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ ﴿٢﴾

فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى :

في الفاء وجهان[1]:

١ - الفاء جواب شرط مقدَّر، أي: إنْ تَأَملته أو إن طلبت علمه فذلك. . . .

٢ - الوجه الثاني: أن الفاء عاطفة « فَذَٰلِكَ » على « ٱلَّذِى يُكَذِّبُ »، فهو من عطف المفردات: إمّا عطف ذات على ذات، أو صفة على صفة.

ويكون جواب « أَرَءَيْتَ » محذوفاً لدلالة ما بعده عليه، كأنه قيل: أخبرني. وما تقول فيمن يكذِّب بالجزاء؟ وفيمن يؤذي اليتيم، ولا يطعم المسكين: أَنِعْمَ ما يصنع، كذا جاء النص عند السمين. وهو منقول من الزمخشري.

- وذكر السمين[1]: أنه على الوجه الأول: يكون « ذَٰلِكَ » اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. والٱسم الموصول خبر عنه.

أو ذَٰلِكَ : خبر مبتدأ مضمر، أي: فهو ذلك.

والموصول: نعت لٱسم الإشارة.

قال الجمل: «. . . فالجملة ٱسميَّة؛ فلذا قُرِنت بها الفاء الواقعة في جواب الشرط المقدَّر».

* والجملة على هذا التقدير جواب شرط مقدر في محل جزم.

---

(١) البحر ٨/٥١٩، والدر ٦/ ٥٧٤ - ٥٧٦، وأبو السعود ٥/ ٩٠٥، وفتح القدير ٥/٤٩٩ - ٥٠٠، والعكبري/١٣٠٦، وحاشية الجمل ٤/ ٥٩، وإعراب ثلاثين سورة/ ٢٠٣، والكشاف ٣٦١/٣، وحاشية الشهاب ٨/ ٤٠٢، ومغني اللبيب ٦/ ٥٢١.

وعلى الوجه الثاني: يكون « ذلِكَ » في محل نصب؛ لأنه معطوف على الاسم الموصول « ٱلَّذِى ».

وللشيخ أبي حيان مناقشة مع الزمخشري في إعراب « فَذَٰلِكَ . . . ».

يَدُعُّ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

ٱلْيَتِيمَ : مفعول به منصوب.

* وجملة « يَدُعُّ . . . » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿٣﴾

وَلَا يَحُضُّ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية. يَحُضُّ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود على «الذي» في الآيتين السابقتين.

والمفعول محذوف[(١)]، أي: ولا يحضُّ غيره. . .

عَلَىٰ طَعَامِ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

ٱلْمِسْكِينِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة الصّلة قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾

فَوَيْلٌ :

الفاء[(٢)]: استئنافيَّة، أو هي مُفْصحة عن شرط مقدَّر. وذكر السمين أنها للتسبُّب. وأخذ هذا من الزمخشري.

---

(١) الفريد ٤/ ٧٣٦.

(٢) الكشاف ٣/ ٣٦١، والبحر ٨/ ٥١٨، والدر ٦/ ٥٧٥، وحاشية الجمل ٤/ ٥٩٢، وأبو السعود ٥/ ٩٠٦، وفتح القدير ٥/ ٥٠٠، وإعراب ثلاثين سورة/ ٢٠٦، والبيان ٢/ ٥٣٨، وحاشية الشهاب ٨/ ٤٠٢.

وَيْلٌ : مبتدأ مرفوع. وتقدَّم إعرابه في «سورة التطفيف». وجاز الٱبتداء بالنكرة لما فيها من معنى الدعاء. أو أن « وَيْلٌ » معرفة كونه علماً على واد في جهنم.

لِّلْمُصَلِّينَ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالخبر المحذوف.

* والجملة: ١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

وذهب الزمخشري(١) إلى أنّ هذا على معنى: فويلٌ لهم.

إلّا أنه وضع صفتهم موضع ضميرهم قال: «فإن قلت: كيف جعلت المصلين قائماً مقام ضمير الذي يكذِّب وهو واحد؟ قلتُ: معناه الجمع لأن المراد الجنس».

وتعقَّب أبو حيان الزمخشري، فقال: «. . . وأما وضعه المصلين موضع الضمير وأنّ المصلين جمع لأن ضمير الذي يكذب معناه الجمع. فتكلّف واضح، ولا ينبغي أن يُحْمَل القرآن إلّا على ما ٱقتضاه ظاهر التركيب، وهكذا عادة هذا الرجل يتكلَّفُ أشياء في فهم القرآن ليست بواضحة».

قال السمين متعقباً شيخه: «وعادة هذا الرجل التحامل على الزمخشري، حتى يجعل حسنه قبيحاً، وكيف يَرُدّ ما قاله، وفيه ٱرتباط الكلام بعضه ببعض، وجعله شيئاً واحداً. . .».

ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٥﴾

ٱلَّذِينَ : فيه الأعاريب الآتية(٢):

١ - نعت لـ « ٱلْمُصَلِّينَ » مبنيّ على السكون في محل جَرّ.

٢ - بدل من « ٱلْمُصَلِّينَ » بدل كُلّ من كُلّ، في محل جَرّ.

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) الدر ٦/ ٥٧٦، وحاشية الجمل ٤/ ٥٩٢، والبيان ٢/ ٥٣٨، وإعراب ثلاثين سورة/ ٢٠٦، والطبرسي ١٠/ ٧٠٠.

٣ - عطف بيان للمصلّين، فهو في محل جَرّ.

٤ - أو هو في محل نصب مفعول به لفعل محذوف، أي: أعني الذين، أو هو على الذّمّ على تقدير الفعل «أذمُّ».

٥ - أو هو خبر مبتدأ محذوف، أي: هم الذين.

هُمْ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

عَن صَلَاتِهِمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر « سَاهُونَ ».

سَاهُونَ : خبر المبتدأ « هُمْ » مرفوع.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ ﴿٦﴾

ٱلَّذِينَ :

فيه الأوجه السَّابقة في الاسم الموصول المتقدِّم.

قال السمين[1]: «إلّا أنه يحتمل أن يكون تابعاً للمصلّين، وأن يكون تابعاً للموصول الأول».

هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. يُرَآءُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « يُرَآءُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « هُمْ ».

* وجملة « هُمْ يُرَآءُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ﴿٧﴾

وَيَمْنَعُونَ : الواو: حرف عطف. يَمْنَعُونَ : فعل مضارع مرفوع.

---

(١) الدر ٦/٥٧٦.

والواو: في محل رفع فاعل. ﴿ٱلۡمَاعُونَ﴾: مفعول به ثان منصوب.

- والمفعول[١] الأول محذوف إما للعلم به، أي: يمنعون الناس أو الطالبين، وإمّا لأن الغرض ذكر ما يمنعونه لا من يمنعونه تنبيهاً على شحاحتهم وضنهم بالأشياء التافهة المستقبح منعها عن كل أحد. كذا جاء النص عند السمين.

* وجملة «يمنعون» معطوفة على جملة الخبر؛ فلها حكمها.

* * *

(١) الدر ٦/٥٧٦، وحاشية الجمل ٤/٥٩٣.

١٠٨- سُورَةُ الكَوْثَرِ

إعراب سورة الكوثر

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴿١﴾

إِنَّآ : إنّ: حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم «إنّ».

أَعْطَيْنَٰكَ : فعل ماض مبنيّ على السكون. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

الكاف: ضمير في محل نصب مفعول به أول. ٱلْكَوْثَرَ : مفعول به ثان منصوب.

* جملة « أَعْطَيْنَٰكَ ... » في محل رفع خبر «إنّ».
* جملة « إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ... » ابتدائيّة لا محل لها من الإعراب.

فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ﴿٢﴾

فَصَلِّ : الفاء(١): للتعقيب والتسبُّب، أو هي الفصيحة. صَلِّ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلّة. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

لِرَبِّكَ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة: ١ - معطوفة على جملة « أَعْطَيْنَٰكَ »؛ فلها حكمها.

٢ - أو هي جواب شرط مقدَّر، أي: إذا كان ذلك فصلِّ لربِّك.

وَٱنْحَرْ : الواو: حرف عطف. ٱنْحَرْ : فعل أمر. والفاعل: تقديره «أنت».

---

(١) الدر ٦/٥٧٧، وأبو السعود ٥/٩٠٧، والعكبري/١٣٠٦، وفتح القدير ٥/٥٠٢، والفريد ٤/٧٣٩، ومغني اللبيب ٢/٥٠٦، و٥/٥١٤.

والمفعول(١) محذوف، أي: انحر البُدنَ. وقيل: المعنى ضع يديك عند نحرك.

* والجملة معطوفة على ما قبلها؛ فلها حكمها.

فائدة في « إِنَّآ »

قال مكي(٢): [قوله تعالى: « إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ » / ١].

أصل «إنّا» إنَّنا، فحذفت إحدى النونات الثلاث لٱجتماع الأمثال، والمحذوفة هي الثانية بدلالة جواز حذفها في «إنّ»، فتقول: إنْ زيداً لقائم، فتحذف الثانية وتبقى الأولى على سكونها ساكنة، ولو كانت المحذوفة هي الأولى، لبقيت الثانية متحرِّكة؛ لأنها كذلك كانت قبل الحذف. ولا يجوز حذف الثالثة؛ لأنها هي الاسم».

وقال ٱبن الأنباري(٣): قوله تعالى: « إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ » إنّا، أصله (إننا): إلا أنه حذفت إحدى النونات ٱستثقالاً لٱجتماع الأمثال، وٱختلفوا في المحذوفة منها، فذهب الأكثرون إلى أن المحذوفة هي الوسطى، ومنهم من ذهب إلى أنها الأولى، ومنهم من ذهب إلى أنها الأخرى، والصحيح أن المحذوفة هي الوسطى، وقد قَدّمنا ذلك مستقصى».

إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلۡأَبۡتَرُ ﴿٣﴾

إِنَّ: حرف ناسخ. شَانِئَكَ: اسم «إنّ» منصوب.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٩٠٧، وفتح القدير ٥/ ٥٠٢، والفريد ٤/ ٧٣٩، وإعراب النحاس ٣/ ٧٧٩، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٥٣٧، والقرطبي ٢٠/ ٢١٨، ومجمع البيان ١٠/ ٧٠٤، والتبيان للطوسي ١٠/ ٤١٨، وكشف المشكلات/ ١٤٨٦.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٠٥، وانظر الفريد ٤/ ٧٣٩.

(٣) البيان ٢/ ٥٤٠.

والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

هُوَ [(١)]: ١ - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب.

وهو ضمير العماد عند الكوفيين.

٢ - أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ.

ٱلْأَبْتَرُ: ١ - إذا أعربت «هو» ضمير فَصْل وهو الأحسن عند أبي حيان فالأبتر: خبر «إنّ» مرفوع.

٢ - إذا أعربت «هو» مبتدأ، فالأبتر خبر المبتدأ مرفوع.

* وجملة « هُوَ ٱلْأَبْتَرُ » في محل رفع خبر «إنّ».

٣ - وذكر العكبري وجهاً ثالثاً، وهو أنه توكيد، لضمير مستتر في شانئك ومثله عند الهمذاني، وتعقَّبه السمين بأنه غلط؛ لأن المُظْهَر لا يؤكَّد بالمضمر.

* جملة « إِنَّ شَانِئَكَ »:

١ - استئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي ٱستئنافية تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

* * *

---

(١) البحر ٨/ ٥٢٠، والدر ٦/ ٥٧٧، والعكبري/ ١٣٠٦، والبيان ٢/ ٥٤١، وحاشية الجمل ٤/ ٥٩٥، وإعراب ثلاثين سورة ٢/ ٥٣٨، وكشف المشكلات/ ١٤٨٧، ومغني اللبيب ٥/ ٥٧٣ - ٥٧٤، والفريد ٤/ ٥٧٤.

١٠٩- سُورَةُ الكَافِرُون

إعراب سورة الكافرون

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١﴾

قُلْ : فعل أمر مبنيّ على السكون. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

قال النحاس[1]: «في موضع جزم عند الفراء على حذف اللام... وهو عند البصريين غير معروف».

يٰا : حرف نداء. أَيُّهَا : أيّ: منادى نكرة مقصودة مبني على الضّمّ في محل نصب. ها: حرف تنبيه.

ٱلْكَٰفِرُونَ [2] :

١ - نعت لـ « أَيّ » مرفوع.

قال مكّي: «نعت لـ « أَيّ »، ولا يجوز حذفه؛ لأنه هو المنادى في المعنى، ولا يجوز عند أكثر النحويين نصبه...».

قلت: أجاز هذا المازني في مثل قولك: يا أيها الناسَ كذا بالنصب ورُدَّ عليه.

٢ - أو هو عطف بيان لـ « أَيّ ».

٣ - وقيل: هو بَدَلٌ من « أَيّ » مرفوع.

لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾

لَآ : حرف نفي. أَعْبُدُ : فعل مضارع مرفوع.

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٧٨٠.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٠٥ - ٥٠٦، وإعراب النحاس ٣/ ٧٨٠، وإعراب ثلاثين سورة/ ٢١٢.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا».

مَا : فيه ما يأتي[1]:

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به. والعائد عليه محذوف، أي: تعبدونه.

فإن كان المراد به الأصنام فذلك واضح. وما أصلها أن تكون لغير العقلاء. وإذا أريد بها الباري عز وجل فاستدلّ بها على جواز وقوعها على أولي العلم. كذا عند السمين.

٢ - ومن منع جواز وقوعها على أولي العلم جعلها مصدرية. والتقدير: لا أعبد عبادتكم. أو: لا أعبد مثل عبادتكم.

قال الشهاب: «وقوله: إنها مصدرية فلا تحتاج للتوجيه؛ فهي في محل نصب على أنها مفعول مطلق».

تَعْبُدُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف.

* والجملة صلة موصول اسمي أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « لَآ أَعْبُدُ . . . » داخلة تحت القول؛ فهي في محل نصب.

وَلَآ أَنتُمْ عَـٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴿٣﴾

الواو: حرف عطف. لَآ : نافية. أَنتُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

عَـٰبِدُونَ : خبر مرفوع. مَآ : فيها الوجهان المتقدِّمان: اسم موصول، أو حرف مصدري. والموصول في محل نصب مفعول به.

---

(١) البحر ٨/ ٥٢١، والدر ٦/ ٥٨٠، والعكبري/ ١٣٠٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٠٦، والفريد ٤/ ٧٤١، وإعراب ثلاثين سورة/ ٢١٢، وحاشية الجمل ٤/ ٥٩٦، والبيان ٢/ ٥٤٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٤٠٦، والكشاف ٣/ ٣٦٣.

أَعْبُدُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا».

والمفعول محذوف، أي: أعبده.

* جملة « أَعْبُدُ » صلة الموصول الحرفي أو الاسمي لا محل لها من الإعراب.

* جملة « أَنتُمْ عَـٰبِدُونَ » معطوفة على جملة « لَآ أَعْبُدُ »؛ فهي في محل نصب.

﴿ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ۝٤ ﴾

إعراب هذه الآية كإعراب الجملة السابقة.

﴿ وَلَآ أَنتُمْ عَـٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ۝٥ ﴾

إعراب هذه الآية كإعراب الآية/ ٣ المتقدِّمة.

قال أبو حيان[(١)]: «ما: في الأوليين بمعنى الذي. والمقصود: المعبود. و مَآ : في الأخريين مصدرية، أي: لا أعبد عبادتكم المبنية على الشرك وترك النظر، ولا أنتم تعبدون مثل عبادتي المبنية على اليقين...».

قال السمين[(٢)]: «فتحصّل من مجموع ذلك ثلاثة أقوال: أنها كلها بمعنى الذي، أو مصدرية، أو الأوليان بمعنى الذي، والأخريان مصدريتان، ولقائل أن يقول: لو قيل بأن الأولى والثالثة بمعنى الذي، والثانية مصدريّة، لكان حسناً» وهذا مأخوذ من البحر.

واختلف الناس[(٣)]: هل التكرار في هذه السورة للتأكيد أم لا؟

وإذا لم يكن للتأكيد فبأي طريق حصلت المغايرة حتى انتفى التأكيد؟

---

(١) البحر ٨/ ٥٢١، والدر٦/ ٥٨٠، وحاشية الشهاب ٨/ ٤٠٦.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٥٩٦.

(٣) الدر ٦/ ٥٨١، وانظر إعراب ثلاثين سورة/ ٢١٤، وفتح القدير ٥/ ٥٠٧، والقرطبي ٢٠/ ٢٢٦.

وتلخيص هذا:

١ - قال جماعة التكرار للتوكيد: فقوله: « وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ ».
تأكيد لقوله: « لَآ أَعۡبُدُ مَا تَعۡبُدُونَ ».
وقوله: « وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمۡ » ثانياً تأكيد لقوله: « وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ » أولاً، ومثله ما جاء في سورة الرحمن « فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ » [الآية/ ١٣].
وفائدة التوكيد هنا قَطْع أطماع الكفار، وتحقيق الإخبار بموافاتهم على الكفر، وأنهم لا يُسْلِمون أبداً.

٢ - وقال جماعة ليس على التوكيد.

قال الأخفش: «لا أعبد الساعة ما تعبدون، ولا أنتم عابدون السنة ما أعبد، ولا أنا عابد في المستقبل ما عبدتم، ولا أنتم عابدون في المستقبل ما أعبد. فزال التوكيد، إذ قد تقيدت كل جملة بزمان غير الزمان الآخر». انتهى كلامه. وتعقَّبه السمين.

قال أبو حيان(١): «والذي أختاره في هذه الجمل أنه أولاً نفى عبادته في المستقبل؛ لأن «لا» الغالب فيها أنها تنفي المستقبل. قيل: ثم عُطف عليه: « وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ » نفياً للمستقبل على سبيل المقابلة.

ثم قال: « وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمۡ » نفياً للحال؛ لأن ٱسم الفاعل العامل في الحقيقة فيه دلالة على الحال. ثم عطف عليه: « وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ » نفياً للحال على سبيل المقابلة، فٱنتظم المعنى أنه ﷺ لا يعبد ما يعبدون لا حالاً ولا مستقبلاً، وهم كذلك، إذ قد حتم الله موافاتهم على الكفر...».

---

(١) البحر ٨/ ٥٢٢، والدر ٥/ ٥٨١، وحاشية الجمل ٤/ ٥٩٧.

﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ۝٦﴾

لَكُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

دِينُكُمْ [1]: مبتدأ مؤخر. والكاف: في محل جَرٌ بالإضافة.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب، أو هي تعليليَّة.

وَلِيَ دِينِ :

إعرابها كإعراب الجملة السابقة.

وحذفت الياء مراعاة لرؤوس الآيات، والأصل: «لي ديني»[2].

قال ٱبن خالويه: «فإن قال قائل لم خفضت النون وموضعه رفع بالٱبتداء مثل الأول؟ فقل: لأني أضفته إلى ياء المتكلم، ثم اجتزأت بالكسرة عن الياء، والأصل: «دِيني»، فحذفوا الياء ٱختصاراً. . .».

قال الشوكاني: «. . . ويجاب بأن حذفها لرعاية الفواصل سائغ وإن كانت ٱسماً».

* والجملة معطوفة على جملة « لَكُمْ دِينُكُمْ » لا محل لها من الإعراب.

* * *

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٧٨١، وإعراب ثلاثين سورة/ ٢١٥.

(٢) إعراب ثلاثين سورة/ ٢١٥، وفتح القدير ٥/ ٥٠٨، وإعراب النحاس ٣/ ٧٨١، وانظر كتابي «معجم القراءات» ١٠/ ٦١٨ - ٦١٩.

١١٠- سُورَةُ النَّصۡرِ

إعراب سورة النصر

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ﴿١﴾

إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمان، خافض لشرطه منصوب بجوابه مبنيّ على السكون في محل نصب على الظرفيَّة الزمانيَّة. وسيأتي الخلاف في الجواب.

والعامل في « إِذَا »[١] جاء: وهو قول مكّي، ومال إليه أبو حيان.

أو «فسبح». وإليه نحا الزمخشري والحوفي، ورَدَّه أبو حيان بأن ما بعد الفاء لا يعمل فيما قبلها.

قال الشهاب: «العامل فيها إما شرطها وإما جوابها، ولا يمنع منهما الإضافة هنا إن قلنا بها، ولا الفاء كما فَصَّله النُّحاة».

جَآءَ : فعل ماض. نَصۡرُ : فاعل مرفوع. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

والمفعول محذوف[٢]، أي: إذا جاءك... كذا عند الهمذاني وٱبن الأنباري.

و نَصۡرُ ٱللَّهِ [٣] : من إضافة المصدر إلى فاعله، ومفعوله محذوف لفهم المعنى. أي: نصر الله إيّاك والمؤمنين.

وَٱلۡفَتۡحُ [٣] : اسم معطوف على « نَصۡرُ »، مرفوع مثله.

---

(١) البحر ٨/ ٥٢٣، والدر٦/ ١١٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥٩٩، وحاشية الشهاب ٨/ ٤٠٦، والكشاف ٣/ ٣٦٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٠٦، وفتح القدير ٥/ ٥٠٩، والفريد ٤/ ٧٤٣، والكشاف ٣/ ٣٦٤.

(٢) البيان ٢/ ٥٤٣، والفريد ٢/ ٧٤٣، وفتح القدير ٥/ ٥٠٩، ومجمع البيان ١٠/ ١٠٨، وكشف المشكلات/ ١٤٨٨.

(٣) البحر ٨/ ٥٢٣، والدر ٦/ ١١٠، وحاشية الجمل ٤/ ٥٩٩.

ومتعلَّقه محذوف، أي: فتح البلاد عليك، وعلى أُمَّتك.

قال السمين: «أو المقصود إذا جاء هذان الفعلان من غير نظر إلى متعلّقهما».

و«أل»[١] في الفتح عوض عن الإضافة، أي: وفتحه. وهذا عند الكوفيين.

والعائد محذوف عند البصريين، أي: والفتح منه.

* وجملة « جَآءَ » في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة الشرط ابتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿٢﴾

وَرَأَيْتَ : الواو: حرف عطف.

رَأَيْتَ : فعل ماض، والتاء: في محل رفع فاعل.

ويجوز في «رأى» أن تكون بصرية، وأن تكون علميَّة.

ٱلنَّاسَ : مفعول به على الوجه الأول في «رأى»، وهو الأول على الوجه الثاني في «رأى».

يَدْخُلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

فِي دِينِ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

أَفْوَاجًا [٢]: حال من الضمير في « يَدْخُلُونَ ».

* وجملة « يَدْخُلُونَ » [٣] :

١ - في محل نصب حال من الناس إن كانت «رأى» بصريَّة.

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٨/ ٥٢٣، والبيان ٢/ ٥٤٣، والفريد ٤/ ٧٤٣، والعكبري/ ١٣٠٧، وإعراب ثلاثين سورة/ ٢١٩، وحاشية الجمل ٤/ ٥٩٩، ومجمع البيان ١٠/ ٧٠٨.

(٣) البحر ٨/ ٥٢٣، والدر ٦/ ٥٨٤، والبيان ٢/ ٥٤٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٠٦، وفتح القدير ٥/ ٥٠٩، وإعراب النحاس ٣/ ٧٨٢، والعكبري/ ١٣٠٧، وإعراب ثلاثين سورة/ ٢١٩، وحاشية الجمل ٤/ ٥٩٩.

٢ - في محل نصب مفعول به ثان إن كانت «رأى» بمعنى علم المتعدِّية لاثنين.

﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴿٣﴾﴾

فَسَبِّحْ : الفاء: رابطة لجواب الشرط. سَبِّح : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

بِحَمْدِ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل « سَبِّح ».

أو هو متعلِّق بمحذوف[1] حال من الفاعل، أي: ملتبساً بحمده، أو حامداً له.

وتقدَّم مثله في الآية/ ٣١ من سورة البقرة « وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ ».

* وجملة[2] « فَسَبِّحْ » في محل جزم جواب الشرط.

وقيل الجواب محذوف، تقديره إذا جاءك هذه الأشياء تبينت لك نعم الله عليك. وقيل: تقدير الجواب: حضر أجلك. ذكر هذا الهمذاني، وابن الأنباري.

وَاسْتَغْفِرْهُ : الواو: حرف عطف. اسْتَغْفِرَهُ : فعل أمر.

والفاعل: ضمير تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة الجواب قبلها؛ فلها حكمها.

إِنَّهُ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ».

كَانَ : فعل ماض ناسخ. واسمه: ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على «رَبّ».

---

(١) البحر٨/ ٥٢٣، والدر ٦/ ٥٨٤، والفريد ٤/ ٧٤٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٠٦، وأبو السعود ٥/ ٩٠٩، وفتح القدير ٥/ ٥٠٩، والكشاف ٣/ ٣٦٤، والقرطبي ٢٠/ ٢٣٠، ومغني اللبيب ٢/ ١٢٩، وأمالي ابن الشجري ١/ ٦٢، «المجلس العاشر».

(٢) الفريد ٤/ ٧٤٣، والبيان ٢/ ٥٤٣، ومجمع البيان ٢/ ١٠/ ٧٠٨، وكشف المشكلات/ ١٤٨٨.

توّاباً: خبر « كَانَ » منصوب.

* جملة « كَانَ . . . » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة[1] « إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًۢا » :

١ - ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي ٱستئنافية تعليليَّة لا محلّ لها من الإعراب.

* * *

(١) حاشية الشهاب ٨/٤٠٦، وفتح القدير ٥/٥١٠.

١١١- سُورَةُ المَسَدِ

إعراب سورة المسد

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي لَهَبٖ وَتَبَّ ۝١

تَبَّتۡ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. والفعل يفيد الدعاء.

يَدَآ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف. وحُذِفت النون للإضافة. أَبِي : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء. لَهَبٖ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَتَبَّ : الواو: حرف عطف. تَبَّ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، أي: أبو لهب.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

مَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ۝٢

مَآ : يجوز فيها وجهان(١):

١ - حرف نفي، وتكون الجملة على الإخبار.

٢ - اسم ٱستفهام في محل نصب مفعول به مقدَّم، أي: أيّ شيء أغنى عنه ماله. وقُدِّم على الفعل لأنَّ له صدر الكلام. والٱستفهام للإنكار.

---

(١) البحر ٨/ ٥٢٥، والدر ٦/ ٥٨٦، والفريد ٤/ ٧٤٥، والعكبري / ١٣٠٨، وحاشية الجمل ٤/ ٦٠١، وحاشية الشهاب ٨/ ٤٠٩، والكشاف ٣/ ٤٤٦، والبيان ٢/ ٥٤٤، وفتح القدير ٥/ ٥١٢، وأبو السعود ٥/ ٩١٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٠٧، وإعراب النحاس ٣/ ٧٨٤- ٧٨٥، وإعراب ثلاثين سورة / ٢٢٢، والمحرر ١٥/ ٥٩٦، ومغني اللبيب ٤/ ١١٤.

٣ - وذكر الشهاب أنها في محل نصب مفعول مطلق، أي: أي شيء أغنى الإغناء. وذكره ٱبن هشام.

٤ - وذهب ٱبن خالويه إلى أنها رفع على الأبتداء. وضعَّفه ٱبن هشام.

أَغْنَىٰ : فعل ماض. عَنْهُ : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

مَالُهُۥ : فاعل. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

وإذا كان « مَآ » حرف نفي فإنّ المفعول محذوف أي: ما أغنى عنه ماله شيئاً.

* وجملة « مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ »، ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، أو هي تعليل للدعاء المتقدِّم.

وَمَا كَسَبَ :

الواو: حرف عطف. مَا : فيه ما يأتي(١):

١ - اسم موصول في محل رفع معطوف على « مَالُهُۥ ».
والعائد محذوف، أي: وما كسبه.

٢ - حرف مصدريّ. وتقدير المصدر بعده « وكَسْبُه ».
ويكون المصدر معطوفاً على « مَالُهُۥ ».

٣ - اسم ٱستفهام في محل نصب مفعول به للفعل بعده.

كَسَبَ : فعل ماض، والفاعل ضمير تقديره «هو».

* والجملة: ١ - صلة الموصول « مَا » ٱسماً كان أو حرفاً.

٢ - أو هي معطوفة على جملة الأستفهام السابقة؛ فلها حكمها.

---

(١) البحر ٨/٥٢٥، والدر ٦/٥٨٦، والفريد ٤/٧٤٦، وحاشية الجمل ٤/٦٠١، وحاشية الشهاب ٨/٤٠٩، والكشاف ٣/٣٦٦، والبيان ٢/٥٤٤، وفتح القدير ٥/٥١٢، وأبو السعود ٥/٩١٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/٥٠٧، ومعاني الزجاج ٥/٣٧٥، وإعراب ثلاثين سورة / ٢٢٢.

سَيَصۡلَىٰ نَارٗا ذَاتَ لَهَبٖ ٣

سَيَصۡلَىٰ :

السين: للاستقبال. وهي[١] لتأكيد الوعيد وتشديده، أي: سيدخل لا محالة.
يَصْلَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

نَارًا : مفعول به منصوب.

ذَاتَ : نعت منصوب. لَهَبٍ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة استئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱمۡرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلۡحَطَبِ ٤

الواو: حرف عطف. ٱمْرَأَتُهُ : فيها ما يأتي[٢]:

١ - اسم معطوف على الضمير في « سَيَصۡلَىٰ »، وسوَّغ هذا العطف الفَصْل بالمفعول. أي: سيصلى هو وامرأته. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. قال الهمذاني: «وحَسُنَ العطف على الضمير المرفوع [المستترِ] من غير تأكيد لطول الفصل».

٢ - أو هو مبتدأ مرفوع.

---

(١) أبو السعود ٥/ ٩١١، والكشاف ٣/ ٣٦٦.

(٢) البحر ٨/ ٥٢٦، والدر ٦/ ٥٨٦، وحاشية الجمل ٤/ ٦٠٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٤١١، والفريد ٤/ ٧٤٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٠٧، والبيان ٢/ ٥٤٤، والعكبري / ١٣٠٨، وإعراب النحاس ٣/ ٧٨٥، وأبو السعود ٥/ ٩١١، وفتح القدير ٥/ ٥١٢، ومعاني الزجاج ٥/ ٣٧٥، وإعراب ثلاثين سورة / ٢٢٤، والمحرر ١٥/ ٥٩٧، ومغني اللبيب ٦/ ٤٥٧، والحجة للفارسي ٦/ ٤٥٢، والتبيان للطوسي ١٠/ ٤٢٦، وكشف المشكلات / ١٤٨٩، والرازي ٣٢/ ١٧١.

حَمَّالَةَ : فيه ما يأتي(١):

١ - النصب على الذَّمِّ فهو مفعول به، أي أذمُّ حَمّالةَ الحطب.
ويقول الزمخشري: النَّصب على الشتم، وهما سواء.

٢ - وذكر العكبري النَّصب على تقدير «أعني» مع ذكره النصب على الذم.

٣ - أو هو منصوب على الحال من « ٱمْرَأَتُهُ » إذا جعلته مرفوعاً بالعطف على التفسير.

ٱلْحَطَبِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ » على تقدير الفعل اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴿٥﴾

فِي جِيدِهَا حَبْلٌ : فيه ما يأتي(٢):

أ - جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. ها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.
حَبْلٌ : مبتدأ مؤخّر مرفوع.
* وجملة « فِي جِيدِهَا حَبْلٌ » في محل رفع خبر المبتدأ « ٱمْرَأَتُهُ ».

---

(١) البحر ٨/٥٢٦، والدر ٦/٥٨٦، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/٥٤٢، وحاشية الجمل ٤/٦٠٢، والقرطبي ٢٠/٢٤٠، وحاشية الشهاب ٨/٤١١، والفريد ٤/٧٤٦، والبيان ٢/٥٤٤، والعكبري /١٣٠٨، وإعراب النحاس ٣/٧٨٥، وأبو السعود ٥/٩١١، وفتح القدير ٥/٥١٢، وإعراب ثلاثين سورة /٢٢٥، والمحرر ١٥/٥٩٨، ومعاني الفراء ٣/٢٩٨، ومعاني الأخفش /٥٤٨، ومجاز القرآن ٢/٣١٥، والحجة للفارسي ٦/٤٥٢، والتبيان للطوسي ١٠/٤٢٦، وكشف المشكلات /١٤٨٩، والرازي ٣٢/١٧١.

(٢) الدر ٦/٥٨٦، وحاشية الشهاب ٨/٤١٠- ٤١١، وحاشية الجمل ٤/٦٠٢، والعكبري /١٣٠٨، وأبو السعود ٥/٩١٢، وفتح القدير ٥/٥١٢، وإعراب ثلاثين سورة /٢٢٧.

ب - فِي جِيدِهَا : متعلِّق بخبر المبتدأ « ٱمْرَأَتُهُ »، أي: استقر في جيدها.

حَبْلٌ : فاعل للظرف، أي: لمتعلَّقه وهو «استقر».

ج - ويجوز أن يكون « فِي جِيدِهَا حَبْلٌ » حالاً من « ٱمْرَأَتُهُ » على كونها فاعلة معطوفة على فاعل « سَيَصْلَىٰ ».

مِّن مَّسَدِۭ [1] : جار ومجرور متعلِّق بمحذوف نعت لـ « حَبْلٌ ».

* * *

(١) الدر ٦/٥٨٧، والفريد ٤/٧٤٦.

١١٢- سُورَةُ الإِخْلَاصِ

إعراب سورة الإخلاص

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ : فيه ما يأتي[1]:

١ - هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ ثانٍ مرفوع. أحد: خبر عن المبتدأ الثاني.

جملة « ٱللَّهُ أَحَدٌ » خبر عن المبتدأ الأول.

٢ - هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة خبر عن المبتدأ.

أَحَدٌ : خبر مبتدأ محذوف، أي: هو أحد.

٣ - هُوَ : ضمير الشأن، وهو موضع تعظيم، وهو مبتدأ.

ٱللَّهُ أَحَدٌ : جملة اسميَّة خبر عنه، وهي مُفَسِّرة له.

٤ - وقال الأخفش والفراء: هُوَ : كناية عن مفرد.

ٱللَّهُ : خبره. أَحَدٌ : بدل من «الله تعالى» ذكر هذا عنهما مكي.

٥ - ذكر الهمذاني أن ٱللَّهُ خبر عن « هُوَ ». وأَحَدٌ : بدل من قوله « ٱللَّهُ » أو خبر مبتدأ محذوف، أي: هو أحد.

---

(١) البحر ٨/٥٢٨، والدر ٦/٥٨٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/٥٠٨، والفريد ٤/٧٤٧، والبيان ٢/٥٤٥، والعكبري /١٣٠٩، وفتح القدير ٥/٥١٥، وأبو السعود ٥/٩١٢، وإعراب النحاس ٣/٤٨٧، وحاشية الجمل ٤/٦٠٤، وحاشية الشهاب ٨/٤١١، والكشاف ٣/ ٣٦٧، والمحرر ١٥/٦٠٢، وإعراب ثلاثين سورة /٢٢٨، والقرطبي ٢٠/٢٤٤، ومجمع البيان ١٠/٧٢١، وكشف المشكلات /١٤٩١.

٦ - وذكر الهمذاني أن ٱللَّهُ بدل من « هُوَ » و أَحَدٌ خبر « هُوَ » وذكر مثله ابن الأنباري.

ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾

ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ [1]:

١ - ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.
ٱلصَّمَدُ : خبر مرفوع.

٢ - أو هو صفة للفظ الجلالة. والخبر هو ما بعده وهو أحسنها عند النحاس.

قال السمين: «ويجوز أن يكون الصمد صفة، والخبر في الجملة بعده كذا قيل. وهو ضعيف من حيث السياق، فإن السياق يقتضي الاستقلال بأخبار كل جملة».

وقال أبو حيان مع ذكر الوصف في الصمد: «والأفصح أن تكون هذه جملاً مستقلة بالأخبار على سبيل الاستئناف، كما تقول: زيد العالم، زيد الشجاع».

* وعلى ما تقدم تكون الجملة:
١ - مستأنفة لا محل لها من الإعراب.
٢ - أو هي في محل رفع خبر ثان للضمير.
٣ - وذكر مكي أنه قيل: ٱلصَّمَدُ : رفع على إضمار مبتدأ.

---

(١) البحر ٥٢٨/٨، والدر ٥٨٨/٦، ومشكل إعراب القرآن ٥٠٨/٢، والفريد ٧٤٨/٤، والبيان ٥٤٧/٢، والعكبري /١٣٠٩، وأبو السعود ٩١٣/٥، وإعراب النحاس ٧٨٧/٣، وحاشية الجمل ٦٠٤/٤- ٦٠٥، والمحرر ٦٠٣/١٥، وإعراب ثلاثين سورة /٢٢٩، ومجمع البيان ٧٢١/١٠.

❊ والجملة خبر عن « ٱللَّهُ ».

٤ - وقيل: ٱللَّهُ بدل من « أَحَدٌ » ذكره مكي وغيره.

٥ - وقيل: ٱللَّهُ بدل من « ٱللَّهُ » في الآية الأولى.

لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَلِدْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والمفعول محذوف، أي: لم يلد أحداً، أو لم يكن والداً لأحد. وَلَمْ : الواو: حرف عطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

يُولَدْ : فعل مضارع مبني للمفعول مجزوم. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: لم يكن مولوداً لأحد.

❊ وجملة « لَمْ يَلِدْ »(١):

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، وهي من باب الٱستئناف البياني.

٢ - أو هي خبر ثالث عن المبتدأ « هُوَ ».

٣ - أو هي خبر عن « ٱللَّهُ » لفظ الجلالة في الآية الثانية إذا جعلت الصمد نعتاً له.

❊ جملة « لَمْ يُولَدْ... » معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٤﴾

الواو: حرف عطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

يَكُن : فعل مضارع ناسخ مجزوم.

١ - لَّهُۥ (٢) : جارّ ومجرور، متعلّق بالخبر « كُفُوًا ».

---

(١) الدر ٦/ ٥٨٩.

(٢) البحر ٨/ ١١٢، والدر ٦/ ٥٨٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥١٠، والفريد ٤/ ٧٤٩، =

كُفُوًا : خبر « يَكُن » منصوب.

أحد: اسم « يَكُن » مؤخَّر مرفوع.

وأخذ أبو حيان بهذا الوجه، وذكره مكي بن أبي طالب أيضاً.

٢ - ويجوز أن يكون « لَّهُ » جارّاً ومجروراً، متعلّقاً بالخبر المحذوف.

و كُفُوًا : حال من « أَحَدٌ » لأنه كان صفة فلما تقدَّم على الاسم النكرة أعرب حالاً من « أَحَدٌ » أو من الضمير المستكن في الجار « لَّهُ »، أي: المستكن في متعلَّقه المشتق وهو الخبر. وذكر هذا الإعراب مكي وابن عطية، ورَدّ أبو حيان هذا الوجه، فالجارّ والمجرور ليس تاماً إنما هو ناقص، لا يصلح أن يكون خبراً لـ «كان» بل هو متعلّق بكفواً وقدّم عليه للاهتمام به.

٣ - قال العكبري: «قوله: كُفُوًا أَحَدٌ : اسم «كان»، وفي خبره وجهان:

- أحدهما: كُفُوًا ، فعلى هذا يجوز أن يكون « لَّهُ » حالاً من « كُفُوًا »؛ لأن التقدير: ولم يكن أحد كفواً له، وأن يتعلّق بـ « يَكُن ».

- والوجه الثاني: أن يكون الخبر « لَّهُ »، وكفواً: حال من « أَحَدٌ »، أي: ولم يكن له أحد كفواً.

فلما قدّم النكرة نصبها على الحال. والله أعلم».

وجملة « لَمْ يَكُن . . . » معطوفة على الجملة قبلها، فلها حكمها.

= وحاشية الجمل ٤/ ٦٠٥، وحاشية الشهاب ٨/ ٤١٢، والكشاف ٣/ ٣٦٧، وإعراب ثلاثين سورة / ٢٣١، والمحرر ١٥/ ٦٠٤- ٦٠٥، والعكبري / ١٣٠٩، والبيان ٢/ ٥٤٧، وفتح القدير ٥/ ٥١٧، وإعراب النحاس ٣/ ٧٩١، ومعاني الفراء ٣/ ٢٩٩، ومعاني الأخفش / ٥٤٩، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٥٤٧، والحجة للفارسي ٦/ ٤٦٢، ومجمع البيان ١٠/ ٧٢٢، والتبيان للطوسي ١٠/ ٤٣١، وكشف المشكلات / ١٤٩٣.

فـائـدة

«لم يكن - لا تكُ - لا تكوننّ»

قال ابن خالويه[١]:

« ولَمْ » الواو حرف نسق. و « لَمْ » حرف جزم.

« يَكُن » جزم بلَمْ، والأصل يكون، فاستثقلوا الضمة على الواو فنُقلت إلى الكاف، وسقطت الواو لسكونها وسكون النون. فإن سأل سائلٌ فقال: إن في كتاب الله تعالى «ولا تَكُ» بحذف النون، وفي موضع «ولا تكُنْ»، وفي موضع «ولا تَكُونَنَّ» وكلّها نهي به فما الفرق؟ فالجواب في ذلك أن الموضع الذي قيل فيه «ولا تكُن» سقطت الواو لسكونها وسكون النون؛ وذلك أنَّ كلّ فعلٍ إذا صحَّت لامُه واعتلّت عَيْنُه كان حذف عينِه عند سكون لامِه لألْتقاء الساكنين لا للجزم.

والموضع الذي قيل فيه «ولا تكُونَنَّ» لما جئت بنون التوكيد المشدّدة فانْفتحت الأولى رجعت الواو إذ كان حذفها لمقارنة الساكن، فلمّا تحرك الساكن رجعت. والموضع الذي قيل فيه «ولا تَكُ» فإنّ النون سقطت لمُضارعتها حروف المدّ واللِّين؛ إذ كانت تكون إعراباً في «يقومان»، وسقوطها علامة الجزم إذا قلت لم «يقُوما»، كما تقول في حرف المدّ واللِّين يدعُو ويَغْزو، ولم يَدْعُ ولم يَغْزُ. فلمّا كَثُر استعمالُهم لكان، ويكون، إذ كانت إيجاباً لكل فعلٍ ونفياً لكلِّ فعل، حذفوا النُون اختصاراً، ولم يفعلوا ذلك في صان يصُونُ، فيُقال لم يَصُ زيدٌ عمراً إذْ لم يَكْثُر استعمالهم كذلك، فاْعْرِفْ ذلك فإنّه لطيف».

* * *

(١) انظر إعراب ثلاثين سورة / ٢٣٠ ٢٣١.

١١٣- سُورَةُ الفَلَقِ

إعراب سورة الفلق

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ﴿١﴾

قُلۡ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

أَعُوذُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا».

بِرَبِّ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « أَعُوذُ ». ٱلۡفَلَقِ : مضاف إليه مجرور.

والفلق: هو الصبح، وهو فَعَل بمعنى مفعول. أي: مفلوق.

* وجملة « أَعُوذُ » في محل نصب مقول القول.
* جملة « قُلۡ أَعُوذُ . . . » ابتدائيّة لا محل لها من الإعراب.

مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾

مِن شَرِّ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « أَعُوذُ ».

مَا (١) :

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة. أي: من شر الذي. . .

٢ - أو هو نكرة موصوفة في محل جر بالإضافة. أي: من شر شيء.

٣ - أو هي حرف مصدري، وهي مؤولة مع ما بعدها بمصدر في محل جرّ بالإضافة.

---

(١) الدر ٦/ ٥٩١، والعكبري / ١٣١٠، والبيان ٢/ ٥٤٨، وإعراب النحاس ٣/ ٧٩٣، والفريد ٤/ ٧٥١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥١١، وإعراب ثلاثين سورة / ٢٣٣، وحاشية الجمل ٤/ ٦٠٨.

أي: من شر خلقه.

خَلَقَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « رب » والعائد محذوف.

أي: خلقه.

* وجملة « خَلَقَ » فيها ما يأتي:

١ - صلة موصول حرفي أو اسمي لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل جر صفة إذا أعربت « مَا » نكرة.

فائدة

قال ٱبن خالويه(١): « قُلْ : أمر، وعلامة الأمر سكون آخره.

- والأصل عند أهل البصرة: أُقْوُل، فلما تحركت القاف استغنوا عن ألف الوصل فصار قُوْلْ، فالتقى ساكنان الواو واللام، فحذفوا الواو؛ لاْلتقاء الساكنين.

- وعند أهل الكوفة الأصل: لِتَقْوُل، فيجزمونه بلام الأمر، قالوا: ثم حذفنا حرف الاْستقبال واللام في الأمر تخفيفاً. فهو عندهم مجزوم بتلك اللام المقدَّرة.

- وعند أهل البصرة لما حُذِفت تلك اللام وحرف المضارع صار موقوفاً لا مجزوماً، لأن العامل إذا وُجِد عمل، وإذا فُقِد بطل عمله. ولو كان الأمر على ما زعموا لكان الموجود معدوماً، والمعدوم موجوداً، والدليل على أن الأصل اللام رَدُّهم إياه في الغائب إذا قلت: ليذهبْ زيد. . . ».

وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾

الواو: حرف عطف. مِن شَرِّ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل « أَعُوذُ ».

---

(١) إعراب ثلاثين سورة / ٢٣٢.

غَاسِقٍ : مضاف إليه مجرور.

والغاسق: الليل، وقيل: القمر، سمي غاسقاً لبرودته.

قالوا: واستعيذ من الليل لما ينبت فيه من الآفات، ونكِّر الغاسق لإرادة التبعيض لأن الضرر قد يتخلف فيه.

إِذَا [(١)] : ظرف تجرد من معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية، متعلّق بـ «أعوذ».

وَقَبَ : فعل ماض. والفاعل: يعود على «الغاسق».

ومعنى: وقب: وقب الليل: أظلم، والشمس: غربت. وقيل: وقب دخل.

* والجملة في محل جَرّ بالإضافة.

وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴿٤﴾

وَمِن شَرِّ : تقدَّم في الآية السابقة مثله. وهو متعلّق بـ « أَعُوذُ ».

ٱلنَّفَّٰثَٰتِ : مضاف إليه مجرور. وهو جمع نفّاثة مبالغة من «نفث» أي: نفخ.

وعَرَّفها للعهد، أو للمبالغة في الشرّ. والمراد النساء أو الساحرات يعقدن عقداً في خيوط وينفثن عليها.

فِى ٱلْعُقَدِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « ٱلنَّفَّٰثَٰتِ ».

وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾

وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ :

تقدَّم مثله في الآية/ ٣. ونكَّر « حَاسِدٍ » لإرادة التبعيض، فقد يتخلَّف شره.

---

(١) الدر ٦/ ٥٩٢.

إِذَا : ظرف مجرد من معنى الشرط، وهو في محل نصب. وتقدّم في الآية/ ٣ وهو متعلّق بـ « أَعُوذُ ».

حَسَدَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على «حاسد».

* وجملة « حَسَدَ » في محل جَرّ بالإضافة.

* * *

١١٤- سُورَةُ النَّاسِ

إعراب سورة الناس

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

بِرَبِّ : جارّ ومجرور. ٱلنَّاسِ : مضاف إليه.

والجارّ متعلّق بـ « أَعُوذُ ». وتقدّم مثله في السورة السابقة.

* جملة « أَعُوذُ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قُلْ . . . » ٱبتدائيَّة لا محل لها من الإعراب.

مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴿٢﴾

مَلِكِ ٱلنَّاسِ (١):

مَلِكِ : ١ - نعت لـ « رَبّ » مجرور مثله. وهو الظاهر عند أبي حيان.

٢ - أو هو بدل منه.

٣ - أو هو عطف بيان مجرور.

ٱلنَّاسِ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) البحر ٨/ ٥٣١- ٥٣٢، والدر ٦/ ٥٩٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥١٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٤١٧، وحاشية الجمل ٤/ ٦١١، والكشاف ٣/ ٣٦٩، وإعراب ثلاثين سورة / ٢٣٩، والفريد ٤/ ٧٥٤، وأبو السعود ٥/ ٩١٦، وفتح القدير ٥/ ٥٢٢، وإعراب النحاس ٣/ ٧٩٥، ومعاني الأخفش / ٥٥٠، ومغني اللبيب ٦/ ١٧٣.

إِلَـٰهِ ٱلنَّاسِ ﴿٣﴾

إِلَـٰهِ ٱلنَّاسِ [١]: مثل « مَلِكِ ٱلنَّاسِ ».

وتعقب أبو حيان الزمخشري في قوله: إنهما عطف بيان، فقال: «وعطف البيان المشهور أنه يكون بالجوامد. وظاهر قوله: إنهما عطفا بيان لواحد. ولا أنقل عن النحاة شيئاً في عطف البيان هل يجوز أن يتكرر لمعطوف عليه واحد أم لا يجوز».

وتعقَّبه تلميذه السمين.

وقال الزمخشري في عِلَّة تكرار لفظ الناس:

«فهلا اكتفي بإظهار المضاف إليه الذي هو « ٱلنَّاسِ » مرة واحدة؟ قلت. لأن عطف البيان للبيان، فكان مظنة للإظهار دون الإضمار».

مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ﴿٤﴾

مِن شَرِّ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « أَعُوذُ ».

ٱلْوَسْوَاسِ : مضاف إليه مجرور. ٱلْخَنَّاسِ : نعت للوسواس، مجرور مثله.

ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴿٥﴾

ٱلَّذِى [٢]: ١ - اسم موصول في محل جَرٍّ صفة لـ « ٱلْوَسْوَاسِ ».

٢ - أو هو بَدَلٌ من « ٱلْوَسْوَاسِ » في محل جَرّ.

٣ - أو عطف بيان.

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٨/ ٥٣٢، والدر ٦/ ٥٩٣، والكشاف ٣/ ٣٧٠، والفريد ٤/ ٧٥٥، وإعراب ثلاثين سورة / ٣٤٠، والعكبري / ١٣١١، وأبو السعود ٩١٦/٥، وفتح القدير ٥٢٣/٥، وإعراب النحاس ٧٩٦/٣، والرازي ١٩٧/٣٢.

٤ - أو هو خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو الذي. وهو رفع على الشتم عند أبي حيان.

٥ - أو هو في محل نصب مفعول به لفعل مقدر. أعني الذي.

٦ - وذكر أبو حيان جواز النصب على الشتم.

يُوَسْوِسُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

فِي صُدُورِ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل قبله. ٱلنَّاسِ : مضاف إليه.

* وجملة « يُوَسْوِسُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴿٦﴾

مِنَ ٱلْجِنَّةِ : جارّ ومجرور. وَٱلنَّاسِ : معطوف على « ٱلْجِنَّةِ » مجرور مثله وفي تعلُّق الجار، ذكر السمين الأوجه الآتية(١):

١ - بدل من « شَرّ »، على إعادة العامل، أي: من شَرِّ الجنة.

٢ - بدل من «ذي الوِسْوَاس» لأن المُوَسْوِسَ من الجن والإنس.

٣ - متعلّق بحال من الضمير في « يُوَسْوِسُ »، أي: يوسوس حال كونه من هذين الجنسين.

٤ - بدل من « ٱلنَّاسِ ».

٥ - عطف بيان للذي يوسوس على أن الشيطان ضربان جني وإنسي.

٦ - متعلّق بـ « يُوَسْوِسُ ». ومن: لابتداء الغاية، أي: يوسوس في صدورهم من جهة الجن ومن جهة الإنس، وهذا للزمخشري.

---

(١) البحر ٨/ ٥٣٢، والدر ٦/ ٥٩٣- ٥٩٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥١٢، وحاشية الشهاب ٨/ ٤١٩، وحاشية الجمل ٤/ ٦١٢، والكشاف ٣/ ٣٧٠، والعكبري / ١٣١١، والبيان ٢/ ٥٤٩، وأبو السعود ٥/ ٩١٦- ٩١٧، وفتح القدير ٥/ ٥٢٣، ومجمع البيان ١٠/ ٧٣١، وإعراب النحاس ٣/ ٧٩٦، ومعاني الأخفش / ٥٥٠، والتبيان للطوسي ١٠/ ٤٣٦- ٤٣٧، وكشف المشكلات / ١٤٩٦.

٧ - وَٱلنَّاسِ: عطف على « ٱلْوَسْوَاسِ ». أي: من شر الوسواس والناس، ولا يجوز عطفه على الجنة، لأن الناس لا يوسوسون في صدور الناس، وإنما يوسوس الجنّ فلما استحال المعنى حمل على العطف على الوسواس. ذهب إلى هذا مكي، قال السمين:

«وفيه بُعْد كثير للبس الحاصل. وقد تقدّم أن الناس يوسوسون أيضاً بمعنى يليق بهم».

٨ - أن « مِنَ ٱلْجِنَّةِ » متعلّق بحال من « ٱلنَّاسِ »، أي: كائنين من القبيلين. ذكره أبو البقاء.

قال السمين: «ولم يبيّن أيّ الناس المتقدِّم أنه صاحب الحال.

وعلى كل تقدير.. فلا يصح معنى الحالية في شيء منها لا الأول ولا ما بعده، ثم قال [أبو البقاء]: وقيل: «هو معطوف على الجنة». وفي الجملة فهو كلام متسامح فيه، سامحنا الله وجميع خلقه بمنه وكرمه...».

* * *

تَمّ بحمد الله وفضله الساعة العاشرة والربع مساءً من يوم الأربعاء الموافق ١٥ من ذي القعدة عام ١٤٢٧هـ و ٦/ ١٢/ ٢٠٠٦م.

* * *

تَمّ بنعمةِ من الله وفَضْل

الجزء الثلاثون من

« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

الفهــرس

المسائل والفوائد